وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
(قسم العقيدة)

أقوال التابعين
المتعلقة بالملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر

جمع ودراسة وتحقيق

رسالة علمية مقدمة لنيل درجة (الدكتوراه) في العقيدة

إعداد

الطالب : محمد بن عبدالرحمن حمد الشقير

إشراف

الدكتور / أحمد بن ناصر آل حمد

الجزء الأول

١٤٢٣هـ

ملخص الرسالة

اسم البحث : أقوال التابعين المتعلقة بالملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر

(جمع ودراسة وتحقيق)

ويهدف البحث إلى جمع أقوال التابعين في الموضوع والحكم عليها من حيث الصحة والضعف ودارسة ما تحتويه من مسائل علمية .

وتبرز أهمية البحث في تناوله لأقوال التابعين الذين هم خير قرن بعد قرن الصحابة رضي الله عنهم وما لأقوالهم من المزية على أقوال من بعدهم ، وأنهم قد سلكوا طريق الصحابة في تقرير مسائل العقيدة ، وما لهم من الجهد في هذا الجانب ، والحكم على كل ما نسب إليهم في هذا الموضوع ، مع في ذلك من خدمة لكتاب الله تعالى ، إذ قد جاءت كثير من أقوالهم مقرونة بتفسير الآيات القرآنية .

والبحث يحتوي على أقوال التابعين في المسائل المذكورة على وجه الاستقراء .

ومما وصلت إليه في هذا البحث أن التابعين قد سلكوا مسلك الصحابة في مسائل العقيدة ، ولم يحدثوا من عند أنفسهم شيئاً .

وأنه ليس في كلام التابعين ما يناقض شيئاً من الكتاب والسنة .

وأنه يقع الاختلاف ولاسيما عند تفسير بعض آيات القرآن ، وغالبه من اختلاف التنوع لااختلاف التضاد .

والتابعون متفقون على أن القرآن كلام الله تعالى ، وأنه محفوظ .

وهم متفقون على وجوب الإيمان بالكتب كلها ، وأن هذه الكتب قد اتفقت على التوحيد وإن اختلفت في الشرائع ، وأن رسولنا ﷺ لم يترك قرآنا ولا سنة غير مابأيدينا ، خلافاً لما يدعيه الرافضة من خصوصية أهل البيت ببعض العلم .

وليس في كلام التابعين ما ينافي عصمة الأنبياء في تبليغ الرسالة .

لم يقع التابعون في الغلو والاطراء المحرم في شأن الأنبياء .

قال التابعون بعموم رسالة نبينا محمد ﷺ وكفر من لم يسلّم بذلك .

وقع الخلاف بين التابعين في مسألة رؤية نبينا محمد ﷺ لربنا سبحانه ليلة أسرى به .

وافقت أقوال التابعين نصوص الكتاب والسنة في مسائل اليوم الآخر .

In the Name of Allah, The Gracious, The Merciful

Thesis Abstract

Paper title: Statements of the Followers (of the Prophet's Companions) Related to the Angles, Books, Apostles and the Judgment Day.

(Compilation, Study and Verification)

This research paper aims at compiling the statements of the (followers) on the above-mentioned issue and judging them with regard to validity or weakness, as well as studying their contents of the academic issues.

The importance of this research paper stems from its dealing with the (Followers') statements, who are the best class after the class of the (Companions) – May Allah be pleased with them, besides the value of their statements compared to the statements of their successors. Moreover, their following of the path of the Companions in deciding the belief issues, their outstanding effort in this aspect, judgment of all that is ascribed to them in this issue, which finally serves the Book of Allah Al-Mighty, for many of their statements were associated with the interpretation of the Qur'anic Verses.

The research contains the statements of the (Followers) in the said issues, based on investigation.

I have found that the (Followers) have followed the path of the (Companions) in the belief's issues, without prompting anything from their own. Furthermore, their statements do not contain anything that contradicts the Book or the Sunnah. However, minor differences do occur, especially in interpretation of some of the Qur'anic Verses, although most of those differences are related to variety rather than contradiction.

All the (Followers) agree that the Qur'an is the word of Allah, and that it is well-kept. They agree upon the necessity of believing in all the Holy Books, which agree on monotheism, in spite of their difference on laws. They also agree on the fact that our prophet has not left any Qur'an or Sunnah other than what we have, contradictory to what is alleged by some of Rafidites (apostates) that the Prophets' house hold have some special knowledge. Moreover, the (Followers') statements do not include anything that contradicts the Messengers' infallibility when delivering their messages. Also, the (Followers) did not practice the prohibited, negative or positive extremism, when dealing with Messengers. They have affirmed the universality of the message of our Master Mohammed (PBUH). All those who do not believe in this are atheists, according to them. However, the (Followers) differ on the issue of our Prophet Mohammed (PBUH) seeing Allah Al-Mighty on the night of his ascension to the seven heavens, but their statements on the issues of the Day of Judgment agree with the Book and Sunnah texts.


بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفســنا ومــن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وصفوته من خلقه ، بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده ، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آلــه وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين .   وبعد ..

فإن علم العقيدة هو أشرف العلوم وأعظمها ، كيف لا وموضوعه الإيمــان بــالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ، وقد قرر القرآن هذه الأصــول العظيمة أحسن تقرير ، وبينها نبينا ﷺ أحسن بيان ، وقد علم النبي ﷺ أصــحابه أصــول الاعتقاد وسائر مسائل الدين على أحسن وجه ، فكانوا رضي الله عنــهم أحبــار الأمــة ومنارات الهدى ، وخلفهم التابعون ، فكانوا خير قرن بعد قرن الصحابة ، وخير خلف لخير سلف ، فأقاموا دين الله ، وذبوا عن حياضه ، وصانوه عن كل تأويل وتحريف ، ســالكين مسلك الصحابة ، مقتفين لآثارهم في العلم والعمل ، ولما كانوا من الدين بهذه المكانة العلية فحري بنا أن ننظر في علومهم وسيرهم ، فننتفع بها خير انتفاع ، وقد عرف أهل العلم قدر التابعين ومكانتهم فأثنوا عليهم ثناء عاطراً ، وحثوا على علمهم واقتفاء آثــارهم ، يقــول الإمام أحمد بن حنبل : " لســت بصاحب كلام ، ولا أرى الكلام في شيء من هذا ، إلا ماكان في كتاب الله ، أو حديث عن رسول الله ﷺ ، أو عن أصحابه ، أو عن التــابعين ، فأما غير ذلك فالكــلام فيه غير محمود "[1]، ويقــول ابن أبي حاتم : " فخلف مــن بعــد الصحابة التابعون الذين اختارهم الله عز وجل لإقامة دينه ، وخصــهم بحفــظ فرائضــه

---

[1] الحجة في بيان المحجة للأصبهاني (١/٢٠٨) .

وحدوده وأمره ونهيه وأحكامه ، وسنن رسوله ﷺ وآثاره ، فحفظوا عن صحابة رسول الله ﷺ ما نشروه وبثوه من الأحكام والسنن والأثر .. فأتقنوه ، وعلموه ، وفقهوا فيه ، فكانوا من الإسلام والدين ومراعاة أمر الله عز وجل ونهيه بحيث وضعهم الله عز وجل ونصبهم لـــه إذ يقول الله تعالى : { والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه } [التوبــة :١٠٠] فصاروا برضوان الله عز وجل وجميل ما أثنى عليهم بالمترلة التي نزههم الله بها عن أن يلحقهم مغمز ، أو تدركهم وصمة ، لتيقظهم وتحرزهم وتثبتهم ، ولأنهم البررة الأتقياء الذين ندبهم الله عز وجل لإثبات دينه ، وإقامة سننه وسبله ، فلم يكن لاشتغالنا بالتمييز بينهم معـــنى ، إذ كنا لا نجد منهم إلا إماماً مبرزاً مقدما في الفضل ، والعلم ، ووعي السنن وإثباتها ، ولزوم الطريقة واحتذائها ، رحمة الله ومغفرته عليهم أجمعين ، إلا ما كان ممن ألحق نفســه بهـــم ، ودلسها بينهم ، ممن ليس يلحقهم ، ولا هو في مثـــل حـــالهم ، لا في فقـــه ، ولا علـــم ، ولا إتقان "[1].

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية عند قوله تعالى : { والذين اتبعوهم بإحســـان } ، " فجعل التابعين لهم بإحسان مشاركين لهم في ما ذكر من الرضوان والجنة ، وقد قال تعالى : { والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفرلنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رءوف الرحيم } [الحشر:١٠] ، وقال تعالى : { وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم } [الجمعة:٣] ، فمن اتبع السابقين الأولين كان منهم ، وهم خير الناس بعد الأنبياء ، فإن أمة محمد خير أمة أخرجت للناس ، وأولئك خير أمة محمد ﷺ كما ثبت في الصحـــاح من غير وجه أن النبي ﷺ قال : (خير القرون القـــرن الذي بعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم)[2] ، ولهذا كان معرفة أقوالهم في العلـــم والـــدين وأعمالهم خيراً وأنفع من معرفة أقوال المتأخرين وأعمالهم في جميع علوم الدين وأعمـــــاله ،

---

[1] الجرح والتعديل (١/٨-٩) .

[2] أخرجه البخاري (٢٥٠٨) ، (٢٥٠٩) ، ومسلم (٢٥٣٥) .

كالتفسير ، وأصول الدين وفروعه ، والزهد ، والعبادة ، والأخلاق وغير ذلك ، فإنهم أفضل ممن بعدهم كما دل عليه الكتاب والسنة ، فالاقتداء بهم خير من الاقتداء بمن بعدهم ، ومعرفة إجماعهم ونزاعهم في العلم والدين خير وأنفع من معرفة ما يذكر من إجماع غيرهم ونزاعهم ، وذلك أن إجماعهم لا يكون إلا معصوماً ، وإذا تنازعوا فالحق لا يخرج عنهم ، فيمكن طلب الحق في بعض أقاويلهم ، ولا يحكم بخطأ قول من أقوالهم حتى يعرف دلالة الكتاب والسنة على خلافه ، قال تعالى : { يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ، ذلك خير وأحسن تأويلا } [النساء:٥٩][1].

ونظراً لهذه الأهمية البالغة لأقوال التابعين في علوم الدين ، فإني قد رغبت في جمع ودراسة أقوال التابعين في ما يتعلق بالإيمان بالملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر ، إتماماً لما سبقني إليه الدكتور/ عبدالعزيز المبدل في جمع أقوال التابعين المتعلقة بالتوحيد ومسائل الإيمان .

وتبرز أهمية هذا الموضوع في أمور :

١. فضل التابعين الذين هم أفضل القرون بعد الصحابة رضي الله عنهم بشهادة نبينا ﷺ ، فأقوالهم لها مزية على من بعدهم .

٢. بيان منهج التابعين في مسائل العقيدة ، وأن منهجهم هو منهج الصحابة رضي الله عنهم.

٣. بيان جهد التابعين في مسائل العقيدة وجمع علمهم في هذا الجانب ، إذ لا أعلم مصنفاً استقصى أقوالهم في هذا الموضوع .

٤. الحكم على أقوال التابعين بالصحة أو الضعف ، لمعرفة ثبوتها عنهم أو عدمه .

٥. التحقق من الأقوال التي نسبت إلى التابعين ، وهي مخالفة لما ذهب إليه الصحابة ، ومعرفة حالها .

---

[1] الفتاوى (١٣/٢٣-٢٥) .

٦. أن في جمع هذه الأقوال والحكم عليها خدمة لكتاب الله تعالى ، لورود كثير من أقوالهم مقرونة بتفسير الآيات القرآنية .

لهذه الدواعي أردت جمع أقوال التابعين الواردة في الملائكة والكتب والرسل واليـــوم الآخر، لاسيما وأن أقوالهم جاءت مبثوثة في كثير من المصنفات ، غير معتنى بهـــا ، لا مـــن جهة الاستقصاء في جمعها ، ولا من ناحية الحكم عليها ، مع اتفاق السلف على أهميتـــها ، حتى إنهم ضمنوها كتبهم في أصول الدين والسنن والتفسير والزهد وغيرها ، مـــع كثـــرة أقوالهم والتي تبلغ المئات .

فتقدمت إلى قسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بهذا العنوان :

" أقوال التابعين في مسائل العقيدة المتعلقة بالملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر "

((جمع ودراسة وتحقيق))

ليكون موضوعاً لرسالتي لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة .

وفيما يلي بيان خطة البحث ومنهج الكتابة فيه :

خطة البحث

أولاً : قسمت البحث إلى مقدمة ، وتمهيد ، وأربعة أبواب ، وخاتمة .

المقدمة : وتتضمن بيان أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره ، وخطة البحث ومنهجه .

التمهيد : ويتضمن :

المبحث الأول : تعريف التابعي وبيان فضل التابعين ومكانتهم العلمية .

المبحث الثاني : الاحتجاج بأقوال التابعين في العقيدة .

الباب الأول : أقوال التابعين في الملائكة ، ويحتوي هذا الباب على فصلين :

الفصل الأول : ما ورد في خلق الملائكة .

الفصل الثاني : ما ورد في أعمال الملائكة .

الباب الثاني : أقوال التابعين في الكتب ، ويحتوي هذا الباب على فصلين :

الفصل الأول : ما ورد في القرآن .

الفصل الثاني : وما ورد في بقية الكتب .

الباب الثالث : أقوال التابعين في الرسل ، ويحتوي هذا الباب على ثلاثة فصول :

الفصل الأول : ما ورد في الفرق بين النبي والرسول ، والمراد بأولي العزم من الرسل .

الفصل الثاني : ما ورد في عصمة الأنبياء .

الفصل الثالث : خصائص الأنبياء والرسل وفضائلهم .

وفيه مباحث :

المبحث الأول : خصائص وفضائل نبينا محمد ﷺ .

المبحث الثاني : خصائص وفضائل آدم عليه السلام .

المبحث الثالث : خصائص وفضائل إدريس عليه السلام .

المبحث الرابع : خصائص وفضائل نوح عليه السلام .

المبحث الخامس : خصائص وفضائل إبراهيم عليه السلام .

المبحث السادس : خصائص وفضائل يوسف عليه السلام .

المبحث السابع : خصائص وفضائل موسى عليه السلام .

المبحث الثامن : خصائص وفضائل داود عليه السلام .

المبحث التاسع : خصائص وفضائل سليمان عليه السلام .

المبحث العاشر : خصائص وفضائل عيسى عليه السلام .

الباب الرابع : أقوال التابعين في اليوم الآخر ، ويحتوي هذا الباب على أحد عشر فصلاً :

الفصل الأول : ما ورد في أشراط الساعة .

الفصل الثاني : ما ورد في عذاب القبر ونعيمه .

الفصل الثالث : ما ورد في البعث .

الفصل الرابع : ما ورد في الحشر .

الفصل الخامس : ما ورد في الميزان .

الفصل السادس : ما ورد في الصراط .

الفصل السابع : ما ورد في الحساب .

الفصل الثامن : ما ورد في الشفاعة .

الفصل التاسع : ما ورد فيما يقع في اليوم الآخر .

الفصل العاشر : ما ورد في نعيم الجنة .

الفصل الحادي عشر : ما ورد في عذاب النار .

الفصل الثاني عشر : ما ورد في أهل الأعراف .

الخاتمة : وتتضمن إبراز أهم المسائل المروية عن التابعين في الموضوع .

الفهارس العلمية .

ثانياً : منهجي في كتابة البحث :

اطلعت على كتب العقيدة والتفسير والحديث والزهد وغيرها من الكتب التي روت الأقوال مسندة إلى قائليها ، واستخرجت منها أقوال التابعين المتعلقة بالموضوع ، وقد كانت في مجموعها تناهز المائة كتاب أو تزيد ، على تفاوت بينها في العناية بأقوال التابعين وكثرة إيرادها وقلتها .

ثم قمت بتدوين هذه الآثار ودراستها ، وذلك على النحو التالي :

١- اختيار الآثار :

جمعت كل أقوال التابعين المتعلقة بالموضوع ، إلا ما كان من البلاغات التي ليست من قول التابعي نفسه ، وإنما يقول : بلغني كذا .. ، وما يتعلق بأسباب نزول بعض آيات القرآن الكريم ، أو الأقوال التي لاتتجاوز المعنى اللغوي كتفسير (عذاب أليم) بـ: موجع ونحو ذلك .

وقد بذلت الجهد في هذا الجمع ، ولا أدعي الاحاطة .

٢- كتابة الآثار :

كتبت الآثار في مواضعها حسب الخطة المقررة على النحو التالي :

أ. أورد الآثار المتعلقة بالمسألة بأسانيدها ، مقدماً أصحها سنداً ، وأكملها لفظاً ، وإذا كان الأثر له تعلق بمسائل أخرى ذكرته تاماً في أول المواضع ، ثم أذكره في المواضع الأخرى مع الإحالة إلى تخريجه ودراسة إسناده في الموضع الأول الذي ذكر فيه .

ب. رتبت الآثار على ترتيب أسماء قائليها ، ثم المشتهرين بكناهم في آخر الأسماء .

ج. ما كان من الأقوال موحياً بإجماع التابعين ذكرته أيضاً عند اسم قائله .

٣- تخريج الآثار :

بعد ذكر الأثر من أصح طرقه وأتمها ، أذكر من أخرجه من أهل الكتب الأخرى مقدماً من أخرجه عن طريق الرواية المختارة غالباً .

٤- رجال الإسناد والحكم عليه :

سلكت في هذا الجانب مسلك الاختصار غير المخل - فيما أحسب- في التراجم خشية الإطالة ، نظراً لكثرة الرواة المترجم لهم إذ قاربوا الألف وهم على صنفين :

الأول : رجال الكتب الستة ، وهؤلاء اعتمدت في تراجمهم على تقريب التهذيب لابن حجر ، مع الإشارة إلى بعض مراجع تراجمهم الأخرى غالباً ، ولا أكاد أخرج على هذه الأحكام إلا نادراً .

الثاني : رجال الإسناد من غير رجال الكتب الستة ، وهؤلاء أترجم لهم بإيجاز من كتب الرجال مراعياً قواعد التعديل والتجريح ، وإذا اتصل الإسناد بنقل الثقات وسلم من العلل حكمت عليه بالصحة ، وإذا كان في الإسناد راو يقصر عن درجة الثقة ، فيكون صدوقاً ، فهذا الإسناد أحكم عليه بالحسن ، وإن كان في الإسناد دون ذلك من الضعفاء والمتروكين حكمت عليه بالضعف .

٥- التعليق على الآثار :

أ. إذا كان في الآثار ألفاظ غريبة فإني أعلق عليها في الهامش بما يوضح معناها اعتماداً على كتب اللغة وكتب غريب الحديث .

ب. إذا كان في الأثر لفظ لا تستقيم العبارة به حاولت تصويبه من المراجع الأخرى إن وجد ، أو أقول : " لعله كذا " أو " هكذا في المرجع " .

٦- دراسة الآثار :

ختمت كل فصل بدراسة موجزة لأهم ما تضمنته الآثار الصحيحة فيه من مسائل ، وقد سلكت فيها المنهج التالي :

أ. أبتدئ الدراسة بذكر ملخص قول أهل السنة والجماعة في الموضوع ، ثم أحيل في الهامش على المراجع لمن أراد الاستزادة .

ب. أذكر رأس كل مسألة مستقاة من الآثار ، ثم أبين في الهامش من قال بها من التابعين مع ذكر أرقام أقوالهم المتقدمة .

ج. إذا كانت المسألة تحتاج إلى تعليق علقت عليها بإيجاز مع ذكر بعض كلام أهل العلم إن وجد .

د. قد أكتب في النهاية تعليقاً عاماً على ما سبق من الآثار في الفصل .

وفي الختام فإن هذا العمل يعتريه الخطأ والتقصير كسائر أعمال العباد ، وما فيه من صواب فمن الله الذي لا إله إلا هو ، وما فيه من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان .

وأخيراً فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، وأشكره على نعمه الظاهرة والباطنة ، وعلى عونه وتوفيقه .

كما أشكر المشايخ القائمين على قسم العقيدة بكلية الدعوة وأصــول الــدين بجامعــة أم القرى على إتاحتهم الفرصة لي لتسجيل هذه الرســالة ، وأخــص شــيخي الفاضــل الدكتور / أحمد بن ناصر الحمد الذي تفضل بالإشراف على هذه الرســالة ، وبذل الكثير في إفادتي وتوجيهي ، فجزاه الله عني خير الجزاء ، كما أشكر كل من أسدى إلي معروفــاً من الأهل والمشايخ والزملاء ، أسأل الله تعالى أن يجزيهم عني خير الجزاء .

والحمد لله أولاً وآخراً ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الباحث

تمهيـــــد

المبحث الأول

تعريف التابعي وبيان فضل التابعين ومكانتهم العلمية

معنى التابعي :

لغة : قال الفيروز آبادي : " تبعة .. تبعاً وتباعة : مشي خلفه ، ومر به فمضى معه ، والتبع ، محركة (التابع) ، يكون واحداً وجمعاً ، ويجمع على أتباع "[١].

وذكر ابن منظور في اللسان : " تبع الشيء تبعاً وتباعاً في الأفعال ، وتبعت الشيء تبوعاً سرت في إثره ، وأتبعه وتتبعه قفاه وتطلبه متبعاً له .. " [٢].

اصطلاحاً : قال الإمام النووي : " قيل هـــو من صـــحب الصحابي ، وقبـــل مـــن لقيـــه ، وهو الأظهر "[٣].

ومن هذا التعريف يظهر لنا قولان في تعريف التابعي ، وقد رجح النووي أنه من لقي الصحابي.

ونقل ابن الصلاح عن الخطيب أن التابعي من صحب الصحابي ، ثم قال : ومطلقة مخصـــوص بالتابعي بإحسان .. ، وكلام الحاكم أبي عبدالله وغيره مشعر بأنه يكفي فيه أن يســـمع عـــن الصحابي أو لقاه وإن لم توجد الصحبة العرفية[٤].

وقال الحافظ العراقي : " بل الراجح الذي عليه العمل قول الحاكم وغيره في الاكتفاء بمجـــرد الرؤية دون اشتراط الصحبة ، وعليه يدل عمل أئمة الحديث مسلم بن الحجـــاج وأبي حـــاتم

---

[١] القاموس : مادة "تبع" (ص٧٠٦) .

[٢] لسان العرب ، مادة " تبع" (٢٧/٨) .

[٣] تقريب النووي مطبوع مع تدريب الراوي (٢٣٤/٢) .

[٤] مقدمة ابن الصلاح مطبوعة مع التقييد والإيضاح (ص٣١٧) .

بن حبان وأبي عبدالله الحاكم وعبدالغني بن سعيد وغيرهم ، وقد ذكر مسلم بـــن الحجــاج في كتاب الطبقات سليمان بن مهران الأعمش في طبقة التابعين ، وكذلك ذكره ابن حبان فيهم ، وقال إنما أخرجناه في هذه الطبقة لأن له لقيا وحفظا ، رأى أنس بن مالك وإن لم يصـــح لــه سماع المسند عن أنس ، وقال علي بن المديني : لم يسمع الأعمش من أنس ، إنما رآه رؤية بمكة يصلي خلف المقام .. " إلى أن قال : " ففي كلام هؤلاء الأئمة الاكتفاء في التابعي بمجرد رؤية الصحابي ولقّيه له دون اشتراط الصحبة ، إلا أن ابن حبان اشترط في ذلك أن تكون رؤيته لــه في سن من يحفظ عنه ، فإن كان صغيراً لم يحفظ عنه فلا عبرة برؤيته كخلف بـــن خليفـــة ، فإنه عده في أتباع التابعين وإن كان رأى عمرو بن حريث لكونه كان صغيراً [1].

فضل التابعين :

لقد اختار الله سبحانه التابعين فجعلهم في القرون المفضلة ، بل هم خير النـــاس بعـــد الصحابة رضي الله عنهم فهم تلاميذ الصحابة الذين نقلوا لنا علم الصحابة وعملـــهم ، وهـــم أعلم الناس بعلم الصحابة ، وأقرب الناس إلى هديهم وسلوكهم ، يعلم ذلك كل من نظـــر في تراجمهم وعرف أحوالهم ، فلا شك أن الزمن كلها كان إلى زمن النبوة أقرب كلما كـــان إلى العلم والهدى أقرب .

وقد دلت النصوص الشرعية على فضل التابعين رحمهم الله تعالى ، فكان منها مايشملهم مع غيرهم كالآيات في فضل من تبع الصحابة بإحسان ، ومنها ما هو أخص من ذلك كما ورد في بعض الأحاديث النبوية ، ومن ذلك :

١- قال الله تعالى : {والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم} [التوبة:١٠٠] . وفي هذا الآية ثناء عظيم على السابقين من الصحابة رضي الله عنهم ، كما أن فيها ثناء عظيم على من تبعهم بإحسان ، ولا شك أن التابعين داخلين في هذا الثناء دخولاً أوليـــاً ،

---

[1] التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للحافظ العراقي (ص٣١٧-٣١٩)

قال ابن الجوزي : " من قال إن السابقين جميع الصحابة جعل هؤلاء تابعي الصحابة ، وهم الذين لم يصحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد روي عن ابن عباس أنه قال : والذين اتبعوهم بإحسان إلى أن تقوم الساعة "[1] .

وقال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي : " صرح تعالى في هذه الآية الكريمة بأن الذين اتبعوا السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار بإحسان أنهم داخلون معهم في رضوان الله تعالى والوعد بالخلود في الجنات والفوز العظيم "[2].

٢- قال تعالى : { والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفرلنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم } [الحشر:١٠] .

قال البغوي عند تفسير هذه الآية : " يعني التابعين ، وهم الذين يجيئون بعد المهاجرين والأنصار إلى يوم القيامة ، ثم ذكر أنهم يدعون لأنفسهم ولمن سبقهم بالإيمان والمغفرة .. ، فكل من كان في قلبه غل على أحد من الصحابة و لم يترحم على جميعهم فإنه ليس ممن عناه الله بهذه الآية ، لأن الله تعالى رتب المؤمنين على ثلاثة منازل : المهاجرين والأنصار والتابعين الموصوفين بما ذكر فمن لم يكن من التابعين بهذه الصفة كان خارجاً من أقسام المؤمنين "[3].

وقال القرطبي : " يعني التابعين ومن دخل في الإسلام إلى يوم القيامة ، قال ابن أبي ليلى : الناس على ثلاثة منازل : المهاجرون والذين تبؤوا الدار والإيمان والذين جاءوا من بعدهم ، فاجهد ألا تخرج من هذه المنازل "[4].

---

[1] زاد المسير (٤٩١/٣) .

[2] أضواء البيان (٤٧٤/٢) .

[3] تفسير البغوي المسمى معالم التتريل (٣٢٠/٤-٣٢١)

[4] الجامع لأحكام القرآن (٣١/١٨) .

ومما جاء في السنة المطهرة من الثناء على التابعين رحمهم الله .

١- ما رواه البخاري بسنده عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته)[١].

٢- ما رواه البخاري بسنده عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (خيركم قرني ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم) . قال عمران : لا أدري ، أذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعد قرنه قرنين أو ثلاثة ، قال النبي صلى الله عليه وسلم " (إن بعدكم قوما يخونون ولا يؤتمنون ، ويشهدون ولا يستشهدون ، وينذرون ولا يوفون ، ويظهر فيهم السِّمن)[٢].

قال الإمام النووي : " والصحيح أن قرنه صلى الله عليه وسلم : الصحابة ، والثاني : التابعون ، والثالث : تابعوهم "[٣].

وقال ابن حجر : "واقتضى هذا الحديث أن تكون الصحابة أفضل من التابعين ، والتابعون أفضل من أتباع التابعين "[٤].

٣- ما رواه البخاري بسنده إلى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يأتي على الناس زمان ، فيغزو فئام من الناس ، فيقولون : فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فيقولون : نعم ، فيفتح لهم ، ثم يأتي على الناس زمان ، فيغزو فئام من الناس ، فيقال : هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فيقولون لهم : نعم ، فيفتح لهم ، ثم يأتي على الناس زمان ، فيغزو فئام من الناس ، فيقال لهم :

---

[١] صحيح البخاري (٢٥٠٩) ، وصحيح مسلم (٦٩١٧) .

[٢] صحيح البخاري (٢٥٠٨) ، وصحيح مسلم (٦٤٢٢) .

[٣] شرح مسلم مع الصحيح (٣٠٢/٨) .

[٤] فتح الباري (٦/٧) .

هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فيقولون : نعم ، فيفتح لهم)[1].

قال الإمام النووي : " وفي هذا الحديث معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفضل الصحابة والتابعين وتابعيهم "[2].

ولقد عرف أهل العلم من المتقدمين والمتأخرين ما بلغه التابعون من المكانة العلمية والدرجة الرفيعة والمنزلة العالية في العلم والعمل ، فجاءت أقوالهم شاهدة بذلك .

يقول الإمام أحمد في معرض كلامه عن القرآن وأنه كلام الله : " ولست بصاحب كلام ، ولا أرى الكلام في شيء من هذا إلا ما كان في كتاب الله عز وجل أو في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أو عن أصحابه أو عن التابعين ، فأما غير ذلك فإن الكلام فيه غير محمود "[3].

وقال ابن أبي حاتم في مقدمة كتابه الجرح والتعديل بعد ذكر الصحابة وفضلهم ومكانتهم : " فخلف بعدهم التابعون الذين اختارهم الله عز وجل لإقامة دينه وخصهم بحفظ فرائضه وحدوده وأمره ونهيه وأحكامه وسنن رسوله صلى الله عليه وسلم وآثاره فحفظوا عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نشروه وبثوه من الأحكام والسنن والآثار وسائر ما وصفنا الصحابة به رضي الله عنهم ، فأتقنوه وعلموه وفقهوا فيه ، فكانوا من الإسلام والدين ومراعاة أمر الله عزوجل ونهيه بحيث وضعهم الله عز وجل ونصبهم له إذ يقول الله عز وجل : { والذي اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه } [التوبة:١٠٠] .. ، فصاروا برضوان الله عز وجل لهم وجميل ما أثنى عليهم بالمنزلة التي نزههم الله بها عن أن يلحقهم مغمز أو تدركهم وصمة

---

(1) صحيح البخاري (٣٤٤٩) ، ومسلم (٦٤١٤) .

(2) شرح النووي لمسلم مع الصحيح (٣٠٠/٨) .

(3) السنة لعبدالله بن أحمد (١٣٩/١-١٤٠) .

لتيقظهم وتحرزهم وتثبتهم ، ولأنهم البررة الأتقياء الذين ندبهم الله عز وجل لإثبات دينه وإقامة سنتة وسبله "[1].

وقال ابن تيمية عند قوله تعالى : { والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان .. } [التوبة:١٠٠] فجعل التابعين لهم بإحسان مشاركين لهم فيما ذكر من الرضوان والجنة .. فمن اتبع السابقين الأولين كان منهم ، وهم خير الناس بعد الأنبياء ، فإن أمة محمد خير أمة أخرجت للناس ، وأولئك خيرا أمة محمد كما ثبت في الصحاح من غير وجه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (خير القرون القرن الذي بعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ولهذا كان معرفة أقوالهم في العلم والدين وأعمالهم خيراً وأنفع من معرفة أقوال المتأخرين وأعمالهم في جميع علوم الدين وأعماله كالتفسير وأصول الدين وفروعه والزهد والعبادة والأخلاق والجهاد وغير ذلك ، فإنهم أفضل ممن بعدهم كما دل عليه الكتاب والسنة ، فالاقتداء بهم خير من الاقتداء بمن بعدهم ، ومعرفة إجماعهم ونزاعهم في العلم والدين خير وأنفع من معرفة ما يذكر من إجماع غيرهم ونزاعهم ، وذلك أن إجماعهم لا يكون إلا معصوماً ، وإذا تنازعوا فالحق لا يخرج عنهم ، فيمكن طلب الحق في بعض أقاويلهم"[2].

---

[1] الجرح والتعديل (١/٨-٩) .

[2] الفتاوى (١٣/٢٣-٢٤) .

المبحث الثاني

حكم الاحتجاج بأقوال التابعين في العقيدة

لايخفى ما للتابعين من الفضل والمكانة العالية في الدين ، وقد تقدم قريباً ذكر شيء من فضائلهم رحمهم الله ، ومن أجل ذلك كان لأقوالهم في العلم مزية على أقوال من جاء بعدهم ، يقول ابن تيمية رحمه الله في معرض ثنائه على الصحابة والتابعين : " ولهذا كان معرفة أقوالهم في العلم والدين وأعمالهم خيراً وأنفع من معرفة أقوال المتأخرين وأعمالهم في جميع علوم الدين وأعماله كالتفسير وأصول الدين وفروعه والزهد والعبادة والأخلاق والجهاد وغير ذلك ، فإنهم أفضل ممن بعدهم كما دل عليه الكتاب والسنة ، فالاقتداء بهم خير من الاقتداء بمن بعدهم ، ومعرفة إجماعهم ونزاعهم في العلم والدين خير وأنفع من معرفة مايذكر من إجماع غيرهم ونزاعهم . وذلك أن إجماعهم لايكون إلا معصوماً ، وإذا تنازعوا فالحق لايخرج عنهم ، فيمكن طلب الحق في بعض أقاويلهم ، ولايحكم بخطأ قول من أقوالهم حتى يعرف دلالة الكتاب والسنة على خلافه .."[1].

ومع هذا الفضل الذي ناله التابعون إلا أن أقوالهم لايمكن أن تكون حجة في مسائل الاعتقاد ، لأن مصدر العقيدة هو الوحي من كتاب الله تعالى أو سنة نبينا ﷺ ، وهذا في حال انفراد بعضهم عن بعض ، قال ابن تيمية نقلاً عن شعبة بن الحجاج : « أقوال التابعين في الفروع ليست حجة فكيف تكون حجة في التفسير؟ »[2].

وأما في حالة إجماع التابعين على مسألة إعتقادية فإن قولهم يكون حجة كما قال شيخ الإسلام : « أما إذا أجمعوا على الشيء فلا يرتاب في كونه حجة ، فإن اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم .. »[3].

ومن المعلوم أن الإجماع لابد وأن يكون له مستند شرعي من الكتاب أو السنة .

---

(1) الفتاوى (١٣/٢٤) .

(2) الفتاوى (١٣/٣٧٠) .

(3) الموضع السابق .

ومما ينبغي العلم به أن التابعي قد يقول قولا في مسألة غيبية ، ولا نجد دليلاً شرعياً يؤيد قوله ويشهد له ، ولا آخر يقضي برده ، فما موقفنا من هذا القول؟ هل نقبله أم نرده؟

والصواب في ذلك أن هذه الأقوال تعامل معاملة أقوال بني إسرائيل ، فلا نصدقها ولا نكذبها ، لأنه يحتمل أن تكون مما عندهم من الحق ، كما يحتمل أن تكون باطلاً مما أخذ عن بني إسرائيل من الباطل .

فالتوقف والحال كما ذكرت هو الأسلم في الدين ، مع ثقتنا في فضل التابعين وصدقهم . فإذا كان الصحابة رضي الله عنهم قد فرق أهل العلم بين من أخذ أهل الكتاب ومن لم يأخذ – أعني في قبول قوله في المسائل الغيبية التي لاتقال بالرأي – فالتابعون من باب أولى وأحرى ، والله أعلم[1].

---

[1] انظر للاستزادة فتاوى ابن تيمية (١٣/٣٦٨-٣٧١)، قواعد الترجيح لحسن الحربي (١/٢٢٥-٢٣٨) ، الإسرائيليات والموضوعات لأبي شهبة (٥٦-٥٧) قواعد التفسير لخالد السبت (١/١٨٨-١٩٩) .

الباب الأول
أقوال التابعين في الملائكة

الفصل الأول
خلـــــق الملائكـــــة

الفصل الأول
مـــا ورد فـــي خلـــق الملائكـــة

أولاً : الآثار الواردة في هذا الفصل

[١] قال الدارمي : "حدثنا الحكم بن موسى البغدادي ، حدثنا الهقل بن زياد عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية قال : (حملة العرش ثمانية ، أقـــدامهم في الأرض ، ورؤوســـهم قد جاوزت السمـــاء ، وقرونهم مثل طولهم ، عليها العرش)"(١).

[٢] قال ابن قدامة : "قرأت على أحمد بن المبارك ، أخبركم ثابت بن بنـــدار ، أنبأنا أبو على بن دوما ، أنبأنا مخلد بن جعفر ، أنبأنا الحسن بن علي القطـــان ، أنبأنـــا إسماعيل بن عيسى العطار ، حدثنا إســـحاق بـــن بشـــر ، عـــن أبي بكـــر الهـــذلي ،

---

(١) **نقض عثمان بن سعيد الدارمي على المريسي (١١٩) :**

– الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي ، أبو صالح القنطري ، صدوق ، من العاشرة ، مات ســـنة اثنـــتين وثلاثين ومائتين . تقريب التهذيب لابن حجر (١٤٦٢) . وانظر تهذيب الكمال للمزي (١٤٣٠) .

– الهقل بن زياد السكسكي الدمشقي ، نزيل بيروت ، قيل : هقل لقب ، واسمه محمد أو عبـــدالله ، وكـــان كاتب الأوزاعي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة تسع وسبعين و مائة أو بعدها . تقريب التهذيب (٧٣١٤) ، وانظر الكاشف للذهبي (٦٠٨٧) .

– الأوزاعي : عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو ، الفقيه ، ثقة جليل ، من السابعة ، مات سنة سبع وخمسين ومائة . تقريب التهذيب (٣٩٦٧) ، وانظر الكاشف للذهبي (٣٣٢١) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وقد أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٤٧٩) من طريق عمر بن عبد الواحد السلمي ، عن الأوزاعي ، قال حدثنا حسان بن عطية .. فذكره بنحو ما تقدم ، إلا أنه قيد الأرض والسماء ((بالسابعة)) .

عن الحسن قال : (ليس شيء عند ربك من الخلق أقرب إليه من إسرافيل ، وبينه وبين ربه سبع حجب ، كل حجاب مسيرة خمسمائة عام ، وإسرافيل دون هؤلاء ، ورأسه من تحت العرش ، ورجلاه في تخوم[1] الثرى)"[2].

---

(١) التُخوم بالضم : الفصل بين الأرضين من المعالم والحدود . القاموس للفيروز آبادي (ص١٠٨٢) ، ونقل ابن منظور عن الفراء قوله : "تخومها : حدودها". لسان العرب (٦٤/١٢) .

(٢) إثبات صفة العلو (٨٥) :

– أحمد بن المبارك بن سعد المرقعاتي ، أبو العباس ، قال أبو طالب في ذيل التقييد : سمع من أبي المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال كتاب مشكل الحديث لابن قتيبة ، سمعه عليه الموفق عبد المطلب بن يوسف البغدادي (٤٠٢/٢) وذكره الذهبي فيمن توفي سنة سبعين وخمسمائة . وانظر سير أعلام النبلاء (٥٥١/٢٠) .

– ثابت بن بندار بن إبراهيم ، أبو المعالي الدينوري البغدادي ، سمع أبا القاسم الحرفي وأبا بكر الباقلاني وأبا علي بن دوما وغيرهم ، وحدث عنه ابنه يحيى ، وأبو طاهر السلفي ، وأحمد بن المبارك وغيرهم ، قال عنه عبد الوهاب الأنماطي : ثقة مأمون ديّن كيس خير ، وقال الذهبي : المحدث الثقة . توفي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٠٤/١٩) ، العبر (٣٥١/٣) ، وانظر شذرات الذهب (٤٠٨/٣) .

– أبو علي بن دوما : هو الحسن بن الحسين بن دوما النعالي ، حدث عن أحمد بن نصر الذراع ، وأبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي وغيرهم ، وسمع مخلد بن جعفر وغيره ، قال عنه الخطيب : كان كثير السماع إلا أنه أفسد أمره بأن ألحق لنفسه السماع في أشياء لم تكن سماعه ، مات سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، انظر تاريخ بغداد (٣٠٠/٧) تكملة الإكمال لابن نقطة (٥٦٦/٢) ، ولسان الميزان لابن حجر (٢٤٣/٢) .

– مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهل الفارسي الباقرصي الدقاق ، سمع يوسف القاضي ، ومحمد بن يحيي المروزي والحسن بن علوية القطان وغيرهم ، وحدث عنه أبو الفتح بن أبي الفوارس ، وأبو نعيم الحافظ وغيرهم . قال أحمد بن علي البادي :"كان ثقة ، صحيح السماع ، غير أنه لم يكن يعرف شيئاً من الحديث"، وقال أبو نعيم : "لما سمعنا منه كان أمره مستقيماً ، ثم لما خرجنا من بغداد بلغنا أنه خلط"، وقال أبو الحسن محمد بن العباس بن الفرات : "كان مخلد بن جعفر في ابتداء ما حدث ثقة ..، ثم إن ابنه حمله في آخر أمره على ادعاء أشياء كثيرة فحدث بها دفعات ، فافتضح"، مات سنة سبعين وثلاثمائة . تاريخ بغداد للخطيب (١٧٦/١٣) ، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٢٥٤/١٦-٢٥٥) .

[٣] قال أبو الشيخ : "حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا محمـــد بـــن هاشم ، حدثنا الوليد بن مسلم القرشي ، قال أنبأتنا عبده بنت خالد بن معدان أن أباها قال : (إن ملكاً نصفه نور ، ونصفه ثلج ، يقول : سبحانك اللهم كما ألفت بين هـــذا

- الحسن بن علي بن محمد بن علوية البغدادي القطان ، سمع عاصم بن علي ، وبشار بن موسى ، وإسماعيـــل بن عيسى العطار ، وروى عنه النجاد والشافعي ومخلد الباقرصي ، قال عنه الدارقطني : ثقة ، وقال الـــذهبي : الشيخ الإمام الثقة . مات سنة ثمان وتسعين ومائتين . انظر تاريخ بغداد (٧/٣٧٥) ، وسير أعـــلام النـــبلاء (١٣/٥٥٩) .

- إسماعيل بن عيسى العطار ، سمع إسماعيل بن زكريا الخلقاني ، والمسيب بن شريك ، وروى عن أبي حذيفة إسحاق بن بشر البخاري كتاب المبتدأ والفتوح ، وروى عنه الحسن بن علوية القطان وأحمد بن علي البربهاري وغيرهم . قال عنه الخطيب : "كان ثقة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين". انظر تاريخ بغـــداد (٦/٢٦٢) ، والثقات لابن حبان (٨/٩٩) .

- إسحاق بن بشر أبو حذيفة البخاري ، صاحب كتاب المبتدأ ، كوفي متروك متهم ، كذبه علي بن المديني ، وقال ابن حبان : "لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب" ، وقال الدارقطني : "كذاب متروك" . انظـــر المغني للذهبي (١/١٠٦) ، ولسان الميزان لابن حجر (١/٤٦٥) .

- أبو بكر الهذلي ، قيل اسمه سُلمى بن عبدالله ، وقيل : روح ، أخباري متروك الحديث ، من السادسة ، مات سنة سبع وستين ومائة . تقريب التهذيب لابن حجر (٨٠٠٢) ، وتهذيب الكمال للمزي (٧٨٦٣) .

وعلى هذا فإسناده متروك ، لأن فيه خمس علل :

الأولى : أبو بكر الهذلي أخباري متروك .

الثانية : إسحاق بن بشر ، كوفي متروك ، متهم بالكذب .

الثالثة : مخلد بن جعفر الباقرصي اختلط ، وحدث بما لم يسمع .

الرابعة : أبو علي بن دوما ، أدعى أشياء لم يسمعها .

الخامسة : أحمد بن المبارك ، مجهول الحال .

النور وهذا الثلج ، فألف بين قلوب المؤمنين ، ليس له تسبيح غيره)"[1].

[٤] قال أبو الشيخ : "قال جدي : وحدثني محمد بن مروان ، عن جويبر عـــن الضحاك ﷺ في قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا﴾ [النبأ:٣٨] قال : (الـــروح حاجب الله عز وجل ، يقوم بين يدي الله تعالى ، وهو أعظم الملائكة ، لو فتح الـــروح فاه لوسع جميع الملائكة في فيه ، والخلق إليه ينظرون ، فمن مخافته لا يرفعـــون طـــرفهم إلى من فوقه)"[2].

---

(١) العظمة (٤٨٥) :

- إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متوية الأصبهاني ، ويعرف أيضاً بأبّه ، سمع محمد بن هاشم البعلبكي وبشـــر بن معاذ وغيرهم ، وحدث عنه أبو الشيخ بن حيان ، وأبو القاسم الطبراني وغيرهم .

قال عنه أبو الشيخ : "كان من معادن الصدق" ، وقال أبو نعيم : "كان من العباد الفضلاء" ، وقال الذهبي : "وكان حافظا حجة" .. مات سنة اثنتين وثلاثمائة . انظر طبقات المحدثين بأصـــبهان (٤٥٠/٣) ، وأخبـــار أصبهان (١٨٩/١-١٩٠) ، وسير أعلام النبلاء (١٤٢/١٤-١٤٣) .

- محمد بن هاشم بن سعيد البعلبكي القرشي ، صدوق ، من صغار العاشرة ، مات سنة أربع وخمسين ومائتين تقريب التهذيب لابن حجر (٦٣٦١) ، وانظر الكاشف للذهبي (٥٢٧٦) .

- الوليد بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو العباس الدمشقي ، ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسويه ، من الثامنة ، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وسبعين ومائة . تقريب التهذيب (٧٤٥٦) ، وانظر تهذيب الكمـــال للمزي (٧٣٣٢) .

- عبده بنت خالد بن معدان : لم أجد ترجمتها ، وقد ذكرها المزي فيمن روى عن خالد بن معدان . انظـــر تهذيب الكمال للمزي (٣٦٧/٢) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لجهالة حال عبده بنت خالد بن معدان .

وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢١٤/٥) من طريق أبي الشيخ بنحوه ، إلا أنه ذكر أن الملك في السماء ، وأن نصفه من نار .

(٢) العظمة (٢٨٥) :

- جد أبي الشيخ هو : محمـــود بن الفرج بن عبدالله الوذنكاباذي ، الأصبهاني ، قال عنه ابن أبي حـــاتم :

[٥] قال ابن جرير : "حدثنا محمد بن حميد ، قال حدثنا مهران ، عن سـفيان الثوري ، عن أبي سنان ، عن عبدالله بن أبي الهذيل قال : (الزبانية أرجلهم في الأرض ، ورؤوسهم في السماء)"(١).

كان ثقة صدوقا ، مات بطرسوس سنة أربع وثمانين ومائتين . انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٢٩٢) ، وتاريخ بغداد للخطيب (١٣/٩٣) . وطبقات المحدثين للأصبهاني (٣/٣٩٢) .

– محمد بن مروان بن عبدالله بن إسماعيل السُّدِّي ، وهو الأصغر ، كوفي متهم بالكذب ، من الثامنة . تقريب التهذيب لابن حجر (٦٢٨٤) ، وتهذيب الكمال للمزي (٦١٨٨) .

– جويبر ، ويقال اسمه جابر ، وجويبر لقب ، ابن سعيد الأزدي ، أبو القاسم البلخي ، نزيل الكوفة ، راوي التفسير ، ضعيف جداً ، من الخامسة ، مات بعد الأربعين ومائة . تقريب التهذيب لابن حجر (٩٨٧) ، والكاشف للذهبي (٨٣٥) .

وعلى هذا فإسناده متروك .

وقد أورده السيوطي في الدر المنثور (٨/٤٠٠) وعزاه لأبي الشيخ .

(١) التفسير (٣٧٦٩٢) :

– محمد بن حميد بن حيان الرازي ، حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين . تقريب التهذيب لابن حجر (٥٨٣٤) . وانظر وتهذيب التهذيب (٣/٥٤٦-٥٤٨) .

– مهران بن أبي عمر العطار ، أبو عبدالله الرازي ، صدوق له أوهام ، سيء الحفظ ، من التاسعة . تقريب التهذيب لابن حجر (٦٩٣٣) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٦٨٢٠) .

– سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبدالله الكوفي ، ثقة فقيه عابد إمام حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس ، مات سنة إحدى وستين ومائة وله أربع وستون .
تقريب التهذيب (٢٤٤٥) ، وانظر تهذيب التهذيب (٢/٥٦-٥٨) .

– أبو سنان : هو ضرار بن مرة الكوفي الشيباني الأكبر ، ثقة ثبت ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . تقريب التهذيب (٢٩٨٣) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٢٩١٩) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف محمد بن حميد الرازي شيخ الطبري ، وسيأتي بسند صحيح عن عبدالله بن الحارث .

[٦] قال أبو بكر بن أبي شيبة : "حدثنا ابن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي سنان قال : سمعت عبدالله بن الحارث يقول : (الزبانية رؤوسهم في السماء وأرجلهم في الأرض)"[1].

[٧] قال عثمان بن سعيد الدارمي : "حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، عن هشام بن عروة ، عن عروة قال : (حملة العرش منهم من صورته على صورة الإنسان ، ومنهم من صورته على صورة النسر ، ومنهم من صورته على صورة الثور ، ومنهم من صورته على صورة الأسد)"[1].

---

(١) المصنف (٣٤١٥٣) :

– ابن مهدي : هو عبد الرحمن بن مهدي حسان العنبري مولاهم ، أبو سعيد البصري ، ثقة ، ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ، قال ابن المديني ، ما رأيت أعلم منه ، من التاسعة ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة . تقريب التهذيب لابن حجر (٤٠١٨) ، وانظر الكاشف للذهبي (٣٣٦٨) .

– سفيان : إما الثوري أو ابن عيينة ، فكلاهما يروي عن أبي سنان ، وكلاهما روى عنه ابن مهدي وكلاهما ثقة . انظر تهذيب الكمال برقم (٢٣٩١) ، (٢٣٩٧) .

– أبو سنان : ضرار بن مرة ، ثقة ثبت ، تقدم قريبا .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (١٩٤٢١) دون ذكر سنده .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/٥٦٦) وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم ، وعزاه أيضاً إلى ابن جرير عن ابن عباس .

(٢) نقض الدارمي على المريسي (١١٦) :

– موسى بن إسماعيل المنقري ، أبو سلمة التبوذكي ، مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ثبت ، من صغار التاسعة ، ولا التفات إلى قول ابن خراش : " تكلم الناس فيه " ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين . تقريب التهذيب لابن حجر (٦٩٤٣) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٦٨٣٠) .

[٨] قال أبو عبدالله بن بطة : "حدثنا جعفر ، قال ثنا محمد ، قال أنا شبابة بـــن سوار ، قال حدثني خارجة بن مصعب ، قال أنبأ زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار قال : (قالت الملائكة : يارب ، خلقت بني آدم فجعلتهم يأكلون ويشربون ، ويتمتعـــون مـــن النساء ، و لم تجعل لنا شيئاً من ذلك ، فإذ جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة ، فقـــال الله عز وجل : لا أجعل ذرية من خلقت بيدي كشيء قلت له : كن فكان)"[1].

– حماد : هو ابن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بآخرة، من كبار الثامنة ، مات سنة سبع وستين ومائة . تقريب التهذيب (١٤٩٩) ، وانظر تهذيب الكمال (١٤٦٦).

– هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، ثقة فقيه ربما دلس ، من الخامسة ، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة وله سبع وثمانون سنة . تقريب التهذيب (٧٣٠٢) ، وانظر تهذيب التهذيب (٢٧٥/٤)

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وقد أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (١١٤) من طريق أسد بن موسى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة قال : (حملة العرش أحدهم على صورة إنسان ..) وذكره بنحو ما تقدم .

(١) **المختار من الإبانة (٢٣٦) :**

– جعفر : هو أبو الفضل جعفر بن محمد بن أحمد بن الوليد القافلائي ، حدث عن محمد بن إسحاق الصاغاني وعلي بن داود القنطري ، وأحمد بن الوليد الفحام ، وروى عنه أبو بكر بن مالك القطيعي ، وعبد العزيز بن جعفر الخرقي وغيرهم ، كان من الثقات ، مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة . وانظر تاريخ بغداد (٢١٩/٧).

– محمد بن إسحاق الضغاني ، أبو بكر ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبعين ومائتين تقريب التهذيب (٥٧٢١) ، وانظر تهذيب التهذيب لابن حجر (٥٠٢/٣-٥٠٣) .

– شبابة بن سوار المدائني ، أصله من خراسان ، يقال كان اسمه مروان ، مولى بني فزارة ، ثقة حـــافظ رمـــي بالإرجاء ، من التاسعة ، مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين . تقريب التهـــذيب (٢٧٣٣) ، وانظـــر الكاشف للذهبي (٢٢٤٩) .

– خارجه بن مصعب بن خارجة ، أبو الحجاج السرخسي ، متروك ، وكان يدلس عن الكذابين ، ويقال إن ابن معين كذبه ، من الثامنة ، مات سنة ثمان وستين ومائة . تقريب التهـــذيب (١٦١٢) ، وانظـــر تهـــذيب التهذيب لابن حجر (٥١٢/١-٥١٣) .

[٩] قال عبدالله بن أحمد : "حدثني أبي ، نا يحي بن آدم ، نا ابن المبارك عـــن إسماعيل ، عن أبي صالح ، عن عكرمة قال : (خلقت الملائكة من نور العـــزة وخلـــق إبليس من نار العزة)"(١) .

- زيد بن أسلم العدوي ، مولى عمر ، أبو عبدالله وأبو أسامة ، المدني ، ثقة عالم ، وكان يرسل ، من الثالثة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة . تقريب التهذيب (٢١١٧) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٢٠٧٢) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف جداً ، لأن خارجة بن مصعب متروك .

(١) **السنة (١٠٨٣) :**

- أبوه : هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي ، نزيل بغداد ، أبو عبدالله أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة ، وهو رأس الطبقة العاشرة ، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين وله سبع وسبعون ســـنة تقريب التهذيب لابن حجر (٩٦) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٩٣) .

- يحي بن آدم بن سليمان الكوفي ، أبو زكريا ، مولى بني أمية ، ثقة حافظ فاضل ، من كبار التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين . تقريب التهذيب (٧٤٩٦) ، وانظر تهذيب التهذيب (٤/٣٣٧) .

- عبدالله بن المبارك المروزي ، مولى بني حنظلة ، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، من الثامنة ، مات سنة إحدى وثمانين ومائة ، وله ثلاث وستون . تقريب التهـــذيب (٣٥٧٠) ، وتهـــذيب الكمال للمزي (٣٥٠٨) .

- إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي ، مولاهم البجلي ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ست وأربعين ومائة . تقريب التهذيب (٤٣٨) ، وتهذيب التهذيب (١/١٤٧-١٤٨) .

- أبو صالح : باذام ، مولى أم هانئ ، ضعيف يرسل من الثالثة . تقريب التهذيب (٦٣٤) ، وتهذيب الكمال للمزي (٦٢٥) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف أبي صالح .

وقد أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣١١) من طريق ابن المبارك بلفظ ((خلق إبليس من نار ، وخلقت الملائكة من نور العزة)) .

[١٠] قال ابن جرير : "كما حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عـــن قتادة في قول الله تعالى : ﴿ أُوْلِيَ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ [فاطر:١] قـــال : بعضـــهم لـــه جناحان ، وبعضهم ثلاثة ، وبعضهم أربعة"[١].

[١١] قال ابن جرير : "حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عـــن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴾ [النجم:٦] قال : (ذو خلق طويل حسن)"[٢].

---

(١) **التفسير (٢٨٩٣٣)** :

- بشر : هو ابن معاذ العقدي ، أبو سهل البصري الضرير ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة بضع وأربعين ومائتين . تقريب التهذيب لابن حجر (٧٠٢) ، وتهذيب الكمال للمزي (٦٤٩) .

- يزيد بن زريع البصري ، أبو معاوية ، ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة اثنتين وثمـــانين ومائـــة . تقريـــب التهذيب (٧٧١٣) ، والكاشف للذهبي (٦٤١٣) .

- سعيد بن أبي عروبة : مهران البشكري مولاهم ، أبو النضر البصري ، ثقة حافظ لـــه تصـــانيف ، كـــثير التدليس ، واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة ، من السادسة ، مات سنة ست وقيل : سبع وخمســـين ومائة . تقريب التهذيب (٢٣٦٥) ، والكاشف للذهبي (١٩٥٢) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وقد ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (١٧٩١٩) دون ذكر سنده .

تنبيه : سعيد بن أبي عروبة مدلس ، ولكنه من الطبقة الثامنة من المدلسين وهذه الطبقة ذكر ابـــن حجـــر أن الأئمة احتملوا تدليسهم ، وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم وقلة تدليسهم في جنب مارووا . انظر طبقات المدلسين لابن حجر (ص١٣) و (ص٣١) .

تقدم أيضاً أن سعيد ابن أبي عروبة اختلط ، ولكن يزيد بن زريع من الذين رووا عنه قديماً قبل الاخـــتلاط . انظر تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/٣٤) .

(٢) **التفسير (٣٢٤٢٥)** :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٠) .

[١٢] قال أبو بكر بن أبي شيبة : "حدثنا يزيد بن هارون ، قال أخبرنا سـعيد بن إياس ، عن غنيم بن قيس ، عن أبي العوام ، قال : قال كعب : (هل تدرون ما قوله تعالى : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم:٧١] فقالوا : ما كنا نرى واردها إلا دخولها ، قال : لا ولكنه يجاء بجهنم ، فتبرز للناس كأنها متن إهالة[١]، حتى إذا استوت عليها أقدام الخلائق برهم وفاجرهم ناداهم مناد : خذي أصحابك وذري أصحابي ، فتخسف بكل ولي لها ، فهي أعرف من الوالد بولده ، وينجو المؤمنون ندية ثيابهم ، قال : وإن الخازن من خزنة جهنم مابين منكبيه مسيرة سنة معه عمود من حديد له شعبتان ، يدفع به الدفعة فيكب في النار سبعمائة ألف أو ماشاء الله)"[٢].

---

(١) **جاء في لسان العرب** : " الإهالة : ما أذبت من الشحم ، وقيل الإهالة الشحم والزيت .. وفي حـديث كعب في صفة النار : يجاء بجهنم يوم القيامة كأنها متن إهالة ، أي ظهرها .. "
مادة (أهل) (٣٢/١١) ، وانظر القاموس (٩٦٤) .

(٢) **المصنف (٣٤١٦١) :**

- يزيد بن هارون بن زاذان السلمي ، مولاهم ، أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن عابد ، من التاسعة مات سنة ست ومائتين ، وقد قارب التسعين . تقريب التهذيب لابن حجر (٧٧٨٩) ، وانظر الكاشف للذهبي (٦٤٧٩) .

- سعيد بن إياس الجريري ، أبو مسعود البصري ، ثقة ، من الخامسة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، قال العجلي : بصري ثقة ، واختلط بأخره ، مات سنة أربع وأربعين ومائة . تقريب التهذيب (٢٢٧٣) ، وانظر تهذيب التهذيب لابن حجر (٧/٢) .

- غنيم بن قيس المازني ، أبو العنبر البصري ، مخضرم ، ثقة ، من الثانية ، مات سنة تسعين . تقريب التهذيب لابن حجر (٥٣٦٥) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٥٢٨٥) .

- أبو العوام : سادن بيت المقدس ، صاحب عمر ومعاذ ، سمع كعباً ، روى عنه جبر الضبعي ، وروح بن عائذ ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال : روى عن أهل الشام ومصر ، و لم يذكر البخاري ولا ابن حبان فيه توثيقاً ولا تجريحاً . التاريخ الكبير للبخاري (٦٠/٨) [قسم الكنى] ، والثقات لابن حبان (٥٦٤/٥) .

[١٣] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري ، ثنا مؤمل ، ثنـــا سفيان ، ثنا يزيد بن أبي زيادة ، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ، قـــال : قـــال كعب : (ما من موضع خرمة إبرة من الأرض إلا وملك موكل بها يرفع علم ذلـــك إلى الله ، وإن ملائكة السماء لأكثر من عدد التراب ، وإن حملة العرش مابين كعب أحدهم إلى مخه مسيرة مائة عام)"[١].

وعلى هذا فإسناده ضعيف لجهالة حال أبي العوام .

وأما كون سعيد بن إياس اختلط ، فإنه قد رواه عنه ابن عليه كما في رواية ابن جرير ، وروايته عنه قبل الاختلاط كما في تهذيب التهذيب (٢/٧) .

وقد أخرجه ابن المبارك في الزهد [٤٠٥، زيادات نعيم بن حماد] من طريق سعيد الجريري ، عن أبي السليل ، عن غنيم ، عن أبي العوام ، عن كعب أنه قال : هذه الآية وذكره بنحو ما تقدم دون قوله : مابين منكبي الخازن ..

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٣٨٣٨) من طريق ابن عليه ، عن الجريري ، عن أبي السليل ، عن غنيم بن قيس قال : ذكروا ورود النار فقال كعب : تمسك النار للناس كأنها متن إهاله .. فذكره بنحو لفظ ابن أبي شيبة .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٦٧/٥) من طريق وهيب ، ثنا أبو مسعود الجريري ، به بنحو لفظ ابـــن المبـــارك في الزهد .

(١) **التفسير (١٠٧٣) :**

– أحمد بن عصام بن عبد المجيد الأنصاري ، أبو يحي ، روى عن معاذ بن هشـــام ، وأبي داود الطيالســـي ، ومؤمل بن إسماعيل وغيرهم ، قال أبو محمد : كتبنا عنه وهو ثقة صدوق ، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٦/٢) ، طبقات المحدثين بأصبهان (٤٠/٣) .

– مؤمل بن إسماعيل البصري ، أبو عبد الرحمن ، نزيل مكة ، صدوق سيء الحفظ ، من صغار التاسعة ، مات سنة ست ومائتين . تقريب التهذيب لابن حجر (٧٠٢٩) ، وانظر تهذيب التهـــذيب (١٩٣/٤) ، وتهـــذب الكمال للمزي (٦٩١٤) .

– سفيان : هو الثوري .

– يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم ، الكوفي ، ضعيف ، كبر فتغير ، وصار يتلقن ، وكان شيعيا ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة . تقريب التهذيب لابن حجر (٧٧١٧)، وانظر تهذيب التهذيب (٤/٤١٣-٤١٤)

[١٤] قال أبو الشيخ : "حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ، حدثنا نوح بن حبيب ، حدثنا مؤمل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عبدالله بن الحارث قال كنت عند عائشة رضي الله عنها ، وعندها كعب رحمه الله تعالى ، فقالت : حدثنا يا كعب عن إسرافيل ، فقال : عندكم القلم؟ قالت : أجل ، ولكن حدثنا ، قال : هو ملك الله تبارك وتعالى ، ليس دونه شيء ، جناح له بالمشرق ، وجناح بالمغرب ، وجناح على كاهله[1] ، والعرش على كاهله ، فقالت عائشة رضي الله عنها : (هكذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ، قال كعب رحمه الله : واللوح على جبهته ، فإذا أراد الله أمراً أثبته في اللوح)"[2].

- عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث الهاشمي ، أبو محمد المدني ، أمير البصرة ، له رؤية ولأبيه وجده صحبة ، قال ابن عبدالبر : أجمعوا على ثقته ، مات سنة تسع وسبعين ، ويقال سنة أربع وثمانين . تقريب التهذيب (٣٢٦٥) ، وانظر الكاشف للذهبي (٢٧٠٢) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف يزيد بن أبي زياد الهاشمي .

وقد أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣٢٥) من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا مؤمل به بنحو لفظ ابن أبي حاتم .

(١) الكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق .. ، أو مابين الكتفين ، قاله الفيروز آبادي في القاموس (ص١٠٥٥) .

(٢) العظمة (٢٨٦) :

- عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي ثم الأصبهاني ، إمام جامع أصبهان ، قال عنه أبو الشيخ : كان من محدثي أصبهان ، وكان مقبول القول ، إمام مسجد الجامع ، من أهل الري ، وقال ابن عبدالهادي : وكان من الثقات ، وقال الذهبي : وكان من أوعية العلم ، صنف المسند والتفسير وغير ذلك ، وقال أيضاً : الحافظ المجود العلامة المفسر ، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين . انظر طبقات المحدثين بأصبهان (ص٢٤٦) ، تذكرة الحفاظ (٢/٦٩٠-٦٩١) . سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/٥٣٠-٥٣١) .

- نوح بن حبيب القومسي البذشي ، أبو محمد ، ثقة سني ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وأربعين . تقريب التهذيب لابن حجر (٧٢٠٣) . وانظر الكاشف للذهبي (٥٩٩١) .

[١٥] قال ابن جرير : "حدثني محمد بن عمـــرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قـــال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثني الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعاً ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ﴾ [النجم:٦] قال : (ذو قوة جبريل)"[(١)].

- مؤمل بن إسماعيل البصري ، صدوق سيء الحفظ ، تقدمت ترجمته قريبا .
- حماد بن سلمة بن دينار البصري ، ثقة عابد ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٧) .
- علي بن زيد بن عبدالله بن زهير التيمي البصري ، أصله حجازي ، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان ، ضعيف من الرابعة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة ، وقيل قبلها . تقريـــب التهـــذيب (٤٧٣٤) . وانظـــر الكاشف للذهبي (٣٩٧٥) .
- عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ، ثقة ، تقدمت ترجمته قريباً .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف علي بن زيد بن جدعان التيمي .

وقد أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٩/١١٤) عن الوليد بن أبان ، أنا محمد بن عمار الرازي نا مؤمل بن إسماعيل .. به عن عبدالله بن الحارث قال كنت عند عائشة وعند كعب الحبر ، فذكر إســـرافيل ، فقالـــت عائشة : ياكعب ، أخبرني عن إسرافيل ، فقال كعب : عندكم العلم ، فقالت أجل فأخبرني ، فقال : له أربعة أجنحة : جناحان في الهواء ، وجناح قد تسربل به ، وجناح على كاهله ، والعرش على كاهله ، والقلم على أذنه ، فإذا نزل الوحي كتب القلم ، ثم درست الملائكة ، ملك الصور جاث على إحدى ركبتيه ، وقد نصبت الأخرى ، فالتقم الصور ، فحنى ظهره ، شاخص بصره إلى إسرافيل ، وقد أمر إذا رأى إسرافيل قـــد ضـــم جناحه أن ينفخ في الصور ، فقالت عائشة : هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٤٧) من طريق عفان بن مسلم ، عن حماد بن سلمة .. به بلفـــظ الطـــبراني ، وقال : غريب من حديث كعب ، لم يروه عنه إلا عبدالله بن الحارث .

وأورده ابن حجر في الفتح (١١/٣٦٩) وقال : ورجاله ثقات إلا علي بن زيد بن جدعان ففيه ضعف .

(١) **التفسير (٣٢٤٢٦)** :

- محمد بن عمرو العباسي الباهلي ، البصري ، أبو بكر ، قدم بغداد وحدث بها عـــن عبـــدالوهاب الثقفـــي وسفيان بن عيينة وغيرهم، وروى عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل وعبدالله بن محمد البغوي وغيرهم ، كان ثقة ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين بالبصرة . انظر تاريخ بغداد (٣/١٢٧) . الثقات (٩/١٠٧) .

[١٦] قال عثمان ابن أبي شيبة : "نا جرير بن عبد الحميد ، عن عطـــاء عـــن ميسرة في قوله تعالى: ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴾ [الحاقة:١٧] قال : (أرجلـــهم في التخوم[1] ، لايستطيعون أن يرفعوا أبصارهم من شعاع النور"[2].

- أبو عاصم : الضحاك بن مخلد الضحاك الشيباني ، أبو عاصم النبيل ، البصري ، ثقة ثبت ، من التاســعة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين أو بعدها . تقريب التهذيب (٢٩٧٧) . وانظر الكاشف (٢٤٥٩) .

- عيسى بن ميمون الجرشي ثم المكي ، أبو موسى ، يعرف بابن راية ، ثقة ، من السابعة . تقريب التهـــذيب (٥٣٣٤) ، وانظر تهذيب التهذيب (٣/٣٦٩-٣٧٠) .

- الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، أبو محمد التيمي ، سمع على بن عاصم ويزيد بن هارون وغيرهم ، وروى عنه ابن جرير الطبري ، وابن أبي الدنيا وغيرهم ، كان ثقة مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين . تـــاريخ بغـــداد (٨/٢١٨) ، سير أعلام النبلاء (١٣/٣٨٨) .

- ورقاء بن عمر البشكري ، أبو بشر الكوفي ، نزيل المدائن ، صدوق ، في حديثه عن منصور لين من السابعة تقريب التهذيب (٧٤٠٣) . وانظر الكاشف (٦١٥٤) .

- ابن أبي نجيح : هو عبدالله بن أبي نجيح : يسار المكي ، أبو يسار الثقفي مولاهم ، ثقة رمي بالقدر ، وربمـــا دلس ، من السادسة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة أو بعدها . تقريب التهذيب (٣٦٦٢) ، وانظر تهذيب التهذيب (٢/٤٤٤-٤٤٥) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

(١) تقدم معناها في الأثر رقم (٢) .

(٢) **العرش** (١/٦٦) :

- جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي ، نزيل الري وقاضيها ، ثقة صحيح الكتاب ، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة ، وله إحدى وسبعين سنة . تقريب التهذيب لابن حجـــر (٩١٦) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٩٠١) .

- عطاء : هو ابن السائب أبو محمد ، ويقال : أبو السائب الثقفي الكوفي ، قال عنه أحمد : من سمع منه قديماً فسماعه صحيح ، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء ، سمع منه قديماً سفيان وشعبة وسمع منه حـــديثاً جريـــر وخالد ، وقال ابن معين : عطاء بن السائب اختلط ، وما سمع منه جرير وذووه ليس من صحيح حديثه .. ،

[١٧] قال عبدالله بن أحمد : "حدثني محمد بن إسحاق الصاغاني ، نا هوذة بن خليفة ، نا عوف ، عن وردان بن خالد قال : (خلق الله آدم بيده ، وخلق جبريل بيـــده وخلق عرشه بيده ، وخلق القلم بيده ، وكتب التوراة بيده وكتب الكتاب الذي عنـــده لا يطلع عليه غيره بيده)"[1].

وقال ابن حجر : قلت : " فيحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفيان الثوري ، وشعبة ، وزهيرا ، وزائـــدة ، وحماد بن زيد ، وأيوب عنه صحيح ، ومن عداهم يتوقف فيه إلا حماد بن سلمة ، فاختلف فيه ، والظاهر أنه سمع منه مرتين . وقال في التقريب : صدوق اختلط ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائـــة . انظـــر تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/١٠٣-١٠٥) . وتقريب التهذيب (٤٥٩٢) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لأن عطاء بن السائب اختلط ، ورواية جرير عنه بعد الاختلاط .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٣٤٧٩٤) من طريق جرير عن عطاء ، عن ميسرة .. فذكره بتمامه

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/٢٧٠) وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر .

ورواه أبو الشيخ في العظمة (٤٨٠) من طريق جرير بن عبدالحميد عن عطاء عن ميسرة عن زاذان بمثله .

(١) **السنة (٥٨٣)** :

- محمد بن إسحاق الصاغاني ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٨) .

- هوذة بن خليفة بن عبدالله الثقفي البكراوي ، أبو الأشهب البصري ، الأصم ، نزيل بغداد ، صدوق مـــن التاسعة ، مات سنة ست عشرة ومائتين . تقريب التهذيب لابن حجر (٧٣٢٧) . وانظر الكاشف للـــذهبي (٦٠٩٧) .

- عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي ، البصري ، ثقة رمي بالقـــدر والتشيع ، من السادسة ، مـــات ســـنة ست -أو سبع- وأربعين ومائة ، وله ست وثمانون . تقريب التهذيب لابن حجر (٥٢١٥) . وانظر تهـــذيب التهذيب (٣/٣٣٦) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وقد أخرجه ابن بطة في المختار من الإبانة (٢٣٠) عن جعفر، عن محمد بن إسحاق الصاغاني به بمثله .

وأخرجه النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (١٠٥) من طريق عبدالله بن أحمد .. به بمثله .

[١٨] قال أبو الشيخ : " أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، حدثنا جدي إبراهيم النيلي قال : وحدثنا إسحاق بن أحمد ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا إبراهيم النيلي حدثنا عامر بن يساف ، عن يحيى بن أبي كثير رحمه الله تعالى قال : (خلق الله عز وجل الملائكة صمداً ليس لهم أجواف)"[(١)].

[١٩] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا عصام بن رواد ، ثنا آدم ، ثنا أبـــو جعفـــر الرازي ، عن الربيع ، عن أبي العالية في قول الله تعالى : ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَة ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ [البقرة:٣١-٣٣] قال : (خلق الله الملائكة يوم الأربعاء

---

(١) العظمة (٣١٤) :

- أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي ، محدث الموصل ، وصاحب المسند والمعجم ، قال عنـــه الأزدي : كان أبو يعلى من أهل الصدق والأمانة والدين والحلم ، وقال عنه الحاكم : ثقة مأمون ، توفي سنة سبع وثلاثمائة . وانظر سير أعلام النبلاء (١٧٤/٤) . العبر (١٣٤/٢) .
- إبراهيم بن الحجاج النيلي ، أبو إسحاق البصري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومـــائتين . تقريب التهذيب لابن حجر (١٦٣) . وانظر الكاشف للذهبي (١٢٧) .
- إسحاق بن أحمد الفارسي : لم أجد ترجمته .
- أبو زرعة : لم يتبين لي هل هو الرازي أم الدمشقي ، فكلاهما يروي عن إبراهم النيلي ، وكلاهما ثقة إمام .
- عامر بن عبدالله يساف اليمامي ، روى عن يحي بن أبي كثير ، قال عنه ابن عدي : منكر الحـــديث عـــن الثقات .. ، ومع ضعفه يكتب حديثه ، وقال أبو داود : ليس به بأس ، رجل صالح ، وذكره ابن حبـــان في الثقات ، وذكره البخاري في تاريخه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم : صـــالح . انظـــر التاريخ الكبير للبخاري (٤٥٨/٦) . والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٩/٦) . ولسان الميزان لابن حجـــر (٤٤١٣) .

وخلق الجن يوم الخميس ، وخلق آدم يوم الجمعة ، فكفر قوم من الجان ، فكانت الملائكة تهبط إليهم في الأرض فتقاتلهم ، فكانت الدماء بينهم ، وكان الفساد في الأرض ، فمن ثم قالوا ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾ كما أفسدت الجن ، ويسفك الدماء كما سفكوا)"[1].

وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا عامر بن يساف ، فإنه مختلف فيه ، وإسحاق بن أحمد الفارسي لم أعثر على ترجمته .

(١) **التفسير (٣٢٢)** :

– عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني ، روى عن أبيه وآدم بن أبي إياس ، وعنه ابن جوصاء ، وأبو حاتم وابنه ، لينه الحاكم أبو أحمد ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات . وانظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩/٧) . الثقات لابن حبان (٥٢١/٨) . ولسان الميزان لابن حجر (٥٦٦٢) .

– آدم بن أبي إياس : عبدالرحمن العسقلاني ، أصله خراساني ، يكنى أبا الحسن ، نشأ ببغداد ، ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين . تقريب التهذيب لابن حجر (١٣٢) . وانظر تهذيب التهذيب (١٠١/١-١٠٢) . تقريب التهذيب (٨٠١٩) ، وانظر تهذيب التهذيب (٥٠٣/٤-٥٠٤) .

– أبو جعفر الرازي ، التميمي مولاهم ، مشهور بكنيته ، واسمه عيسى بن أبي عيسى : عبدالله بن ماهان ، وأصله من مرو ، صدوق سيء الحفظ ، خصوصاً عن مغيرة ، من كبار السابعة ، مات في حدود الستين ومائة تقريب التهذيب (٨٠١٩) ، وانظر تهذيب التهذيب (٥٠٣/٤-٥٠٤) .

– الربيع بن أنس البكري أو الحنفي ، بصري ، نزل خراسان ، صدوق له أوهام ، ورمي بالتشيع من الخامسة مات سنة أربعين ومائة أو قبلها . تقريب التهذيب (١٨٨٢) . وانظر الكاشف للذهبي (١٥٣٧) .

وعلى هذا فإسناده قابل للتحسين .

وقد أخرجه ابن جرير في التفسير (٦٠٢) ، من طريق أبي جعفر ، عن ربيع .. بمثل لفظ ابن أبي حاتم .

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٨٨٠) من طريق أبي جعفر ، عن الربيع بمثله .

[٢٠] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبي ، ثنا عبيدالله بن موسى ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أبي العالية في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأعراف: ١٤٠] قال : (الإنس عالم والجن عالم ، وما سوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم ، أو أربعة عشر ألف عالم من الملائكة على الأرض ، والأرض أربع زوايا ، ففي كل زاوية ثلاثة آلاف عالم وخمسمائة عالم ، خلقهم الله لعبادته)"(١).

[٢١] قال ابن المبارك : "أنا حماد بن سلمة ، عن الأزرق بن قيس ، عن رجل من بني تميم ، قال كنا عند أبي العوام فقرأ هذه الآية : ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ۝ لَا تُبْقِى وَلَا تَذَرُ ۝ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ۝ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ۝ ﴾ [المدثر آية ٢٧-٣٠] فقال : (وما تسعة عشر ؟ تسعة عشر ألف ملك ؟ أو تسعة عشر ملكاً ؟ قلت : بل تسعة عشر ملكاً ، قال : وأنى تعلم ذلك ، فقلت : لقول الله : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [المدثر: ٣١]

---

(١) **التفسير (٨٩١٢) :**

- أبوه : هو محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، أبو حاتم الرازي ، أحد الحفاظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وسبعين ومائتين . تقريب التهذيب (٥٧١٨) . وانظر تهذيب التهذيب (٣/٥٠٠-٥٠٢) .
- عبيدالله بن موسى بن باذام العبسي ، الكوفي ، أبو محمد ، ثقة ، كان يتشيع ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين على الصحيح . تقريب التهذيب (٤٣٤٥) ، وانظر الكاشف للذهبي (٣٦٤٤) .
- أبو جعفر الرازي ، صدوق ، تقدم قريباً .
- الربيع : هو ابن أنس ، صدوق ، تقدم قريباً .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦٤) من طريق عبيدالله بن موسى به بمثله .
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢١٩) من طريق جعفر بن عوف ، ثنا أبو جعفر الرازي به مثله .
وأورده السيوطي في الدر المنثور (١/٣٤) وعزاه لابن أبي حاتم وابن جرير .

قال أبو العوام : صدقت ، وبيد كل واحد منهم مرزبة من حديد لها شعبتان ، فيضـــرب بها الضربة يهوي بها سبعين ألفا ، بين منكبي كل ملك منهم مسيرة كذا"[1].

[٢٢] قال عبدالله بن أحمد : " حدثني أبي ، نارجل ، ثنا إسرائيل ، عن السدي عن أبي مالك في قوله عز وجل : { وسع كرسيه السموات والأرض } [البقرة:٢٥٥] قـــال : " إن الصخرة التي تحت الأرض السابعة ومنتهى الخلق على أرجائها أربعة من الملائكـــة ، لكل ملك منهم أربعة وجوه ، وجه إنسان ، ووجه أسد ، ووجه نسر ، ووجه ثـــور ، فهم قيام عليها ، قد أحاطوا بالأرض والسموات ، ورؤوسهم تحت الكرسي ، والكرسي تحت العرش ، قال وهو واضع رجليه تبارك وتعالى على الكرسي "[1].

---

(١) **السنة (٥٨٩) :**

- إسرائيل : هو يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني ، أبو يوسف الكوفي ، ثقة ، تكلم فيه بلاحجة ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة ، وقيل بعده .

تقريب التهذيب (٤٠١) ، وانظر تهذيب التهذيب (١/١٣٣-١٣٤) .

- السدي : هو إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي ، أبو محمد الكوفي ، صـــدوق يهـــم ، ومـــري بالتشيع ، من الرابعة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة .

تقريب التهذيب (٤٦٣) . وانظر تهذيب الكمال للمزي (٤٥٥) .

وإسناده ضعيف ، لجهالة الراوي عن إسرائيل .

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٩٥) من طريق محمود الواسطي ، حدثنا العباس بن عبـــدالعظيم العنـــبري ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، حدثنا إسرائيل .. عن السدي ، عن أبي مالك .. وذكره بلفظ " .. ورؤوســـهم تحت العرض ، والكرسي تحت العرش ، والله عز وجل على الكرسي " .

ثانياً : دلالة الآثار الواردة في هذا الفصل :

خلاصة مذهب السلف في خلق الملائكة

يعتقد أهل السنة والجماعة بأن الملائكة عالم من العوالم التي خلقها الله تعالى لعبادته ، وأنهم مجبولون على طاعته ، يسبحون الليل والنهار لا يفترون ، وهم مخلوقون من نور ، وهـــم أولـــو أجنحة ، وهم متفاوتون في الخلق والمقدار ، ولا يوصفون بالذكورة ولا الأنوثة ، ولا يأكلون ولا يشربون ، وهم كثير لا يعلم عددهم إلا الله تعالى ، ويؤمن أهل السنة بأعيان من ذكر اسمه مـــن الملائكة في الكتاب والسنة كجبريل وميكائيل وإسرافيل ومالك ومنكر ونكير .. ، ويتوقفـــون في تسمية من لم تثبت تسميته بنص صحيح ، كما يؤمنون بأن لله ملائكة سواهم ، لا يعرف أسماءهم وعددهم إلا الذي خلقهم وما ورد عن الملائكة في الكتاب والسنة لا يكاد يحصر[١].

ما تضمنته الآثار الثابتة في هذا الفصل من المسائل :

المسألة الأولى : عظم خلق حملة العرش وعددهم واختلاف صورهم[٢].

المسألة الثانية : عظم خلق خزنة جهنم[٣].

المسألة الثالثة : للملائكة أجنحة مثنى وثلاث ورباع[٤].

المسألة الرابعة : حسن خُلق جبريل وقُوَّته[٥].

---

[١] انظر شعب الإيمان للبيهقي (١٦٣/١) ، فتاوى ابن تيمية (٣١٢/٧) ، شرح العقيدة الطحاوية لابـــن أبي العز (٤٠٨/٢) ، الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم (٢٧٨/٢) ، معارج القبول لحـــافظ الحكمـــي (٦٣/٢) ، عالم الملائكة الأبرار لعمر الأشقر .

[٢] ورد في ذلك قول حسان بن عطية رقم (١) ، وقول عروة بن الزبير رقم (٨) ، وقول أبي مالك رقم (٢٢)

[٣] قول عبدالله بن أبي الحارث رقم (٧) .

[٤] قول قتادة رقم (١٠) .

[٥] ورد في ذلك قول قتادة رقم (١١) ، وقول قتادة رقم (١٥)

المسألة الخامسة : خلق الله تعالى لجبريل بيده[1].

وقد صح عن بعض التابعين أن الله لم يمس بيده من خلقه إلا ثلاثة أشياء الجنة وآدم والتوراة[2].

المسألة السادسة : خلق الملائكة يوم الأربعاء[3].

المسألة السابعة : أن الملائكة ثمانية عشر أو أربعة عشر ألف عالم على الأرض ، مقسمون على زوايا الأرض[4] .

وبالنظر إلى آثار التابعين المتقدمة نستنتج ما يلي :

أولا : جاءت الآثار في مجملها موافقة للنصوص الشرعية الصريحة .

ثانياً : بعض الآثار تضمن مسائل لا أعلم مصدرها ، مما لا يقال بالرأي ، ولا يوخذ إلا من الكتاب والسنة الثابتة ، مثل كون الملائكة ثمانية أو أربعة عشر ألف عالم ..

ثالثاً : لم أجد في هذه الآثار ما يناقض نصاً من الكتاب والسنة أو إجماع السلف الصالح .

---

(1) ورد في ذلك قول وردان بن خالد رقم (١٧) .

(2) انظر الأثر رقم (٢٥٠) ، (٢٦٥) ، (٢٧٣) .

(3) ورد في ذلك قول أبي العالية رقم (١٩)

(4) ورد في ذلك قول أبي العالية رقم (٢٠) .

الفصل الثاني
ما ورد في أعمال الملائكة

الفصل الثاني
ما ورد في أعمال الملائكة

أولاً : الآثار الواردة في هذا الفصل

[٢٣] روى سفيان الثوري : "عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم النخعي في قوله تعالى : ﴿ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ [الأنعام:٦١] قال : (أعوان ملك الموت ، ثم يقبضها ملك الموت منهم بعد)"[١].

[٢٤] قال سعيد بن منصور : "نا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم ، عن إبراهيم في قوله عزوجل : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾ [الدخان:٣] قال : (أنزل القرآن جملة على جبريل عليه السلام ، وكان جبريل يجيء بعد إلى محمد ﷺ)"[٢].

---

(١) **التفسير (ص١٠٨) :**

- منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي ، أبو عتاب الكوفي ، ثقة ثبت ، وكان لا يدلس ، من طبقة الأعمش مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . تقريب التهذيب (٦٩٠٨) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٦٧٩٦)

وهذا إسناد صحيح .

وقد أخرجه سفيان الثوري أيضا من طريق الحسن بن عبدالله عن إبراهيم مختصراً (ص١٠٨) .

وأخرجه عبدالرزاق في التفسير (٨٠٩) من طريق الثوري بنحو ماتقدم .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٣٣٣٠،١٣٣٣١،١٣٣٣٤،١٣٣٣٧،١٣٣٣٩،١٣٣٤٠) بروايات متقاربة عن طريق الثوري .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٨٤٤٧٠) من طريق الثوري بنحو ما تقدم .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٢٨١) وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

(٢) **السنن (٧٨) :**

- خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي مولاهم أبو أحمد الكوفي ، نزل واسط ثم بغداد ، صدوق اختلط في الآخر ، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي ، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد من الثامنة ،

[٢٥] قال ابن جرير : "حدثنا أبو كريب ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم في قوله تعالى : ﴿ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا ﴾ [الجن:٢٧] قال : (الملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه من الجن)"[1].

مات سنة إحدى وثمانين ومائة على الصحيح . تقريب التهذيب لابن حجر (١٧٣١) ، وانظر تهذيب التهذيب (٥٤٧/١) ، وتهذيب الكمال للمزي (١٦٩١) .

- أبو هاشم الرماني الواسطي : اسمه يحي بن دينار ، وقيل ابن الأسود ، وقيل ابن نافع ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة ، وقيل سنة خمس وأربعين ومائة . تقريب التهذيب (٨٤٢٥) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٨٢٧٥) ، والكاشف للذهبي (٤٣٠) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف لاختلاط خلف بن خليفة .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٩/٧) وعزاه لسعيد بن منصور .

(١) التفسير (**٣٥١٥٧**) :

- أبو كريب : هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، أو كريب الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة سبع وأربعين ومائتين ، وهو ابن سبع وثمانين سنة . تقريب التهذيب لابن حجر(٦٢٠٤) ، وانظر الكاشف للذهبي (٥١٨٣) .

- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، أبو سفيان الكوفي ، ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة ، وله سبعون سنة . تقريب التهذيب (٧٤١٤) ، وانظر تهذيب التهذيب (٣١١/٤) .

- سفيان : لم يتبين لي هل هو الثوري أو ابن عيينه ، فكلاهما يروي عن منصور بن المعتمر ، وكلاهما روى عنه وكيع ، ولا إشكال ، فكلاهما ثقة ثبت .

- منصور بن المعتمر : ثقة ثبت تقدمت ترجمته قريباً .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وقد أخرجه ابن جرير في التفسير (٣٥١٥٦) من طريق مهران ، عن منصور به بنحوه ، وبرقم (٣٥١٥٨) من طريق جرير ، عن منصور ، عن طلحة بن مصرف ، عن إبراهيم فذكره بنحو ماتقدم ، وأخرجه برقم (٢٠٢١٨) ، (٢٠٢١٩) دون ذكر الجن .

[٢٦] قال ابن أبي الدنيا : "حدثنا عبيدالله بن عمر الجشمي ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن عبيدالله بن العيزار ، عن صاحب له ، عن أبي تميمة السلمي ، قال سمعت الأحنف بن قيس يقول : قال الله عز وجل : ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ [ق:١٧] قال : (فصاحب اليمين يكتب الخير ، وهو أمير علي صاحب الشمال ، فإن أصاب العبد خطيئة قال : أمسك ، فإن استغفر الله نهاه أن يكتبها ، وإن أبى إلا أن يصر كتبها)"[1].

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير (١٢١٩٩) من طريق ورقاء ، عن منصور ، عن طلحة عن إبراهيم في قوله تعالى : {من أمر الله} قال : ((من الجن)) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٩/٨) وعزاه لابن المنذر .

(١) **كتاب الصمت (٨٢/٢)** :

- عبيدالله بن عمر بن ميسرة الجشمي ، مولاهم ، القواريري ، أبو سعيد البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين على الأصح ، وله خمس وثمانون سنة . تقريب التهذيب لابن حجر (٤٣٢٥) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٤٢٥٨) .

- بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي ، أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت عابد ، من الثامنة ، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة . تقريب التهذيب (٧٠٣) ، وانظر تهذيب التهذيب (٢٣١/١-٢٣٢) .

- عبيدالله بن العيزار المازني ، روى عن سالم بن عبدالله والحسن البصري ، وطلق بن حبيب ، وروى عنه أبو عمرو الصفار ، ومهدي بن ميمون ، وبشر بن المفضل ، قال عنه يحي القطان : كان ثقة ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات . انظر التاريخ الكبير للبخاري (٣٩٤/٥-٣٩٥) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٠/٥) ، والثقات لابن حبان (١٤٨/٧) .

- أبو تميمة السلمي : ذكره البخاري في الكنى من التاريخ الكبير (١٧/١) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٥٦٧/٥) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لجهالة الراوي عن أبي تميمة السلمي ، وأبو تميمة السلمي لم يوثقه إلا ابن حبان وقد صح نحوه عن إبراهيم التيمي كما في الأثر الآتي .

[٢٧] قال ابن جرير : "حدثنا محمد بن بشار ، قال ثنا عبدالرحمن ، قال ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي في قوله تعالى : ﴿إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ [ق:١٧] قال : (صاحب اليمين أمير أو أمين على صاحب الشمال ، فإذا عمل العبد سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال : أمسك لعله يتوب)"(١).

[٢٨] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا محمد بن عبدالله بن المنادي ، ثنا يونس بن محمد ثنا الحكم بن الصلت ، قال سمعت أبا عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر وسأله ابن أبي لبيد عن قوله تعالى : ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ﴾ [الأعراف:٤٦] قال : (الملائكة تسلم على أهل الجنة)"(٢).

---

(١) التفسير (٣١٨٦٠) :

- محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري ، أبو بكر ، بندار ، ثقة من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ، وله بضع وثمانون سنة . تقريب التهذيب (٥٧٥٤) ، وانظر تهذيب التهذيب (٣/٥١٩-٥٢٠) .
- عبدالرحمن : هو ابن مهدي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٦) .
- سفيان : لم يتميز هل هو الثوري أو ابن عيينة ، فكلاهما روى عن الأعمش ، وكلاهما روى عنه ابن مهدي ولا إشكال ، فكلاهما ثقة .
- الأعمش : هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي ، الأعمش ، ثقة حافظ عارف بالقراءات ، ورع لكنه يدلس ، من الخامسة ، مات سنة سبع وأربعين ، أو ثمان ومائة ، وكان مولده أول سنة إحدى وستين . تقريب التهذيب (٢٦١٥) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٢٥٥٥) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

تنبيه : الأعمش وإن كان مدلساً ، إلا أنه من الطبقة الثانية من طبقات المدلسين ، وهم الذين احتمل الأئمة تدليسهم لقلته في جانب مارووا كما ذكر ذلك ابن حجر في طبقات المدلسين (ص١٣،ص٣١) .

(٢) التفسير (٨٥١٢) :

- محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي ، أبو جعفر بن أبي داود ابن المنادي ، صدوق ، من صغار العاشرة ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين ، وله مائة سنة وسنة . تقريب التهذيب لابن حجر (٦١١٣) ، وانظر تهذيب التهذيب (٣/٦٣٩) .

[٢٩] قال ابن جرير : "حدثني يعقوب ، قال ثنا ابن علية ، قال : قال بعض أصحابنا ، عن أيوب في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۝ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴾[الانفطار:١١] قال : (يكتبون ماتقولون وماتعنون[١])"[٢].

- يونس بن محمد بن مسلم البغدادي ، أبو محمد المؤدب ن ثقة ثبت ، من صغار التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين . تقريب التهذيب (٧٩١٤) ، وانظر الكاشف للذهبي (٦٥٩٣) .

- الحكم بن الصلت المدني ، الأعور ، ثقة ، من السابعة ، إنما روى عن أبي هريرة بواسطة ، كما قال ابن حبان . تقريب التهذيب (١٤٤٤) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (١٤١٣) .

- ابن أبي لبيد : هو عبدالله بن أبي لبيد المدني ، أبو المغيرة ، نزل الكوفة ، ثقة ، رمي بالقدر ، من السادسة ، مات في أول خلافة أبي جعفر سنة بضع وثلاثين ومائة . تقريب التهذيب (٣٥٦٠) ، وانظر تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/٤١٠) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٤٦٦-٤٦٧) وعزاه لأبي الشيخ .

(١) هكذا في المرجع ، ولعل أصلها ((تفعلون)) .

(٢) **التفسير (٣٦٥٧١) :**

- يعقوب : هو ابن إبراهيم بن كثير بن زيد العبدي مولاهم ، أبو يوسف الدورقي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، وله ست وثمانون سنة ، وكان من الحفاظ . تقريب التهذيب (٧٨١٢) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٧٦٧٨) .

- ابن علية : هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم ، أبو بشر البصري ، المعروف بابن علية ، ثقة حافظ ، من الثامنة ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وهو ابن ثلاث وثمانين . التقريب (٤١٦) ، وانظر تهذيب التهذيب لابن حجر (١/١٤٠-١٤١) .

وإسناده ضعيف لجهالة الراوي عن أيوب .

[٣٠] قال أبو الشيخ : "حدثنا إبراهيم بن علي ، حدثنا الخليل بن محمد حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا عبدالمؤمن بن أبي شراعة ، قال سمعت جابر بن زيد يقول : (إن ملك الموت عليه السلام كان يتوفى بني آدم بغير أوجاع ، وإن الناس سبوا ملك الموت وآذوه ، فاشتكى إلى ربه ما يلقى من الناس ، فقيل له : يا ملك الموت ، ارجع ، قال : ووضع الله عز وجل الأوجاع ، فنُسي ملك الموت عليه السلام ويقال : لم مات فلان ؟)"[1].

---

(١) **العظمة (٤٣٧)** :

- إبراهيم بن علي بن إبراهيم العمري الموصلي ، أبو إسحاق ، وثقة الخطيب والدارقطني ، وقال عنه الذهبي : المحدث الحجة ، كان قد فقد بصره ، توفي سنة ست وثلاثمائة . انظر تاريخ بغداد (١٣٢/٦-١٣٣) ، سير أعلام النبلاء (٢٢٩/١٤) .

- الخليل بن محمد أبو العباس العجلي ، روى عن روح بن عبادة وعبدالعزيز بن أبان وروى عنه عبدالرحمن بن الحسن الضراب وعبدالله بن جعفر الزهري ، وذكره المزي في تلاميذ روح بن عبادة . انظر أخبار أصبهان (٣٠٧/١) ، وتهذيب الكمال (١٤١٩) .

- روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي ، أبو محمد البصري ، ثقة فاضل ، له تصانيف ، من التاسعة ، مات سنة خمس أو سبع ومائتين . تقريب التهذيب (١٩٦٢) ، وانظر الكاشف (١٦٠٦) .

- عبدالمؤمن بن أبي شراعة الخلاب ، أبو بلال الأزدي ، سمع ابن عمر وجابر بن زيد ، وروى عنه مروان الفزاري ، قال عنه يحي بن سعيد : لم يكن به بأس إذا جاءك بشيء تعرفه ، ووثقة يحي بن معين .
انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٥/٦) .

وهذا الإسناد ضعيف لجهالة حال الخليل بن محمد .

وقد أخرج نحوه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات (ص١١١-١١٢) من طريق يعقوب ابن إسماعيل ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا يحي بن سعيد ، حدثنا عبدالمؤمن بن أبي شراعة سمعت جابر بن زيد .. وذكره بنحوه .

[٣١] قال الإمام المروزي : "حدثنا إسحاق ، أنبأ عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية قال : (كان جبريل يترل على رسول الله ﷺ بالسنة كما يترل عليه بالقرآن ، ويعلمه إياها كما يعلمه القرآن)"[1].

---

(١) السنة (١٠٢) :

– إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي بن راهوية المروزي ، ثقة ، حافظ مجتهد ، قرين أحمد بن حنبل ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين . انظر التقريب (٣٣٢) ، والكاشف (٢٧٥) .

– عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، كوفي ، نزل الشام مرابطاً ، ثقة مأمون ، أحد الأعلام في الحفظ والعبادة ، كان يحج سنة ويغزو سنة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة ، وقيل إحدى وتسعين . انظر الكاشف للذهبي (٤٤٧٨) ، والتقريب لابن حجر (٥٣٤١) .

– عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي ، الإمام المشهور ، تقدمت ترجمته (١) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وقد أخرجه الإمام ابن بطة في الإبانة الكبرى (٩٠) قال : حدثنا جعفر القافلائي ، قال حدثنا محمد بن إسحاق ، قال حدثنا روح بن عبادة ، قال حدثنا الأوزاعي ، عن حسان بن عطية .. وذكره بلفظ المروزي المتقدم ، والإمام اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٩٩) من طريق عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن حسان بن عطية ، والإمام الدارمي في مقدمة سننه (٥٨٨) من طريق محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن حسان ، دون قوله : ((ويعلمه إياها ..)) ، وذكره ابن عبد البر في جامع بيان العلم فقال : وروى الأوزاعي ، عن حسان بن عطية قال : كان الوحي يترل على رسول الله ﷺ ويحضره جبريل بالسنة التي تفسر ذلك (١٩١/٢) وقال ابن حجر في الفتح ، وأخرج البيهقي بسند صحيح عن حسان بن عطية أحد التابعين من ثقات الشاميين ((كان جبريل يترل على النبي ﷺ بالسنة كما يترل عليه بالقرآن)) (٢٩١/١٣) .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٩١) من طريق الأوزاعي بلفظ (كان جبريل يترل على رسول الله ﷺ فيعلمه السنة كما يعلمه القرآن) (ص٤٥٤) .

وأخرجه الهروي في ذم الكلام (٢١٦) .

[٣٢] قال ابن أبي شيبة : "حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية قال : (بينما رجل راكباً على حمار إذ عثر به ، فقال : «تعسَ» ، فقال صاحب اليمين : ما هي بحسنة فأكتبها ، وقال صاحب الشمال : ماهي بسيئة فأكتبها ، فنودي صاحب الشمال : أن ماترك صاحب اليمين فاكتبه)"[1].

[٣٣] قال أبو الشيخ : "حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن -رحمه الله تعالى- حدثنا محمود بن خداش ، حدثنا هشيم ، عن إسماعيل ، عن الحسن -رحمه الله تعالى- أنه قال في قوله تعالى : ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ [الحجر:٢١] قال : (ما من عام بأمطر من عام ، ولكن الله عز وجل يصرفه حيث يشاء ، وربما كان ذلك في البحر ، يترل مع المطر كذا وكذا من الملائكة ، فيكتبون حيث يقع ذلك المطر ، ومن يرزقه ، وما يخرج منه مع كل قطر)"[1].

---

(١) **المصنف (٣٥٤٨٠) :**

- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، ثقة مأمون ، تقدم قريباً .
- الأوزاعي : إمام مشهور ، تقدم قريباً .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وقد أخرجه الحسين المروزي في زيادات الزهد (١٠١٣) من طريق محمد بن كثير المصيصي ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية بنحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٥٩٥) وعزاه لابن أبي شيبة والبيهقي في شعب الإيمان .

(١) **العظمة (٧٦١) :**

- إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني ، كان من معادن الصدق ، تقدمت ترجمته (٣) .
- محمود بن خِداش الطالقاني ، نزيل بغداد ، صدوق من العاشرة ، مات سنة خمسين ومائتين ، وله تسعون سنة . تقريب التهذيب لابن حجر (٦٥١١) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٦٤٠٦) .
- هشيم بن بشير بن القاسم السلمي ، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي ، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة ، وقد قارب الثمانين . تقريب التهذيب (٧٣١٢) ، وانظر الكاشف للذهبي (٦٠٨٥) .

[٣٤] روى عبدالرزاق : "عن معمر ، عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾ [ق:٢١] قال : (سائق يسوقها ، وشهيد يشهد عليها بعملها)"[1].

[٣٥] قال ابن جرير : "حدثنا محمد بن المثنى ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا شعبة ، عن منصور يعني ابن زاذان ، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴾ [الرعد:١١] قال : (الملائكة)"[2].

- إسماعيل بن سالم الأسدي ، أبو يحيى الكوفي ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، من السادسة . تقريب التهذيب (٤٤٧) ، وانظر تهذيب التهذيب لابن حجر (١/١٥٣) .

وهذا الإسناد ضعيف لأن هشيماً كثير التدليس ولم يصرح بالسماع .

(١) التفسير (٢٩٥٤) :

- معمر : هو ابن راشد الأزدي مولاهم ، أبو عروة البصري ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين ومائة ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة . تقريب التهذيب (٦٨٠٩) ، وانظر تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/١٢٥-١٢٦) .

وهذا الإسناد ضعيف للانقطاع بين معمر والحسن ، فإن معمراً قال : « طلبت العلم سنة مات الحسن » . انظر تهذيب الكمال للمزي (٧/١٨١) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٣١٨٧٩) ، من طريق محمد بن ثور عن معمر ، عن الحسن فذكره بمثله .

(٢) التفسير (٢٠٢١٠) :

- محمد بن المثنى بن عبيد العَنَزي ، أبو موسى البصري ، المعروف بالزَّمِن ، مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت ، من العاشرة ، وكان هو وبندار فرسي رهان ، وماتا في سنة واحدة . تقريب التهذيب لابن حجر (٦٢٦٤) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٦١٧٠) .

[٣٦] قال ابن وهب : "وحدثني يحيى بن أيوب ، عن سعد بن حبيب ، قال الحسن : (من شيع أخا له في الله بعث الله له ملائكة من تحت عرشه يوم القيامة يشيعونه إلى الجنة)"(١).

[٣٧] قال أبو الشيخ : "حدثنا أحمد بن عمر ، حدثنا عبدالله بن عبيد ، حدثنا محمد بن الحسين ، قال حدثني داود بن المحبر ، حدثنا الحسن بن دينار ، قال سمعت الحسن رحمه الله يقول : (ما من يوم إلا وملك الموت عليه السلام يتصفح في كل بيت ثلاث مرات ، فمن وجد منهم استوفى رزقه ، وانقضى أجله قبض روحه ، فإذا قبض روحه أقبل أهله برنه وبكاء فيأخذ الملك بعضادتي الباب ، فيقول : مالي إليكم من ذنب ،

- محمد بن جعفر الهذلي ، البصري ، المعروف بغُندَر ، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين ومائة . تقريب التهذيب (٥٧٨٧) ، وانظر هذيب لابن حجر (٣/٥٣١-٥٣٢).

- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، أبو بسطام الواسطي ، ثم البصري ، ثقة حافظ متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث .. ، مات سنة ستين ومائة . تقريب التهذيب (٢٧٩٠) ، وانظر الكاشف للذهبي (٢٣٠٠) .

- منصور بن زاذان الواسطي ، أبو المغيرة الثقفي ، ثقة ثبت عابد ، من السادسة ، مات سنة تسع وعشرين ومائة على الصحيح . تقريب التهذيب (٦٨٩٨) ، وانظر تهذيب التهذيب (٤/١٥٦) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

(١) الجامع (١٦٨) :

- يحي بن أيوب الغافقي ، أبو العباس المصري ، صدوق ربما أخطأ ، من السابعة، مات سنة ثمان وستين ومائة تقريب التهذيب لابن حجر (٧٥١١) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٧٣٨٧) .

- سعد بن حبيب ، قال عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : روى عن الحسن البصري ، روى عنه يحيى بن أيوب المصري ، سألت أبي عنه فقال : هو مجهول . الجرح والتعديل (٤/٨١) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لجهالة حال سعد بن حبيب .

وإني لمأمور ، والله ما أكلت له رزقا ، ولا أفنيت له عمراً ، ولا انتقصت له أجلاً ، وإن لي فيكم لعودة ثم عودة ، حتى لا أبقي منكم أحداً)"[1].

---

(١) العظمة (٤٤١) :

- أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي الأصبهاني اللنباني ، قال عنه أبو الشيخ الأصبهاني عنده كتب ابن أبي الدنيا ومسند أحمد بن حنبل وحديث كثير عن البغداديين ، وقال السمعاني : محدث مشهور ثقة معروف مكثر توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة . طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ الأصبهاني (ص٣١٥) ، والأنساب للسمعاني (٣٢٣/١١) .

- عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي مولاهم البغدادي (ابن أبي الدنيا) ، ولد سنة ثمان مائتين ، وتصانيفه كثيرة جداً ، فيها مخبآت وعجائب ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وقال أبي : هو صدوق . وانظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٣/٥) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٩٧/١٣) .

- محمد بن الحسين بن عبيد البرجلاني ، صاحب كتاب الزهد ، روى عن حسين الجعفي وزيد بن الحباب وغيرهم ، وروى عنه ابن أبي الدنيا كثيراً وغيره ، قال أبو حاتم : ذكر أن رجلاً سأل أحمد بن حنبل عن شيء من أخبار الزهد ، فقال : عليك بمحمد بن الحسين البرجلاني . وانظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٩/٧) ، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١١٢/١١) .

- داود بن المحبّر بن قحذم الثقفي البكراوي ، أبو سليمان البصري ، نزيل بغداد ، متروك ، وأكثر كتاب (العقل) الذي صنفه موضوعات ، من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين . تقريب التهذيب لابن حجر (١٨١١) ، وانظر تهذيب التهذيب (٥٧٠/١-٥٧١) .

- الحسن بن دينار بن واصل ، أبو سعيد التميمي البصري ، وقيل الحسن بن واصل ، تركه وكيع وابن المبارك وابن مهدي ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث كذاب ، وقال الفلاس : أجمع أهل العلم بالحديث أنه لا يروى عن الحسن بن دينار ، وقال الذهبي : تركوه . وانظر الضعفاء للعقيلي (٢٧١) ، المغني في الضعفاء للذهبي (١٣٩٩) ، ولسان الميزان لابن حجر (٢٤٥٩) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف جداً ، لأن داود بن المحبر والحسن بن دينار متروكان .

[٣٨] قال ابن جرير : "حدثني محمد بن سنان ، قال حدثنا أبو بكر الحنفي ، عن عباد ، عن الحسن في قوله تعالى : ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ﴾ [آل عمران:١٢٤] قال : (هذا يوم بدر)"(١).

[٣٩] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا يحيى بن عبدك القزويني ، ثنا المقرئ ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن الحسن في قوله تعالى : ﴿وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ﴾ [الأنفال:٤٨] قال : (رأى جبريل معتجراً بردائه يقود الفرس بين يدي أصحابه ، ما ركبه)"(٢).

---

(١) التفسير (٧٧٤٤) :

- محمد بن سنان بن يزيد القزاز ، أبو بكر البصري ، نزيل بغداد ، ضعيف ، من الحادية عشرة ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين . تقريب التهذيب (٥٩٣٦) ، وانظر تهذيب التهذيب لابن حجر (٥٨٢/٣) .

- أبو بكر الحنفي : هو عبدالكبير بن عبدالمجيد بن عبدالله البصري ، أبو بكر الحنفي ، ثقة من التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين . تقريب التهذيب (٤١٤٧) ، وانظر الكاشف (٣٤٧١) .

- عباد بن منصور الناجي ، أبو سلمة البصري ، القاضي بها ، صدوق ، رمي بالقدر ، وكان يدلس ، وتغير بأخرة ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة . تقريب التهذيب (٣١٤٢) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٣٠٨١) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف محمد بن سنان .

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٤٠٩٢) من طريق موسى بن محكم ، ثنا أبو بكر الحنفي .. به بمثله ، وموسى بن محكم لم أجد له ترجمة .

(٢) التفسير (٩١٦٣) :

- يحيى بن عبدك : هو يحي بن عبدالرحمن بن عبدالأعظم القزويني ، عالم مصنف ، كبير القدر ، من نظراء ابن ماجه ، سمع أبا عبدالرحمن المقرئ وعفان والقعنبي .. ، وحدث عنه أبو نعيم بن عدي وعبدالرحمن بن أبي حاتم قال أبو يعلى الخليلي : ثقة متفق عليه ، وقال ابن أبي حاتم : ثقة صدوق ، توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين . وانظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٣/٩) ، وسير أعلام النبلاء (٥٠٩/١٢) .

[٤٠] قال عبدالله بن أحمد : "حدثني أبي ، حدثنا عبدالرحمن ، عن زياد أبي عمرو عن الحسن قال : (قد علم كل مؤمن أنه موكل به ملكان يحفظان عليه قوله وعمله ، فهو يتعاهدهما ، لا يمنعه جد الليل جد النهار ، ولا جد النهار جد الليل)"[١].

[٤١] قال أبو الشيخ : "حدثنا الوليد بن أبان ، حدثنا محمد بن إدريس ، حدثنا عمار بن خالد ، حدثنا محمد بن الحسن الواسطي ، عن عبدالله بن يونس قال سمعت الحكم بن عتيبة رحمه الله تعالى قال : (الدنيا بين يدي ملك الموت بمنزلة الطست بين يدي الرجل)"[٢].

- المقرئ : هو عبدالله بن يزيد المكي ، أبو عبدالرحمن المقرئ ، أصله من البصرة أو الأهواز ، ثقة فاضل ، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائة ، وقد قارب المائة ، وهو من كبار شيوخ البخاري . تقريب التهذيب (٣٧١٥) ، وانظر الكاشف للذهبي (٣١٠٣) .

- سليمان بن المغيرة القيس مولاهم ، البصري ، أبو سعيد ، ثقة ، قاله يحيى بن معين ، من السابعة ، أخرج له البخاري مقرونا وتعليقا ، مات سنة خمس وستين ومائة . تقريب التهذيب (٢٦١٢) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٢٥٢٥٢) .

- حميد بن هلال العدوي ، أبو نصر البصري ، ثقة عالم ، توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان ، من الثامنة . تقريب التهذيب (١٥٦٣) ، وانظر الكاشف للذهبي (١٢٧٠) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

(١) الزهد (٣٣١) :

- أبي : أحمد بن حنبل إمام مشهور ، تقدمت ترجمته (   ) .

- عبدالرحمن وزياد أبي عمرو : لم أعثر لهما على ترجمة .

(٢) العظمة (٤٦٩) :

- الوليد بن أبان بن بُونَة ، أبو العباس الأصبهاني ، ارتحل رحلات كثيرة ، وسمع الكثير وصنف التفسير والمسند والشيوخ ، وكان حافظاً ديناً ، أحد العلماء بالحديث ، وقال ابن العماد : وكان ثقة ، مات سنة عشر وثلاثمائة ، عن بضع وسبعين سنة . وانظر طبقات المحدثين للأصبهاني (ص٣٠٧) ، وسير أعلام النبلاء (٢٨٨/١٤) ، وشذرات الذهب (٢٦١/٢) .

[٤٢] قال سعيد بن منصور : "نا هشيم ، قال نا إسماعيل بن سالم ، عن الحكم قال : (تنزل مع المطر من الملائكة أكثر من ولد آدم وولد إبليس)"[١].

[٤٣] قال أبو الشيخ : "حدثنا الوليد ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح ، أن عبدالقاهر حدثه ، عن خالد بن أبي عمران أنه قال : (جبريل أمين الله تعالى إلى رسله ، وميكائيل يتلقى الكتب ، وإسرافيل بمنزلة الحاجب)"[٢].

- محمد بن إدريس : هو أبو حاتم الرازي ، ثقة إمام ، تقدمت ترجمته (٢٠) .
- عمار بن خالد بن يزيد بن دينار الواسطي ، التمار ، أبو الفضل أو أبو إسماعيل ، ثقة ، من صغار العاشرة ، مات سنة ستين ومائتين . تقريب التهذيب (٤٨٢٠) ، وانظر تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٠١/٣) .
- محمد بن الحسن الواسطي المزني ، أصله من الشام ، ولي القضاء بواسط ، قال عنه أحمد بن حنبل : ليس به بأس ، ووثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : لا بأس به . انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٦/٧) .
- عبدالله بن يونس الثقفي ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، روى عن الحكم بن عتيبة ، وأبي هاشم الرماني ، وروى عنه محمد بن الحسن الواسطي ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . انظر التاريخ الكبير للبخاري (٢٣٢/٥) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٥/٥) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف لجهالة حال عبدالله بن يونس الثقفي .

(١) السنن (١١٦٣) :
- هشيم : هو ابن بشير السلمي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته برقم (٣٣) .
- إسماعيل بن سالم : هو الأسدي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته برقم (٣٣) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

(٢) العظمة (٢٩٢) :
- الوليد : هو ابن أبان بن بونه ، ثقة ، تقدم في الأثر رقم (٤١) .
- أبو حاتم : هو الرازي ، إمام ثقة تقدم في الأثر رقم (٢٠) .
- أبو صالح : هو عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني المصري ، كاتب الليث ، صدوق ، كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة ، وله خمس وثمانون سنة . تقريب التهذيب لابن حجر (٣٣٨٨) ، وانظر تهذيب التهذيب (٣٥٤/٢-٣٥٧) .

[٤٤] قال الدارمي : "أخبرنا المغيرة ، ثنا عبدة ، عن خالد بن معدان قال: (إن قارئ القرآن والمتعلم تصلي عليهم الملائكة حتى يختموا السورة ، فإذا قرأ أحدكم السورة فليؤخر منها آيتين حتى يختمها من آخر النهار ، كيما تصلي الملائكة على القارئ والمقرئ من أول النهار إلى آخره)"[١].

[٤٥] قال أبو الشيخ : "حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن هاشم ، حدثنا الوليد بن مسلم القرشي ، قال أنبأتنا عبده بنت خالد بن معدان ، أن أباها قال : (إن ملكاً نصفه نور ، ونصفه ثلج ، يقول : سبحانك اللهم كما ألفت بين هذا النور وهذا الثلج ، فألف بين قلوب المؤمنين ، ليس له تسبيح غيره)"[٢].

- معاوية بن صالح بن حُدير الحضرمي ، أبو عمرو وأبو عبدالرحمن الحمصي ، قاضي الأندلس ، صدوق له أوهام ، من السابعة ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة ، وقيل بعد السبعين . تقريب التهذيب (٦٧٦٢) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٦٦٥١) .

- عبدالقاهر بن عبدالله ، ويقال : أبو عبدالله ، مجهول ، من السابعة . تقريب التهذيب (٤١٤٣) ، وانظر تهذيب التهذيب (٢/٦٠٠) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لجهالة عبدالقاهر بن عبدالله .

(١) **السنن (٣٣١٨)** :

- المغيرة : لم يتبين لي المراد به ، و لم أجده في شيوخ الدارمي .

- عبدة : هي بنت خالد بن معدان ، لم أعثر على ترجمتها .

(٢) **العظمة (٤٨٥)** :

وإسناده ضعيف ، تقدم في فصل خلق الملائكة برقم (٣) .

[٤٦] قال أبو الشيخ : "حدثنا عبدالله بن عبدالسلام ، حدثنا بحر بن نصر حدثنا بشر بن بكر ، حدثني أم معبد بنت خالد بن معدان ، عن أبيها رحمه الله قال : (المجرة التي في السماء من عرق الهوام الذين يحملون العرش)"(١).

[٤٧] قال عبدالله بن أحمد : "حدثني أبي ، نا أبو المغيرة ، حدثتنا عبده بنت خالد بن معدان ، عن أبيها خالد بن معدان أنه كان يقول : (إن الرحمن سبحانه وتعالى ليثقل على حملة العرش من أول النهار إذا قام المشركون ، حتى إذا قام المسبحون خفف عن حملة العرش)"(٢).

---

(١) العظمة (٧٩٣)

- عبدالله بن عبدالسلام ، أبو الرداد المصري ، من عباد الله الصالحين ، قال عنه أبي حاتم : هو صدوق ، توفي سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة . انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٧/٥) ، طبقات المحدثين بأصبهان (٥١٣/٣) .

- بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم ، المصري أبو عبدالله ، ثقة من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وستين ومائتين ، وله سبع وثمانون سنة . تقريب التهذيب (٦٣٩) ، وانظر تهذيب التهذيب لابن حجر (٢١٣/١) .

- بشر بن بكر التنيسي ، أبو عبدالله البَجلي ، دمشقي الأصل ، ثقة يغرب ، من التاسعة ، مات سنة خمس ومائتين ، وقيل سنة مائتين . تقريب التهذيب (٦٧٧) ، وانظر الكاشف للذهبي (٥٧٨) .

- أم معبد : لعلها عبده بنت خالد بن معدان ، فهي المذكورة في ترجمة خالد بين معدان ، وقد تقدم أني لم أجد لها ترجمة .

وفي إسناده أم معبد بنت خالد بن معدان لم أعثر لها على ترجمة .

(٢) السنة (١٠٢٦) :

- أبو المغيرة : هو عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني ، أبو المغيرة الحمصي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين . تقريب التهذيب (٤١٤٥) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٤٠٨٣) .

- عبده بنت خالد بن معدان ، لم أجد لها ترجمه ، وقد تقدمت قريباً .

وفي إسناده عبدة بنت خالد لم أجد لها ترجمة .

[٤٨] قال أبو الشيخ : "حدثنا الوليد ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا عبدالرحمن بن يحي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبده بنت خالد بن معدان ، عن أبيها أنه قال : (إن لله تعالى ملائكة صفوف ، يقول أولهم : سبحان الملك ذي الملك ويقول الذي يليه : سبحان ذي العز والجبروت ، ويقول الذي يليه سبحان الحي الذي لا يموت ، فمنهم صفوف ملائكة مصفوفة بعضها إلى بعض ، ترعد فرائصهم من خشية الله تعالى ، ما نظر واحد منهم إلى وجه صاحبه ، ولا ينظر إليه إلى يوم القيامة)"[1].

[٤٩] قال ابن جرير : "حدثنا ابن حميد ، قال ثنا مهران ، عن أبي جعفر عن الربيع بن أنس في قوله تعالى : ﴿سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ [ق:٢١] قال : (سائق يسوقها وشاهد يشهد عليها بعملها)"[2].

---

(١) العظمة (٥٣٦) :

- الوليد : هو ابن أبان بن بونه الأصبهاني ، ثقة ، تقدمت ترجمته برقم (٤١) .
- أبوحاتم : هو الرازي ، إمام ثقة ، تقدم برقم (٢٠) .
- عبدالرحمن بن يحي بن إسماعيل المخزومي الدمشقي ، روى عن محمد بن عيسى بن سميع ، والوليد بن مسلم وغيرهم ، وروى عنه أبو حاتم وغيره ، قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال : ما بحديثه بأس ، صدوق . انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٢/٥) .
- الوليد بن مسلم القرشي الدمشقي ، ثقة ، لكنه كثير التدليس .. ، تقدم برقم (٣) .
- عبده بنت خالد بن معدان : لم أعثر على ترجمتها . تقدمت قريباً .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لأن الوليد بن مسلم مدلس ولم يصرح بالسماع .

(٢) التفسير (٣١٨٨١) :

- ابن حميد : هو محمد بن حميد الرازي ، ضعيف ، تقدمت ترجمته برقم (٥) .
- مهران بن أبي عمر العطار ، صدوق له أوهام ، تقدمت ترجمته برقم (٥) .
- أبو جعفر : هو الرازي ، صدوق ن تقدمت ترجمته برقم (١٩) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف شيخ الطبري محمد بن حميد .

[٥٠] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبدالرحمن ، ثنا عبدالله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع في قوله تعالى : ﴿أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ﴾ [آل عمران:١٢٤] قال : (أي أمدكم بألف ، ثم صاروا ثلاثة آلاف ، ثم صاروا خمسة آلاف)"[١].

[٥١] قال ابن جرير : "حدثني المثنى ، قال حدثنا إسحاق ، قال حدثنا عبدالله بن أبي جعفر ، عن أبيه : قال سألت الربيع بن أنس عن ملك الموت : أهو وحده الذي يقبض الأرواح؟ قال : هو الذي يلي أمر الأرواح ، وله أعوان على ذلك ، ألا تسمع إلى قول الله تعالى ذكره : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ﴾ [الأعراف:٣٧] وقال : ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ [الأنعام:٦١] ، غير أن ملك الموت هو الذي يسير ، كل خطوة منه من المشرق إلى المغرب ، قلت : أين تكون أرواح المؤمنين ؟ قال : عند السدرة في الجنة)"[٢].

---

(١) التفسير (٤٠٩٦) :

- أبي : هو أبو حاتم الرازي .

- أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد الدشتكي ، مقرئ ، لقبه حمدون ، صدوق من العاشرة . تقريب التهذيب (٦٦) ، وانظر تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٣/١) .

- عبدالله بن أبي جعفر الرازي ، صدوق يخطئ ، من التاسعة . تقريب التهذيب (٣٢٥٧) ، وانظر الكاشف للذهبي (٢٦٩٧) .

- أبوه : هو أبو جعفر الرازي ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٩) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

(٢) التفسير (١٣٣٤١) :

- المثنى : هو ابن إبراهيم الآملي الطبري ، لم أجد له ترجمة ، وقد أكثر ابن جرير من الرواية عنه .

- إسحاق : هو ابن الحجاج الطاحوني المقرئ ، روى عن عبدالله بن أبي جعفر الرازي وغيرها ، لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً . انظر الجر والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٧/٢) .

[٥٢] قال ابن جرير : "حدثني المثنى ، قال حدثنا إسحاق ، قال حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله تعالى : ﴿ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾ [البقرة:١٥٩] قال : (من ملائكة الله والمؤمنين)"[١].

[٥٣] قال ابن جرير : "حدثت عن عمار بن الحسن ، قال حدثنا ابن أبي جعفر عن أبيه ، عن الربيع في قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [البقرة:٢١٠] وقال : (الملائكة يجيئون في ظلل من الغمام والرب تعالى يجيء فيما شاء)"[٢].

- عبدالله بن أبي جعفر الرازي ، صدوق ، تقدم قريبا .
- أبو جعفر الرازي ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٩) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف، لجهالة حال إسحاق بن الحجاج الطاحوني ، والمثنى بن إبراهيم لم أعثر على ترجمته .

(١) التفسير (٢٣٩٥) :

وإسناده ضعيف كما تقدم في الأثر السابق .

(٢) التفسير (٤٠٤٠) :

- عمار بن الحسن الهلالي ، أبو الحسن الرازي ، نزيل نسا ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، وله ثلاث وثمانون سنة . تقريب التهذيب (٤٨١٩) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٤٧٤٦) .
- ابن أبي جعفر : هو عبدالله بن أبي جعفر الرازي ، صدوق تقدم قريبا .
- أبوه : أبو جعفر الرازي ، صدوق ، تقدم في الأثر رقم (١٩) .

وهذا الإسناد ضعيف ، لجهالة الراوي عن عمار بن الحسن ، فإن ابن جرير لم يصرح به .

[٥٤] قال ابن جرير : "حدثت عن عمار بن الحسن ، عن ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع في قوله تعالى : ﴿ بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ [آل عمران:١٢٥] قال : (كانوا يؤمئذ على خيل بلق[١])"[٢].

[٥٥] قال ابن أبي شيبة : "نا عبيدالله بن موسى ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس في قوله تعالى : ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴾ [الحاقة:١٧] قال : (ثمانية من الملائكة)"[٣].

[٥٦] قال ابن جرير : "حدثت عن عمار ، قال حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه عن الربيع في قوله تعالى : ﴿ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾ [البقرة:٢٥٣] قال : (أيد عيسى بجبريل وهو روح القدس)"[٤].

---

(١) **البَلَق** : سواد وبياض والبلق والبُلقَة مصدر الأبلق ارتفاع التحجيل إلى الفخذين .. انظر لسان العربي لابن منظور (١٠/٢٥) .

(٢) **التفسير (٧٧٨٢) ، وإسناده ضعيف كما تقدم .**

(٣) **العرش (٣١) :**

- عبيد الله بن موسى العبسي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٠) .

- أبو جعفر الرازي ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٩) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وقد أورده السيوطي في الدر المنثور (٨/٢٧٠) وعزاه لعبد بن حميد .

(٤) **التفسير (١٤٩١) :**

وإسناده ضعيف ، لجهالة الراوي عن عمار بن الحسن ، وقد تقدمت دراسة إسناده برقم (٥٣) .

[٥٧] قال أبو الشيخ : "حدثنا أبو يحيى ، حدثنا هناد ، حدثنا أبو زبيد ، عن حصين ، قال : قال الربيع بن خثيم : (عجبت لملك الموت ولثلاثة ، لملك ممنع في حصونه ، يأتيه ملك الموت يترع نفسه ، ويدع ملكه خلفه ، ولمسكين منبوذ في الطريق يقذره الناس أن يدنوا منه ، ولا يقذره ملك الموت أن يأتيه فيترع نفسه ، ولطبيب نحرير يأتيه ملك الموت ، فينزع نفسه ، ويدع طبه خلفه)"[1].

[٥٨] قال أبو الشيخ : "حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا عبدالله ، عن موسى بن داود ، عن أبي معشر ، عن زيد بن أسلم رحمه الله تعالى قال : (يتصفح ملك الموت عليه السلام المنازل في كل يوم خمس مرات ، ويطلع في وجه ابن آدم كل يوم إطلاعه ، قال : فمنها الرعدة التي تصيب الناس ، يعني القشعريرة والانقباض)"[2].

---

(١) العظمة (**٤٣٥**) :

- هناد بن السَّريّ بن مصعب التميمي ، أبو السري الكروفي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين وله إحدى وتسعون سنة . تقريب التهذيب (٧٣٢٠) ، وانظر تهذيب التهذيب (٤/٢٨٥-٢٨٦) .
- أبو زبيد : هو عبثر بن القاسم الزبيدي الكوفي ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة تسع وسبعين ومائة . تقريب التذيب (٣١٩٧) ، وانظر تهذيب التهذيب (٣١٣٨) .
- حصين : هو ابن عبدالرحمن السلمي ، أبو الهذيل الكوفي ، ثقة تغير حفظه في الآخر ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة ، وله ثلاث وتسعون . تقريب التهذيب (١٣٦٩) ، وانظر تهذيب التهذيب (١/٤٤١-٤٤٢) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

(٢) العظمة (**٤٤٥**) :

- أحمد بن محمد بن عمر بن أبان الأصبهاني ، محدث ثقة ، تقدمت ترجمته (٣٧) .
- عبدالله : هو ابن أبي الدنيا ، صدوق ، تقدمت ترجمته برقم (٣٧) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف أبي معشر .

[٥٩] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو بكر بن عياش قال سألت السدي زمن خالد منذ سبعين سنة عن قول الله تعالى : ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ ﴾ [الرعد:١١] قال : (يحفظونه مما قدر له إلى ما لم يقدر له)"[١].

[٦٠] قال ابن جرير : "حدثنا محمد بن الحسين ، قال حدثنا أحمد بن المفضل ، قال حدثنا أسباط ، عن السدي في قوله : ﴿ وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً ﴾ [الأنعام:٦١] قال : (هي المعقبات من الملائكة ، يحفظونه ويحفظون عمله)"[٢].

- موسى بن داود الضبي ، أبو عبدالله الطرسوسي ، نزل بغداد ، ثم ولي قضاء طرسوس ، صدوق فقيه زاهد له أوهام ، من صغار التاسعة ، مات سنة سبع عشرة ومائتين . تقريب التهذيب (٦٩٥٩) ، وانظر تهذيب التهذيب (١٧٤/٤) .

- أبو معشر هو نجيح بن عبدالرحمن السندي المدني ، مولى بني هاشم ، مشهور بكنيته ، ضعيف ، من السادسة أسن واختلط ، مات سنة سبعين مائة . تقريب التهذيب (٧١٠٠) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٦٩٨١) .

(١) التفسير (١٢١٩٧) :

- أبو سعيد الأشج : هو عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي ، أبو سعيد الأشج ، الكوفي ، ثقة ، من صغار العاشرة ، مات سنة سبع وخمسين ومائتين . تقريب التهذيب (٣٣٥٤) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٣٢٩١)

- أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي ، الكوفي المقرئ الحناط ، مشهور بكنيته ، والأصح أنها اسمه ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح ، من السابعة ، مات سنة أربع وتسعين ومائة وقد قارب المائة . تقريب التهذيب (٧٩٨٥) ، وانظر تهذيب التهذيب (٤٩٢/٤-٤٩٤) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

(٢) التفسير (١٣٣٢٦) :

- محمد بن الحسين بن موسى بن أبي حنين الكوفي ، روى عن عبيدالله بن موسى وأحمد بن المفضل وغيرهم ، قال ابن أبي حاتم : كتبنا بعض فوائده سنة ست وخمسين ومائتين ، و لم يقدر لنا السماع منه ، وعمر بعدنا ، وهو صدوق ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات . انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٠/٧) ، الثقات لابن حبان (١٥٢/٩) .

[٦١] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبو زرعة ، عن عمرو بن حماد بن طلحة ، ثنا أسباط ، عن السدي[1] قال : (السجل ملك موكل بالصحف ، فإذا مات دفع كتابه إلى السجل ، فطواه ورفعه إلى يوم القيامة)"[2].

- أحمد بن المفضل الحَفَري ، أبوعلي الكوفي ، صدوق شيعي ، في حفظه شيء ، من التاسعة ، مات سنة خمس عشرة ومائتين . تقريب التهذيب (١٠٩) ، وانظر تهذيب التهذيب (٤٧/١) .

- أسباط بن نصر الهمداني ، أبو يوسف ، ويقال أبو نصر ، صدوق ، كثير الخطأ ، يُغرب ، من الثامنة . تقريب التهذيب (٣٢١) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٣١٥) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٧٣٨٣) من طريق أحمد بن عثمان الأودي ، ثنا أحمد بن المفضل به بمثله.

(١) لم يذكر ابن أبي حاتم الإسناد هنا ، ولكنه نص في المقدمة على أن ماعزاه للسدي بغير إسناد فهذا سنده .

(٢) **التفسير (١٣٧٥١)** :

- أبو زرعة : هو عبيد الله بن عبدالكريم بن زيد بن فرّوخ ، أبو زرعة الرازي ، إمام حافظ ثقة مشهور ، من الحادية عشرة ، مات سنة أربع وستين ومائتين ، وله أربع وستون . تقريب التهذيب (٤٣١٦) ، وانظر تهذيب التهذيب (١٨/٣-٢٠) .

- عمرو بن حماد بن طلحة القناد ، أبو محمد الكوفي ، صدوق رمي بالرفض ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين . تقريب التهذيب (٥٠١٤) ، وانظر الكاشف للذهبي (٤٢١١) .

- أسباط بن نصر الهمداني ، صدوق كثير الخطأ ، تقدم قريباً .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وقد أخرجه ابن جرير في التفسير (٢٤٨٤٧) حدثنا ابن بشار ، ثنا مؤمل ، ثنا سفيان ، قال سمعت السدي في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ ﴾ [الأنبياء:١٠٤] قال : (السجل: ملك) .

وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص٢٠٦) مختصراً عند الآية ، كما تقدم عند ابن جرير .

[٦٢] قال ابن جرير : "حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل قال : حدثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾ [الأعراف:٤٠] قال : (إن الكافر إذا أخذ روحه ضربته ملائكة الأرض حتى يرتفع إلى السماء ، فإذا بلغ السماء الدنيا ضربته ملائكة السماء فهبط ، فضربته ملائكة الأرض فارتفع ، فإذا بلغ السماء الدنيا ضربته ملائكة السماء الدنيا فهبط إلى أسفل الأرضين ، وإذا كان مؤمناً نفخ روحه ، وفتحت له أبواب السماء ، فلا يمر بملك إلا حياه وسلم عليه ، حتى ينتهي إلى الله ، فيعطيه حاجته ثم يقول الله : ردوا روح عبدي فيه إلى الأرض ، فإني قضيت من التراب خلقه ، وإلى التراب يعود ، ومنه يخرج)"[1].

[٦٣] قال ابن جرير : "حدثنا محمد بن الحسين ، قال حدثنا أحمد بن المفضل ، حدثنا أسباط ، عن السدي ، في قوله تعالى : ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ﴾ [الأنعام:٩٣] قال : (يضربونهم)"[2].

[٦٤] قال أبو الشيخ : "حدثنا الوليد ، حدثنا الحسين بن علي ، قال قرئ على عامر ، عن أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ﴾ [الرعد:١٣] قال : (والرعد هو ملك يقال له الرعد ، يسيره بأمره بما يريد أن يمطر)"[3].

---

(١) **التفسير (١٤٦١١) :**

وإسناده حسن ، تقدم في الأثر رقم (٦٠) .

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٨٤٦٣) من طريق أحمد بنالمفضل .. به دون قوله « وإذا كان مؤمناً » .

(٢) **التفسير (١٣٥٦٩) :**

وإسناده حسن ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (٦٠) .

(٣) **العظمة (٧٧٢) :**

- الوليد بن أبان بن بونة الأصبهاني ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٤١) .

[٦٥] قال أبو الشيخ : "حدثنا الوليد بن أبان ، حدثنا أبو العباس الحسين بن علي قال قرأ علي عامر بن الفرات ، عن أسباط ، عن السدي في قوله تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴾ [الشعراء:١٩٣] قال : (جبريل عليه السلام)"(١).

[٦٦] قال ابن جرير : "حدثني محمد بن الحسين ، قال حدثنا أحمد بن المفضل ، قال حدثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [الأنعام:١٥٨] قال : (عند الموت) ، ﴿ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ﴾ قال : (طلوع الشمس من مغربها)"(٢).

- الحسين بن علي بن مهران الفسوي ، أبو العباس ، روى عن عامر بن الفرات ، وروى عنه ابن أبي داود السجستاني والوليد بن أبان ، ذكره ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٥٦) .

- عامر بن الفرات ، أبو عمرو الذهلي ، من أهل الشام ، روى عن شعبة وابن أبي ذئب ، روى عنه عمار بن الحسين الهمداني ، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات (٨/٥٠١) .

- أسباط بن نصر الهمداني ، صدوق كثير الخطأ ، تقدم في الأثر رقم (٦٠) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف لجهالة حال الحسين بن علي بن مهران ، وعامر بن الفرات لم يوثقه إلا ابن حبان .

(١) **العظمة (٣٥٠) :**

وإسناده ضعيف ، تقدم في الأثر السابق .

(٢) **التفسير (١٤٢٠٣) :**

وإسناده حسن ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (٦٠) .

[٦٧] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ﴾ [البقرة:٣٠] قال : (نصلي لك)"(٢).

[٦٨] قال ابن جرير : "حدثنا محمد بن الحسين ، قال ثنا أحمد بن المفضل ، قال ثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴾ [الصافات:١٦٥] قال : (للصلاة)"(٣).

[٦٩] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾ [آل عمران:٦] قال : (إذا وقعت النطفة في الرحم طارت في الجسد أربعين يوماً ، ثم تكون علقة أربعين يوماً ثم تكون مضغة أربعين يوماً ، فإذا بلغ أن يخلق بعث الله ملكاً يصورها ، فيأتي الملك بتراب بين أصبعيه ، فيخلط في المضغة ، ثم يعجنه بها ، ثم يصورها كما يؤمر ، فيقول : أذكر أم أنثى ؟ أشقي أم سعيد ؟ ومارزقه ؟ وماعمره ؟ وما أثره ؟ وما مصائبه ؟ فيقول الله تعالى ويكتب الملك ، فإذا مات ذلك الجسد دفن حيث أخذ ذلك التراب)"(٣).

---

(١) **التفسير (٣٣٠) :**
وإسناده حسن ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (٦١) .

(٢) **التفسير (٢٩٦٨٧) :**
وإسناده حسن ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (٦٠) .

(٣) **التفسير (٣١٥٦) :**
وإسناده حسن ، تقدم التعريف برجال الإسناد والحكم عليه في الأثر (٦١) .

[٧٠] قال ابن جرير : "حدثنا محمد ، قال ثنا أحمد ، قال ثنا أسباط ، عن السدي في قوله عزوجل : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا ﴾ [الشورى:٥١] قال : (يوحي إليه) ، ﴿ أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ ﴾ (موسى كلمه الله من وراء حجاب) ، ﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ﴾ قال : (جبريل يأتي بالوحي)"[1].

[٧١] قال ابن جرير : "حدثني محمد ، ثنا أحمد ، ثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ [الزخرف:٨٠] قال : (الحفظة)"[2].

[٧٢] قال ابن جرير : "حدثنا محمد ، ثنا أحمد ، قال ثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى: ﴿ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [فصلت:٣٠] قال:(عند الموت)"[3].

[٧٣] قال ابن جرير : "حدثني موسى بن هارون ، قال حدثنا عمرو بن حماد ، قال حدثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾ [البقرة:٢٥٣] قال : (هو جبريل عليه السلام)"[4].

---

(١) **التفسير (٣٠٧٥٠) :**

وإسناده حسن ، تقدم التعريف برجال الإسناد والحكم عليه في الأثر رقم (٦٠) .

(٢) **التفسير (٣١٠٠٣) :**

وإسناده حسن ، تقدم التعريف برجال الإسناد والحكم عليه في الأثر رقم (٦٠) .

(٣) **التفسير (٣٠٥٣٣) :**

وإسناده حسن ، تقدم التعريف برجال الإسناد والحكم عليه في الأثر رقم (٦٠) .

(٤) **التفسير (١٤٨٩) :**

- موسى بن هارون الطوسي ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٦٧/٨) ، وذكر بعض مروياته ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

[٧٤] قال أبو الشيخ : "حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير ، عن ابن لهيعة ، قال حدثني عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير ﷺ في قوله تعالى : ﴿ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾ [الصافات:١٦٤] قال : (الملائكة ، ما في السماء موضع إلا عليه ملك ، إما ساجد ، وإما قائم ، حتى تقوم الساعة)"[1].

- عمرو بن حماد بن طلحة القناد : صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٦١) .
- أسباط بن نصر الهمداني ، صدوق كثير الخطأ ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٦٠) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

(١) العظمة (٥٠٦) :

- إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني ، كان من معادن الصدق ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣) .
- الربيع بن سليمان بن داود الجيزي ، أبو محمد الأزدي ، المصري الأعرج ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ست وخمسين ومائتين . تقريب التهذيب لابن حجر (١٨٩٣) ، وانظر الكاشف للذهبي (١٥٤٦) .
- يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي مولاهم ، المصري ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك ، من كبار العاشرة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، وله سبع وسبعون . تقريب التهذيب (٧٥٨٠) ، وقال الذهبي : كان صدوقاً واسع العلم مفتياً . الكاشف (٦٣٠٣) . وقال في تحرير التقريب : ((بل ثقة مطلقاً وثقه غير واحد ، وضعفه النسائي وحده ..)) (٩١/٤) .
- عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ، أبو عبدالرحمن المصري ، القاضي ، صدوق ، من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقرون ، مات سنة أربع وسبعين ومائة ، وقد ناف على الثمانين . تقريب التهذيب (٣٥٦٣) ، وقال الإمام الذهبي : ((قلت العمل على تضعيف حديثه)) الكاشف للذهبي (٢٩٧١) ، وقال في تحرير التقريب ((ضعيف يعتبر به ، وحديثه صحيح إذا روى عن العبادلة)) (٢٥٨/٢) .
- عطاء بن دينار الهذلي مولاهم ، أبو الريان ، وقيل أبو طلحة المصري ، صدوق ، إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة ، من السادسة ، مات سنة ست وعشرين ومائة . تقريب التهذيب (٤٥٨٩) ، وانظر تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠١/٣) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف ابن لهيعة ، ولضعف رواية عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في التفسير ، لأنها وجادة ، ولا يدري مدى ثقة ما وجده وصحته .

[٧٥] قال أبو الشيخ : "حدثنا أبو يعلى ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير ﷺ في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَـٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴾ [الحاقة:١١] قال : (لم يترل الله عز وجل من السماء قطرة إلا بعلم الخزان إلا حيث طغى الماء ، فإنه غضب بغضب الله عز وجل ، فطفى على الخزان ، فخرج ما لا يعلمون ما هو)"[١].

[٧٦] قال ابن جرير : "حدثنا ابن حميد ، قال حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الرعد:١١] قال: (الملائكة الحفظة ، وحفظه إياه من أمر الله)"[٢].

---

(١) العظمة (٧٢٩) :

- أبو يعلى : هو الموصلي المحدث ، تقدمت ترجمته .
- أبو الربيع الزهراني : هو سليمان بن داود العتكي ، البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ، لم يتكلم فيه أحد بحجة ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين . تقريب التهذيب (٢٥٥٦) ، وانظر تهذيب التهذيب (٢/٩٣-٩٤) .
- يعقوب بن عبدالله بن سعد الأشعري ، أبو الحسن القُمِّي ، صدوق يهم ، من الثامنة ، مات سنة أربع وسبعين ومائة . تقريب التهذيب (٧٨٢٢) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٧٦٨٨) .
- جعفر : هو ابن أبي المغيرة ، القُمّي ، قيل اسم أبي المغيرة دينار ، صدوق يهم ، من الخامسة . تقريب التهذيب (٩٦٠) ، وانظر الكاشف للذهبي (٨١٣) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وقد أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٦٧/٨) وعزاه لابن المنذر وأبي الشيخ .

(٢) التفسير (٢٠٢٣٢) :

- ابن حميد : هو محمد بن حميد الرازي ، ضعيف ، تقدمت ترجمته برقم (٥) .
- جرير : هو ابن عبدالحميد بن قرط الضبي ، ثقة ، تقدمت ترجمته برقم (١٦) .

[٧٧] قال أبو الشيخ : "أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا يعقوب القمي ، حدثنا جعفر ، عن سعيد في قوله تعالى : ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ۝ إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ﴾ [الجن:٢٧] قال : (جبريل عليه السلام ﴿فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا﴾ [الجن:٢٧] قال : أربعة من الملائكة مع جبريل ، ليعلم قال : محمد ﷺ ، ﴿أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا﴾ [الجن:٢٨] قال : مانزل جبريل بشيء من الوحي إلا ومعه أربعة حفظة من الملائكة)"[1].

- عطاء بن السائب الثقفي ، صدوق اختلط ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٦) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : محمد بن حميد الرازي ضعيف .

الثانية : رواية جرير بن عبدالحميد عن عطاء ضيفة لأنها بعد الاختلاط .

أنظر الأثر رقم (١٦) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦١٢/٤) وعزاه لابن جرير .

(١) العظمة (٣٥٧) :

وإسناده حسن ، تقدم التعريف برجال الإسناد والحكم عليه في الأثر رقم (   ) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٩٠٠٩) من طريق ابن حميد ، عن يعقوب .. بنحوه .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٣٥١٦٩) من طريق محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير قال : (ليعلم الرسل أن ربهم أحاط بهم ، فبلغوا رسالاتهم) .

تنبيه : قدمت رواية أبي الشيخ على رواية ابن أبي حاتم وابن جرير لضعف إسناد ابن أبي حاتم ، فإن محمد بن حميد ضعيف ، ولاختصار رواية ابن جرير .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٩/٨) وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

[٧٨] قال عبدالله بن أحمد : "حدثني عبد الأعلى بن حماد النرسي ، نا يعقوب -يعني القمي- ، عن جعفر بن دينار ، وهو ثقة ، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴾ [الحاقة:١٧] قال : (ثمانية صفوف من الملائكة)"[١].

[٧٩] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى ، حدثني ابن لهيعة ، حدثني عطاء ، عن سعيد في قول الله ﴿ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا ﴾ [الفرقان:٧٥] قال : (يعني : تتلقاهم الملائكة بالتحية والسلام)"[٢].

---

(١) السنة (١١٧١) :

- عبدالأعلى بن حماد بن نصر الباهلي ، البصري أبو يحيى ، المعروف بالنرسي ، لا بأس به ، من كبار العاشرة مات سنة ست أو سبع وثلاثين ومائتين . تقريب التهذيب (٣٧٣٠) ، وقال الذهبي : المحدث الثبت ، الكاشف (٣١١٦) .

- يعقوب القمي : صدوق يهم ، تقدم قريباً .

- جعفر بن دينار : هو جعفر بن أبي المغيرة القمي : صدوق يهم ، تقدم قريباً .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٨٩٦٨) من طريق أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير بلفظ ((ثمانية من الملائكة)) .

(٢) التفسير (١٥٥٠٠) :

- أبو زرعة : هو الرازي ثقة ثبت حافظ ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٦١) .

- يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٧٤) .

- عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ، صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٧٤).

- عطاء بن دينار الهذلي ، أبو الريان ، وقيل أبو طلحة المصري ، صدوق ، إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة ، من السادسة ، مات سنة ست وعشرين ومائة . تقدمت ترجمته في الأثر رقم (   ) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لأن عبدالله بن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه ، ولا نعلم هل رواية يحيى بن عبدالله بن بكير عنه قبل الاختلاط أو بعده ، وعطاء بن دينار روايته للتفسير عن سعيد بن جبير من صحيفة .

[٨٠] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبي ، ثنا يحيى بن المغيرة ، أنبأ جرير ، عن يعقوب -يعني القمي- ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير قال : (في يوم حنين أمد الله رسوله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ، ويؤمئذ سمى الله الأنصار مؤمنين)"[(١)]

[٨١] قال ابن جرير : "حدثنا ابن حميد ، قال ثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد قال : (يترل الأمر من عند رب العزة إلى السماء الدنيا ، فيفزع أهل السماء الدنيا ، حتى يستبين لهم الأمر الذي نُزّل فيه ، فيقول بعضهم لبعض : ماذا قال ربكم ؟ فيقولون : قال : الحق ، وهو العلي الكبير ، فذلك قوله : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ﴾ [سبأ:٢٣]"[(٢)].

---

(١) التفسير (١١٧١) :

- يحيى بن المغيرة بن إسماعيل بن أيوب المخزومي ، أبو سلمة المدني ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين . تقريب التهذيب لابن حجر (٧٦٥٢) وقال الذهبي : ثقة ، انظر الكاشف للذهبي (٦٣٦٣) .
- جرير : هو ابن عبد الحميد الضبي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٦) .
- يعقوب القمي : صدوق يهم ، تقدمت ترجمته قريباً .
- جعفر بن أبي المغيرة القمي : صدوق يهم ، تقدم قريباً .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦٥٩٧) عن محمد بن حميد ، ثنا جرير .. به بمثله .

تنبيه : قدمت رواية ابن أبي حاتم على رواية ابن جرير لأنها أصح ، فإن شيخ الطبري محمد بن حميد الرازي ضعيف .

(٢) التفسير (٢٨٨٤٦) :

وإسناده ضعيف ، لضعف محمد بن حميد الرازي شيخ الطبري ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٥) ، وبقية رجال الإسناد تقدمت ترجمتهم في الأثر رقم (٧٥) .

[٨٢] قال عبدالرزاق : "أخبرنا معمر ، عن قتادة ، أن ابن المسيب قال : (ماتطلع الشمس حتى [ينخسها][1] ثلاثمائة وستون ملكاً من كراهيتها أن تعبد)"[2].

[٨٣] قال أبو الشيخ : "حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا عبدالله ، حدثنا داود بن عمرو ، حدثنا معتمر ، عن أبيه ، عن شهر بن حوشب رحمه الله تعالى قال : (ملك الموت صلى الله عليه وسلم جالس ، والدنيا بين ركبتيه ، واللوح الذي فيه آجال بني آدم في يده ، وبين يديه ملائكة قيام ، وهو يعرض اللوح لا يطرف ، فإذا أتى على أجل عبد قال : اقبضوا هذا ، اقبضوا هذا)"[3].

---

(١) قال في النهاية : ((أصل النخس : الدفع والحركة)) (٥/٢٧) ، وتصحفت على محقق تفسير عبدالرزاق بـ"يدحسها" .

(٢) **التفسير (٢٤٧٥) ، وإسناده صحيح** ، تقدم التعريف بمعمر بن راشد في الأثر رقم (   ) .

وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٦٠٧٢) حدثنا أبو خالد الأحمر، عن داود، أن سعيد بن المسيب قال : (لا تطلع الشمس حتى يصحبها ثلاثمائة ملك وسبعون ملكاً ، أما سمعت أمية بن أبي الصلت يقول :

ليست بطالعة لنا في رسلها		إلا معذبة وإلا تجلد

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٦٢٩) من طريق أبي عصمة ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن المسيب .. وذكره بلفظ عبدالرزاق المتقدم .

(٣) **العظمة (٤٤٤)** :

- أحمد بن محمد بن عمر بن أبان الأصبهاني ، ثقة ، تقدمت ترجمته برقم (٣٧) .
- عبدالله : هو ابن محمد بن عبيد القرشي (ابن أبي الدنيا) صدوق ، تقدمت ترجمته تحت رقم (٣٧) .
- داود بن عمرو بن زهير الضبي ، أبو سليمان البغدادي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وعشرين ، وهو من كبار شيوخ مسلم . تقريب التهذيب لابن حجر (١٨٠٣) ، وانظر الكاشف للذهبي (١٤٦٨) .
- معتمر : هو ابن سليمان التيمي ، أبو محمد البصري ، يلقب الطفيل ، ثقة ، من كبار التاسعة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة ، وقد جاوز الثمانين . تقريب التهذيب (٦٧٨٥) ، وانظر تهذيب التهذيب (٤/١١٧) .

[٨٤] قال ابن جرير : "حدثني نصر بن عبدالرحمن الأزدي ، قال حدثنا محمد بن يعلى ، عن أبي الخطاب البصري ، عن شهر بن حوشب قال : (الرعد ملك موكل بالسحاب ، يسوقه كما يسوق الحادي الإبل ، يسبح ، كلما خالفت سحابة صاح بها ، فإذا اشتد غضبه طارت النار من فيه ، فهي الصواعق التي رأيتم)"[1].

- أبوه : هو سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، نزل في التيم فنسب إليهم ، ثقة عابد ، من الرابعة مات سنة ثلاث وأربعين ، وهوابن سبع وتسعين . تقريب التهذيب (٢٥٧٥) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٢٥١٦) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦١/٦) من طريق أبي الشيخ بمثله .

(١) التفسير (٤٢٣) :

- نصر بن عبدالرحمن بن بكار الناجي ، الكوفي الوشاء ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين . تقريب التهذيب (٧١١٥) ، وانظر تهذيب التهذيب (٢١٨/٤) .

- محمد بن يعلى السلمي ، أبو علي الكوفي ، لقبه : زنبور ، ضعيف ، من التاسعة ، مات بعد المائتين . تقريب التهذيب (٦٤١٢) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٦٣٠٥) .

- أبو الخطاب البصري : هو حرب بن شداد اليشكري ، ثقة ، من السابعة ، مات سنة إحدى وستين ومائة . تقريب التهذيب (١١٦٥) ، والكاشف للذهبي (٩٧٨) .

وهذا الإسناد ضعيف ، لضعف محمد بن يعلى السلمي ، وقد تابعه يعقوب بن إسحاق الحضرمي عند أبي الشيخ في العظمة (٧٧٣) ، وهو صدوق كما في التقريب (٧٨١٣) .

وعلى هذا فهو حسن .

وقد أورده السيوطي في الدر المنثور (٦٢٢/٤) ، وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير وأبي الشيخ في العظمة .

[٨٥] قال ابن أبي شيبة : "حدثنا الليث بن هارون ، ومحمد بن إسماعيل ، قالا : نا زيد بن الحباب ، أخبرني جعفر بن سليمان ، نا هارون بن رياب ، عن شهر بن حوشب قال : (حملة العرش ثمانية ، فأربعة منهم يقولون : سبحانك اللهم وبحمدك على حلمك وبعد علمك ، أربعة يقولون : سبحانك اللهم وبحمدك على عفوك بعد قدرتك ، قال : وكانوا يرون أنهم يرون ذنوب بني آدم)"(١).

[٨٦] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبي ، حدثنا هلال بن عبدالملك بن سهيل العيشي ، حدثنا أبو هلال الراسبي ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي في قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ [الأنفال:٩]

---

(١) العرش (٢٤) :

- الليث بن هارون : لم أعرفه . وقد رواه معه محمد بن إسماعيل الأحمسي .
- محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي ، أبو جعفر السراج ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ستين ومائتين ، وقيل قبلها . تقريب التهذيب (٥٧٣٢) ، والكاشف للذهبي (٧٤٩٤) .
- زيد بن الحباب ، أبو الحسن العكلي ، أصله من خراسان ، وكان بالكوفة ، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري ، من التاسعة ، مات سنة ثلاثين ومائتين . تقريب التهذيب (٢١٢٤) ، وتهذيب الكمال للمزي (٢٠٧٩)
- جعفر بن سليمان : هو الضبعي ، أبو سليمان البصري ، صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع ، من الثامنة ، مات سنة ثمان وسبعين ومائة . تقريب التهذيب (٩٤٢) ، وانظر الكاشف للذهبي (٨٠١) .
- هارون بن رئاب التيمي ، أبو بكر أو أبو الحسن ، ثقة عابد ، من السادسة ، اختلف في سماعه من أنس . تقريب التهذيب (٧٢٢٥) ، وتهذيب الكمال للمزي (٧١٠٥) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وقد أخرجه ابن جرير في التفسير (٢٦٣٤٤) من طريق جعفر بن سليمان .. به بمثله دون قوله : ((وكانوا يرون أنهم يرون ذنوب بني آدم)) .

قال : (كان ألف مردفين ، وثلاثة آلاف منزلين ، فكانوا أربعة آلاف ، وهم مدد المسلمين في ثغورهم)"[1].

[٨٧] قال ابن جرير : "حدثني يعقوب ، قال حدثنا ابن علية ، عن داود عن الشعبي قال : (حُدّث المسلمون أن كرز بن جابر المحاربي يريد أن يمد المشركين ببدر ، قال فشق ذلك على المسلمين ، فأنزل الله عز وجل : ﴿أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم﴾ إلى قوله : ﴿مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران:١٢٥] قال : (فبلغته هزيمة المشركين ، فلم يمد أصحابه و لم يُمدّوا بالخمسة)"[2].

---

(١) التفسير (**٨٨٢٩**) :

- هلال بن عبدالملك بن سهيل العيشي ، أبو الفضل البصري ، روى عن أبي هلال الراسبي ، قال ابن أبي حاتم : كتب عنه أبي في الرحلة الثانية ، وسألته عنه فقال : لا بأس به . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٨/٩)

- أبو هلال الراسبي : هو محمد بن سليم الراسبي البصري ، صدوق ، فيه لين ، من السادسة ، مات في آخر سنة سبع وستين ومائة ، وقيل قبل ذلك . تقريب التهذيب (٥٩٢٣) ، وانظر الكاشف للذهبي (٤٩٥٨) .

- داود بن أبي هند القشيري ، مولاهم ، أبو بكر أو أبو محمد البصري ، ثقة متقن ، كان يهم بأخرة ، من الخامسة ، مات سنة أربعين ومائة . تقريب التهذيب (١٨١٧) ، وانظر تهذيب التهذيب لابن حجر (٥٧٢/١) ، وتهذيب الكمال للمزي (١٧٧٥) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأورده السيوطي في الدر (٣٠/٤) و لم يعزه لغير ابن أبي حاتم .

(٢) التفسير (**٧٧٤٥**) :

- يعقوب : هو ابن إبراهيم الدورقي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٩) .

- ابن علية : هو إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٣)

- داود : هو ابن أبي هند القشيري ، ثقة متقن ، تقدمت ترجمته قريباً .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

[٨٨] قال ابن جرير : "حدثنا ابن حميد ، قال ثنا مهران ، عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ،عن الضحاك في قوله تعالى : ﴿إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا﴾ [الجن:٢٧] قال : (كان النبي ﷺ إذا بعث إليه الملك بالوحي بعث معه ملائكة يحرسونه من بين يديه ومن خلفه ، أن يتشبه الشيطان على صورة الملك)"[(١)] .

[٨٩] قال أبو الشيخ : "حدثني خليل بن أبي رافع ، حدثنا جدي ، حدثنا محمد بن يزيد ، عن جويبر ، عن الضحاك في قوله تعالى : ﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ﴾ [الرعد:١٣] قال : (ملك يسمى الرعد وصوته الذي تسمع تسبيحه)"[(٢)].

وأخرجه ابن جرير في تفسيره برقم (٧٧٤٢) من طريق حميد بن مسعدة ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا داود عن عامر الشعبي .. فذكره بنحوه .

وأخرجه برقم (٧٧٤٣) حدثني ابن المثنى ، قال حدثنا عبد الأعلى ، قال حدثنا داود ، عن عامر قال : (لما كان يوم بدر بلغ رسول الله ﷺ ، ثم ذكره نحوه ، إلا إنه قال : ﴿وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا﴾ يعني كرزاً وأصحابه ﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ ، قال : (فبلغ كرزاً وأصحابه الهزيمة ، فلم يمدهم ، و لم تنزل الخمسة ، وأمدوا بعد ذلك بألف ، فهم أربعة آلاف من الملائكة مع المسلمين) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٤٠٩٥) حدثنا أبي ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، عن داود ، عن عامر أن المسلمين بلغهم يوم بدر .. وذكره بنحو لفظ ابن جرير الأول .

(١) التفسير (٣٥١٥٥) :

– علقمة بن مرثَد الحضرمي ، أبو الحارث الكوفي ، ثقة ، من السادسة . تقريب التهذيب (٤٦٨٢) ، وانظر الكاشف للذهبي (٣٩٣١) .

وإسناده ضعيف ، لضعف محمد بن حميد الرازي ، وقد تقدم التعريف برجال السند في الأثر رقم (٥) .

(٢) العظمة (٧٦٦) :

– خليل بن أبي رافع بن خليل الواسطي : ذكره المزي في تلاميذ تميم بن المنتصر (٧٩٣) .

– جده المؤلف : هو تميم بن المنتصر بن تميم بن الصلت الهاشمي مولاهم ، الواسطي ، ثقة ضابط ، مات سنة أربع أو خمس وأربعين ومائتين . تقريب التهذيب (٨٠٥) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٧٩٣) .

[٩٠] قال سعيد بن منصور : "أخبرنا أبو معاوية ، عن جويبر ، عن الضحاك في قوله تعالى : ﴿ يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَـٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ [آل عمران:١٢٥] قال : (معلمين بالصوف الأبيض)"[١].

[٩١] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو خالد الأحمر عن جويبر عن الضحاك ، في قوله تعالى : ﴿ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ ﴾ [الأنعام:٩٣] قال : بالعذاب ﴿ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ﴾ قال : (أما رأيت قوله : ﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى ﴾ [المائدة:٢٨])"[٢].

- محمد بن يزيد الكلاعي ، أبو سعيد الواسطي ، ثقة ثبت عابد ، من كبار التاسعة ، مات سنة تسعين ومائة أو قبلها أو بعدها . تقريب التهذيب (٦٤٠٣) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٦٢٩٦) .

- جويبر : هو ابن سعيد الأزدي ، ضعيف جداً ، تقدم في الأثر رقم (٤) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف جداً ، لشدة ضعف جويبر ، وخليل بن أبي رافع لم أجد ترجمته .

(١) السنن (٥٢٤) :

- أبو معاوية : هو محمد بن خازم ، أبو معاوية الضرير الكوفي ، ثقة ، من كبار التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين ومائة ، وله اثنتان وثمانون سنة ، وقد رمي بالإرجاء . تقريب التهذيب لابن حجر (٥٨٤١) ، وتهذيب الكمال للمزي (٥٧٦٢) .

- جويبر بن سعيد الأزدي ، ضعيف جداً ، تقدمت ترجمته برقم (٤) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لشدة ضعف جويبر .

وقد أخرج ابن جرير في التفسير (٧٧٨٧) من طريق هشيم ، عن جويبر ، عن الضحاك في قوله ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ قال : (بالصوف في نواصيها وأذنابها) .

(٢) التفسير (٧٦٣٦) :

- أبو سعيد الأشج : ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر (٥٩) .

- أبو خالد الأحمر : سليمان بن حيان الأزدي الكوفي ، صدوق يخطئ ، من الثامنة ، مات سنة تسعين أو قبلها ، وله بضع وسبعون . تقريب التهذيب (٢٥٤٧) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٨٩/٢) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٢٤٨٨) .

[٩٢] قال ابن جرير : "وحدثت عن الحسين ، قال سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد ، قال سمعت الضحاك يقول في قوله تعالى : ﴿ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾ [ق:٢١] قال : (السائق من الملائكة ، والشاهد من أنفسهم : الأيدي والأرجل ، والملائكة أيضاً شهداء عليهم)"(١).

- جويبر بن سعيد الأزدي ، ضعيف جداً .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لشدة ضعف جويبر .

وقد أخرجه ابن جرير في التفسير (١٣٥٧٠) من طريق ابن وكيع ، عن خالد الأحمر ، عن جويبر عن الضحاك وذكره دون قوله ﴿ أَخْرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُ ﴾ .

(١) **التفسير (٣١٨٨١)** :

- الحسين : هو ابن الفرج الخياط البغدادي ، قال عنه ابن معين : كذاب ، صاحب سكر ، شاطر وقال أبو زرعة : لاشيء ، لا أحدث عنه . انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٦٢) .

- أبو معاذ : هو الفضل بن خالد المروزي النحوي ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/٦١) و لم يذكر فيه شيئاً .

- عبيد بن سليمان الباهلي مولاهم ، كوفي ، سكن مرو ، لا بأس به ، من السابعة . تقريب التهذيب (٤٣٧٧) .

وعلى هذا فإسناده متروك ، فيه ثلاث علل :

الأولى : جهالة شيخ الطبري ، الراوي عن الحسين .

الثانية : الحسين بن الفرج : كذاب .

الثالثة : أبو معاذ الفضل بن خالد : مجهول الحال .

[٩٣] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبي ، ثنا عبدالعزيز بن منيب ، ثنا الفضل بن خالد ، ثنا أبو معاذ الليثي : ثنا عبيد بن سليمان الباهلي ، قال سمعت الضحاك بن مزاحم يقول في قول الله تعالى : ﴿ بَلَىٰٓ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ .. ﴾ [آل عمران:١٢٥] (كان هذا موعداً من الله يوم أحد عرضه على نبيه أن المؤمنين إن اتقوا وصبروا أمددهم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ، ففر المسلمون يوم أحد ، وولوا مدبرين ، فلم يمدهم الله)"(١).

[٩٤] قال ابن جرير : "حدثني موسى بن عبدالرحمن المسروقي ، قال ثنا أبو أسامة ، عن الأجلح ، قال سمعت الضحاك بن مزاحم قال : (إذا كان يوم القيامة ، أمر الله الدنيا فتشققت بأهلها ، ونزل من فيها من الملائكة ، فأحاطوا بالأرض ومن عليها ، ثم الثانية ، ثم الثالثة ، ثم الرابعة ، ثم الخامسة ، ثم السادسة ثم السابعة ، فصفوا صفا دون صف ، ثم يترل الملك الأعلى ، على مجنبته اليسرى جهنم ، فإذا رآها أهل الأرض ندّوا ،

---

(١) التفسير (٤٠٩٨) :

- عبدالعزيز بن منيب ، أبو الدرداء المروزي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وستين ومائتين . تقريب التهذيب (٤١٢٧) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٤٠٦٥) .

وقد تقدم التعريف ببقية رجال الإسناد في الأثر السابق عدا أبي معاذ الليثي فلم أعرفه ، ، وأخشى أن يكون خطأ من الناسخ فإن ابن جرير رواه من غير ذكره ، لا سيما أنه يتفق في الكنية مع الذي قبله .

وهذا الإسناد ضعيف بسبب جهالة حال الفضل بن خالد كما تقدم في الأثر السابق .

وقد أخرجه ابن جرير في التفسير (٧٧٦٠) من طريق الحسين بن الفرج ، قال سمعت أبا معاذ ، قال سمعت عبيد بن سلمان ، عن الضحاك .. وذكره بمثل ما تقدم ، وهذا الإسناد متروك كما تقدم في الأثر السابق .

فلا يأتون قطر من أقطار الأرض إلا وجدوا السبعة صفوف من الملائكة ، فرجعوا إلى المكان الذي كانوا فيه، فذلك قول الله : ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ۝ يَوۡمَ تُوَلُّونَ مُدۡبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖۗ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ ﴾ [غافر:٣٢-٣٣] ، وذلك قوله سبحانه : ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ۝ وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ ﴾ [الفجر:٢٢-٢٣] ، وقوله سبحانه : ﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ ﴾ [الرحمن:٣٣]، وذلك قوله تعالى : ﴿ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ ۝ وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ ﴾ [الحاقة:١٧])"[١].

[٩٥] قال ابن جرير : "حدثني المثنى ، قال حدثنا إسحاق ، قال ثنا أبو زهير ، عن جويبر عن الضحاك في قوله تعالى : ﴿ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ ﴾ [البقرة:٢٥٣] قال : (روح القدس جبريل)"[٢].

---

(١) التفسير (٣٠٣٣٥) :

- موسى بن عبدالرحمن بن سعيد الكندي المسروقي ، أبو عيسى الكوفي ، ثقة ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين . تقريب التهذيب (٦٩٨٧) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٦٨٧٣) .
- أبو أسامة : هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم ، الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره ، من كبار التاسعة ، مات سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين . تقريب التهذيب (١٤٨٧) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٤٧٧/١) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (١٤٥٥) .
- الأجلح بن عبدالله بن حُجَيَّة ، يكنى أبا حجية الكندي ، يقال اسمه يحي ، صدوق شيعي ، من السابعة ، مات سنة خمس وأربعين ومائة . تقريب التهذيب (٢٨٥) ، وانظر تهذيب التهذيب (٩٨/١-٩٩) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأخرجه نعيم بن حماد في زيادات الزهد (٣٥٤) أنا جويبر ، عن الضحاك .. وذكره بنحوه .

(٢) التفسير (١٤٩٠) :

- المثنى : هو ابن إبراهيم الآملي الطبري ، لم أجد له ترجمة .

[٩٦] قال ابن جرير : "حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا ابن يمان ، قال حدثنا هشام بن عروة ، عن عباد بن حمزة قال : (نزلت الملائكة في سيما الزبير عليهم عمائم صفر ، وكانت عمامة الزبير صفراء)"[1].

- إسحاق : هو ابن الحجاج الطاحوني ، مجهول الحال ، تقدم برقم (٥١) .
- أبو زهير : هو عبدالرحمن بن مغراء الدوسي ، أبو زهير الكوفي ، نزيل الري ، صدوق ، تكلم في حديثه عن الأعمش ، من كبار التاسعة ، مات سنة بضع وتسعين ومائة .تقريب التهذيب (٤٠١٣) .
- جويبر : هو ابن سعيد الأزدي : ضعيف جداً ، تقدمت ترجمته برقم (٤) .

وعلى هذا فإسناده متروك ، لأن جويبر ضعيف جداً ، وإسحاق الطاحوني مجهول ، والمثنى بن إبراهيم ليس له ترجمته .

(١) **التفسير (٧٧٨٦) :**
- أبو كريب : هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٥) .
- ابن يمان : هو يحيى بن يمان العجلي الكوفي ، صدوق عابد ، يخطئ كثيراً ، وقد تغير ، من كبار التاسعة ، مات سنة تسع وثمانين ومائة . تقريب التهذيب (٧٦٧٩) ، وانظر الكاشف للذهبي (٦٣٨٦) .
- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٧) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٤١١٣) من طريق الأحمسي ، ثنا وكيع ، عن هشام -يعني ابن عروة- عن يحيى بن عباد أن الزبير كان عليه يوم بدر عمامة صفراء .. وذكره .

وأخرجه ابن جرير أيضاً في التفسير (٧٧٨٨) من طريق عبدالرزاق ، عن معمر ، عن هشام بن عروة قال : نزلت الملائكة يوم بدر على خيل بلق عليهم عمائم صفر ، وكان على الزبير يومئذ عمامة صفراء) .

[٩٧] قال ابن أبي شيبة : "حدثنا محاضر ، قال حدثنا الأعمش ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبدالله بن الحارث قال : (على من شجرة صغيرة ولا كبيرة ولا مغرز إبرة رطبة ولا يابسة إلا ملك موكل بها يأتي الله بعلمها كل يوم برطوبتها إذا رطبت ، ويبوستها إذا يبست)"[(١)].

[٩٨] قال ابن أبي شيبة : "حدثنا أبو أسامة ، قال سمعت الأعمش ، قال حدثنا عمرو بن مرة ، عن ابن سابط قال : (يدبر أمر الدنيا أربعة جبريل وميكائيل ، وإسرافيل وملك الموت ، فأما جبرائيل فصاحب الجنود والريح ، وأما ميكائيل فصاحب القطر والنبات ، وأما ملك الموت فموكل بقبض الأنفس وأما إسرافيل فهو يترل بالأمر عليهم فيما يؤمرون)"[(٢)].

---

(١) المصنف (٣٥٥٥٥) :

- محاضر بن المُورِّع الكوفي ، صدوق له أوهام ، من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين . تقريب التهذيب (٦٤٩٣) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٦٣٨٦) .

- الأعمش : سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الأثر (٢٧) .

- يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم ، ضعيف ، تقدمت ترجمته في الأثر (١٣) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف يزيد بن أبي زياد .

وقد أخرجه ابن جرير في التفسير (١٣٣١١) ، وابن أبي حاتم في التفسير (٧٣٧١) كلاهما من طريق مالك بن سعيد ، عن الأعمش ، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث قال: (ما في الأرض من شجرة ..) فذكره .

وقد أورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٢٧٩) وعزاه لابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

(٢) المصنف (٣٤٩٦٩) :

- أبو أسامة : هو حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته برقم (٩٥) .

- الأعمش : ثقة حافظ تقدم برقم (٢٧) .

[٩٩] قال هناد : "حدثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عبدالرحمن بن أبي عمرة قال : (ما من صباح إلا وملكان موكلان ، يقولان : ياطالب الخير أقبل ، ويا طالب الشر أقصر ، وملكان موكلان يقولان : سبحان القدوس ، وملكان موكلان بالصور)"(١).

- عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجملي المرادي ، أبو عبدالله الكوفي ، ثقة عابد ، كان لا يدلس ، ورمي بالإرجاء ، من الخامسة ، مات سنة ثماني عشرة ومائة ، وقيل بعدها . تقريب التهذيب (٥١١٢) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٥٠٣٧) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وقد أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣٧٦) من طريق سفيان بن عيينة ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن سابط قال : (يدبر الأمور أربعة : جبريل ..) وذكره بنحو لفظ ابن أبي شيبة المتقدم .

وأخرجه أيضاً برقم (٣٧٨) من طريق سفيان ، عن أبيه ، عن عبدالرحمن بن سابط ، وذكره بنحو ما تقدم وفيه (.. وكل هؤلاء ترفع إلى إسرافيل) .

وأخرجه أيضاً برقم (٤٩٦) حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، حدثنا عبدالله بن عمران ، حدثنا أسباط بن محمد ، حدثنا العلاء بن عبدالكريم ، عن ابن سابط في قول الله عزوجل : ﴿ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ لَدَيۡنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ [الزخرف:٤] قال : (في أم الكتاب كل شيء هو كائن إلى يوم القيامة ، ووكل ثلاثة من الملائكة أن يحفظوه ، فوكل جبريل بالكتاب أن ينزل به إلى الرسل ، ووكل جبريل أيضاً بالهلكات إذا أراد الله عزوجل أن يهلك قوماً ، ووكله أيضاً بالنصر عند القتال ، هذا جبريل ، ووكل ميكائيل بالحفظ للقطر ونبات الأرض ، ووكل ملك الموت عليه السلام بقبض الأنفس ، فإذا ذهبت الدنيا جمع بين حفظهم وما في أم الكتاب ، فيجدونه سواء) .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٥٨) من طريق أبي نعيم ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبدالرحمن بن سابط وذكره بنحو لفظ ابن أبي شيبة ، وذكره الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة (١/٢٧٤) دون ذكر سنده .

(١) الزهد (٦٢٤) :

- أبو الأحوص : هو سلام بن سليم الحنفي مولاهم ، أبو الأحوص الكوفي ، ثقة متقن صاحب حديث ، من السابعة ، مات سنة تسع وسبعين ومائة . تقريب التهذيب (٢٧٠٣) ، وانظر تهذيب التهذيب (٢/١٣٨) .

[١٠٠] قال ابن أبي شيبة : "حدثنا ابن إدريس ، عن ليث ، عن أبي الزبير ، عن عبيد بن عمير في قوله تعالى : ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ [القلم:١٣] قال : (هو الأكول الشروب الشديد يوزن فلا يزن شعيرة ، يدفع الملك من أولئك سبعين ألفاً دفعة واحدة في جهنم)"[١].

- منصور : هو ابن المعتمر السلمي : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٣) .
- مجاهد : هو ابن جبر ، أبو الحجاج المخزومي مولاهم ، المكي ، ثقة إمام في التفسير وفي العلم من الثالثة ، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة ، وله ثلاث وثمانون . تقريب التهذيب (٦٤٨١) ، وانظر الكاشف للذهبي (٥٣٨٧) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

(١) المصنف (٣٤٩٨٦) :

- عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة فقيه عابد ،من الثامنة ، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة وله بضع وسبعون سنة . تقريب التهذيب (٣٢٠٧) .
- ليث : هو بن أبي سليم بن زنيم ، صدوق اختلط جدا فلم يتميز حديثه فترك ، من السادسة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة . تقريب التهذيب (٥٦٨٥) ، وانظر تهذيب التهذيب (٣/٤٨٤-٤٨٥) .
- أبو الزبير : محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم ، أبو الزبير المكي ، صدوق ، إلا أنه يدلس ، من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين ومائة . تقريب التهذيب لابن حجر (٦٢٩١) ، وانظر الكاشف للذهبي (٥٢٣٥) .

وعلى هذا فالإسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : ليث بن أبي سليم ضعيف .

الثانية : أبو الزبير المكي مدلس ، وقد رواه بالعنعنه .

[١٠١] قال عبدالرزاق : "أنا معمر ، عن قتادة ، قال أخبرني هشام بن عروة عن أبيه قال : (نزلت الملائكة يوم بدر على خيل بلق[١]، وعليهم عمائم صفر ، وكان علي الزبير يومئذ عمامة صفراء)"[٢].

[١٠٢] قال ابن جرير : "حدثنا محمد بن العلاء ومحمد بن المثنى ، وسلم بن جنادة قالوا : ثنا عبدالله بن إدريس ، قال سمعت أبي ، عن عطية بن سعد في قوله تعالى : ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا ﴾ [الفرقان:٦١] قال : (قصوراً في السماء ، فيها الحرس)"[٣].

وقد أخرجه الآجري في الشريعة (٩٠٤) من طريق عبدالله بن إدريس به بمثله .

تنبيه : صح هذا الأثر عن عبيد بن عمير دون قوله (يدفع الملك ...) ، وسوف يأتي قوله في اليوم الآخر ، فصل الميزان .

(١) جاء في اللسان : البلق : بلق الدابة . والبلق : سواد وبياض . لسان العرب لابن منظور (٢٤/١٠) .

(٢) **التفسير (٤٥١)** :

– معمر : هو ابن راشد الأزدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم ( ) .

– قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت ، وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشرة ومائة . تقريب التهذيب (٥٥١٨) ، وانظر تهذيب التهذيب (٤٢٨/٣-٤٣٠) .

– هشام بن عروة بن الزبير الأسدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٧) .

– أبوه : هو عروة بن الزبير .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وقد أخرجه ابن جرير في التفسير (٧٧٨٨) من طريق عبدالرزاق ، عن معمر ، عن هشام بن عروة قال : (نزلت الملائكة يوم بدر على خيل بلق ..) .

(٣) **التفسير (٢٦٤٤٢)** :

– محمد بن العلاء بن كريب الهمداني : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته برقم (٢٥) .

– محمد بن المثنى بن عبيد العنزي : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته برقم (٣٥) .

[١٠٣] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا حجاج عن ابن جريج ، عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [البقرة:٢١٠] يقول : (والملائكة حوله)"[1].

- سلم بن جنادة بن سلم السُّوائي ، أبو السائب الكوفي ، ثقة ، ربما خالف ، من العاشرة ، مات سنة أربع وخمسين ومائتين ، وله ثمانون سنة . تقريب التهذيب (٢٤٦٤) ، وانظر الكاشف للذهبي (٢٠٢٩) .

- عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي ، ثقة فقيه عابد ،تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٠٠) . تقريب التهذيب (٣٢٠٧) ، وانظر تهذيب التهذيب (٢/٣٠١-٣٠٢) .

- إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي ، ثقة ، من السابعة . تقريب التهذيب (٢٩٦) ، وانظر الكاشف للذهبي (٢٤٢) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٥٣٠٩) حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن إديس ، عن أبيه ، عن عطية وذكره بمثل لفظ ابن جرير .

(١) التفسير (١٩٦٤) :

- أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي النكري ، البغداد ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ست وأربعين ومائتين . تقريب التهذيب (٣) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٣) .

- حجاج بن محمد المصيصي الأعور ، أبو محمد ، ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته من التاسعة ، مات ببغداد سنة ست ومائتين . تقريب التهذيب (١١٣٥) ، والكاشف للذهبي (٩٥٢) .

- ابن جريج : هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي ، المكي ، ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل من السادسة ، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها وقد جاز السبعين .. تقريب التهذيب (٤١٩٣) ، وانظر تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/٦١٦-٦١٨) .

وهذا الإسناد رجاله ثقات ، إلا ما يخشى من تدليس ابن جريج .

وقد أخرجه ابن جرير في التفسير (٤٠٣٩) حدثنا القاسم ، قال حدثنا الحسين ، قال حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : قال عكرمة في قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾ قال : (طاقات من الغمام ، والملائكة حوله) .

[١٠٤] قال ابن جرير : "حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال حدثنا أبو أحمد الزبيري قال حدثنا عتاب بن زياد ، عن عكرمة قال : (الرعد ملك في السحاب ، يجمع السحاب كما يجمع الراعي الإبل)"(١).

وهذا الإسناد ضعيف ، فيه ثلاث علل :

الأول : جهالة شيخ الطبري القاسم بن الحسن .

الثانية : ضعف الحسين بن داود المصيصي ، الملقب بـ« سنيد» . انظر التقريب (٢٦٤٦) .

الثالثة : ابن جريج مدلس ، و لم يصرح بالسماع من عكرمة .

(١) التفسير (٤٢٩) :

- أحمد بن إسحاق الأهوازي البزار ، صدوق ، مات سنة تسع وخمسين ومائتين . تقريب التهذيب (٨) ، وانظر تهذيب التهذيب (١٥/١) .

- أبو أحمد الزبيري : هو محمد بن عبدالله بن الزبير الأسدي ، الكوفي ، ثقة ثبت ، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين . تقريب التهذيب (٦٠١٧) ، وانظر تهذيب التهذيب (٦٠٥/٣) .

- عتاب بن زياد بن ورقاء ، سمع الشعبي وعكرمة ، وروى عنه أبو أحمد الزبيري ، قال عنه ابن معين : كوفي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر تاريخ ابن معين (٢٠/٤) ، الثقات ابن حبان (٢٩٥/٧) ، التاريخ الكبير للبخاري (٥٥/٧) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣/٧) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأورده ابن جرير أيضاً برقم (٤٣١) من طريق القاسم بن الحسن ، قال حدثنا الحسين بن داود ، قال حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة قال : (إن الرعد ملك يؤمر بإزجاء السحاب ، فيؤلف بينه ، فذلك الصوت تسبيحه) .

وأورده أيضاً برقم (٤٣٥) : حدثنا المثنى ، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال حدثنا عمر بن الوليد الشني ، عن عكرمة قال : (الرعد ملك يسوق السحاب كما يسوق الراعي الإبل) .

[١٠٥] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبو عبدالله الطهراني ، أنبأ حفص بن عمر ، ثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ ﴾ [الزمر:٦٨] قال : (الصور مع إسرافيل ، فيه أرواح كل شيء تكون فيه ، ثم ينفخ فيه الصاعقة[١]، فإذا نفخ نفخة البعث قال الله : بعزتي ليرجعن كل روح إلى جسده وداره[٢]، .. أعظم من سبع سموات ومن الأرض ، قال : فخلق الصور على في إسرافيل ، وهو شاخص بصره متى يؤمر بالنفخ في الصور)"[٣].

---

(١) عبارة أبي الشيخ في العظمة « يكون فيه يوم ينفخ فيه نفخة الصعقة » .

(٢) لعله قد سقط بعض الكلام من هذا الموضع .

(٣) **تفسير ابن أبي حاتم (١٦٦٢٢) :**

- محمد بن حماد الطهراني، ثقة حافظ ، لم يصب من ضعفه ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين . انظر تقريب التهذيب لابن حجر (٥٨٢٩) ، والكاشف للذهبي (٤٨٧٩) .
- حفص بن عمر بن ميمون العدني ، أبو إسماعيل ، لقبه الفرخ ، ضعيف ، من التاسعة . تقريب التهذيب لابن حجر (١٤٢٠) ، وانظر تهذيب التهذيب (١/٤٥٥-٤٥٦) ، والكاشف (١١٦٨) .
- الحكم بن أبان العدني ، أبو عيسى ، صدوق عابد له أوهام ، مات سنة أربع وخمسين ومائة . تقريب التهذيب (١٤٣٨) وانظر تهذيب التهذيب لابن حجر (١/٤٦١-٤٦٢) .

وهذا إسناد ضعيف ، لضعف حفص بن عمر العدني .

وقد أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣٩٠) من طريق حفص بن عمر به بنحوه ، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٥٥) وعزاه لأبي الشيخ .

[١٠٦] قال ابن جرير : "حدثنا ابن بشار ، قال حدثنا عبدالرحمن ، قال حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، قال سمعت عكرمة يقول : (لم يُمدوا يوم أحد ولا بملك واحد) أو قال : (إلا بملك واحد) أبو جعفر شك[١])"[٢].

---

(١) ورد عند أبن أبي حاتم بالرواية الأولى من غير شك كما سيأتي في التخريج .

(٢) **التفسير (٧٧٥٩) :**

– ابن بشار : هو محمد بن بشار العبدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر (٢٧) .

– عبدالرحمن : هو ابن مهدي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الأثر (٦) .

– سفيان بن عيينة بن أبي عمران : ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي ، المكي ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأخره ، وكان ربما دلس ، لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة ، وله إحدى وتسعون سنة . تقريب التهذيب (٢٤٥١) ، وانظر تهذيب التهذيب (٢/٥٩-٦١) .

– عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم ، الجمحي مولاهم ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين ومائة . تقريب التهذيب (٥٠٢٤) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٤٩٤٩) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وأخرجه ابن جرير أيضاً في التفسير (٧٧٥٨) ، حدثنا القاسم ، قال حدثنا الحسين ، قال حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال حدثني عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، سمعته يقول : ﴿ بَلَىٰٓ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا ﴾ [آل عمران:١٢٥] قال : (يوم بدر ، قال : فلم يصبروا و لم يتقوا ، فلم يمدوا يوم أحد ، ولو مدوا لم يهزموا يومئذ) . وإسناده ضعيف كما تقدم قريباً .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٤٠٩٧) حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو عن عكرمة قال : (لم يمد النبي ﷺ يوم أحد ولا بملك واحد) .

[١٠٧] قال ابن جرير : "حدثنا به حميد بن مسعدة ، قال حدثنا يزيد بن زريع ، عن عثمان بن غياث ، عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ بِخَمْسَةِ ءَالَـٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ [آل عمران:١٢٥] يقول : (عليهم سيما القتال)"(١).

[١٠٨] قال الدارمي : "حدثنا عبدالله بن صالح المصري ، قال حدثني حرملة بن عمران عن سليمان بن حميد ، قال سمعت محمد بن كعب القرظي يحدث عن عمر بن عبدالعزيز قال : (فإذا فرغ الله عز وجل من أهل الجنة والنار ، أقبل الله عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة ، فسلم على أهل الجنة في أول درجة ، فيردون عليه السلام قال القرظي : وهذا في القرآن ﴿ سَلَـٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾ [يس:٥٨] فيقول : سلوني ، قال : ففعل ذلك بهم في درجتهم حتى يستوي في مجلسه ، ثم يأتيهم التحف من الله تحملها الملائكة إليهم)"(٢).

---

(١) التفسير (٧٧٩٠) :

- حميد بن مسعدة بن المبارك السامي أو الباهلي ، بصري ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين . تقريب التهذيب (١٥٥٩) ، وانظر تهذيب التهذيب (٤٩٩/١) .
- يزيد بن زريع البصري ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٠) .
- عثمان بن غياث الراسبي أو الزهراني ، البصري ، ثقة ، ورمي بالإرجاء ، من السادسة . تقريب التهذيب (٤٥٠٨) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٤٤٤١) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

(٢) الرد على الجهمية (ص٤٦) :

- عبدالله بن صالح المصري ، صدوق كثير الغلط ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٤٣) .
- حرملة بن عمران بن قراد التُجَيْبي ، أبو حفص المصري ، ثقة ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة . تقريب التهذيب لابن حجر (١١٧٤) ، وانظر الكاشف للذهبي (٩٨٥) .

[١٠٩] قال ابن جرير : "حدثنا بشر بن معاذ ، قال حدثنا يزيد بن زريع ، قال حدثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : {وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة} (حفظة يا ابن آدم يحفظون عليك عملك ورزقك وأجلك ، إذا توفيت ذلك قبضت إلى ربك ، ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ [الأنعام:٦١] يقول تعالى ذكره : إن ربكم يحفظكم برسل يعقب بينها ، يرسلهم إليكم بحفظكم وبحفظ أعمالكم إلى أن يحضركم الموت ، وينزل بكم أمر الله ، فإذا جاء ذلك أحدكم توفاه أملاكنا الموكلون بقبض الأرواح ورسلنا المرسلون به ، ﴿ وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ في ذلك فيضيعونه)"[١].

[١١٠] قال ابن جرير : "حدثنا محمد بن عبدالأعلى ، قال حدثنا محمد ثور عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ ﴾ [الرعد:١١] قال : (ملائكة يتعاقبونه)"[٢].

- سليمان بن حميد المزني ، سمع محمد بن كعب وابن المسيب وغيرهم ، وروى عنه يحيى بن أبي أسيد وحرملة بن عمران وغيرهم . ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٨/٤) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٠٦/٤) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات (٣٨٥/٦) .

وفي إسناده سليمان بن حميد لم يوثقه إلا ابن حبان .

وقد أخرجه ابن جرير في التفسير (٢٩٢٠٦-٢٩٢٠٨) من طريق حرملة ، عن سليمان بن حميد به نحوه .

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٧٧١) من الطريق المتقدمة بنحوه .

(١) التفسير (١٣٣٢٧) :

وإسناده حسن ، تقدم التعريف برجاله والحكم عليه في الأثر رقم (١٠) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٧٣٨٤) من طريق محمد بن يحيى ، أنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة يقول : (حفظة يا ابن آدم ، يحفظون عليك رزقك وعملك وأجلك)

(٢) التفسير (٢٠٢٢٢) :

- محمد بن عبدالأعلى الصنعاني ، البصري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين . تقريب التهذيب (٦٠٦٠) ، وانظر الكاشف للذهبي (٥٠٦١) .

[١١١] قال عبدالرزاق : "أرنا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾ [الإسراء:٧٨] قال : (دلوكها حين ترفع عن بطن السماء) ﴿غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾ (صلى المغرب) ، ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ﴾ (صلاة الفجر) ، أما قوله : ﴿كَانَ مَشْهُودًا﴾ فيقول : (ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون تلك الصلاة)"[١] .

[١١٢] قال ابن جرير : "حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا﴾ [الجن:٢٧] قال : (الملائكة)"[٢] .

- محمد بن ثور الصنعاني ، أبو عبدالله العابد ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة تسعين ومائة تقريباً . تقريب التهذيب (٥٧٧٥) ، وانظر تهذيب التهذيب لابن حجر (٥٢٧/٣) .

- معمر : هو ابن راشد الأزدي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٤) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٠٢٢١) من طريق بشر ، حدثنا معاذ ، حدثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ﴾ قال : (هذه ملائكة الليل يتعاقبون فيكم بالليل والنهار ، وذكر لنا أنهم يجتمعون عند صلاة العصر وصلاة الصبح ..) .

وأخرج برقم (٢٠٢٣٩-٢٠٢٤٠) عن قتادة في أن المراد بقوله تعالى : ﴿يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ قال : (بأمر الله)

(١) التفسير (١٦٠٢) :

- معمر : هو ابن راشد الأزدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٤) .

وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٢٥٩٨) من طريق محمد بن عبدالأعلى ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة بمثله .

(٢) التفسير (٣٥١٦٠) :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسته . انظر الأثر (١٠) .

[١١٣] قال ابن جرير : "حدثنا بشر ، قال حدثنا يزيد ، قال حدثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِخَمْسَةِ ءَالَـٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ [آل عمران:١٢٥] يقول : (عليهم سيما القتال ، وذلك يوم بدر ، أمدهم الله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ، يقول : (عليهم سيما القتال)"[١].

[١١٤] روى عبدالرزاق : "عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ﴾ [الأحزاب:٩] قال : (هم الملائكة)"[٢].

---

(١) **التفسير (٧٧٩١)** :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسته ، انظر الأثر رقم (١٠) .

وأخرجه ابن جرير أيضاً في التفسير (٧٧٥٣) من الطريق المتقدمة ، قال قتادة : (أمدوا بألف ، ثم صاروا ثلاثة آلاف ، ثم صاروا خمسة آلاف .. وذلك يوم بدر أمدهم الله بخمسة آلاف من الملائكة) . وأخرجه برقم (٧٧٩١) بنحو ما تقدم .

وأخرجه برقم (٧٧٧٩) في بيان المراد بالتسويم وأنه الصوف بنواصي خيلهم وأذنابها .

وأخرج عبدالرزاق في التفسير (٤٤٩) من طريق معمر ، عن قتادة {مسومين} قال : (سيماها صوف في نواصيها وأذنابها) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٤١٠٥) من طريق محمد بن يحيى ، أنبأ العباس بن الوليد ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : { يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين } قال : (وذلك يوم بدر ، أمدهم الله بخمسة آلاف من الملائكة) .

(٢) **التفسير (٢٣٢٣)** :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسته ، انظر الأثر رقم (١١١) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٨٣٦٤) من طريق بشر ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، فذكره بمثل ما تقدم .

[١١٥] روى عبدالرزاق : "عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ [الأنعام:٦١] قال : (تلي قبضها الرسل ، ثم ترفعها إليه ، يقول ملك الموت)"[١].

[١١٦] روى عبدالرزاق : "عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ قال : (تأتيهم الملائكة بالموت ، أو يأتي ربك) يوم القيامة ، ﴿أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام:١٥٨] قال : آية موجبة ، طلوع الشمس من مغربها ، أو ماشاء الله)"[٢].

---

(١) **التفسير (٨٠٧) :**

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١١١) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (١٣٣٣٥) حدثنا محمد بن عبدالأعلى ، قال حدثنا محمد بن ثور ، قال حدثنا معمر ، عن قتادة { توفته رسلنا } قال : (إن ملك الموت له رسل ، فيرسل ويرفع ذلك إليه) .

وأخرجه برقم (١٣٣٣٦) من طريق عبدالرزاق ، عن معمر ، عن قتادة قال: (يلي قبضها الرسل ثم يدفعونها إلى ملك الموت) .

وأخرجه برقم (٢٨٢١٥) من طريق بشر ، ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة قال : (ملك الموت يتوفاكم ، ومعه أعوان من الملائكة) .

وذكر نحوه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٢٥١٣) دون ذكر إسناده .

(٢) **التفسير (٨٧٥) :**

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١١١) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٨١٣٧-٨١٣٩) من طريق عبدالرزاق به بمثله ، دون قوله (آية موجبة ..)

وأخرجه ابن جرير في التفسير (١٤٢٠١) من طريق محمد بن عبدالأعلى ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة وذكره بمثل لفظ عبدالرزاق المتقدم .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٨٨) دون ذكر قوله : « آية موجبة .. » ، وعزاه إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

[١١٧] روى عبدالرزاق : "عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [البقرة:٢١٠] قال : (يأتيهم الله في ظلل من الغمام وتأتيهم الملائكة عند الموت)"[١].

[١١٨] قال ابن جرير : "حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قول الله تعالى : ﴿ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾ [ق:٢١] قال : (سائق يسوقها إلى ربها ، وشاهد يشهد عليها بعملها)"[٢].

[١١٩] قال ابن جرير : "حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ حتى بلغ ﴿ عَتِيدٌ ﴾ [ق:١٧-١٨] قال الحسن وقتادة في قوله تعالى : ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ ﴾ (أي يتكلم به من شيء إلا كتب عليه) ، وكان عكرمة يقول : (إنما ذلك في الخير والشر يكتبان عليه)"[٣].

---

(١) **التفسير (٢٤٣)** :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١١١) .

وأخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (١١٧٠) من طريق عبدالرزاق بمثله .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٤٠٣٨) من طريق عبدالرزاق بنحوه .

(٢) **التفسير (٣١٨٧٧)** :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١٠) .

وأخرجه ابن جرير أيضاً في التفسير (٣١٨٧٨) من طريق ابن بشار ، قال ثنا سليمان بن حرب ، قال ثنا أبو هلال ، قال ثنا قتادة قال : (سائق يسوقها إلى حسابها ، وشاهد يشهد عليها بما عملت) .

(٣) **التفسير (٣١٨٦٤)** :

وإسناده حسن ، تقدمت درسته في الأثر رقم (١٠) .

وأخرج ابن جرير في التفسير (٣١٨٩٢) من الطريق المتقدمة عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ ﴾ قال : (الملك) .

[١٢٠] قال ابن جرير : "حدثنا بشر ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴾ [النجم:٣] قال: (أي ما ينظق عن هواه) ، ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ [النجم:٤] قال : (يوحي الله تبارك وتعالى إلى جبرائيل ، ويوحي جبريل إلى محمد ﷺ)"[(١)].

[١٢١] قال ابن جرير : "حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ **فالملقيات ذكراً** ﴾ [المرسلات:٥] قال : (هي الملائكة تلقي الذكر على الرسل وتبلغه)"[(٢)].

[١٢٢] روى عبدالرزاق : "عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ ﴾ [النحل:٢] قال : (بالوحي والرحمة)"[(٣)].

---

(١) التفسير (٣٢٤٢٠) :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١٠) .

(٢) التفسير (٣٥٩٢٨) :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١٠) .

وأخرجه ابن جرير برقم (٣٥٩٢٩) من طريق ابن عبدالأعلى ، ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة قال : (الملائكة تلقي القرآن) .

وأخرجه عبدالرزاق في التفسير (٣٤٤٢) عن قتادة قال : (الملائكة تلقي القرآن) .

تنبيه : قدمت رواية ابن جرير على رواية عبدالرزاق لانقطاع في رواية عبدالرزاق بين عبدالرزاق وقتادة .

(٣) التفسير (١٤٦٨) :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١١١) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢١٤٥٧) من طريق محمد بن عبدالأعلى ، قال ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة وذكره بمثل لفظ عبدالرزاق .

وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٢٤٦٤) بمثل لفظ عبدالرزاق ، دون ذكر إسناده .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢١٤٥٦) من طريق بشر ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ ﴾ يقول : (يترل بالرحمة والوحي من أمره) ﴿ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ﴾ (فيصطفي منهم رسلاً)

[١٢٣] روى عبدالرزاق : "عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الشعراء:١٩٢] قال : (هذا القرآن نزل به الروح الأمين)"(١).

[١٢٤] قال ابن جرير : "حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ [الأنبياء:٢٠] يقول : (الملائكة الذين عند الرحمن لا يستكبرون عن عبادته ولا يسأمون فيها)"(٢).

[١٢٥] قال أبو الشيخ : "حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا ، قال حدثنا سلمة ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثني معتمر أبو الحكم الباهلي ، عن قتادة رحمه الله تعالى في قوله تعالى : ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴾ [الحاقة:١٧] قال : (.. تحمله الملائكة على كواهلها بأيد وعزة وحسن وجمال حتى إذا جلس(٣) على كرسيه نادى تعالى به ﴿ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ﴾ [غافر:١٦]؟ فلم يجبه أحد، فعطفها على نفسه تبارك وتعالى فقال : ﴿ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ۝ ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [غافر:١٦-١٧])"(٤).

---

(١) **التفسير (٢١٢٨)** :

وإسناد صحيح ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١١١) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٦٧٦٨) من طريق عبدالرزاق المتقدمة عن قتادة ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴾ قال : (جبريل) .

(٢) **التفسير (٢٤٥٢٧)** : **وإسناده حسن** ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١٠) .

(٣) لم يرد لفظ « جلس » في القرآن وصحيح السنة ، وإنما يعبر بالإستواء ، والأثر ضعيف كما سيأتي .

(٤) **العظمة (٣٣٦)** :

- عبدالله بن محمد بن زكريا ، يكنى أبا محمد ، كان مقبولاً ثقة ، وله المصنفات الكثيرة ، توفي سنة ست وثمانين ومائتين . طبقات المحدثين (٢١٣) ، انظر أخبار أصبهان (٦١/٢) .

[١٢٦] قال ابن جرير : " حدثنا بشر ، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق:٤] قال : (حفظة يحفظون عملك ورزقك وأجلك ، إذا توفيته يا ابن آدم قبضت إلى ربك)"[١].

[١٢٧] قال ابن جرير : "حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : {وإنا لنحن الصافون} قال : (صفوف في السماء ، ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ﴾ [الصافات:١٦٦] ، أي المصلون ، هذا قول الملائكة يثنون بمكانهم من العبادة)"[٢].

- سلمة : هو ابن شبيب المسمعي ، النيسابوري ، نزيل مكة ، ثقة ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة بضع وأربعين ومائتين . تقريب التهذيب (٢٤٩٤) ، وانظر تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/٧٢-٧٣) .

- زيد بن الحباب العكلي ، صدوق يخطئ ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٨٥) .

- معتمر بن نافع أبو الحكم الباهلي ، روى عنه زيد بن الحباب ، منكر الحديث . انظر المغني في الضعفاء للذهبي (٦٣٣٦) ، ولسان الميزان لابن حجر (٨٥٣٢) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف معتمر بن نافع .

(١) التفسير (٣٦٩١٠) :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١٠) .

وأخرج عبدالرزاق في التفسير (٣٥٧٣) عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : قال تعالى : ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ قال : (قرينه يحفظ علمه) .

(٢) التفسير (٢٩٦٨٦) :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسته والحكم عليه في الأثر رقم (١٠) .

وأخرج عبدالرزاق في التفسير (٢٥٦٤) عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ۝ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ﴾ قال : (الملائكة) .

وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٨٣١٤) بمثل لفظ ابن جرير دون ذكر سنده .

تنبيه : قدمت رواية ابن جرير على رواية عبدالرزاق لأنها أتم .

[١٢٨] قال عبدالرزاق : "نا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ [البقرة:٣٠] قال : (التسبيح : التسبيح ، والتقديس : الصلاة)"[١].

[١٢٩] قال عبدالرزاق : "عن معمر ، عن قتادة والكلبي في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُواْ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾ [سبأ:٢٣] قالا: (لما كانت الفترة بين عيسى ومحمد ﷺ ، يترل الوحي مثل صوت الحديد على الصخر ، فأفزع الملائكة ذلك فقال : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾ حتى إذا جلى عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الحق وهو العلي الكبير)"[٢].

[١٣٠] قال عبدالرزاق : "أخبرنا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾ [البقرة:١٥٩] قال : (الملائكة)"[٣].

---

(١) التفسير (٣٧) :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١١١) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٦٢٠-٦٢١).

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٣٢٩) ، (٣٣٢) كلاهما من طريق عبدالرزاق المتقدمة .

(٢) التفسير (٢٤٢٠) :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١١١) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٨٨٥٤) من طريق بشر، ثنا يزيد، قال ثنا سعيد، عن قتادة أنه قال في الآية : (يوحي الله إلى جبرائيل ، فتفرق الملائكة أو تفزع مخافة أن يكون شيء من أمر الساعة فإذا جلى عن قلوبهم ، وعلموا أنه ليس ذلك من أمر الساعة قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الحق وهو العلي الكبير) .

(٣) التفسير (١٥٢) :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١١١) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٣٩٤) من طريق عبدالرزاق به بمثله .

[١٣١] قال ابن جرير : "حدثنا بشر ، ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ [الفجر:٢٢] قال : (صفوف الملائكة)"[١].

[١٣٢] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا إسحاق بن منصور ، عن الحكم بن عبدالملك ، عن قتادة عند قوله تعالى : ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأعراف:٨٠] قال : (قرية لوط حين رفعها جبريل ، وفيها أربعمائة ألف ، فسمع أهل السماء نباح الكلاب ، وأصوات الديكة ثم قلب أسفلها أعلاها)"[٢].

وأخرجه برقم (٢٣٩٣) من طريق بشر بن معاذ ، حدثنا يزيد بن زريع ، قال حدثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾ قال : (اللاعنون من ملائكة الله ومن المؤمنين) .

(١) **التفسير (٣٧١٨٩) :**

وإسناده حسن ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١٠) .

(٢) **التفسير (٨٦٩١) :**

- أبو سعيد الأشج : ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٥٩) .
- إسحاق بن منصور السلولي مولاهم ، أبو عبدالرحمن ، صدوق ، تكلم فيه للتشيع ، من التاسعة مات سنة أربع ومائتين ، وقيل بعدها . تقريب التهذيب (٣٨٥) ، وانظر تهذيب التهذيب (١٢٨/١) .
- الحكم بن عبدالملك القرشي البصري ، نزل الكوفة ، ضعيف من السابعة . تقريب التهذيب (١٤٥١) ، وانظر الكاشف للذهبي (١١٩٢) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف الحكم بن عبدالملك .

[١٣٣] قال ابن الضريس : "أخبرنا مسلم ، قال حدثنا هشام ، حدثنا قتادة قال : (من قرأ آية الكرسي إذا أوى إلى فراشه ، وكل به ملكين يحفظانه حتى يصبح)"[١]

[١٣٤] قال ابن جرير : حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَـٰبِ ٱلْيَمِينِ ۝ فَسَلَـٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَـٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴾ [الواقعة:٩٠-٩١] قال : (سلام من عند الله ، وسلمت عليهم ملائكة الله)"[٢].

[١٣٥] روى عبدالرزاق : "عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ ﴾ [آل عمران:٣٩] قال : (شافهته الملائكة بذلك فقال : ﴿ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَـٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ﴾ [آل عمران:٤١] قال (إيماء ، وكانت عقوبة عوقب بها إذ سأل الآية بعد مشافهة الملائكة إياه بما بشرته به)"[٣].

---

(١) **فضائل القرآن (١٩١) :**

- مسلم : هو ابن إبراهيم الأزدي الفراهيدي ، أبو عمرو البصري ، ثقة مأمون مكثر ، عمي بأخرة ، من صغار التاسعة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة ، وهو أكبر شيخ لأبي داود . تقريب التهذيب (٦٦١٦) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٦٥٠٨) .

- هشام : هو ابن أبي عبدالله : سَنْبر ، وزن جعفر ، أبو بكر البصري الدستوائي ، ثقة ثبت ، وقد رمي بالقدر من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين ومائة ، وله ثمان وسبعون سنة . تقريب التهذيب (٧٢٩٩) ، وانظر تهذيب الكمال (٧١٧٧) ، الكاشف (٦٠٧٤) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

(٢) **التفسير (٣٣٥٨٩) :**

وإسناده حسن ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١٠) .

(٣) **التفسير (٣٩٧) :**

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١١١) .

[١٣٦] قال ابن جرير : "حدثنا بشر ، قال حدثنا يزيد ، قال حدثنا سعيد عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [هود:١٨] قال : (الملائكة يشهدون على بني آدم بأعمالهم)"[١].

[١٣٧] قال عبدالرزاق : "قال معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ ﴾ [البقرة:٢٥٣] قال : (هو جبريل)"[٢].

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٧٠٠١) من طريق الحسن بن يحيى ، قال أخبرنا عبدالرزاق.. به بلفظ : (بشرته الملائكة بذلك) .

وأخرجه برقم (٧٠٠٠) من طريق بشر ، حدثنا يزيد ، حدثنا سعيد ، عن قتادة وذكره بنحو لفظ عبدالرزاق المتقدم .

وأخرجه ابن جرير أيضاً برقم (٢٣٥٢٧) من طريق بشر، ثنا يزيد : قال ثنا سعيد ، عن قتادة عند قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ [مريم:١٠] قال : (من غير بأس ولا خرس ، وإنما عوقب بذلك لأنه سأل آية بعد ما شافهته الملائكة مشافهة ، أخذ بلسانه حتى ماكان يفيض الكلام إلا أومأ إيماء) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٣٤٥٢) من طريق عبدالرزاق مختصراً .

(١) التفسير (١٨٠٩٧) :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١٠) .

وأخرجه ابن جرير أيضاً برقم (١٨٠٩٨) بنحوه .

(٢) التفسير (٣١٩) :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١١١) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (١٤٨٨) من طريق عبدالرزاق .. به بمثله .

[١٣٨] قال ابن جرير : "حدثني علي بن سهل ، قال ثنا الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن كعب في قوله تعالى : ﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [ق:٤١] قال : (ملك قائم على صخرة بيت المقدس ينادي أيتها العظام البالية ، والأوصال المتقطعة ، إن الله يأمركن أن تجتمعن لفصل القضاء)"(١).

[١٣٩] قال ابن المبارك : "أخبرنا صفوان بن عمرو ، قال حدثني شريح بن عبيد الحضرمي ، قال : قال عمر بن الخطاب لكعب : خوفنا يا كعب ، فقال : (والله إن لله ملائكة قياما منذ خلقهم الله ماثنوا أصلابهم ، وآخرين ركوعاً ما رفعوا أصلابهم ، وآخرين سجوداً ما رفعوا رؤوسهم حتى ينفخ في الصور النفخة الآخرة فيقولون جميعاً : سبحانك وبحمدك ما عبدناك ككُنه ما ينبغي لك أن تعبد ، ثم قال : والله لو أن لرجل يؤمئذ كعمل سبعين نبياً لا ستقلّ عمله من شدة ما يرى يومئذ ، والله لو دلي من غسلين دلو واحد في مطلع الشمس لغلت فيه جماجم قوم في مغربها ، والله لتزفرن جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا غيره إلا خرَّ جاذياً أو حاثياً على ركبتيه ، يقول : نفسي نفسي ،

---

(١) **التفسير (٣١٩٩٨) :**

- علي بن سهل بن قادم ، أبو الحسن الرملي ، نسائي الأصل ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة إحدى وستين ومائتين . تقريب التهذيب (٤٧٤١) ، تهذيب الكمال للمزي (٤٦٦٦) ، وانظر الكاشف للذهبي (٣٩٨٢) .

- الوليد بن مسلم القرشي ، ثقة كثير التدليس ، تقدم التعريف به في الأثر (٣) .

- سعيد بن بشير الأزدي مولاهم ، أبو عبدالرحمن أو أبو سلمة الشامي ، ضعيف ، من الثامنة ، مات سنة ثمان أو تسع وستين ومائة . تقريب التهذيب (٢٢٧٦) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٢٢٢٨) .

- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ، تابعي مشهور .

- كعب : هو كعب الأحبار ، تابعي مشهور .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : الوليد بن مسلم مدلس ، ولم يصرح بالسماع .		الثانية : سعيد بن بشير الأزدي : ضعيف .

وحتى نبينا وإبراهيم وإسحاق عليهم الصلاة والسلام ، يقول أنا خليلك إبراهيم ، قال : فأبكى القوم حتى نشجوا[1]، فلما رأى ذلك عمر قال : يا كعب ، بشرنا ، فقال : أبشروا ، فإن لله تعالى ثلاثمائة وأربع عشرة شريعة ، لا يأتي أحد بواحدة منهن مع كلمة الإخلاص إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته ، والله لو تعلمون كل رحمة الله تعالى لأبطأتم في العمل ، والله لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من هذه السماء الدنيا في ليلة ظلماء مغدرة[2] لأضاءت لها الأرض أفضل مما يضيء القمر ليلة البدر ، ولوجد ريح نشرها جميع أهل الأرض ، والله لو أن ثوباً من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر ، وما حملته أبصارهم)"[3].

---

(١) في الأصل (تشجعوا) .

(٢) قال ابن الأثير : المُغدِرة : الشديدة الظلمة التي تغدر الناس في بيوتهم : أي تتركهم . النهاية (٣/٣١٠) .

(٣) الزهد (٢٢٥) :

- صفوان بن عمرو بن هرم السكسي ، أبو عمرو الحمصي ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة خمس وخمسين ومائة أو بعدها . تقريب التهذيب (٢٩٣٨) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٢٨٧٤) .

- شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي الحمصي ، ثقة من الثالثة ، وكان يرسل كثيراً ، مات بعد المائة . تقريب التهذيب (٢٧٧٥) ، وانظر تهذيب التهذيب (٢/١٦١) ، تهذيب الكمال (٢٧١١) .

وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا أن شريح بن عبيد لم يدرك كعب الأحبار ، ذكر ذلك الإمام المزي عند ذكر شيوخه ، انظر تهذيب الكمال برقم (٢٧١١) .

وما ورد في الأثر من التخويف من النار ، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٤١٢٨) ، وسيأتي الكلام عليه مفصلاً في فصل عذاب النار .

[١٤٠] قال ابن المبارك : "أخبرنا الأوزاعي ، قال أخبرنا عطاء بن أبي رباح عن كعب أنه قال : (من أذن في السفر وأقام صلى خلفه مابين الأفق من الملائكة ، ومن أقام و لم يؤذن لم يصل معه إلا ملكاه الذين معه)"[١].

[١٤١] قال ابن أبي شيبة : "حدثنا زيد بن الخباب ، قال حدثني عنبسة بن سعيد قاضي الري ، عن جعفر ، عن أبي المغيرة ، عن سمرة بن عطية ، عن كعب قال : (إن لله ملكاً يصوغ حلي أهل الجنة من يوم خلق إلى أن تقوم الساعة ، ولو أن حليا من حلي أهل الجنة أخرج لذهب بضوء شعاع الشمس فلا تسألوا بعدها عن حلي أهل الجنة)"[٢].

---

(١) الزهد (٣٤٤) :

- الأوزاعي : عبدالرحمن بن عمرو ، ثقة جليل ، تقدمت ترجمته برقم (١) .

- عطاء بن أبي رباح ، واسم أبي رباح أسلم ، القرشي مولاهم ، المكي ، ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال من الثالثة ، مات سنة أربع عشرة ومائة على المشهور ، وقيل إنه تغير بأخره ، و لم يكثر ذلك عنه . تقريب التهذيب (٤٥٩١) ، وانظر تهذيب التهذيب (٣/١٠١-١٠٣) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

(٢) المصنف (٣٤٠٠٩) :

- زيد بن الحباب العكلي ، صدوق يخطئ في حديث الثوري ، تقدمت ترجمته برقم (٨٥) .

- عنبسة بن سعيد بن الضريس ، الأسدي ، أبو بكر الكوفي ، قاضي الري ، ثقة ، من الثامنة . تقريب التهذيب (٥٢٠٠) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٥١١٩) .

أما جعفر عن أبي المغيرة عن سمرة بن عطية ، فلم أتمكن من معرفتهم ، فسمرة بن عطية لم أجد له ترجمة ، كما لم أجد في شيوخ عنبسة بن سعيد من اسمه جعفر ، وأبو المغيرة لم أعرفه لعدم التصريح باسمه ، ولعدم معرفة شيخه وتلميذه .

وهذا الإسناد فيه من لم أعثر على ترجمته .

[١٤٢] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري ، ثنا مؤمل ، ثنا سفيان ، ثنا يزيد بن أبي زياد ، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ، قال : قال كعب : (مامن موضع خرمة إبرة من الأرض إلا وملك موكل بها ، يرفع علم ذلك إلى الله ، وإن ملائكة السماء لأكثر من عدد التراب ، وإن حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى مخه مسيرة مائة عام)"[١].

[١٤٣] قال ابن جرير : "حدثنا الحسن بن عرفة ، قال حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن زياد الألهاني ، عن يزيد بن شريح ، عن كعب الأحبار قال: (لو تجلى لابن آدم كل سهل وحزن لرأى على كل شيء من ذلك شياطين لولا أن الله وكل بكم ملائكة يذبون عنكم في مطعمكم ومشربكم وعوراتكم إذاً لتُخطفتم)"[٢].

---

(١) التفسير (**١٠٧٣**) : **وإسناده ضعيف** ، تقدم في فصل خلق الملائكة برقم (١٣) .

(٢) التفسير (**٢٠٢٤٦**) :

- الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، أبو علي البغدادي ، صدوق من العاشرة ، مات سنة سبع وخمسين ومائتين ، وقد جاز المائة . تقريب التهذيب (١٢٥٤) وانظر تهذيب التهذيب (٤٠٢/١) .

- إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ، أبو عتبة الحمصي ، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم ، من الثامنة ، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة ، وله بضع وسبعون سنة . تقريب التهذيب (٤٧٣) ، وانظر تهذيب التهذيب (١٦٢/١-١٦٤) .

- محمد بن زياد الألهاني ، أبو سفيان الحمصي ، ثقة ، من الرابعة . تقريب التهذيب (٥٨٨٩) ، وانظر الكاشف (٤٩٣٠) .

وروايته عن نعيم بن همار مرسلة، وقال الذهبي : ثقة من الصلحاء ، وقال في تحرير التقريب : حسن الحديث . تقريب التهذيب (٧٧٢٨) ، وانظر الكاشف للذهبي (٦٤٢٨) ، تحرير تقريب التهذيب (١١٢/٤) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦١٤/٤) ولم يعزه لغير ابن جرير .

- يزيد بن شريح الحضرمي ، الحمصي، مقبول ، من الثالثة ،

[١٤٤] قال وكيع : "حدثنا الأعمش ، عن مجاهد ، ثنا عبدالله بن ضمرة ، عن كعب قال : (ما من صباح إلا وملكان يناديان : يا باغي الخير هلم ، ويا باغي الشر أقصر ، وملكان يناديان : سبحان الملك القدوس ، وملكان موكلان بالصور ينتظران حتى يؤمرا فينفخا)"[١].

[١٤٥] قال هناد : "حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ، عن كعب قال : (يؤمر بالرجل إلى النار ، فيبتدر مائة ألف ملك ، أو أكثر من مائة ألف)"[٢].

---

(١) الزهد (٣٨١) :

- الأعمش : سليمان بن مهران : ثقة ، تقدمت ترجمته برقم (٢٧) .
- مجاهد : هو ابن جبر المخزومي ، ثقة ، تقدمت ترجمته برقم (٩٩) .
- عبدالله بن ضمرة السلولي ، وثقة العجلي ، من الثالثة . تقريب التهذيب (٣٣٩٦) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وأخرجه هناد في الزهد (٦٢٥) من طريق وكيع ، عن الأعمش به بنحوه ، وبرقم (٦٢٩) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، به بنحوه .

(٢) الزهد (٢٥٧) :

- قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السُّوائي ، أبو عامر الكوفي ، صدوق ربما خالف ، من التاسعة ، مات سنة خمس عشرة ومائتين على الصحيح . تقريب التهذيب (٥٥١٣) ، وانظر تهذيب التهذيب (٣/٤٢٦-٤٢٧) .
- سفيان : هو الثوري : ثقة ، تقدمت ترجمته (٥) .
- يزيد بن أبي زياد الهاشمي ، ضعيف ، تقدمت ترجمته برقم (١٣) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف يزيد بن أبي زياد ، ولضعف رواية قبيصة عن سفيان ، قال ابن معين : ((قبيصة ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان)) . تهذيب التهذيب (٣/٤٢٦) ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٣٧٥) من طريق هناد به بمثله .

[١٤٦] قال الحسين المروزي : "أخبرنا محمد بن أبي عدي ، أخبرنا حميد الطويل ، عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث قال : لقي ابن عباس كعبا فقال : يا أبا إسحاق ، إني سائلك عن ثلاث آيات في القرآن ، قال : ما هي ؟ قال : ﴿ وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ﴾ [الدخان:٢٤] قال : طريقاً ، وقوله تعالى للملائكة : ﴿ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ [الأنبياء:٢٠] ﴿ لَا يَسْـَٔمُونَ ﴾ [فصلت:٣٨] قال : (إن الملائكة ألهموا ذلك كما ألهم بنو آدم الطرف والنفس ، فهل يؤذيك طرفك ؟ هل تؤذيك نفسك ؟ قال : وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ إلى قوله : ﴿ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [فاطر:٣٢] قال : (تماست)[1] مناكبهم في الجنة ورب الكعبة ، وفضلوا بأعمالهم)"[2].

وأخرجه نعيم بن حماد في زيادات الزهد لابن المبارك (٢٨٦) بلفظ أطول .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (٢٣٩) .

(١) في المطبوع : (لامست) ، وذكر المحقق أن في نسخة (تماست) وهي الأصوب .

(٢) [زيادات الزهد (١٤١٣)] :

- محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ، وقد ينسب لجده ، وقيل هو إبراهيم ، أبو عمرو البصري ، ثقة من التاسعة ، مات سنة أربع وتسعين ومائة على الصحيح . تقريب التهذيب (٥٦٩٧) ، وانظر تهذيب الكمال (٥٦١٨) .

- حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيده البصري ، ثقة مدلس ، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين -ويقال ثلاث- وأربعين ومائة ، وهو قائم يصلي ، وله خمس وسبعون سنة . تقريب التهذيب (١٥٤٤) ، وانظر تهذيب التهذيب (٤٩٣/١-٤٩٤) .

- إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ، ثقة ، من الثالثة . تقريب التهذيب (٣٦٥) ، وانظر الكاشف (٣٠٥) ،تهذيب الكمال (٣٥٩) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وأما كون حميد الطويل يدلس ، فإن ذلك كان في روايته عن أنس كما في ترجمته في تهذيب التهذيب .

[١٤٧] قال ابن المبارك : "أخبرنا ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن نبيه بن وهب ، عن كعب الأحبار قال : ذكروا النبي ﷺ عند عائشة فقال كعب : (مامن فجر يطلع إلا هبط سبعون ألف ملك يضربون القبر بأجنحتهم ، ويحفون به ، فيستغفرون له ، وأحسبه قال : ويصلون عليه حتى يمسوا ، فإذا أمسوا عرجوا ، وهبط سبعون ألف ملك يضربون القبر بأجنحتهم ، ويحفون به ، ويستغفرون له ، وأحسبه قال : ويصلون عليه حتى يصبحوا ، وكذلك حتى تقوم الساعة ، فإذا كان يوم القيامة خرج النبي ﷺ في سبعين ألف ملك)"[1].

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٤٥٢٤) من طريق يعقوب ، قال ثنا ابن علية ، قال أخبرنا حميد ، عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث الهاشمي ، عن أبيه أن ابن عباس سأل كعبا .. فذكره دون ذكر آية الدخان وفاطر .

وأخرجه برقم (٢٤٥٢٥) على أن السائل هو عبدالله بن الحارث ، وذكر نحو لفظه .

وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٣٦٣٠) دون ذكر سنده .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٦٠-١٦١) .

(١) الزهد (١٦٠٠) :

- ابن لهيعة : هو عبدالله بن لهيعة الحضرمي ، صدوق ، تقدمت ترجمته برقم (٧٤) .

- خالد بن يزيد الجمحي ، ويقال السكسكي ، أبو عبدالرحمن المصري ، ثقة فقيه ، من السادسة مات سنة تسع وثلاثين ومائة . تقريب التهذيب (١٦٩١) ، وانظر الكاشف (١٣٧٧) .

- سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم ، أبو العلاء المصري ، صدوق ، من السادسة، مات بعد الثلاثين ومائة . تقريب التهذيب (٢٤١٠) ، وانظر تهذيب التهذيب (٤٨/٢) .

- نبيه بن وهب بن عثمان العبدري ، المدني ، ثقة ، من صغار الثالثة ، مات سنة ست وعشرين ومائة . تقريب التهذيب (٧٠٩٧) ، وانظر تهذيب الكمال (٦٩٧٨) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأخرجه النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (٦٣/٢) ثنا أحمد ، قال قرئ على ابن أبي هلال .. به بنحوه

واللوح على جبهته ، فإذا أراد الله أمراً أثبته في اللوح)"[1] .

[١٤٩] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبي ، ثنا أبو سلمة ، ثنا حماد -يعني ابن سلمة- عن عبدالجليل ، عن شهر بن حوشب ، قال عبدالله بن عمرو لرجل : سل كعبا عن البرق ، فقال كعب : (البرق تصفيق ملك البرد) وحكى حماد بيده ، (لوظهر لأهل الأرض لصعقوا)"[2].

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٥٣٧) من طريق ليث ، عن خالد بن يزيد به بنحوه .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٩٠/٥) من طريق الليث إبراهيم ثنا محمد ، ثنا قتيبة ، ثنا الليث ، عن خالد بن سعيد ، عن بنيه بن وهب ، وعن كعب .. به بنحوه .

(١) العظمة (٢٨٦) :

وإسناده ضعيف ، تقدم في فصل خلق الملائكة برقم (١٤) .

(٢) التفسير (١٩٣) :

- أبو سلمة : لم يتبين لي المراد به .
- حماد بن سلمة بن دينار البصري ، ثقة عابد ، تقدمت ترجمته برقم (٧) .
- عبدالجليل : هو ابن عطية القيسي ، أبو صالح البصري ، صدوق يهم ، من السابعة . تقريب التهذيب (٣٧٤٧) ، وانظر الكاشف (٣١٣١) .
- شهر بن حوشب الأشعري ، الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السَّكن ، صدوق كثير الإرسال والأوهام ، من الثالثة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائة . تقريب التهذيب (٢٨٣٠) ، وانظر تهذيب التهذيب (١٨٢/٢-١٨٣) .
- عبدالله بن عمرو ، صحابي مشهور .

وفي إسناده أبو سلمة لم يتبين لي المراد به .

[١٥٠] قال ابن وضاح : "نا أسد ، نا إسماعيل بن عياش ، عن عمر بن عمرو الرعيني ، عن كعب الأحبار أنه كان يقول : (إن لله ملائكة يقومون بين يديه عند كل شارق ، يرسلهم فيما يريد من أمره ، منهم ملائكة يقول لهم : اهبطوا إلى الأرض فسموا[١] في وجه كل عبد من عبادي يكبر في صدره ما يرى مما لا يستطيع غِيَرَه[٢]، لكيما إذا نزلت عقوبتي نجيته برحمتي)"[٣] .

[١٥١] قال ابن جرير : "حدثنا ابن حميد ، قال ثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء:٧٨] قال : (صلاة الفجر ، تجتمع فيها ملائكة الليل وملائكة النهار)"[٤].

---

(١) قال الفيروز آبادي : ((والسِيمة والسِيماء والسيمياء بكسرهن : العلامة)) القاموس (١١٢٤) .

(٢) يعني : مالا يستطيع تغييره من المنكر .

(٣) **البدع والنهي عنها (٩٨-٩٩) :**

- أسد : هو ابن موسى بن إبراهيم الأموي ، أسد السنة ، صدوق يغرب ، وفيه نصب ، من التاسعة ، مات سنة اثني عشرة ومائة ، وله ثمانون سنة . تقريب التهذيب (٣٩٩) ، وانظر الكاشف (٣٣٥) .
- إسماعيل بن عياش بن سليم العنسى ، صدوق ، تقدمت ترجمته برقم (١٤٣) .
- عمر بن عمرو الرعيني : لم أجد له ترجمة .

وهذا الإسناد فيه من لم أعثر على ترجمته .

(٤) **التفسير (٢٢٠٩) :**

- محمد بن حميد الرازي ، حافظ ضعيف ، تقدمت ترجمته تحت رقم (٥) .
- جرير بن عبدالحميد الضبي ، ثقة ، تقدمت ترجمته تحت رقم (١٦) .
- منصور بن المعتمر السلمي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته تحت رقم (٢٣) .

وهذا الإسناد فيه محمد بن حميد شيخ الطبري ضعيف ، وقد تابعه ابن جريج عند ابن جرير برقم (٢٢٦٠٤)

[١٥٢] قال عبدالرزاق : "أخبرني محمد بن مسلم ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن مجاهد قال : (ما من أهل بيت شعر ولا مدر إلا وملك الموت يطوف بهم كل يوم مرتين)"(١).

[١٥٣] قال ابن جرير : "حدثنا ابن بشار ، ثنا عبدالرحمن ، قال ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ [ق:١٧] قال : (عن اليمين الذي يكتب الحسنات ، وعن الشمال الذي يكتب السيئات)"(٢).

وأخرج البخاري في الصحيح (٤٤٤٠) عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : (فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة ، وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح) ، يقول أبو هريرة : إقرأوا إن شئتم : ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ .

(١) التفسير (٨١٢) :

- محمد بن مسلم الطائفي ، صدوق يخطئ من حفظه ، من الثامنة ، مات قبل التسعين ومائة . تقريب التهذيب (٦٢٩٣) ، وانظر تهذيب التهذيب (٦٩٦/٣) .

- إبراهيم بن ميسرة الطائفي ، نزيل مكة ، ثبت حافظ ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . تقريب التهذيب (٢٦٠) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٢٥٠) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأخرجه جرير في التفسير (١٣٣٤٢) من طريق عبدالرزاق به بمثله .

(٢) التفسير (٣١٨٥٩) :

- محمد بن بشار العبدي : ثقة ، تقدمت ترجمته تحت رقم (٢٧) .

- عبدالرحمن : هو ابن مهدي : ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٦) .

- سفيان : هو الثوري ، ثقة ، تقدمت ترجمته برقم (٥) .

- منصور : هو ابن المعتمر ، ثقة ، تقدم برقم (٢٣)

وعلى هذا فإسناده صحيح .

[١٠٤] قال ابن جرير : "حدثنا محمد بن عمرو ، قال حدثنا أبو عاصم ، قال حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ ﴾ [آل عمران:١٢٦] يقول : (إنما جعلهم ليستبشروا بهم ، وليطمئنوا إليهم ، و لم يقاتلوا معهم يومئذ -يعني يوم أحد- قال مجاهد : و لم يقاتلوا معهم يومئذ ولا قبله ولا بعده إلا يوم بدر)"[١].

وأخرجه أيضاً برقم (٣١٨٦١) من طريق عمرو ، عن منصور ، عن مجاهد قال : (ملك عن يمينه وآخر عن يساره ، فأما الذي عن يمينه فيكتب الخير ، وأما الذي عن شماله ، وآخر عن يساره ، فأما الذي عن يمينه فيكتب الخير ، وأما الذي عن شماله فيكتب الشر) .

وأخرجه برقم (٣١٨٦٢) (٣١٨٦٦) بألفاظ متقاربة .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٩٣/٧) وعزاه لابن جرير وابن المنذر .

(١) **التفسير (٧٧٩٢) :**

- محمد بن عمرو العباسي الباهلي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (   ) .

- أبو عاصم : الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (   ) . تقريب التهذيب (٢٩٧٧) ، وانظر الكاشف (٢٤٥٩) .

- عيسى بن ميمون الجرشي ثم المكي ، أبو موسى ، يعرف بابن داية ، ثقة ، من السابعة . تقريب التهذيب (٥٣٣٤) ، وانظر تهذيب التهذيب (٣٦٩/٣-٣٧٠) .

- ابن أبي نجيح : هو عبدالله بن أبي نجيح ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (   ) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وأخرجه ابن جرير بألفاظ متقاربة برقم (٧٧٥٦) ، (٧٧٥٣) ، (١٥٧٧٠) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٤٠٨١) .

[١٥٥] قال ابن جرير : "حدثنا محمد بن بشار ، قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان ، عن عثمان بن الأسود ، عن مجاهد قال : (البرق مصع[١] ملك)"[٢].

[١٥٦] روى سفيان الثوري عن رجل ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ [الأنبياء:٢٠] قال : (نفسهم التسبيح)"[٣].

[١٥٧] روى عبدالرزاق في تفسيره : "عن الثوري ، عن الحكم ، عن مجاهد قال : (الرعد ملك يزجر السحاب بصوته)"[٤].

---

(١) قال ابن الأثير : " وأصل المصع الحركة والضرب .. ، وحديث مجاهد «البرق مصع ملك ..» أي يضرب السحابة ضربة فيرى البرق يلمع " . أنظر النهاية (٤/٢٨٧) .

(٢) التفسير (٤٤٦) :

- عثمان بن الأسود بن موسى المكي ، مولى بني جُمَح ، ثقة ثبت ، من كبار السابعة ، مات سنة خمسين أو قبلها . تقريب التهذيب (٤٤٥١) ، وانظر تهذيب التهذيب (٣/٥٦) .

وبقية رجال الإسناد ثقات ، تقدم التعريف بهم في الأثر رقم (١٠٦) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٩٤) حدثنا أبي ، ثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأ عثمان بن الأسود ، عن مجاهد قال : (البرق مصع ملك يسوق به السحاب) وتصحف (مصع) بـ(مصنع) .

(٣) التفسير (١٩٩) :

وإسناده ضعيف ، لجهالة الراوي عن مجاهد .

(٤) التفسير (١٣٦٣) :

- الحكم : هو ابن عتيبة ، أبو محمد الكندي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، إلا أنه ربما دلس ، من الخامسة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائة أو بعدها . تقريب التهذيب (١٤٥٣) ، وانظر الكاشف (١١٩٤) .

وإسناد رجاله ثقات .

وأخرجه عبدالرزاق أيضاً برقم (١٣٦٤) عن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد قال : (الرعد ملك)

[١٥٨] قال أبو الشيخ : "حدثنا عبدالرحمن بن الحسن ، حدثنا أبو شيبة بن أبي شيبة ، حدثنا بكر بن عبدالرحمن ، عن عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن مجاهد قال : (إن لله عز وجل ثمانية أملاك ، أربعة بالمشرق وأربعة بالمغرب فإذا أمسى قال الذي بالمشرق : يا باغي الخير أقبل ، فيقول الذي بالمغرب : يا باغي الشر أقصر ، فإذا مضى ثلث الليل قال الذي بالمشرق : اللهم أعط منفق ماله خلفاً ، ويقول الذي بالمغرب : اللهم أعط ممسكاً تلفاً ، فإذا مضى ثلثا الليل قال الثالث الذي بالمشرق : سبحان الملك القدوس ، ويقول الذي بالمغرب : سبحان الملك القدوس ، والرابع واضع الصور على فيه ينتظر متى يؤمر بالنفخة ، والآخر مقابله)"(١).

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٤٢٨) من طريق شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد قال : (الرعد ملك يزجر السحاب) .

وبرقم (٤٣٢) من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : (الرعد ملك) .

(١) **العظمة (٤٨٧)** :

- عبدالرحمن بن الحسن بن موسى بن محمد أبو محمد الضراب ، كان أحد المتقنين ، كتب بالكوفة وبغداد وواسط وأصبهان الحديث الكثير ، وصنف المسند والأبواب ، وقال عنه أبو نعيم : من كبار المحدثين وثقاتهم توفي سنة سبع وثلاثمائة . انظر طبقات المحدثين (٢٤٧) ، أخبار أصبهان (١١٤/٢) .
- أبو شيبة : هو إبراهيم بن أبي بكر : عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العبسي ، أو شيبة الكوفي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة خمس وستين ومائتين . تقريب التهذيب (٢٠٠) ، وانظر تهذيب الكمال (١٩٣) .
- بكر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلي الأنصاري ، أبو عبدالرحمن الكوفي ، القاضي ، ويقال له : بكر بن عبيد ، ثقة من التاسعة ، مات سنة إحدى أو اثنتي عشرة ومائتين ، وقيل سنة تسع عشرة . تقريب التهذيب (٧٤٤) ، وانظر تهذيب التهذيب (٢٤٤/١) .
- عيسى بن المختار بن عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، الكوفي ، ثقة ، من التاسعة . تقريب التهذيب (٥٣٢٢) ، وانظر تهذيب الكمال (٥٢٤٢) .

[١٥٩] قال ابن جرير : "حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعاً ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ [ق:٢١] قال : (سائق يسوقها إلى أمر الله ، وشاهد يشهد عليها بما عملت)"(١).

[١٦٠] قال ابن جرير : "حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعاً ، عن ابن أبي نجيح ،

- ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، الكوفي ، القاضي ، أبو عبدالرحمن ، صدوق سيئ الحفظ جداً ، من السابعة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة . تقريب التهذيب (٦٠٨١) ، وانظر الكاشف (٥٠٧٧) .

- المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم ، الكوفي ، صدوق ربما وهم ، من الخامسة . تقريب التهذيب (٦٩١٨) وانظر تهذيب التهذيب (٤/١٦٢-١٦٣) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

(١) **التفسير (٣١٨٧٥) :**

- الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، أبو محمد التيمي ، سمع علي بن عاصم ، ويزيد بن هارون وغيرهم ، وروى عنه ابن جرير الطبري ، وابن أبي الدنيا وغيرهم ، كان ثقة ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين . انظر تاريخ بغداد (٨/٢١٨) ، وسير أعلام النبلاء (١٣/٣٨٨) .

- ورقاء بن عمر اليشكري ، صدوق تقدمت ترجمته في الأثر رقم ( ) .

وبقية رجال الإسناد ثقات ، تقدمت تراجمهم في الأثر رقم (١٥٤) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وأخرجه ابن جرير أيضاً برقم (٣١٨٧٦) بالإسناد السابق بلفظ : (الملكان كاتب وشهيد) .

عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ﴾ [السجدة:١١] قال : (حويت له الأرض ، فجعلت له مثل الطست يتناول منها حيث شاء)"[١].

[١٦١] قال ابن جرير : "حدثنا سوار بن عبدالله ، قال حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال سمعت ليثا يحدث عن مجاهد أنه قال : (ما من عبد إلا له ملك موكل يحفظه في نومه ويقظته من الجن والإنس والهوام ، فما منها شيء يأتيه يريده إلا قال : وراءك ، إلا شيئاً يأذن الله فيه فيصيبه)"[٢].

---

(١) التفسير (٢٨٢١٦) :

وإسناده صحيح ، تقدم التعريف برجال الإسناد في الأثر رقم (١٥) ، (١٥٤) .

وأخرجه عبدالرزاق في التفسير (٨١١) من طريق الثوري ، أخبرني رجل ، عن مجاهد قال : (جعلت الأرض لملك الموت مثل الطست ، يتناول من حيث شاء ، وجعلت له أعوان يتوفون الأنفس ، ثم يقبضها منهم) .

وأخرجه ابن أبي زمنين في أصول السنة (٧٧) من طريق عاصم ، عن الحكم ، عن مجاهد فذكره بنحوه .

وأورده ابن جرير في التفسير (٢٨٢١٧) بنحو لفظه المتقدم .

وأورده الأصبهاني في الحجة بيان المحجة (٢/٣١٥) .

تنبيه : قدمت رواية ابن جرير على رواية عبدالرزاق لأنها أصح ، حيث إن في رواية عبدالرزاق رجل مبهم .

(٢) التفسير (٢٠٢٢٤) :

- سوار بن عبدالله بن سوار التميمي العنبري ، أبو عبدالله البصري ، قاضي الرصافة وغيرها ، ثقة من العاشرة غلط من تكلم فيه ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين وله ثلاث وستون سنة . تقريب التهذيب (٢٦٨٤) ، وانظر الكاشف للذهبي (٢٢١٢) .

- المعتمر بن سليمان التيمي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٨٣) .

- ليث : هو ابن أبي سُليم بن زنيم ، صدوق اختلط جداً ، و لم يتميز حديثه فترك ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٠٠) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

[١٦٢] قال ابن جرير : "حدثنا الحسن بن محمد ، قال حدثنا شبابة ، قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الرعد:١١] قال : (الملائكة يحفظونه من أمر الله)"[١].

[١٦٣] قال ابن جرير : "حدثنا ابن حميد ، قال ثنا حكام ، عن عنبسة ، عن محمد بن عبدالرحمن ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ ﴾ [فصلت:٣٠] قال: (عند الموت)"[٢].

---

(١) التفسير (٢٠٢١٢) :

- الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، أبو علي البغدادي ، صاحب الشافعي ، ثقة من العاشرة مات سنة ستين ومائتين أو قبلها بسنة . تقريب التهذيب (١٢٨١) ، وانظر الكاشف (١٠٦٩) .

- شبابة : هو ابن سوار المدائني ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته برقم (٨) .

- ورقاء : هو ابن عمر اليشكري ، صدوق ، تقدمت ترجمته برقم (١٥) .

- ابن أبي نجيح : عبدالله بن أبي نجيح ، ثقة ، تقدمت ترجمته برقم (١٥) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأخرجه ابن جرير في مواضع من التفسير (٢٠٢١٤) (٢٠٢٣٦) (٢٠٢٣٣) (٢٠٢١٣) (٢٠٢٤١) (٢٠٢٤٥) .

(٢) التفسير (٣٠٥٣١) :

- محمد بن حميد الرازي ، شيخ الطبري ، ضعيف ، تقدم في الأثر رقم (٥) .

- حكام بن سَلْم ، أبو عبدالرحمن الرازي ، ثقة له غرائب ، من الثامنة ، مات سنة تسعين ومائة . تقريب التهذيب (١٤٣٧) ، وانظر تهذيب التهذيب (٤٦١/١) .

- عنبسة : هو ابن سعيد بن الضُّريس ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر (١٤١) .

- محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر (١٥٨) .

- القاسم بن أبي بزَّة المكي ، مولى بني مخزوم ، القارئ ، ثقة من الخامسة ، مات سنة خمس عشرة ومائة وقيل قبلها . تقريب التهذيب (٥٤٥٢) ، وانظر الكاشف (٤٥٧٣) .

[١٦٤] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبي ، ثنا يحيى بن المغيرة ، ثنا جرير ، عن الأعمش عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴾ [الفرقان:٧٥] قال : (تتلقاهم الملائكة الذين كانوا قرناءهم في الدنيا يوم القيامة)"[١].

[١٦٥] قال عبدالرزاق : "أرنا معمر ، عن فضيل الرقاشي ، قال سمعت أبا الحجاج مجاهداً في الحجر يقول : (نزل مع سورة الأنعام خمسمائة ألف ملك يزفونها ويحفونها)"[٢].

وهذا الإسناد فيه محمد بن حميد الرازي ضعيف ، إلا أن ابن جرير ذكر لهذا الأثر سنداً آخر برقم (٣٠٥٣٢) من طريق محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعاً ، عن ابي نجيح ، عن مجاهد مثله ، **وهذا الإسناد صحيح** ، و لم يذكر ابن جرير نص القول .

وأخرجه البيهقي في إثبات عذاب القبر (٦٦/١) من طريق الحارث ، عن ورقاء .. به بمثله ، وذكره أيضاً في شعب الإيمان (٣٥٤/١) .

(١) التفسير (١٥٤٩٨) :

- يحيى بن المغيرة المخزومي ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٨٠) .
- جرير : هو ابن عبدالحميد الضبي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٦) .
- الأعمش : سليمان بن مهران ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٧) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

(٢) التفسير (٧٧٠) :

- معمر : هو ابن راشد الأزدي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٤) .
- فضيل بن زيد الرقاشي ، أبو حسان ، يعد في البصريين ، ذكره البخاري في تاريخه (١١٩/٧) و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعلى هذا فإسناده ضعيف .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٤/٣) وعزاه لعبدالرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ : عن مجاهد قال : (نزلت سورة الأنعام كلها جملة ، معها خمسمائة ملك يزفونها ويحفونها) .

[١٦٦] قال ابن جرير : "ثنا ابن حميد ، قال ثنا الحكم ، قال ثنا عمرو بن قيس ، عن عبدالله بن أبي طلحة ، عن مجاهد قال : (إذا كان يوم عرفة ، هبط الله إلى السماء الدنيا في الملائكة ، فيقول : هلم إلى عبادي ، آمنوا بوعدي ، وصدقوا رسلي ، فيقول : ما جزاؤهم ؟ فيقال : أن تغفرلهم . فذلك قوله : ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ [البقرة:١٩٩])"[١].

[١٦٧] قال ابن جرير : "حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، وحدثني المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، وحدثني المثنى قال ثنا إسحاق ، قال ثنا عبدالله ، عن ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قول الله تعالى : ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ﴾ [النحل:٢] قال : (إنه لا يترل ملك إلا ومعه روح)"[٢].

---

(١) التفسير (٣٨٣٨) :

- محمد بن حميد الرازي ، شيخ الطبري ، ضعيف ، تقدمت ترجمته برقم (٥) .

- الحكم : هو ابن بشير بن سليمان النهدي ، الكوفي ، صدوق ، من الثامنة . التقريب (١٤٣٩) ، وانظر تهذيب التهذيب (٤٦٢/١) .

- عمرو بن قيس : هو المُلائي : أبو عبدالله الكوفي ، ثقة متقن عابد ، من السادسة ، مات سنة بضع وأربعين ومائة . تقريب التهذيب (٥١٠٠) ، وانظر الكاشف (٤٢٨٥) .

- عبدالله بن أبي طلحة : لم أجد ترجمته .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف محمد بن حميد شيخ الطبري . وعبدالله بن أبي طلحة لم أجد ترجمته .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٤٦/١) وعزاه لابن جرير .

(٢) التفسير (٢١٤٥٣) :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١٥) (١٥٤) .

وأخرجه ابن جرير أيضاً برقم (٢١٤٥٤) من طريق ابن جريج ، عن مجاهد بمثل ما تقدم .

[١٦٨] قال ابن جرير : "حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثني حجاج عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : (الصور : البوق ، صاحبه أخذ به ، يقبض قبضتين بكفيه على طرف القرن ، بين طرفه وبين فيه قدر قبضة أو نحوها ، قد برك على ركبة إحدى رجليه فأشار ، فبرك على ركبة يساره ، مقعياً على قدمها ، عقبها تحت فخذه وأليته ، وأطراف أصابعها في التراب)"(١).

[١٦٩] قال ابن جرير : "ثنا المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ يقول : (عند الموت تتوفاهم) ﴿أَوۡ يَأۡتِيَ رَبُّكَ﴾ ذلك يوم القيامة ﴿أَوۡ يَأۡتِيَ بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَۗ﴾ [الأنعام:١٥٨] وقال : طلوع الشمس من مغربها)"(٢).

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٤٢٤) من طريق الوليد ، حدثنا أحمد بن القاسم ، حدثنا إبراهيم ابن موسى ، حدثنا ابن أبي زائدة ، عن ابن جريج ، عن مجاهد .. فذكره بمثل ما تقدم عند ابن جرير .

وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٢٤٦٣) بلفظ أطول دون ذكر سنده .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٠٩/٥) وعزاه لابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ وابن أبي حاتم

(١) التفسير (٢٧١١٥) :

وإسناده ضعيف ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٠٣) .

(٢) التفسير (١٤٢٠٠) :

- المثنى : هو ابن إبراهيم الآملي (شيخ الطبري) لم أجد له ترجمة .

- أبو حذيفة : هو موسى بن مسعود النهدي ، أبو حذيفة البصري ، صدوق سيئ الحفظ ، وكان يصحف ، من صغار التاسعة ، مات سنة عشرين ومائة أو بعدها ، وقد جاز التسعين . تقريب التهذيب (٧٠١٠) ، وانظر الكاشف (٥٨٣٣) ، وتهذيب التهذيب (١٨٨/٤-١٨٩) .

- شبل : هو ابن عباد المكي القارئ ، ثقة رمي بالقدر ، من الخامسة ، قيل مات سنة ثمان وأربعين ومائة . تقريب التهذيب (٢٧٣٧) ، وانظر تهذيب التهذيب (١٥٠/٢) ، وتهذيب الكمال (٢٦٧٣) .

[١٧٠] قال ابن جرير : "حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، وحدثنا الحسن ابن محمد ، قال ثنا شبابة ، قال ثنا ورقاء ، وحدثني المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل جميعاً ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الحجر:٨] قال : (بالرسالة والعذاب)"[١].

[١٧١] قال ابن جرير : "وحدثني محمد بن عمرو ، قال حدثنا أبو عاصم ، قال حدثني عيسى ، وحدثني المثنى ، قال حدثنا أبو حذيفة ، قال حدثنا شبل -جميعاً- عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله تعالى : ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة:٣٠] قال : (نعظمك ونكبرك)"[٢].

- ابن أبي نجيح : هو عبدالله بن أبي نجيح المكي ، ثقة ، تقدمت ترجمته برقم (١٥) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف لجهالة حال شيخ الطبري .

(١) التفسير (٢١٠٢٨) :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر (١٥)(١٥٤) .

وأخرجه أيضاً برقم (٢١٠٢٩) من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد مثله .

وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (١٢٣٣٤) دون ذكر إسناده .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٧/٥) وعزاه لابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) التفسير (٦٢٣) :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٥) (١٥٤) .

[١٧٢] قال ابن جرير : "حدثني المثنى ، قال أخبرنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ يقول : (عند الموت ، ﴿أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ [النحل:٣٣] ، ذلك يوم القيامة)"[١].

[١٧٣] قال ابن جرير : "حدثني محمد بن عمرو ، قال حدثنا أبو عاصم ، قال حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَـٰدُ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ [هود:١٨] قال : (الملائكة)"[٢].

[١٧٤] قال ابن جرير : "حدثني محمد بن عمرو ، قال حدثني أبو عاصم ، قال حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ [هود:١٧] قال : (معه حافظ من الله ملك)"[٣].

---

(١) **التفسير (٢١٥٨٣)** :

وإسناده ضعيف ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٦٩) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٢٩/٥) و لم يعزه إلى غير ابن جرير .

(٢) **التفسير (١٨٠٩٦)** :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسته برقم (١٥٤) .

وأخرجه أيضاً برقم (١٨٠٩٥) من طريق ورقاء ، عن ابن نجيح ، عن مجاهد بمثله .

(٣) **التفسير (١٨٠٨٠)** :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١٥٤) .

وأخرجه ابن جرير أيضاً برقم (١٨٠٨١-١٨٠٨٥)

بنحو اللفظ المتقدم .

[١٧٥] قال أبو الشيخ : "حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ، حدثنا سلمة ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا عبدالله بن المؤمل المخزومي المكي ، حدثنا محمد ابن عباد بن جعفر المخزومي رحمه الله قال : (كان سجود الملائكة لآدم إيماء)"(١).

[١٧٦] قال ابن المبارك : "أخبرنا حيوة بن شريح ، عن أبي صخر ، عن محمد بن كعب القرظي قال : (إذا استنقعت نفس العبد جاءه الملك وقال : السلام عليك ولي الله الله يقرأ عليك السلام ، ثم نزع بهذه الآية : ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ﴾ [النحل:٣٢])"(٢).

وأخرجه برقم (١٨٠٦٦) عن مجاهد قال : (هو جبريل ، تلا التوراة والإنجيل والقرآن وهو الشاهد من الله) .
وأخرجه برقم (١٨٠٧١) ، (١٨٠٧٩) بلفظ : (هو جبريل) .

(١) **العظمة (١٠٢٩)** :
– محمد بن جعفر بن الهيثم بن يحيى بن فرقد الضبي ، صاحب التفسير لعبد الرزاق عن سلمة بن شبيب ، قال عنه أبو الشيخ : شيخ ثقة ، سمعنا عنه التفسير عن سلمة . انظر طبقات المحدثين بأصبهان (٢٨٩) ، أخبار أصبهان (٢/٢٦٨) .
– سلمة : هو ابن شبيب النيسابوري ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر (١٢٥) .
– زيد بن الحباب : هو العكلي ، صدوق تقدمت ترجمته في الأثر رقم ( ) .
– عبدالله بن المؤمل بن وهب الله المخزومي المكي ، ضعيف الحديث ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة . تقريب التهذيب (٣٦٤٨) ، وانظر تهذيب التهذيب (٢/٤٤٠) .
وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف عبدالله بن المؤمل .

(٢) **الزهد (٤٤٢)** :
– حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي ، أبو زرعة المصري ، ثقة ، ثبت فقيه زاهد ، من السابعة ، مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين ومائة . تقريب التهذيب (١٦٠٠) ، وانظر الكاشف (١٣٠٠) .

[١٧٧] قال ابن جرير : "حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال ثنا المعتمر ، قال سمعت داود عن عامر ، عن مسروق قال : (إذا حدث عند ذي العرش أمر سمعت الملائكة صوتا كجر السلسلة على الصفا ، قال : فيغشى عليهم ، فإذا فزع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قال : فيقول من شاء الله : الحق وهو العلي الكبير)"[1].

[١٧٨] قال ابن جرير : "حدثنا محمد بن عبدالأعلى ، قال حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، قال أخبرني من سمع ميمون بن مهران يقول في قوله تعالى : ﴿ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [يونس:٩٠] قال : (أخذ جبريل من حمأة البحر ،

- أبو صخر : هو حميد بن زياد بن أبي المخارق الخرّاط ، مدني سكن مصر ، صدوق يهم ، من السادسة ، مات سنة تسع وثمانين . تقريب التهذيب (١٥٤٦) ، وانظر تهذيب التهذيب (٤٩٥/١) ، الكاشف (١٢٥٨) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢١٥٧٩) من طريق يونس بن عبدالأعلى ، قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني أبو صخر ، أنه سمع محمد بن كعب القرظي وذكره بمثله .

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٤٣٨) من طريق ابن المبارك به بمثله .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢١٧/٣) من طريق أبي عبدالرحمن المقرئ ، ثنا حيوة ، أخبرني أبو صخر ، عن محمد بن كعب القرظي وذكره بنحوه .

وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٢٥١٢) ، والأصبهاني في الحجة (٣١٨/٢) .

(١) **التفسير (٢٨٨٤٢) :**

- ابن عبدالأعلى : هو محمد بن عبدالأعلى الصنعاني، ثقة، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١١٠)

- المعتمر : هو ابن سليمان التيمي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٨٣) .

- داود : هو ابن أبي هند القشيري ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٨٦) .

- عامر : هو ابن شراحيل الشعبي ، أبو عمرو ، ثقة مشهور فقيه فاضل ، من الثالثة ، مات بعد المائة . تقريب التهذيب (٣٠٩٢) ، وانظر الكاشف (٢٥٥٦) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

فضرب بها فاه ، أو قال ملأ بها فاه ، مخافة أن تدركه رحمة الله)"[1].

[١٧٩] قال ابن أبي حاتم : "أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلي ، ثنا ابن عبدالكريم ، حدثني عبدالصمد بن معقل ، عن وهب بن منبه عند قوله تعالى : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ [الأعراف:٨٤] قال : (فأدخل ميكائيل وهو صاحب العذاب جناحه حتى بلغ أسفل الأرض ، ثم حمل قراهم ، فقلبها عليهم ، ونزلت حجارة من السماء فتبعت من لم يكن منهم في القرية حيث كانوا فأهلكهم الله عز وجل، ونجا لوط وأهله إلا امرأته)"[2].

---

(١) التفسير (١٧٨٧٧) :

وإسناده ضعيف ، لجهالة شيخ معمر بن راشد .

وبقية رجال الإسناد ثقات ، تقدم التعريف بهم في الأثر رقم (١١٠) .

وقد ورد مرفوعاً إلى النبي ﷺ أنه قال : (لما أغرق الله فرعون قال : آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل ، فقال جبريل : يامحمد ، فلو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فأدسه في فيه مخافة أن تدركه الرحمة) .

أخرجه الإمام الترمذي (٣١٠٧) وقال حديث حسن ، وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع (٥٢٠٦) .

(٢) التفسير (٨٧٠٤) :

- محمد بن حماد الطهراني ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٠٥) .

- إسماعيل بن عبدالكريم بن معقل بن منبه ، أبو هشام الصنعاني ، صدوق ، من التاسعة . تقريب التهذيب (٤٦٤) ، وانظر تهذيب التهذيب (١/١٥٩-١٦٠) .

- عبدالصمد بن معقل بن منبه اليماني ، ابن أخي وهب ، صدوق ، معمَّر ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة . تقريب التهذيب (٤٠٨٢) ، وانظر تهذيب التهذيب (٢/٥٨٠-٥٨١) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

[١٨٠] قال ابن أبي حاتم : "أخبرنا أبو عبدالله بن محمد بن حماد الطهراني ، ثنا إسماعيل بن عبدالكريم ، ثنا عبدالصمد ، قال سمعت وهبا يقول : (إن الملائكة الذين يقرنون بالناس هم الذين يتوفوهم ، فتوفى لهم آجالهم ، فإذا كان يم[١] كذا وكذا توفته ، ثم نزع : ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ﴾ [الأنعام:٩٣] ، فقيل لوهب : أليس قد قال الله : ﴿ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ﴾ [السجدة:١١] قال نعم ، إن الملائكة إذا توفوا نفسا دفعوها إلى ملك الموت ، وهو كالعاقب -يعني العشّار- الذي يؤدي إليه من تحته)"[٢].

[١٨١] قال ابن أبي شيبة : "حدثنا هشيم ، قال أخبرنا حصين ، عن يزيد الرقاشي قال : (إن ملكا موكل بمن صلى على النبي ﷺ أن يبلغ عنه إلى النبي ﷺ أن فلانا من أمتك صلى عليك)"[٣].

---

(١) هكذا في المطبوع ، ولعل أصلها (يوم) .

(٢) **التفسير (١٢١٨٥)**

وإسناده حسن ، كما في الأثر السابق .

(٣) **المصنف (٣١٧٨٣) :**

- هشيم : هو ابن بشير السلمي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٣) .

- حصين : هو ابن عبدالرحمن السلمي ، مقبول ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٥٧) .

وإسناده ضعيف ، لأن حصيناً مقبول ، وليس له متابع .

[١٨٢] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبي ، ثنا عبدالكبير بن معافا بن عمران ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء في هذه الآية : ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ ﴾ [الرعد:١١] قال : (هذه لرسول الله خاصة)[١].

[١٨٣] قال سعيد بن منصور : نا هشيم ، قال نا إسماعيل بن سالم ، عن أبي صالح في قوله عزوجل : ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ ﴾ [الرعد:١٣] قال : (الرعد ملك من الملائكة يسبح)"[٢].

---

(١) **التفسير (١٢١٨٥)** :

- عبدالكبير بن معافا بن عمران الموصلي ، نزيل المصيصة ، روى عن جعفر بن سليمان وعبثر ومرحوم بن عبدالعزيز ، قال ابن أبي حاتم : روى عنه أبي وكان ثقة رضا . الجرح والتعديل (٦٣/٦) .
- جعفر بن سليمان الضبعي ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٨٥) .
- عمرو بن مالك النكري ، أبو يحيى أو أبو مالك البصري ، صدوق له أوهام ، من السابعة ، مات سنة تسع وعشرين ومائة . تقريب التهذيب (٥١٠٤) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٥٠٣٠) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

(٢) **التفسير (١١٦١)** :

- هشيم : هو ابن بشير السلمي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر (٣٣) .
- إسماعيل بن سالم الأسدي : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٣) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٤٢٢) حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال حدثنا هشيم به بمثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٢٢/٤) ، وعزاه لابن جرير والخرائطي وأبي الشيخ .

[١٨٤] قال ابن جرير : "حدثنا أحمد بن حازم ، قال حدثنا يعلى ، قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح في قوله تعالى : ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ﴾ [الرعد:١١] قال : (ملائكة الليل يعقبون ملائكة النهار)"(١).

[١٨٥] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا عصام بن رواد ، ثنا أبو جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العالية قال : قال الله تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾ [البقرة:١٥٩] قال : (يعني ملائكة الله والمؤمنين)"(٢).

[١٨٦] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا عصام بن رواد ، ثنا أبو جعفر ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية في قوله تعالى : ﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [البقرة:٢١٠] يقول : (والملائكة يجيئون في ظلل من الغمام ، والله تبارك وتعالى

---

(١) التفسير (٢٠٢٢٠) :

- أحمد بن حازم بن محمد بن يونس ، أبو عمرو الغفاري ، صاحب المسند ، سمع جعفر بن عون ويعلى بن عبيد وغيرهم ، وله مسند كبير ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان متقنا ، وقال عنه الذهبي : الإمام الحافظ الصدوق . انظر سير أعلام النبلاء (١٣/٢٣٩) .

- يعلى : هو ابن عبيد بن أبي أمية الكوفي ، أبو يوسف الطنافسي ، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين ، من كبار التاسعة ، مات سنة بضع ومائتين ، وله تسعون سنة . تقريب التهذيب (٧٨٤٤) ، وانظر الكاشف للذهبي (٦٥٣٢) .

- إسماعيل بن أبي خالد : هو الأحمسي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر (٩) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

(٢) التفسير (١٤٤٥) :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٩) .

يجيء فيما يشاء ، وهي في بعض القراءة : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾ وهي كقوله : ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴾ [الفرقان:٢٥])"[(١)].

[١٨٧] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبي ، ثنا عبيدالله بن موسى ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية في قوله تعالى : ﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة:٢] قال : (الإنس عالم ، والجن عالم ، وما سوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم ، أو أربعة عشر ألف عالم من الملائكة على الأرض ، والأرض أربع زوايا ، ففي كل زاوية ثلاثة آلاف عالم وخمسمائة عالم خلقهم الله لعبادته)"[(٢)].

[١٨٨] قال ابن جرير : "حدثت عن عمار بن الحسن ، حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ، عن أبي العالية قال : (إن الكافر يوقف يوم القيامة ، فيلعنه الله ، ثم تلعنه الملائكة ، ثم يلعنه الناس أجمعون)"[(٣)].

---

(١) **التفسير (١٩٦٣)** :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١٩) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٤٠٣٥) حدثني أحمد بن يوسف ، عن أبي عبيد القاسم بن سلام ، قال حدثنا عبدالله بن أبي جعفر الرازي .. به نحوه .

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١٩٤/٢) من طريق آدم بن أبي إياس ، ثنا أبو جعفر الرازي .. به بنحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٨٠/١) وعزاه لأبي عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات .

(٢) **التفسير (١٥)** :

وإسناده حسن ، تقدم في فصل خلق الملائكة برقم (٢٠) .

(٣) **التفسير (٢٤٠٢)** :

وإسناده ضعيف ، تقدمت دراسة هذا الإسناد في الأثر رقم (٥٣) .

[١٨٩] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا عصام بن رواد ، ثنا آدم ، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع ، عن أبي العالية في قوله تعالى : ﴿ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ [البقرة:٣٠] إلى قوله ﴿ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ [البقرة:٣٣] قال : (خلق الله الملائكة يوم الأربعاء ، وخلق الجن يوم الخميس ، وخلق آدم يوم الجمعة ، فكفر قوم من الجان ، فكانت الملائكة تهبط إليهم في الأرض ، فتقاتلهم ، فكانت الدماء بينهم ، وكان الفساد في الأرض ، فمن ثم قالوا : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا ﴾ كما أفسدت الجن ، ويسفك الدماء كما سفكوا)"[١].

---

(١) التفسير (٣٢٢) :

وإسناده **حسن** ، تقدم في فصل خلق الملائكة برقم (١٩) .

ثانيا : دلالة الآثار الواردة في أعمال الملائكة :

خلاصة مذهب السلف في أعمال الملائكة

إن مما تقرر عند أهل السنة والجماعة أن الله سبحانه وتعالى قد كلّف ملائكته بأعمال عظيمة ، فمنهم رسله الذين يرسلهم إلى من شاء من البشر ، ومنهم حملة العرش ، ومنهم خزنة الجنة ، ومنهم خزنة النار ، ومنهم كتبة الأعمال ، ومنهم الذين يسوقون السحاب ، وهم موصوفون بالتسبيح والعبادة لله تعالى ، إلى غير ذلك من الأعمال التي لا يحصيها إلا ذو الجلال[1].

ما تضمنته الآثار الواردة في هذا الفصل من مسائل :

المسألة الأولى : قبض الأرواح[2] .

المسألة الثانية : حفظ الملائكة بني آدم [3] .

المسألة الثالثة : كتابة الملائكة أعمال بني آدم[4] .

---

[1] انظر فتاوى ابن تيمية (٤/١٢٠-١٢١) ، شعب الإيمان للبيهقي (١/١٦٣) ، شرح الطحاوية لابن أبي العز (١/٤٠١-٤١٠) ، (٢/٥٦١،٥٥٧) .

[2] ورد في ذلك قول إبراهيم النخعي رقم (٢٣) ، وقول الربيع بن خثيم رقم (٥٧) ، وقول السدي رقم (٦٦)(٧٢) ، وقول شهر بن حوشب رقم (٨٣) ، وقول قتادة رقم (١٠٩)(١١٥-١١٧) ، وقول مجاهد رقم (١٥٢) ، وقول مجاهد رقم (١٦٠) ، وقول وهب رقم (١٨٠) .

[3] ورد في ذلك قول السدي رقم (٥٩) ، وقول السدي رقم (٦٠) ، وقول قتادة رقم (١٢٦) ، وقول قتادة (١٣٣) ، وقول كعب رقم (١٤٣) ، وقول أبي الجوزاء رقم (١٨٢) ، وقول أبي صالح رقم (١٨٤) .

[4] ورد ذلك قول حسان بن عطية رقم (٣٢) ، وقول الحسن رقم (٤٠) ، وقول السدي رقم (٧٢) ، وقول قتادة رقم (١١٠)(١١٩) ، وقول مجاهد رقم (١٥٣) .

المسألة الرابعة : سلام الملائكة على أهل الجنة[1] .

المسألة الخامسة : نزول الملائكة بالوحي وحراستهم له[2] .

المسألة السادسة : سوق بني آدم إلى ربهم والشهادة عليهم [3].

المسألة السابعة : قتال الملائكة مع المؤمنين[4] .

المسألة الثامنة : لعن الملائكة للكفار[5] .

المسألة التاسعة : حمل العرش[6] .

المسألة العاشرة : تأييد الرسل وبشارتهم[7] .

المسألة الحادية عشرة : أن السجل ملك ترفع إليه الصحف بعد الموت[8] .

---

[1] ورد في ذلك قول أبي عبيدة بن محمد رقم (٢٨) .

[2] ورد في ذلك قول إبراهيم التيمي رقم (٢٥) ، وقول حسان بن عطية (٣١) ، وقول السدي رقم (٧٠) ، وقول سعيد بن جبير رقم (٧٧) ، وقول قتادة رقم (١١٢) ، (١٢٠-١٢٣) ، وقول مجاهد رقم (١٦٧) .

[3] ورد في ذلك قول قتادة رقم (١١٨) .

[4] ورد في ذلك قول الحسن رقم (٣٩) ، وقول الربيع بن أنس رقم (٥٠) ، وقول سعيد بن جبير رقم (٨٠) وقول الشعبي رقم (٨٦) ، وقول عباد بن حمزة رقم (٩٦) ، وقول عروة رقم (١٠١) ، وقول عكرمة رقم (١٠٦) ، وقول عكرمة رقم (١٠٧) ، وقول مجاهد رقم (١٥٤) .

[5] ورد في ذلك قول قتادة رقم (١٣٠) ، وقول أبي العالية رقم (١٨٥) .

[6] ورد في ذلك قول الربيع بن أنس رقم (٥٥) ، وقول سعيد بن جبير رقم (٧٨) ، وقول شهر بن حوشب رقم (٨٥) .

[7] ورد في ذلك قول السدي رقم (٧٣) ، وقول قتادة رقم (١٣٧) ، وقو ل قتادة رقم (١٣٥) .

[8] ورد في ذلك قول السدي رقم (٦١) .

المسألة الثانية عشرة : ضرب الملائكة روح الكافر بعد الموت وتسليمها على روح المؤمن[1] .

المسألة الثالثة عشرة : الرعد ملك موكل بالمطر ، ونزول الملائكة مع المطر ، وأنه لا يترل إلا بعلم الخزان[2] .

المسألة الرابعة عشرة : عبادة الملائكة لله تعالى[3] .

المسألة الخامسة عشرة : الملك يصور النطفة في الرحم ، ويكتب رزقها وأجلها ...[4]

المسألة السادسة عشرة : تدبير أمر الدنيا [5].

المسألة السابعة عشرة : نزول الملائكة من السماء ، وإحاطتهم بالأرض يوم القيامة[6] .

المسألة الثامنة عشرة : دعوة الملائكة الناس بالإسراع في الخير والإبطاء عن الشر[7] .

---

[1] ورد في ذلك قول السدي رقم (٦٢) ، وقول السدي رقم (٦٣) ، وقول قتادة رقم (١٣٤) ، وقول محمد بن كعب القرظي (١٧٦)

[2] ورد في ذلك قول الحكم رقم (٤٢) ، وقول سعيد بن جبير رقم (٧٥) ، وقول عكرمة رقم (١٠٤) ، وقول مجاهد رقم (١٥٧،١٥٥) ، وقول أبي صالح رقم (١٨٣) .

[3] ورد في ذلك قول السدي رقم (٦٧) ، وقول السدي رقم (٦٨) ، وقول قتادة رقم (١٢٤) وقول قتادة رقم (١٢٧) ، وقول قتادة رقم (١٢٨) ، وقول كعب رقم (١٤٦) ، وقول مجاهد رقم (١٧١) ، وقول أبي العالية رقم (١٨٧) .

[4] ورد في ذلك في السدي رقم (٦٩) .

[5] ورد في ذلك قول سعيد بن المسيب رقم (٨٢) ، وقول عبدالرحمن بن سابط رقم (٩٨) .

[6] ورد في ذلك قول الضحاك رقم (٩٤) .

[7] ورد في ذلك قول عبدالرحمن بن أبي عمرة رقم (٩٩) ، وقول كعب رقم (١٤٤) ، وقول مجاهد رقم (١٥٨) .

المسألة التاسعة عشرة : حراسة السماء[١] .

المسألة العشرون : شهود الملائكة صلاة الفجر[٢] .

المسألة الواحدة والعشرون : فزع الملائكة من صوت الوحي ، ومن حدوث أمر عند ذي العرش[٣] .

المسألة الثانية والعشرون : إتيان الملائكة مع الله تعالى يوم القيامة [٤].

المسألة الثالثة والعشرون : نداء الملائكة يوم القيامة بالكفار (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ..)[٥]

المسألة الرابعة والعشرون : صلاة الملائكة مع من صلى في السفر[٦] .

المسألة الخامسة والعشرون : الحف بعقبر النبي ﷺ والاستغفار له [٧].

المسألة السادسة والعشرون : تبشير الملائكة المؤمن عند الموت [٨].

المسألة السابعة والعشرون : تلقى كل ملك قرينه في الدنيا من المؤمنين في الجنة [٩].

---

[١] ورد ف ذلك قول عطية بن سعد رقم (١٠٢) .

[٢] ورد في ذلك قول قتادة رقم (١١١) .

[٣] ورد في ذلك قول قتادة رقم (١٢٩) ، قول مسروق رقم (١٧٧) .

[٤] ورد في ذلك قول قتادة رقم (١٣١) ، قول أبي العالية رقم (١٨٦) .

[٥] ورد في ذلك قول قتادة رقم (١٣٦) ، قول مجاهد رقم (١٧٣) .

[٦] رود في ذلك قول كعب رقم (١٤٠) .

[٧] ورد في ذلك قول كعب رقم (١٤٧) .

[٨] ورد في ذلك قول مجاهد رقم (١٦٣) .

[٩] ورد في ذلك قول مجاهد رقم (١٦٤) .

المسألة الثامنة والعشرون : نزول الملائكة بالرسالة وبالعذاب[1] .

المسألة التاسعة والعشرون : قتال الملائكة نفراً من الجن[2] .

المسألة الثلاثون : النفخ في الصور[3] .

وإذا نظرنا في الآثار المتقدمة في هذا الفصل وجدناها على النحو التالي :

أولاً : منها ما جاء مفسراً وموضحاً نصوصاً ثابتة ، وهذا غالبها .

ثانياً : منها ما تضمن مسائل لا نعلم مصدرها ، ولا تقال من جهة الرأي ، وذلك كحف الملائكة بقبر نبينا ﷺ والاستغفار له .

ثالثاً : ليس فيها قول يعارض نصوص الكتاب والسنة والإجماع .

---

[1] ورد في ذلك قول مجاهد رقم (١٧٠) ، وقول وهب بن منبه رقم (١٧٩) .

[2] ورد في ذلك في أبي العالية رقم (١٨٩) .

[3] ورد في ذلك قول عبدالرحمن بن أبي عمرة (٩٩) ، وقول كعب (١٤٤) ، وقول مجاهد (١٥٨) .

الباب الثاني
الإيمـــــان بالكتـــب

الفصل الأول
ما جاء في القرآن الكريم

الفصل الأول
ما جاء في القرآن الكريم

أولاً : الآثار الواردة في هذا الفصل

[١٩٠] قال سعيد بن منصور : "نا هشيم قال نا مغيرة ، عن إبراهيم قال : (يسرى بالقرآن ليلاً ، فيرفع من أجواف الرجال ، فيصبحون لا يصْدُقون حديثاً، ولا يُصدقون[١] النساء ، يتسافدون[٢] تسافد الحمير ، فيبعث الله ريحاً ، فتقبض روح كل مؤمن)"[٣].

[١٩١] قال سعيد بن منصور : " نا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم ، عن إبراهيم في قوله عز وجل : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ [الدخان:٣] قال : (أنزل القرآن جملة على جبريل عليه السلام ، وكان جبريل يجيء بعد إلى محمد ﷺ) "[٤].

---

(١) قال في النهاية : ((أصدقت المرأة إذا سميت لها صداقا ، وإذا أعطيتها صداقها ، وهو الصَّداق والصِّداق والصدقة أيضاً ..)) (٣/١٨) .

(٢) السفاد : نزو الذكر على الأنثى ، قال الأصمعي : يقال للسباع كلها : سَفَدَ وسَفِدَ أنثاه ، وللتيس والثور والبعير والطير مثلها .. ، انظر لسان العرب لابن منظور (٣/٢١٨) .

(٣) **السنن (٩٦) :**

- هشيم : هو ابن بشير السلمي ، ثقة ثبت تقدم برقم (٣٣) .
- مغيرة : هو ابن مقسم الضبي ، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم ، مات سنةست وثلاثين ومئة . تقريب التهذيب (٦٨٥١).

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لأن مغيرة مدلس وقد عنعنه .

(٤) **السنن (٧٨) :**

وإسناده ضعيف ، تقدم في أعمال الملائكة برقم (٢٤) .

[١٩٢] قال ابن جرير : " وحدثني يعقوب ، قال حدثنا ابن عليه ، قال حدثنا شعيب -يعني بن الحبحاب- ، قال : كان أبو العالية إذا قرأ عنده رجل لم يقل : (ليس كما يقرأ) ، وإنما يقول : (أما أنا فأقرأ كذا وكذا) ، قال فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي ، فقال : (أرى صاحبك قد سمع أن من كفر بحرف منه فقد كفر به كله) "(١).

[١٩٣] قال ابن أبي حاتم كما ذكر ذلك اللالكائي : " ثنا عبدالله بن محمد ابن الفضل الصيداوي الأسدي ، قال حدثنا محمد بن صالح مولى جعفر بن سليمان الهاشمي ، حدثنا الفضل بن شاذان ، قال حدثنا أحمد بن مدرك ، قال حدثنا العطاف بن قيس ، قال : سألت الفضيل بن عياض عن القرآن ؟ فقال : (القرآن كلام الله غير مخلوق ، كذلك بلغنا عن أيوب السختياني وسليمان التيمي) "(٢).

---

(١) **التفسير (٥٦) :**

وإسناده صحيح ، تقدم التعريف برجال الإسناد في الأثر (٢٩) .

وأخرجه الهروي في ذم الكلام (١٨١) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا مهدي بن ميمون ، عن شعيب بن الحبحاب ، عن إبراهيم قال : (من كفر بحرف منه فقد كفر به كله) .

(٢) **شرح أصول الاعتقاد (٣٩٢) :**

- عبدالله بن محمد بن الفضل بن الشيخ بن عميرة الأسدي ، أبو بكر ، روى عن خالد بن خداش ومصعب الزبيري ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين وغيرهم ، وروى عنه أبو حاتم وابنه ، وأبو زرعة ، قال أبو حاتم : صدوق . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٣/٥) .

- محمد بن صالح مولى جعفر بن سليمان الهاشمي ، لعله : محمد بن صالح بن مهران البصري ، أبو جعفر بن النطاح الهاشمي ، أبو التياح ، صدوق أخباري ، من الحادية عشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين . تقريب التهذيب (٥٩٦٣) ، وانظر تهذيب التهذيب لابن حجر (٥٩٢/٣) .

- الفضل بن شاذان بن عيسى المقرئ ، أبو العباس ، روى عن إسماعيل بن أبي أويس ، وسعيد بن منصور ، وإبراهيم بن حمزة وغيرهم ، وروى عنه أبو حاتم وابنه ، وقال أبو حاتم : هو صدوق . انظر الجرح والتعديل (٦٣/٧) ، معرفة القراء الكبار (٣٣٤/١) .

[١٩٤] قال الإمام المروزي : " حدثنا إسحاق ، أنبأ عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية قال : (كان جبريل يترل على رسول الله ﷺ بالسنة كما يترل عليه بالقرآن ، ويعلمه إياها كما يعلمه القرآن) "(١).

[١٩٥] قال عبدالله بن أحمد : " حدثني هارون بن عبدالله أبو موسى ، ثنا عبدالأعلى بن سليمان الزراد ، ثنا صالح المري ، قال أتى رجل الحسن ، فقال له: يا أبا سعيد ، إني إذا قرأت كتاب الله عز وجل ، وذكرت شروطه وعهوده ومواثيقه قطع رجائي ، فقال له الحسن : (ابن أخي ، إن القرآن كلام الله عز وجل إلى القوة والمتانة ، وإن أعمال ابن آدم إلى الضعف والتقصير ، ولكن سدد وقارب وأبشر) "(٢).

- أحمد بن مدرك أبو عبدالله ، روى عن عطاف بن قيس الزاهد ، ودحيم ، وعبدالله بن ذكوان ، روى عنه الفضل بن شاذان ، ومحمد بن عيسى بن بسام ، ذكره ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . انظر الجرح والتعديل (٧٦/٢)

- العطاف بن قيس : لم أعثر على ترجمته .

وإسناده ضعيف ، لجهالة حال أحمد بن مدرك ، والعطاف بن قيس لم أعثر على ترجمته .

(١) **السنة (١٠٢)** :

وإسناده صحيح ، تقدم في أعمال الملائكة برقم (١٣١) .

(٢) **السنة (١٣٠)** :

- هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي ، أبو موسى الحمّال البزاز ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين ، وقد ناهز الثمانين . تقريب التهذيب (٧٢٣٥) ، وانظر الكاشف (٦٠١٧) .

- عبدالأعلى بن سليمان أبو عبدالرحمن الزراد العبدي ، ذكره مسلم في الكنى والأسماء من غير جرح ولا تعديل ، وذكره الخطيب في تاريخه و لم يحكم عليه .

[١٩٦] قال ابن أبي حاتم فيما ذكره اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد : " حـــدثنا إسماعيل بن صالح الحلواني ، قال حدثنا أبو ذر بكر بن مغلس المروذي ، قال حدثنا إبراهيم بن إسماعيل أبو إبراهيم بن محمد الشك من أبي ذر قال حدثنا عوف قال سئل الحسن عـــن القرآن : خالق أو مخلوق ؟ قال : (ماهو بخالق ولا مخلوق ، ولكنه كلام الله) "[1].

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات ٢٠١-٢١٠ ص٢٢٦) وقال : مستور ، وذكره ابن حجر في لســـان الميزان و لم يحكم عليه . انظر الكنى والأسماء لمسلم (٥٢٦/١) ، تاريخ بغـــداد (٧١/١١) ولســـان الميـــزان (٤٣٨/٣) .

- صالح بن بشير بن وادع المرِّي ، أبو بشر البصري ، القاص الزاهد ، ضعيف ، من السابعة ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة ، وقيل بعدها . تقريب التهذيب (٢٨٤٥) ، وانظر تهذيب التهذيب (١٨٩/٢) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف صالح بن بشير ، ولجهالة حال عبدالأعلى بن سيلمان .

وذكره عبدالله بن أحمد أيضاً برقم (٩٥) من غير سنده .

وأخرجه الخلال في السنة (١٩٦٣) (١٩٦٢) .

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٣٨٠/١-٣٨١) كلاهما من طريق صالح المري به بنحوه .

(١) **شرح أصول الاعتقاد (٣٩١) :**

- إسماعيل بن صالح الحلواني التمار ، قال ابن أبي حاتم : سمعت منه بحلوان ، وهو صدوق .

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٨/٢) .

- أبو ذر بكر بن مغلس المروذي : لم أجد له ترجمة .

- إبراهيم بن إسماعيل ، وإبراهيم بن محمد لم أعرفهما، و لم أجدهما في تلاميذ عوف بن أبي جميلة .

- عوف : هو ابن أبي جميلة الأعرابي : ثقة ، تقدمت ترجمته برقم (١٧) .

وفي إسناده لم أعثر على ترجمته .

[١٩٧] قال ابن أبي حاتم : " حدثنا الحسن بن أحمد ، ثنا موسى بن محكم ، ثنا عبدالكبير بن عبدالمجيد ، ثنا عباد بن منصور ، قال سألت الحسن عن قوله تعالى : ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ [آل عمران:٣] قال : (من البينات التي أنزلت على نوح وإبراهيم وهود والأنبياء ، وأنزل على داود الزبور) "(١).

[١٩٨] قال ابن جرير : " حدثنا سوار بن عبدالله العنبري ، قال حدثنا خالد ابن الحارث ، قال حدثنا عوف ، عن الحسن أنه قال في قوله تعالى : ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ ﴾ [البقرة:١٠٦] قال : (إن نبيكم أقرئ قرآنا ثم نسيه ، فلم يكن شيئاً ، ومن القرآن ما قد نسخ وأنتم تقرأونه) "(٢).

[١٩٩] قال البيهقي : " أخبرنا أبو القاسم بن حبيب ، ثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ، ثنا عفان بن مسلم ، عن الربيع بن صبيح ، عن الحسن قال : (أنزل الله عز وجل مائة وأربعة كتب من السماء ، وأودع علومها أربعة منها : التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، ثم أودع علوم التوراة والإنجيل والزبور الفرقان ، ثم أودع

---

(١) التفسير (٣١٣٦) :

وفي إسناده موسى بن محكم لم أعثر على ترجمته ، والحسن بن أحمد هو الرازي ، قال عنه ابن أبي حاتم : ثقة كما في الجرح والتعديل (٢/٣) ، وعباد بن منصور : صدوق ، تقدم برقم (٣٨) .

(٢) التفسير (٣٦٣٩) :

- سوار بن عبدالله العنبري ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٦١) .

- خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي ، أبو عثمان البصري ، ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة ست وثمانين ومائة ، ومولده سنة عشرين ومائة . تقريب التهذيب (١٦١٩) ، وانظر تهذيب التهذيب (٥١٥/١) .

- عوف : هو ابن أبي جميلة الأعرابي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٧) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

علوم القرآن المفصل ، ثم أودع علوم الفصل فاتحة الكتاب ، فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع كتب الله المنزلة) "[1].

[٢٠٠] قال ابن الضريس : " أنبأ أحمد بن عبدالله بن يونس ، قال ثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن الحسن قال : (فضل القرآن على الكلام كفضل الله عز وجل على عباده) "[2].

---

(١) شعب الإيمان (٣٣٧١) :

- أبو القاسم : الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري ، المفسر الواعظ ، سمع أبا العباس الأصم ، ومحمد بن صالح بن هانئ وغيرهم، تكلم فيه الحاكم في رقعة نقلها عنه مسعود بن علي السجزي ، توفي سنة ست وأربعمائة . سير أعلام النبلاء (١٧/٢٣٧-٢٣٨) ، العبر (٣/٩٣) ، طبقات المفسرين (ص١١-١٢) .

- محمد بن صالح بن هانئ : لم أعثر على ترجمته .

- الحسين بن الفضل بن عمير البجلي الكوفي ، ثم النيسابوري ، عالم عصره ، ولد قبل الثمانين ومائة ، سمع يزيد بن هارون وعبدالله بن بكر السهمي وغيرهم ، وحدث عنه أبو الطيب محمد بن عبدالله بن المبارك ومحمد بن صالح بن هانئ وغيرهم ، قال عنه الحاكم : إمام عصره في معاني القرآن ، وأثنى عليه ابن حجر بقوله : إنه من كبار أهل العلم والفضل ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين . انظر سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/٤١٤-٤١٦) ، ولسان الميزان لابن حجر (٢/٣٥٢-٣٥٣) .

- عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي ، أبو عثمان الصفار ، ثقة ، ثبت ، من كبار العاشرة . تقريب التهذيب (٤٦٢٥) ، وانظر الكاشف للذهبي (٣٨٨٤) ، وتهذيب التهذيب (٣/١١٧-١١٨) .

- الربيع بن صبيح السعدي البصري ، صدوق سيئ الحفظ ، وكان عابداً مجاهداً من السابعة ، مات سنة ستين ومائة . تقريب التهذيب (١٨٩٥) ، وانظر الكاشف (١٥٤٨) .

وفي إسناده من لم أعثر على ترجمته .

(٢) فضائل القرآن (٨٢) :

- أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين وهو ابن أربع وتسعين ومائتين . تقريب التهذيب (٦٣) ، وانظر تهذيب الكمال (٦١) .

[٢٠١] قال عبدالله بن أحمد : " حدثني محمد بن منصور الطوسي ، نا علي ابن مضاء ، سألت عتاب بن بشير عن القرآن ؟ فقال : سألت خصيفاً عن القرآن فقال : (القرآن كلام الله عز وجل ، وليس بمخلوق) ، قلت : وأي شيء تقول أنت ؟ قال : أقول كما قال -يعني عتاباً- "(١) .

[٢٠٢] قال ابن جرير : " كما حدثني به المثنى ، قال حدثنا إسحاق بن الحجاج ، قال حدثنا عبدالله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس في قوله تعالى : ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾ [البقرة:٢٦] قال : (أن هذا المثل الحق من ربهم ، وأنه كلام الله ومن عنده) "(٢).

- أبو بكر بن عياش الأسدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته برقم (٥٩) .
- الأعمش : سليمان بن مهران الأسدي : ثقة ، تقدمت ترجمته (٢٧) .

وإسناد رجاله ثقات .

(١) السنة (٥١٤) :

- محمد بن منصور بن داود الطوسي ، نزيل بغداد ، أبو جعفر العابد ، ثقة ، من صغار العاشرة ، مات سنة أربع أو ست وخمسين ومائتين ، وله ثمان وثمانون سنة . تقريب التهذيب (٦٣٢٦) ، وانظر تهذيب التهذيب (٧٠٩/٣) ، والكاشف للذهبي (٢٥٥) .
- علي بن مضاء : لم أعثر على ترجمته .
- عتاب بن بشير الجزري ، أبو الحسن أو أبو سهل ، مولى بني أمية ، صدوق يخطئ ، من الثامنة ، مات سنة تسعين ومائتين أو قبلها . تقريب التهذيب (٤٤١٩) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٤٣٥٢) .

وفي إسناده من لم أعثر على ترجمته .

وأخرجه الخلال في السنة (٢٠١١) بسنده ومتنه .

(٢) التفسير (٥٦٤) :

وإسناده ضعيف ، لجهالة حال إسحاق بن الحجاج الطاحوني ، وقد تقدم التعريف برجال السند والحكم عليه في الأثر (٥١) .

[٢٠٣] قال ابن جرير : " حدثني المثنى ، قال حدثنا إسحاق ، قال حدثني ابـــن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع في قوله تعـــالى : ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ [آل عمران:٣] يقول : (مصدقاً لما قبله من كتاب ورسول) " [(١)].

[٢٠٤] قال عبدالله بن أحمد : " حدثنا سفيان بن وكيع ، حـــدثنا جريـــر ، عـــن الأعمش ، عن منذر الثوري ، عن الربيع بن خثيم قال : (ليس كل ما أنـــزل الله عـــز وجل علي نبيه أدركتم ، ولا كل ما تقرؤون تدرون ما هو) "[(٢)].

[٢٠٥] قال ابن جرير : " حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي ، قال حدثنا أبو أحمد الزبيري ، قال حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زر في قوله تعالى : { الـــذين يؤمنـــون بالغيب } [البقرة:٣] قال : (الغيب : القرآن) "[(٣)].

---

(١) **التفسير (٦٥٥٥) :**

وإسناده ضعيف ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٥١) .

(٢) **الزهد (ص٤٠٠) :**

- سفيان بن وكيع بن الجراح ، أبو محمد الرؤاسي الكوفي ، كان صدوقا إلا أنه ابتلى بورّاقه فأدخل عليه مـــا ليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه ، من العاشرة . تقريـــب التهـــذيب (٢٤٥٦) ، وانظـــر الكاشف (٢٠٢٤) .

- جرير : هو ابن عبدالحميد : ثقة ، تقدمت ترجمته (١٦) .

- الأعمش : سليمان بن مهران ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٧) .

- منذر بن يعلى الثوري ، أبو يعلى الكوفي ، ثقة من السادسة . تقريب التهذيب (٦٨٩٤) ، وانظر تهـــذيب التهذيب (٤/١٥٥) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف سفيان بن وكيع بن الجراح .

(٣) **التفسير (٢٧٤) :**

- أحمد بن إسحاق الأهوازي ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر (١٠٤) .

[٢٠٦] قال ابن أبي حاتم : " حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ ﴾ قال : (وهو القرآن ، يقول الله : ﴿ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ﴾ [البقرة:٩١]) "[1].

[٢٠٧] قال ابن جرير : " حدثني محمد بن الحسين ، قال حدثنا أحمد بن مفضل ، قال حدثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة:٦] قال : (أما كلام الله ، فهو القرآن) "[2].

- أبو أحمد الزبيري : ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٠٤) .

- سفيان : هو الثوري .

- عاصم : هو ابن بهدلة ، وهو ابن أبي النَّجود ، الأسدي مولاهم ، الكوفي ، أبو بكر المقرئ ، صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون ، من السادسة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة . تقريب التهذيب (٣٠٥٤) ، وانظر الكاشف (٢٥١٩) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٦٩) من طريق أبي سعيد الأشج ، ثنا أبو أحمد الزبيري به بمثله .

(١) **التفسير (٩٢٢) :**

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٦١) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (١٥٦٢) من طريق عمرو بن حماد به مثله .

(٢) **التفسير (١٦٤٩٦) :**

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٦٠) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٠٨٨) من طريق عمرو بن محمد العنقزي ، عن أسباط ، عن السدي ، عن أصحابه بمثله .

[٢٠٨] قال هناد : " حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جــبير في قولــه تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ ﴾ [الأنبيــاء:١٠٥] قــال : (القــرآن والتــوراة والإنجيل ﴿ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ ﴾ الــذي في الســماء ﴿ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ قال : أرض الجنة) "[١].

[٢٠٩] قال ابن جرير : " حدثنا ابن حميد ، قال ثنا جرير ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير في قوله تعــالى : ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ [الأنبياء:١٠٥] قال : (كتبنا في القرآن بعد التوراة ، والأرض أرض الجنة) "[٢].

[٢١٠] قال ابن جرير : " حدثني عيسى بن عثمان ، قال حدثنا يحيى بن عيســى ،

---

(١) الزهد (١٦٠) :

- وكيع : هو ابن الجراح الرؤاسي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر (٢٥) .

- الأعمش : سليمان بن مهران ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر (٢٧) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وأخرجه سفيان الثوري في التفسير (٦٥٨) من طريق الأعمش ، دون آخر الأثر .

وأخرجه ابن جرير في التسير (٢٤٨٦٦) من طريق الأعمش دون آخر الأثر ، وأخرجــه بــرقم (٢٤٨٦٥) من طريق يحيى بن عيسى عن الأعمش مقتصراً على بيان الذكر ، بأنه الذي في السماء

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٦٨٥) وعزاه لهناد وعبد بن حميد وابن جرير .

(٢) التفسير (٢٤٨٧٧) :

وإسناده ضعيف ، لضعف محمد بن حميد شيخ الطبري ، وقد تقدمت دراسة الإسناد والحكم عليه في الأثر رقم (٢٠٩) .

عن الأعمش ، عن حسان ، عن سعيد بن جبير قال : (نزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر في شهر رمضان ، فجعل في سماء الدنيا) "[1].

[٢١١] قال عبدالله بن أحمد : " ثني محمد بن بكار مولى بني هاشم ، ثنا أبو معشر عن محمد بن قيس ، عن سليمان بن عبدالملك أنه قال : (فضل القرآن على ما سواه من الكلام كفضل الخالق على خلقه) "[2].

---

(١) **التفسير (٢٨٢٠) :**

- عيسى بن عثمان بن عيسى النهشلي الكوفي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين . تقريب التهذيب (٥٣١٠) ، وانظر الكاشف (٤٤٥٥) .

- يحي بن عيسى التميمي النهشلي ، صدوق يخطئ ، ورمي بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة إحدى ومائتين تقريب التهذيب (٥٣١٠) ، وانظر الكاشف (٤٤٥٥) .

- الأعمش ، ثقة إمام ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم ( ) .

- حسان : هو ابن أبي الأشرس : منذر بن عمار الكاهلي مولاهم ، أبو الأشرس ، صدوق ، من السادسة . تقريب التهذيب (١١٩٥) ، وانظر تهذيب التهذيب (١/٣٨٠) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأخرج نحوه سعيد بن منصور في السنن (٧٩) من طريق خالد بن عبدالله ، عن حصين ، عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير قال : (نزل القرآن جملة من السماء العليا إلى السماء الدنيا وليلة القدر ، ثم نزل مفصلاً) وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٣٩٩) وعزاه لسعيد بن منصور .

(٢) **السنة (١٢٧) :**

- محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم ، أبو عبدالله البغدادي الرصافي ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، وله ثلاث وتسعون . تقريب التهذيب (٥٧٥٨) ، وانظر الكاشف (٤٨١٦) .

- أبو معشر : هو نجيح بن عبدالرحمن السندي ، ضعيف ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٥٨) .

- محمد بن قيس المدني القاص ، ثقة ، من السادسة ، وحديثه عن الصحابة مرسل . تقريب التهذيب (٦٢٤٥) وانظر تهذيب التهذيب (٣/٦٨١) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف أبي معشر .

[٢١٢] قال أبو عبيد القاسم بن سلام : " حدثنا أحمد بن يونس ، عن فضيل ابـــن عياض ، عن هشام ، عن عطاء العطار ، عن شهر بن حوشب قال : (يرفع القرآن عن أهل الجنة إلا طه ويس) "[١].

[٢١٣] قال الخلال : " أخبرنا أبو بكر ، قال ثنا سويد ، قال سمعت محمد بن صالح الكلاعي ، يقول سمعت طاوساً فاض بأعلى صوته في الحرم : (إن فضل القـــرآن علـــى الكلام كفضل الله على خلقه) "[٢].

---

(١) فضائل القرآن (ص٢٤٧) :

- أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الأثر (٢٠٠) .

- فضيل بن عياض بن مسعود التميمي ، أبو علي ، الزاهد المشهور ، أصله من خراسان ، وسكن مكة ، ثقة عابد إمام ، من الثامنة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة ، وقيل قبلها . تقريب التذيب (٥٤٣١) ، وانظر تهذيب التهذيب (٣/٣٩٩-٤٠٠) .

- هشام : هو ابن حسان الأزدي القردوسي ، أبو عبدالله البصري ، ثقة من أثبت الناس في ابـــن ســـيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ، لأنه قيل : كان يرسل عنهما ، من السادسة ، مات سنة سبع أو ثمـــان وأربعين ومائة . تقريب التهذيب (٧٢٨٩) ، وانظر الكاشف (٦٠٦٤) .

- عطاء العطار : هو عطاء بن عجلان الحنفي ، أبو محمد البصري ، العطار ، متروك ، بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب ، من الخامسة . تقريب التهذيب (٤٥٩٤) ، وانظر تهذيب الكمال (٤٥٢٥) .

وعلى هذا فإسناده متورك .

(٢) السنة (٢٠٧٠) :

- أبو بكر : هو أحمد بن محمد بن الحجاج الفقيه ، أجل أصحاب الإمام أحمد ،
حدث عن الإمام أحمد وغيره ، وروى عنه أبو بكر الخلال وغيره ، قال عنه عبدالوهاب الوراق : ثقة صدوق لا شك في هذا ، وقال الذهبي : الإمام القدوة شيخ الإسلام .. كان إماماً في السنة شديد الإتباع ، مات سنة خمس وسبعين ومائتين . انظر تاريخ بغداد (٤/٤٢٣-٤٢٥) ، طبقـــات الحنابلـــة (١/٥٦-٦٣) ، الســـير (١٣/١٧٣-١٧٦) .

[٢١٤] قال البيهقي : " وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنا أحمد عبيد الصفار ، ثنا عبيد بن شريك ، ثنا عبدالوهاب ، ثنا بقية بن الوليد ، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم ، عن عطية بن قيس قال : (ما تكلم العباد بكلام أحب إلى الله تعالى من كلامه ، وما أناب العباد إلى الله عز وجل بكلام أحب إليه من كلامه) "[1].

- سويد : هو ابن سعيد بن سهل الهروي الأصل ، ثم الحدثاني ، ويقال له الأنباري ، أبو محمد ، صـــدوق في نفسه ، إلا أنه عمي فصار يتلقن ماليس من حديثه ، فأفحش فيه ابن معين القول ، من قدماء العاشرة ، مات سنة أربعين ومائتين وله مائة سنة . التقريب (٢٦٩٠) ، وانظر التهذيب (٢/١٣٣-١٣٤) .

- محمد بن عمر بن صالح بن مسعود الكلاعي ، البصري ، روى عنه سويد بن سعيد وغيره ، قال عنه ابـــن عدي : يحدث عن الثقات بالمناكير ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً . انظر المجروحين (٢/٢٩١) المغني في الضعفاء (٢/٣٥٥) ، لسان الميزان (٥/٣١٦-٣١٧) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف جداً ، لشدة ضعف محمد بن عمر بن صالح الكلاعي .

وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٢٠٥) من طريق الخلال به مثله .

(١) **الأسماء والصفات (١/٣٨٠)** :

- علي بن أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج ، أبو الحسن ، روى عن الطبراني ، وأحمد بن عبيد الصـــفار ، وابي بكر الجعابي ، وحدث عنه الأزهري ، والأزجي والحسن بن غالب المقرئ ، قال الخطيب : كان ثقـــة ، توفي سنة خمس عشرة وأربعمائة . انظر تاريخ بغداد (١١/٣٢٩) ، وتاريخ جرجـــان (١/٥٤٩) ، تـــاريخ الإسلام (وفيات ٤٠١-٤٢٠ص٣٨١) .

- أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار البصري ، أبو الحسن ، مؤلف كتاب السنن على المسند ، سمع محمد بـــن يونس الكديمي ، ومحمد بن إسماعيل الترمذي ، وابن أبي الدنيا ، وحدث عنه الدارقطني وعلي بن أحمـــد بـــن عبدان وطائفة ، وكان ثقة ثبتا ، سمع منه ابن عبدان في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، وتوفي بعدها بقليـــل . انظر تاريخ بغداد (٤/٢٦١) ، وسير أعلام النبلاء (١٥/٤٣٨-٤٤٠) .

- عبيد بن شريك : لعله : عبيد بن عبدالواحد بن شريك البزاز ، أكثر عن يحيى بن بكير وطبقته وكان ثقـــة صدوق ، مات سنة خمس وثمانين ومائتين . انظر تاريخ بغداد (١١/٩٩-١٠٠) لسان الميـــزان (٤/١٤٢) ، السير (١٣/٣٨٥) .

[٢١٥] قال عبدالله بن أحمد : " حدثني أبو عبدالله محمد بن الحسين مولى النضر ، حدثني عباس بن عبدالعظيم العنبري ، حدثنا رويم المقرئ ، عن عبدالله ابن عياش الوشا، قال محمد بن الحسين : وقد رأيت عبدالله بن عياش وكان جاراً لنا وكان من العدول الثقات ، عن يونس بن بكير ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين أنه قال في القرآن : (ليس بخالق ولا مخلوق ، ولكنه كلام الله) "[١].

عبدالوهاب : يحتمل أن يكون عبدالوهاب بن الضحاك بن أبان السلمي ، ذكره المزي ، وذكر أن بقية بن الوليد من شيوخه ، وهو متروك ، كذبه أبو حاتم . تقريب التهذيب (٤٢٥٧) ، وانظر تهذيب الكمال (٤١٨٩) .

ويحتمل أن يكون عبدالوهاب بن نجدة الحوطي ، وبقية ابن الوليد من شيوخه ، وهو ثقة ، مات سنة اثنين وثلاثين ومائتين . تقريب التهذيب (٤٢٦٤) وانظر تهذيب الكمال (٤١٩٥) .

- بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي ، أو يُحْمِد ، صدوق كثير التدليس ، عن الضعفاء ، من الثامنة مات سنة سبع وتسعين ومائة ، وله سبع وثمانون . تقريب التهذيب (٧٣٤) ، وانظر الكاشف (٦٢٦) ، وتهذيب الكمال (٧٢٦) .

- أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني الشامي ، وقد ينسب إلى جده ،قيل اسمه بكير ، وقيل عبدالسلام ، ضعيف ، وكان قد سرق بيته فاختلط ، من السابعة ، مات سنة ست وخمسين ومائة. وانظر تقريب التهذيب (٧٩٧٤) ، وتهذيب التهذيب (٤/٤٩٠) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم ، وبقية بن الوليد مدلس ، وقد عنعنه

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٣٣١) و لم يعزه إلى غير البيهقي في الأسماء والصفات .

(١) السنة (**١٣٥**) :

- أبو عبدالله بن محمد بن الحسين مولى النضر : لم أعثر على ترجمته .

- عباس بن عبدالعظيم العنبري ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الأثر (٢٢) .

- رويم بن يزيد المقرئ ، أبو الحسن ، روى عن ليث بن سعد وعبدالله بن عباس الخزاز ، وروى عنه علي بن المديني ، ومحمد بن أبي عتاب الأعين ، قال عنه الخطيب : كان ثقة ، وقال الذهبي : كان ثقة كبير القدر . انظر الجرح والتعديل (٥/٥٢٣) ، تاريخ بغداد (٨/٤٢٩) ، الثقات (٨/٢٤٥) معرفة القراء الكبار (١/٢١٥)

[٢١٦] قال البخاري : " حدثني الحكم بن محمد الطبري -كتبت عنه بمكة- قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : أدركت مشائخنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون : (القرآن كلام الله ، وليس بمخلوق) "(١).

- عبدالله بن عياش الوشا ، الخزاز ، روى عن يونس بن بكير ، وروى عنه رويم بن يزيد المقرئ . ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . انظر الجرح والتعديل (١١٦/٥) وفي نسخة الجرح والتعديل (عباس) بدل (عياش) .

- يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، أبو بكر الجمال الكوفي ، صدوق يخطئ ، من التاسعة ، مات سنة تسع وتسعين ومائة . تقريب التهذيب (٧٩٠٠) ، وانظر تهذيب التهذيب (٤٦٦/٤-٤٦٧) .

- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبدالله ، المعروف بالصادق ، صدوق فقيه إمام ، من السادسة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة . تقريب التهذيب (٥٩٠) ، وانظر تهذيب التهذيب (٣١٠/١-٣١١) .

- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو جعفر الباقر ، ثقة فاضل ، مات سنة بضع عشرة ومائة . تقريب التهذيب (٦١٥١) ، وانظر الكاشف (٥١٤٢) .

وهذا الإسناد ضعيف ،لجهالة حال عبدالله بن عياش الوشا ، وأبو عبدالله محمد بن الحسين لم أعثر على ترجمته .

وأخرجه الخلال في السنة (١٩٧٢) ، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣٨٧) (٣٨٩) ، وأبو نعيم في الحلية (١٨٨/٣) كلهم من طريق رويم المقرئ ، عن عبدالله بن عياش الخزاز به بمثله .

وأخرجه الخلال في السنة (١٩٩٦) ، وعبدالله بن أحمد في السنة (١٣٦) ، وابن بطة في الإبانة (٢٠٦) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٨٢/١) كلهم من طريق هارون بن حاتم الملائي ، قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، قال سألت علي بن الحسين عن القرآن فقال : (كتاب الله وكلامه) ، وهارون بن حاتم الملائي لم أعثر على ترجمته .

(١) **خلق أفعال العباد (ص٢٩)** :

- الحكم بن محمد الطبري ، أبو مروان ، نزيل مكة ، صدوق من العاشرة ، مات سنة بضع عشرة ومائتين . تقريب التهذيب (١٤٥٩) ، وانظر تهذيب التهذيب (٤٦٩/١) .

[٢١٧] قال ابن الضريس : " حدثنا عباس بن الوليد النرسي ، عن يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ۝ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ﴾ [فصلت:٤٢] قال : (أعزه الله لأنه كلامه ، وحفظه من الباطل ،

سفيان بن عيينة : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الأثر (١٠٦) .

قال الذهبي : "قد تواتر هذا عن ابن عيينة" . انظر العلو (١٥٥-١٥٦) .

وقال الألباني : "إسناده جيد" ، مختصر العلو (ص١٦٤) .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٣٨/٢) بسنده ومتنه .

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣٨٦) ، وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٣٨١/١) ، وكذلك في الاعتقاد والهداية (ص٦٤) ، من طريق البخاري .

وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (١٠٠-١٠١) ، وفي النقض على المريسي (١٤٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، يقول : قال سفيان بن عيينة ، قال عمرو بن دينار : (أدركت أصحاب النبي ﷺ فمن دونهم منذ سبعين سنة يقولون : الله الخالق ، وما سواه مخلوق ، والقرآن كلام الله ، منه خرج وإليه يعود) .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٩٩٠٤) من طريق الدارمي المتقدمة .

وأخرجه ابن بطة في الإبانة (١٨٣) من طريق إسحاق بن راهوية ، عن ابن عيينة وساقه بنحو لفظ الدارمي المتقدم وأخرجه ابن بطة أيضاً برقم (١٨٤) من طريق عبدالله بن عمر ، قال سفيان بن عيينة ، سمعت عمرو بن دينار منذ أكثر من سبعين سنة يقول : جالست الناس أكثر من سبعين سنة ، فسمعتهم يقولون : مادون الله فهو مخلوق إلا القرآن ، فإنه منه بدأ وإليه يعود) .

وأخرجه الخلال في السنة (٢٠٧٥) من طريق إسحاق بن راهوية ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار وذكره بلفظ ابن بطة الأول .

وأخرجه اللالكائي (٣٨١) من طريق الحكم بن محمد ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار قال : (أدركت مشايخنا والناس منذ سبعين سنة يقولون : (القرآن كلام الله منه بدأ وإليه يعود) .

وأخرجه الأصبهاني في الحجة (٣٣٦/١) من طريق الحكم بن محمد ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار .. وذكره كما في رواية اللالكائي .

والباطل إبليس ، لا يستطيع أن ينتقص منه حقا ، ولا يزيد فيه باطلاً) "[1].

[٢١٨] قال ابن جرير : " حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴾ [الأنبياء:٢٥] قال : (أرسلت الرسل بالإخلاص والتوحيد ، لا يقبل منهم قال أبو جعفر : أظنه أنا قال : عمل حتى يقولوه ويقروا به ، والشرائع مختلفة : في التوراة شريعة ، وفي الإنجيل شريعة وفي القرآن شريعة ، حلال وحرام ، وهذا كله في الإخلاص لله والتوحيد له) "[2].

---

(١) **فضائل القرآن (١٢٣)** :

- العباس بن الوليد بن نصر النرسي ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين . تقريب التهذيب (٣١٩٣) ، وانظر تهذيب التهذيب (٢/٢٩٦) .

يزيد بن زريع وسعيد بن أبي عروبة ثقات ، تقدم التعريف بهما في الأثر رقم (١٠) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وأخرجه ابن الضريس ايضا برقم (١٢٤) من طريق عقبة بن زناد ، عن قتادة بنحوه .

وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية ، (٣٢٢) من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة مثله .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٣٠٥٦٨) من طريق يزيد بن زريع.. به بنحوه ، دون قوله ((والباطل إبليس ..))

كما أخرجه برقم (٣٠٥٧١) من الطريق السابقة دون قوله : ((أعزه الله لأنه كلامه ..)) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٣٣٢) وعزاه لعبد بن حميد وابن الضريس .

(٢) **التفسير (٢٤٥٤٨)** :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٠) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٦٢٤) وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم .

تنبيه : لم أجده عند ابن أبي حاتم في التفسير .

[٢١٩] قال ابن جرير : " حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾ [البروج:٢١-٢٢] قال : (عند الله) "[١].

[٢٢٠] قال ابن أبي حاتم : " حدثنا محمد بن يحيى ، أنبأ العباس بن الوليد ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ﴾ [البقرة:٤] قال : (فآمنوا بالفرقان ، وبالكتب التي قد خلت قبله من التوراة والزبور والإنجيل)"[٢].

[٢٢١] ورى عبدالرزاق : " عن معمر ، عن قتادة وثابت في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر:٩] قال : (حفظه الله من أن يزيد فيه الشيطان باطلا ، أو يبطل منه حقاً) "[٣].

---

(١) **التفسير (٣٦٨٩٤)** :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٠) .

(٢) التفسير (٨١) :

- محمد بن يحيى بن عمر الواسطي ، البغدادي ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وكان رجلا صالحاً صدوقاً في الحديث ، سئل عنه أبي ، فقال : ثقة . انظر الجرح والتعديل (١٢٥/٨) ، تاريخ بغداد (٤٢٠/٣) .

- العباس بن الوليد : هو النرسي ، ثقة ، تقدم قريباً .

- يزيد : هو ابن زريع ، وسعيد : هو ابن أبي عروبة و كلاهما ثقة ، تقدم التعريف بهما في الأثر رقم (١٠)

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٩/١) وعزاه لعبد بن حميد .

(٣) التفسير (١٤٣٠) :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١١١) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢١٠٣٣) من طريق محمد بن ثور ، عن معمر .. به بنحوه .

وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٢٣٣٧) بنحوه ، دون ذكر سنده .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٧/٥) عزاه لابن المنذر مع من تقدم .

[٢٢٢] قال ابن أبي حاتم : " حدثنا محمد بن عبدالله بن المنادي فيما كتب إلي ثنـــا يونس بن محمد المؤدب ، ثنا شيبان النحوي ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ ﴾ [البقرة:١٣٦] قال :(أمر الله المـــؤمنين أن يؤمنـــوا بـــه ، ويصدقوا بكتبه كلها ورسله) "[١].

[٢٢٣] قال الدارمي : " أخبرنا محمد بن عبدالله الرقاشي ، عن يزيد بن زريع عـــن سعيد ، عن قتادة في قولـــه تعـــالى : ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ ﴾ [البقرة:٢٦] قال : (أي يعلمون أنه كلام الرحمن) "[٢].

---

(١) **التفسير (١٣٠٤) :**

- محمد بن عبدالله بن المنادي ، صدوق ، تقدم التعريف به .

- يونس بن محمد المؤدب ، ثقة ، تقدم التعريف به في الأثر (٢٨) .

- شيبان بن عبدالرحمن التميمي ، مولاهم ، النحوي ، أبو معاوية البصري ، نزيل الكوفة ، ثقة صاحب كتاب من السابعة ، مات سنة أربع وستين ومائة . تقريب التهذيب (٢٨٣٣) ، وانظر تهذيب التهذيب (٢/١٨٤) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأخرج ابن جرير في التفسير (٢١٠٨) من طريق يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة قال : (أمـــر الله المـــؤمنين أن يؤمنوا ويصدقوا بأنبيائه ورسله كلهم ، ولا يفرقوا بين أحد منهم .

- يزيد بن زريع ، وسعيد بن أبي عروبة كلاهما ثقة ، تقدم التعريف بهما في الأثر رقم (١٠) .

(٢) **السنن (٣٣٥٢) :**

- محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالملك بن مسلم الرقاشي ، البصري ، ثقة ، من كبار العاشرة ، مات ســـنة تسع عشرة ومائة على الصحيح . تقريب التهذيب (٦٠٤٨) ، وانظر تهذيب الكمال (٥٩٦٥) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٥٦٥) من طريق يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة قال : (أي يعلمون أنه كلام الرحمن ، وأنه الحق من الله) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢٧٦) من طريق يزيد بن زريع به بمثل لفظ الدارمي .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١/١٠٤) وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير .

[٢٢٤] قال ابن جرير : " حدثنا ابن عبدالأعلى ، ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ﴾ [المرسلات:٥] قال : (الملائكة تلقي القرآن) "[١].

[٢٢٥] روى عبدالرزاق : " عن معمر ، عن قتادة في قوله تعـالى : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الشعراء:١٩٢] قال : (هذا القرآن نزل به الروح الأمين) "[٢].

[٢٢٦] قال ابن جرير : " حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴾ [النجم:٣] قال : (أي ما ينطق عن هواه ، ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾ [النجم:٤] قال : يوحي الله تبارك وتعالى إلى جبريل ويوحي جبريل إلى محمد ﷺ) "[٣].

[٢٢٧] قال ابن جرير : " حدثنا بشر بن معاذ ، قال حدثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ ﴾ [البقرة:٨٩] قال : (فهو القرآن الذي أنزل على محمد ، مصدق لما معهم من التوراة والإنجيل) "[٤].

---

(١) **التفسير (٣٥٩٢٩)** :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١٠) .

(٢) **التفسير (٢١٢٨)** :

وإسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (١١٠) .

(٣) **التفسير (٣٢٤٢٠)** :

وإسناده حسن ، تقدم برقم (١٠) .

(٤) **التفسير (١٥٢٠)** :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١٠) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٩٠١) .

[٢٢٨] قال ابن جرير : " حدثنا بشر ، قال حدثنا يزيد ، قال حدثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ [البقرة:٢٦٩] قال : (والحكمة : الفقه في القرآن) "[١].

[٢٢٩] روى عبدالرزاق : " عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ﴾ [فصلت:٤٢] قال : (الشيطان لا يستطيع أن يبطل منه حقا ، ولا يحق فيه باطلاً) "[٢].

[٢٣٠] قال ابن جرير : " حدثنا بشر ، قال حدثنا يزيد ، قال حدثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ [يوسف:١١١] قال : (والفرقان تصديق الكتب التي قبله ، ويشهد عليها) "[٤].

---

(١) **التفسير (٦١٧٨) :**

وإسناده حسن ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١٠) .

وأخرجه ابن جرير برقم (٦١٧٧) من طريق عبدالرزاق ، عن معمر ، عن قتادة عن سعيد ، عن قتادة قال : (الحكمة : القرآن ، والفقه في القرآن) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢٨٣٤) من طريق عبدالوهاب ، عن سعيد ، عن قتادة بنحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٦/٢) وعزاه لعبد بن حميد .

(٢) **التفسير (٢٧١٩) :**

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١١١) .

(٣) **التفسير (٢٠٠٤٤) :**

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٠) .

[٢٣١] قال أبو عبيد القاسم بن سلام : " حدثنا يزيد بن هارون ، عن حماد ابن سلمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن مغيث ، عن كعب أنه قال : (عليكم بالقرآن فإنه فهم العقل ، ونور الحكم ، وأحدث الكتب عهداً بالرحمن)"[١].

[٢٣٢] قال ابن ابي شيبة : " حدثنا يعلى بن عبيد ، قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن زياد مولى بني مخزوم ، قال سمعت أبا هريرة يقول : (إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام واقرأوا إن شئتم ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾ [الواقعة:٣٠] ، فبلغ ذلك كعباً قال : صدق والذي أنزل التوراة على لسان موسى والفرقان على لسان محمد ﷺ ، لو أن رجلا ركب حقه أو جذعه ، ثم دار بأصل تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط هرماً ، إن الله غرسها بيده ، ونفخ فيها من روحه ، وإن أفنائها من وراء سور الجنة ، وما في الجنة نهر إلا يخرج من أصل تلك الشجرة) "[٢].

---

(١) فضائل القرآن (ص٧٧) :

- يزيد بن هارون : هو السلمي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١١٢) .
- حماد بن سلمة : هو البصري ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٧) .
- عاصم بن أبي النجود ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٠٥) .
- مغيث : هو ابن سُمَيّ الأوزاعي ، أبو أيوب الشامي ، ثقة ، من الثالثة . تقريب التهذيب (٦٨٢٧) .

وقد تصحف في الأصل بـ(معتب) ، والصواب المثت ، كما هو عند الدارمي .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأخرجه الدارمي في سننه (٣٣٢٧) من طريق حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدله ، عن مغيث ، عن كعب وذكره وزاد : ((وقال في التوارة : يامحمد إني مترل عليك توراة حديثه ، تفتح فيها أعينا عميا ، وآذاناً صما وقلوبا غلفا)) .

(٢) المصنف (٣٣٩٧٢) :

- يعلى بن عبيد بن أبي أمية الإيادي ، ثقة إلا عن الثوري ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٨٤) .

[٢٣٣] قال أبو نعيم : "حدثنا أبو بكر الطلحي ، قال ثنا الحسين بن جعفر القتات قال ثنا عبدالله بن أبي زياد ، وحدثنا أحمد بن محمد بن الفضل ، قال حدثنا ابو العباس السراج ، قال حدثنا عبدالله بن أبي زياد ، وحدثنا هارون ، قال ثنا سيار ، قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : (إن الصديقين إذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة) زاد السراج في حديثه ، ثم قال خذوا : (فيقرأ ويقول : اسمعوا إلى قول الصادق من فوق عرشه)"(١).

- إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٩) .
- زياد مولى بني مخزوم ، روى عن عثمان وأبي هريرة ، وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد ، يعد في الكوفيين ، قال عنه ابن معين : لا شيء . انظر التاريخ الكبير للبخاري (٣/٣٦٨) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٥٤٩) ، لسان الميزان لابن حجر (٢/٥٨١) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف زياد مولى بني مخزوم .

(١) الحلية (٢/٣٥٨) :
- أبو بكر الطلحي : هو عبدالله بن يحيى بن معاوية التيمي ، الكوفي ، سمع عبيد بن غنام ، ومطينا وجماعة . وروى عنه أبو نيعم الأصبهاني وغيره ، وثقة الحافظ محمد بن أحمد بن حماد الدولابي . انظر تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٣٥١-٣٨٠ص٢١٠) .
- الحسين بن جعفر القتاب ، أبو علي القرشي الكوفي ، روى عن أحمد بن يونس اليربوعي ، وغيره ، وروى عنه الطبراني ، توفي سنة وإحدى وتسعين ومائتين . انظر تاريخ الإسلام (وفيات ٢٩١-٣٠٠ص١٣٦) .
- عبدالله بن أبي زياد : هو عبدالله بن الحكم القطواني ، أبو عبدالرحمن الكوفي ، الدهقان ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة خمس وخمسين ومائتين . تقريب التهذيب (٣٢٨٠) ، وانظر تهذيب الكمال (٣٢١٩)
- هارون : هو ابن عبدالله الحمال ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٩٥) .
- سيّار : هو ابن حاتم العنزي ، أبو سلمة البصري ، صدوق له أوهام ، من كبار التاسعة ، مات سنة مائتين أو قبلها . تقريب التهذيب (٢٧١٤) ، وانظر الكاشف (٢٢٣٥) .

[٢٣٤] قال ابن جرير : " حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسين ، قال ثنا ورقاء ، وحدثني الحسن قال ثنا شبابة ، قال ثنا ورقاء ، وحدثني المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴾ [الحجر:٩] قال : (عندنا)"(١).

[٢٣٥] قال ابن جرير : " حدثني محمد بن عمرو ، قال حدثنا أبو عاصم ، قال حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ ﴾ [التوبة:٦] قال : (إنسان يأتيك فيسمع ما تقول ، ويسمع ما أنزل عليك ، فهو آمن حتى يأتيك فيسمع كلام الله ، وحتى يبلغ مأمنه حيث جاءه)"(٢).

- جعفر : هو ابن سليمان الضبعي ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٨٥) .

وعلى هذا فإسناده حسن ، والحسين بن جعفر الفتات وإن كان مجهول الحال إلا أنه قد تابعه أبو العباس السراج في السند نفسه .

وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص١٣٢-١٣٣) ، والذهبي في العلو (٣٤٨) ، وقال عنه حديث في الحلية بإسناد صحيح ، وأورده ابن قدامة في إثبات صفة العلو (٨٦) .

(١) **التفسير (٢١٠٣٠)** :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١١٥) .

وأورده ابن أبي حاتم في التفسير (١٢٣٣٦) دون ذكر إسناده .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٦٧) وعزاه لابن المنذر ولابن أبي شيبة .

(٢) **التفسير (١٦٤٩٧)** :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٥) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٠٠٨٧) من طريق شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بنحوه .

وأخرجه عبدالرحمن بن الحسن القاضي في تفسير مجاهد (٢٧٣) من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بمثله .

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٥٧٣) من طريق ورقاء بمثله .

[٢٣٦] قال عبدالله بن أحمد : " حدثني أبو بكر بن زنجويه ، حدثنا إسماعيل ابـــن عبدالله بن زرارة ، عن إسحاق الأزرق ، عن أبي بشر أظنه يعني ورقاء عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَاباً ﴾ [النبأ:٣٧] قال : (كلام الله)"[(١)].

[٢٣٧] قال ابن جرير : " حدثنا ابن بشار ، قال ثنا أبو أحمد ، قال ثنا سـفيان ، عن الأعمش ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ﴾ [النحل:٨٩] قال : (ما أمر به ، وما نهى عنه)"[(٢)].

---

(١) السنة (١٣٧) :

- أبو بكر بن زنجويه : هو محمد بن عبدالملك بن زنجويه البغدادي ، أبو بكر الغزال ، ثقة ، من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين ومائتين . تقريب التهذيب (٦٠٩٧) ، وانظر تهذيب التهذيب (٦٣٤/٣) .

- إسماعيل بن عبدالله بن زرارة ، أبو الحسن الرقي ، صدوق ، تكلم فيه الأزدي بلا حجة ، من العاشـرة ، مات سنة تسع وعشرين ومائتين . تقريب التهذيب (٤٥٧) ، وانظر تهذيب التهذيب (١٥٦/١-١٥٧) .

- إسحاق الأزرق : هو إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي ، المعروف بالأزرق ، ثقة ، من التاسعة مات سنة خمس وتسعين ومائة ، وله ثمان وسبعون . تقريب التهذيب (٣٩٦) ، وانظر الكاشف (٣٣٢) .

- أبو بشر : هو ورقاء بن عمر اليشكري ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر (١٥) .

وهذا الإسناد ضعيف للانقطاع بين ورقاء ومجاهد ، وورقاء يروي عن مجاهد بواسطة ، إذ يروي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، راجع تهذيب الكمال (٧٢٧٩) .

وأخرجه الخلال في السنة (١٩٩٧) من الطريق المتقدمة بمثله .

(٢) التفسير (٢١٨٥٩) :

وإسناده صحيح ، تقدم التعريف برجال الإسناد في الأثر (٢٧) (٢٠٥) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير برقم (٢١٨٥٧) من طريق سفيان بن عيينة بلفظ (مما أحل وحرم).

وأخرجه برقم (٢١٨٥٨) من طريق ابن عيينة بنحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٥٨/٥) وعزاه لابن جرير وابن المنذر .

[٢٣٨] قال ابن جرير : "حدثني محمد بن عمرو ، قال حدثنا أبو عاصم ، قال حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ [آل عمران:٣] قال : (لما قبله من كتاب أو رسل)"[١].

[٢٣٩] قال ابن جرير : " حدثنا ابن حميد ، قال حدثنا جرير ، عن ليث ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ﴾ [البقرة:٢٦٩] قال : (ليست بالنبوة ، ولكنه القرآن والعلم والفقه)"[٢].

[٢٤٠] قال ابن جرير : " حدثنا محمد بن عمرو الباهلي ، قال حدثنا أبو عاصم ، قال حدثنا عيسى بن ميمون ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قول الله تعالى :

---

(١) **التفسير (٦٥٥١) :**

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٥) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٦٥٥٢) من طريق شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بمثله .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٣١٣٥) من طرق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بمثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٤٣/٢) وعزاه للفريابي وعبد بن حميد وابن جرير .

(٢) **التفسير (٦١٨٠) :**

وإسناده ضعيف ، لضعف محمد بن حميد وليث بن أبي سليم ، وقد تقدم التعريف برجال السند في الأثر رقم (١٥١)(١٠٠) .

وأخرجه ابن جرير أيضا برقم (٦١٨٤) من طريق المثنى عن أبي حذيفة ، عن شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : (الكتاب ، يؤتي إصابته في يشاء) . **وإسناده ضعيف** ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٦٩) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢٨٢٣) من طريق جرير ، عن ليث ، عن مجاهد قال : (ليست بالنبوة ..)

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٦/٢) وعزاه لابن حميد وابن جرير .

﴿ وَءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ ﴾ [البقرة:٤١] قال : (يقول : إنما أنزلت القرآن مصدقاً لما معكم : التوراة والإنجيل)"(١).

[٢٤١] قال البخاري : "حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا سفيان ، عن عبدالعزيز بن رفيع ، قال دخلت أنا وشداد بن معقل على ابن عباس رضي الله عنهما ، فقال له شداد بن معقل : أترك النبي ﷺ من شيء ؟ قال : ماترك إلا ما بين الدفتين ، قال : ودخلنا على محمد بن الحنفية ، فسألناه ، فقال : ماترك إلا ما بين الدفتين)"(٢).

[٢٤٢] قال عبدالله بن أحمد : " وحدثني أبو معمر ، حدثنا وكيع ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي قال : (كأن الناس إذا سمعوا القرآن من في(٣) الرحمن عز وجل يوم القيامة ، فكأنهم لم يسمعوه قبل ذلك)"(٤).

---

(١) **التفسير (٨١٤)** :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١٥٤) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٤٤٥) من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بنحوه .

(٢) **الصحيح (٥٠١٩)** :

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٧٢) من طريق النفيلي ، عن سفيان به بنحوه .

(٣) لم تثبت هذه الصفة في شيء من نصوص الكتاب والسنة ، وصفات الله تعالى توقيفية ، والأثر لم يصح ، على أنه لوصح فلا يمكن الاعتماد عليه في إثبات صفات الله تعالى .

(٤) **السنة (١٢٣)** :

- أبو معمر : هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي ، أبو معمر القطيعي ، أصله هروي ، ثقة مأمون ، من العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين . تقريب التهذيب (٤١٥) ، وانظر الكاشف (٣٥١) .

- وكيع : هو ابن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الأثر (٢٥) .

[٢٤٣] روى صالح بن أحمد بن حنبل : " عن جعفر بن عبدالواحد ، قال ثنا عبدالأحد الكلوذاني ، عن المعافي بن عمران ، عن الأوزاعي ، قال سمعت الزهري ومكحولا يقولان : (القرآن كلام الله غير مخلاق) "[(١)].

- موسى بن عبيدة : هو ابن نشيط الربذي ، أبو عبدالعزيز المدني ، ضعيف ولا سيما في عبدالله بن دينار ، وكان عابداً ، من صغار السادسة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة . تقريب التهذيب (٦٩٨٩) ، وانظر تهذيب التهذيب (٤/١٨١-١٨٣) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي .

وأخرجه الخلال في السنة (١٩١٦) (١٩١٧) (٢٠٧٦) من طريق موسى بن عبيدة .

وأخرجه أبو يعلى الفراء في إبطال التأويلات (٣٦٣) من الطريق نفسها .

(١) **سيرة الإمام أحمد** (ص٧٠) :

- جعفر بن عبدالواحد الهاشمي القاضي ، روى عن روح بن عبادة ، وأبي عاصم ، وغيرهما ، وروى عنه هلال بن العلاء الرقي وغيره ، قال أبو زرعة : روى أحاديث لا أصل لها ، وقال ابن عدي يسرق الحديث ويأتي بالمناكير عن الثقات ، وقال الدارقطني : يضع الحديث ، توفي سنة سبع وخمسين ومائتين . انظر الجرح والتعديل (٢/٤٨٣-٤٨٤) ، تاريخ بغداد (٧/١٧٣-١٧٥) ، ميزان الاعتدال (١/٤١٢) ، لسان الميزان (٢/١٤٨-١٤٩) .

- عبدالأحد بن عبدالواحد الكلوذاني ، روى عن المعافي بن عمران ، وروى عنه جعفر بن عبدالواحد ، ذكره الخطيب في تاريخه و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . تاريخ بغداد (١١/١٣٥) .

- المعافى بن عمران الأزدي الفهمي ، أبو مسعود الموصلي ، ثقة عابد فقيه ، من كبار التاسعة ، مات سنة خمس وثمانين ومائة ، وقيل سنة ست . تقريب التهذيب (٦٧٤٥) ، وانظر الكاشف (٥٦١١) .

وهذا إسناد متروك ، جعفر بن عبدالواحد متهم بالوضع في الحديث ، وعبدالأحد الكلوذاني مجهول الحال .

وأخرجه ابن بطة في الإبانة (١٨٥) (كتاب الر على الجهمية) من طريق جعفر بن عبدالواحد ، ثنا عبدالأحد الكلوذاني .. به بمثله .

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/١٣٥) من الطريق المتقدمة به .

[٢٤٤] قال ابن أبي حاتم : " حدثنا سعيد بن سعد البخاري ، ثنا عمرو بن عون ، أنبأ هشيم ، عن كوثر بن حيكم ، عن مكحول قال : (إن القرآن جــزء مــن اثــنين وسبعين جزءا من النبوة ، وهو الحكمة التي قال الله : ﴿ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ [البقرة:٢٦٩]) "(١).

[٢٤٥] قال ابن جرير : " حدثنا محمد بن عبدالله الهلالي ، قال حدثنا مسلم ابــن إبراهيم ، قال حدثنا مهدي بن ميمون ،قال حدثنا شعيب بن الحبحاب ، عن أبي العالية

---

(١) **التفسير (٢٨٣٩)** :

- سعيد بن سعد بن أيوب ، أبو عثمان البخاري ، نزيل الري ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات قبــل أبي حاتم الرازي بأشهر . تقريب التهذيب (٢٣١٧) ، وانظر تهذيب التهذيب (٢/٢١) .
- عمرو بن عون بن أوس الواسطي ، أبو عثمان البزاز البصري ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة خمــس وعشرين ومائتين . تقريب التهذيب (٥٠٨٨) ، وانظر الكاشف (٤٢٧٣) .
- هشيم : هو ابن بشير السلمي ، ثقة ثبت كثير التدليس ، تقدمت ترجمته في الأثر (٣٣) .
- كوثر بن حكيم ، أبو مخلد الحلبي ، روى عن نافع ، وروى عنه هشيم ، وأبو نصر التمار ، قال عنه أحمد : متروك الحديث ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : ضــعيف الحديث ، وقال ابن حبان : يروي المناكير . وانظر التاريخ الكبير للبخاري (٧/٢٤٤) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/١٧٦) ، والضعفاء للعقيلي (٤/١١-١٢) ، والضعفاء والمتروكين لابــن الجــوزي (١/٢٦) ، والكامل في الضعفاء لابن عدي (٦/٧٦-٧٨) ، ولسان الميزان لابن حجر (٤/٥٨٩-٥٩٠) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف جداً ، فكوثر بن حكيم متروك الحديث ، وهشيم مدلس و لم يصرح بالسماع .
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٦٧) وعزاه لابن أبي حاتم .

في قوله تعالى : ﴿ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيرًا ﴾ [البقرة:٢٦٩] قال : (الكتاب والفهم به)"(١).

[٢٤٦] قال ابن أبي حاتم : " حدثنا عصام بن الرواد العسقلاني ، ثنا آدم ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أبي العالية في قوله تعالى : ﴿ وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ ﴾ [البقرة:٤١] يقول : (يامعشر أهل الكتاب ، آمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم ، يقول لأنهم يجدون محمدا مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل)"(٢).

---

(١) التفسير (٦١٧٩) :

- محمد بن عبدالله بن عبيد بن عقيل الهلالي ، أبو مسعود البصري ، صدوق ، من الحادية عشرة . تقريب التهذيب (٦٠٣٢) ، والكاشف (٥٠٣٩) .

- مسلم بن إبراهيم : هو الأزدي ، ثقة ، تقدم (   ) .

- مهدي بن ميمون : هو الأزدي المعولي ، أبو يحيى البصري ، ثقة ، من صغار السادسة ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة . تقريب التهذيب (٦٩٣٤) ، وانظر تهذيب الكمال (٦٨١٩) .

- شعيب بن الحبحاب : هو الأزدي مولاهم ، أبو صالح البصري ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة أو قبلها . تقريب التهذيب (٢٧٩٦) ، وانظر الكاشف (٢٣٠٦) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٦/٢) وعزاه لابن جرير .

(٢) التفسير (٤٤٤) :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٩) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٨١٦) من طريق المثنى ، عن آدم ، عن أبي جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العالية بمثله وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٥٥/١) وعزاه لابن جرير .

[٢٤٧] قال الفريابي : " ثنا آسحاق بن راهوية ، نا إسحاق بن سليمان الرازي ، عن الجراح بن الضحاك الكندي ، عن علقمة بن مرثد ، عن أبي عبدالرحمن عن عثمان بن عفان ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) ، قال أبو عبدالرحمن السلمي : (فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه) "[1].

---

(١) **فضائل القرآن (١٥) :**

- إسحاق بن راهوية : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته برقم (٣١) .
- إسحاق بن سليمان الرازي : ثقة فاضل ، مات سنة مائتين وقيل قبلها . التقريب (٣٥٧) .
- الجراح بن الضحاك بن قيس ، الكندي ، الكوفي ، صدوق ، من السابعة . تقريب التهذيب (٩٠٦) .
- علقمة بن مرثد : هو الحضرمي : ثقة ، تقدمت ترجمته برقم (٨٨) .
- أبو عبدالرحمن : هو السلمي : تابعي .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ص١٠٠) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي ، ثنا الجراح بن الضحاك ، عن علقمة بن مرثد ، عن أبي عبدالرحمن وذكره ، وزاده ((وذلك أنه منه)) .

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٥٥٦) .

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٣٧٢/١) ، وفي الاعتقاد (ص٦٢) .

وأخرجه الخطيب في الفصل للموصل المدرج في النقل (٢٥٥/١، ٢٥٦، ٢٥٧) كلهم من طريق إسحاق بن إسماعيل الرازي ، عن الجراح بن الضحاك .. بمثله .

وذكره البخاري في خلق أفعال العباد (ص٤١) .

ثانيا : دلالة الآثار الواردة في هذا الفصل

خلاصة مذهب السف في القرآن

يعتقد أهل السنة أن القرآن كلام الله تعالى منه بدا وإليه يعود ، وأن الله تعالى أنزله على نبينا محمد ﷺ وحياً ، وأنه مترل غير مخلوق ، وأنه لا يشبه كلام البشر ، وأن من أنكر أن القرآن كلام الله فقد كفر[١].

ما تضمنته الآثار الثابتة في هذا الفصل من مسائل :

المسألة الأولى : كفر من جحد حرفاً من القرآن ، وأنه كجاحده كله [٢] .

المسألة الثانية : أن النبي ﷺ قد أقرئ قرآنا ثم نسيه ، وأن من القرآن ما قد نسخ ونحن نقرأه [٢] .

المسألة الثالثة : الغيب هو القرآن [٤].

المسألة الرابعة : كفر أهل الكتاب بالقرآن[٥] .

---

[١] العقيدة الطحاوية مع شرحها لابن أبي العز (١/١٧٢-٢٠٧) ، الشريعة للآجري (١/٤٨٩-٥٥٠) ، شرح أصول الإعتقاد للالكائي (٢/٢٠٤-٣٨٥) ، الإبانة لابن بطة (١/٢١٦) ، السنة للخلال (٦/٩-١١١) شعب الإيمان للبيهقي (١/١٨٥-٢٠٠) ، فتاوى ابن تيمية (٣/٤٠١-٤٠٤) ، وغالب المجلد الثاني عشر من الفتاوى ، مختصر الصواعق المرسلة (٤٢٧-٤٥٣) .

[٢] ورد في ذلك قول إبراهيم النخعي رقم (١٩٢) .

[٢] ورد في ذلك قول الحسن رقم (١٩٨) .

وهذا أحد الوجهين في معنى قوله تعالى : ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة:١٠٦] ، والوجه الآخر : أن يكون بمعنى الترك ، من قوله تعالى : ﴿نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ [التوبة:٦٧] ، انظر تفسير ابن جرير (١/٥٢٢-٥٢٣) .

[٤] ورد في ذلك قول زرّ برقم (٢٠٤) .

[٥] ورد في ذلك قول السدي رقم (٢٠٦) .

المسألة الخامسة : القرآن كلام الله[1] .

المسألة السادسة : المراد بالزبور في آيـة ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ ﴾ [الأنبياء:١٠٥] القرآن والتوراة والإنجيل[2] .

المسألة السابعة : نزول القرآن جملة واحدة ليلة القدر في شهر رمضان ، وجعله في السماء الدنيا [3].

المسألة الثامنة : حفظ الله القرآن من أن تمتد إليه أيدي العابثين ومن الضياع [4].

المسألة التاسعة : اتفاق الكتب على التوحيد ، واختلافها في الشرائع[5] .

المسألة العاشرة : وجوب الإيمان بالكتب كلها ، وتصديق بعضها بعضاً [6].

المسألة الحادية عشرة : نزول الملائكة بالقرآن[7] .

---

[1] ورد في ذلك قول السدي رقم (٢٠٧) ، وقول عمرو بن دينار رقم (٢١٦) ، وقول قتادة بـرقم (٧٦) ، وقول قتادة برقم (٢٢٣) ، وقول قتادة برقم (٢٣٣) ، وقول مجاهد رقم (٢٣٥) ، وقول مجاهد برقم (٢٣٦)، وقول أبي عبدالرحمن السلمي (٢٤٧) .

[2] ورد في ذلك قول سعيد بن جبير رقم (٢٠٨) .

[3] ورد في ذلك قول سعيد بن جبير رقم (٢١٠) .

[4] ورد في ذلك قول قتادة رقم (٢١٧) ، وقول قتادة رقم (٢١٩) ، وقول قتادة رقم (٢٢١) ، وقول قتادة رقم (٢٢٩) ، وقول مجاهد رقم (٢٣٤) .

[5] ورد في ذلك قول قتادة رقم (٢١٨) .

[6] وقد ورد في ذلك قول قتادة برقم (٢٢٠) ،وقول قتادة برقم (٢٢٢) ، وقول قتادة برقم (٢٢٧) ، وقول قتادة برقم (٢٣٠) ، وقول مجاهد برقم (٢٣٨) ، وقول مجاهد برقم (٢٤٠) ، وقول أبي العالية برقم (٢٤٦) .

[7] ورد في ذلك قول حسان بن عطية برقم (١٩٤) ، وقول قتادة برقم (٢٢٤) ، وقول قتادة برقم (٢٢٥) ، وقول قتادة برقم (٢٢٦) .

المسألة الثانية عشرة : المراد بالحكمة الفقه في القرآن [1].

وهذا القول أحد الأقوال في المراد بالحكمة في قوله تعالى : { يؤتي الحكمة من يشاء .. } [البقرة:٢٦٩] وقيل معرفة ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكه ومتشابه ، وقيل النبوة وقيل العلم والفقه ، وقيل الإصابة في القول ، وقيل غير ذلك .

انظر زاد المسير لابن الجوزي (٣٢٤/١) تفسير البغوي (٢٥٦/١) .

قال ابن كثير : " والصحيح أن الحكمة كما قاله الجمهور لاتختص بالنبوة ، بل هي أعم منها وأعلاها النبوة ، والرسالة أخص ، ولكن لأتباع الأنبياء حظ من الخير على سبيل التبع .. " تفسير ابن كثير (٤٨١/١) .

المسألة الثالثة عشرة : فضائل القرآن وما اختص به [2].

المسألة الرابعة عشرة : عد ترك النبي ﷺ شيئاً غير القرآن الذي بين أيدي المسلمين ، وبطلان قول الرافضة [3].

والناظر في ما سبق من الآثار ومسائلها يجد أنها كالآتي :

أولاً : جاءت بعض الآثار مقررة لما اتفق عليه أهل السنة من أن القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق ، وأن من كفر بشيء منه كفر به كله .

ثانياً : جاءت بعض الآثار مقررة ومفسرة لما تضمنته بعض الآيات القرآنية كإثبات تحريف أهل الكتاب كتبهم ، وكفرهم بالقرآن .

ثالثاً : جاءت آثار متناولة المسائل الغيبية ، كنزول القرآن جملة واحدة ليلة القدر إلى السماء والدنيا .

رابعاً : من الآثار ما تضمن الرد على من يزعم أن نبينا ﷺ ترك قرآنا أو علماً غير ما في المصحف .

---

[1] ورد في ذلك قول قتادة برقم (٢٢٨) ، وقول أبي العالية برقم (٢٤٥) .

[2] ورد في ذلك قول كعب (٢٣١) ، وقول مجاهد (٢٣٧)

[3] ورد في ذلك قول محمد بن الحنفية (٢٤١) .

الفصل الثاني
ما جاء في بقية الكتب غير القرآن

الفصل الثاني
ما جـاء في بقيـة الكتـب غـير القـرآن

أولاً : الآثار الواردة في هذا الفصل

[٢٤٨] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا الحسن بن أحمد ، ثنا موسى بن محكم ، ثنا أبو بكر الحنفي ، ثنا عباد بن منصور ، قال : سألت الحسن عن قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ ﴾ [آل عمران:٦٥] قال : (والله ما أنزلت التوراة والإنجيل إلا على ملة إبراهيم فلم تحاجون في إبراهيم ؟)"[١]

[٢٤٩] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا الحسن بن أحمد ، ثنا موسى بن محكم ، ثنا أبو بكر الحنفي ، ثنا عباد بن منصور ، قال : سألت الحسن عن قوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [آل عمران:٧٨] قال : (هم أهل الكتاب كلهم قد كذبوا على الله ، وحرفوا الكلم عن مواضعه)"[٢].

---

(١) **التفسير (٣٦٣٩) :**

- الحسن بن أحمد بن الليث الرازي ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه وهو ثقة . انظر الجرح والتعديل (٣/٢) .
- موسى بن محكم : لم أجد له ترجمة ، ولم أجده في تلاميذ أبي بكر الحنفي ، ولا في شيوخ الحسن بن أحمد . تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٩٧) .
- أبو بكر عبدالكبير بن عبدالمجيد الحنفي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (   ) .
- عباد بن منصور الناجي ، أبو سلمة البصري ، القاضي بها ، صدوق ، رمي بالقدر ، وكان يدلس ، وتغير بأخرة ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة . تقريب التهذيب (٣١٤٢) ، وانظر الكاشف (٢٦٠٠) .

وفي إسناده من لم أعثر على ترجمته .

(٢) **التفسير (٣٧٣٧) :**

تقدم التعريف برجال السند في الأثر رقم (١٩٧) ، عدا موسى بن محكم فلم أعثر على ترجمته .

[٢٥٠] قال ابن أبي شيبة : "حدثنا عبدالله بن نمير ، قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم بن جابر قال : (إن الله تبارك وتعالى لم يمس بيده من خلقه غير ثلاثة أشياء : خلق الجنة بيده ، ثم جعل ترابها الروس والزعفران ، وجبالها المسك ، وخلق آدم بيده ، وكتب التوراة لموسى)"[1].

[٢٥١] قال عبدالله بن أحمد : "حدثني أبي رحمه الله ، نا أبو المغيرة ، حدثتنا عبدة ، عن أبيها خالد بن معدان قال : (إن الله عز وجل لم يمس بيده إلا آدم صلوات الله عليه خلقه بيده ، والجنة ، والتوراة بيده ، قال : ودملج[2] الله عز وجل لؤلؤة بيده ،

---

(١) **المصنف (٣٣٩٥٧) :**

- عبدالله بن نُمَيْر الهمداني ، أبو هاشم الكوفي ، ثقة صاحب حديث ، من أهل السنة ، من كبار التاسعة ، مات سنة تسع وتسعين ومائة ، وله أربع وثمانون . تقريب التهذيب (٣٦٦٨) ، وانظر الكاشف (٣٠٦٢) .

- إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته برقم (٩) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وأخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (٥٧٠) .

وهناد بن السري في الزهد (٤٦) .

وأبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (٢/٦٧) .

وأخرجه الآجري في الشريعة (٧٥٧) .

وذكره الذهبي في كتاب العلو (١٢٥) ، وكتاب الأربعين في صفات رب العالمين (٨٠) .

وصححه الألباني في مختصر العلو (١٣٠) .

(٢) قال ابن الأثير : ((في حديث خالد بن معدان (دملج الله لؤلؤة) دملج الشيء إذا سواه وأحسن صنعته ..)) النهاية (٢/١٢٥) .

فغرس فيها قضيبا ، فقال : أمتدي حتى أرضي ، وأخرجي ما فيك بـإذني ، فأخرجـت الأنهار والثمار)"[1].

[٢٠٢] قال ابن جرير : "حدثني المثنى ، قال حدثنا محمد بن خالد المكفوف قـال حدثنا عبدالرحمن ، عن أبي جعفر ، عن الربيع بن أنس ، قال : (أنزلت التوراة وهـي سبعون وقر[2] بعير ، يقرأ منها الجزء في سنة ، لم يقرأها إلا أربعة نفر موسى بن عمران وعيسى ، وعزير ، ويوشع بن نون صلوات الله عليهم)"[3].

[٢٠٣] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبدالرحمن ، ثنا عبدالله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس في قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:٧٥] قال : (فكانوا يسمعون الوحي ، يسمعون من ذلك ما كان يسمع أهـل النبوة ، ثم يحرفونه من بعدما عقلوه وهو يعلمون)"[4].

---

(١) **السنة (٥٧٤) :**

- أبو المغيرة : هو عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني ، ثقة ، تقدمت ترجمته برقم (٤٧) .
- عبدة بنت خالد بن معدان : لم أجد ترجمتها .

(٢) قال ابن الأثير : « الوِقْر بكسر الواو : الحِمْل .. » النهاية (١٨٥/٥) .

(٣) **التفسير (١٥١٤٦) :**

- المثنى : هو ابن إبراهيم الآملي الطبري ، شيخ ابن جرير ، لم أعثر على ترجمته .
- محمد بن خالد المكفوف ، لم أجد له ترجمة ، وكذلك شيخه عبدالرحمن .
- أبو جعفر : هو الرازي ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٩) .

وفي إسناده من لم أعثر على ترجمته .

(٤) **التفسير (٧٧١) :**

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٥٠) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٣٣٥) من طريق ابن أبي جعفر به بمثله .

[٢٠٤] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبدالرحمن ، ثنا عبدالله ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع قال : (الزبور ثناء على الله ودعاء وتسبيح)"[١].

[٢٠٥] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبدالرحمن ،ثنا عبدالله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس في قوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران:٧٨] ، قال : (هم أعداء الله اليهود ، حرفوا كتاب الله ، وابتدعوا فيه ، وزعموا أنه من عند الله)"[٢].

[٢٠٦] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبدالرحمن السعدي ، ثنا عبدالله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس في قوله تعالى : ﴿ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ ﴾ قال : (من التوراة والإنجيل)"[٣].

[٢٠٧] قال عبدالله بن أحمد : "حدثني أبي ، نا حسين بن محمد ، نا محمد ابن مطرف ، عن زيد بن أسلم : (أن الله عز وجل لما كتب التوراة بيده قال : بسم الله ،

---

(١) **التفسير (٦٢٨١)** :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (٥٠) .

(٢) **التفسير (٣٧٣٦)** :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسته والحكم عليه في الأثر رقم (٥٠) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٧٢٩١) من طريق عبدالله بن أبي جعفر به بمثله .

(٣) **التفسير (٩٠٢)** :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (٥٠) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (١٥٢١) .

هذا كتاب الله بيده لعبده موسى ، يسبحني ويقدسني ، ولا يحلف باسمي آثمـا ،فـإني لا أزكي من حلف باسمي آثما)"(١).

[٢٠٨] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسـباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ ﴾ [البقرة:١٠١] قال : (لما جاءهم محمد ﷺ عارضوه بالتوراة ، فخاصموه بها ، فاتفقت التوراة والقرآن فنبذوا التوراة ، وأخذوا بكتاب آصف وسحر هاروت وماروت ، فلم يوافق القـرآن ، فذلك قول الله ﴿ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾)"(٢).

---

(١) السنة (٥٧٦) :

– حسين بن محمد بن بهرام التميمي ، أبو أحمد ، أبو علي المرُّوذي ، نزيل بغداد ، ثقة من التاسعة مات سـنة ثلاث عشرة ومائتين وبعدها بسنة أو سنتين . تقريب التهذيب (١٣٤٥) ، وانظـر الكاشـف (١١١٥) ، وتهذيب التهذيب (٤٣٥/١) .

– محمد بن مطرف بن داود الليثي ، أبو غسان المدني ، نزيل عسقلان ، ثقة ، من السابعة ، مات بعد الستين ومائة . تقريب التهذيب (٦٣٠٥) ، وانظر الكاشف (٥٢٤٤) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وأخرجه النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (٦٧/٢) من طريق عبدالله بن أحمد المتقدمة بمثله (٦٧/٢)

(٢) التفسير (٩٧٧) :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده والحكم عليه في الأثر رقم (٦١)

وأخرجه ابن جرير في التفسير (١٦٤٧) من طريق عمرو بن حماد بنحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٣٣/١) و لم يعزه إلى غير ابن جرير .

[٢٥٩] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا علي بن الحسين ، ثنا عباس الخلال ، ثنا مروان بن محمد ، ثنا كلثوم بن زياد ، قال سمعت سليمان بن حبيب المحاربي يقول : (إنما أمرنا أن نؤمن بالتوراة والإنجيل ، ولا نعمل بما فيها)"[١].

[٢٦٠] قال عبدالله بن أحمد : "قرأت على أبي رحمه الله ، نا إسحاق بن سليمان نا أبو الجنيد -شيخ كان عندنا- عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بـن جـبير : إنهم يقولون : إن الألواح من ياقوته ، لا أدري قال حمراء أولا ، وأنا أقول سعيد ابن جـبير يقول : (أنها كانت من زمرد ، وكتابتها الذهب ، وكتبها الرحمن عز وجـل بيـده ، وتسمع أهل السموات صرير القلم)"[٢].

---

(١) التفسير (١٣٠٣) :

- علي بن الحسين بن إبراهيم العامري بن إشكاب ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وستين ومائتين قريب التهذيب (٤٧١٣) ، وانظر تهذيب التهذيب (١٥٣/٣) .

- عباس بن الوليد بن صبح الخلال ، الدمشقي السلمي ، صدوق من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين . تقريب التهذيب (٣١٩١) ، وانظر تهذيب التهذيب (٢٩٥/٢) .

- مروان بن محمد بن حسان الأسدي ، الدمشقي ، الطاطري ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة عشر ومائتين ، وله ثلاث وستون سنة . تقريب التهذيب (٦٥٧٣) ، وانظر الكاشف (٥٤٦٦) .

- كلثوم بن زياد أبو عمرو ، روى عن سليمان بن حبيب وأبي كثير يزيد بن عبدالرحمن وغيرهما ذكره ابن أبي حاتم والبخاري ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي : ضعفه النسائي ووثقه أبو زرعة الدمشقي ، مقل ، وقال ابن حجر بعد ذكر كلام الذهبي : وذكره ابن حبان في الثقات . انظر التاريخ الكبير للبخـاري (٢٢٨/٧) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٤/٧) ، المغني للذهبي (٢٣٠/٢) ، لسان الميزان (٥٨٧/٤)

وهذا الإسناد فيه كلثوم بن زياد مختلف فيه .

(٢) السنة (٥٦٧) :

- إسحاق بن سليمان الرازي ، أبو يحيى ، كوفي الأصل ، ثقة فاضل ، من التاسعة ، مات سنة مائتين ، وقيل قبلها . تقريب التهذيب (٣٥٧) ، وانظر تهذيب التهذيب (١٢٠/١) .

[٢٦١] قال هناد : "حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ ﴾ [الأنبياء:١٠٥] قال : (القرآن والتوراة والإنجيل ، ﴿ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ ﴾ الذي في السماء ، ﴿ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ قـــال : أرض الجنة)"[(١)].

[٢٦٢] قال ابن جرير : "حدثنا محمد بن المثنى ، قال ثنا عبدالوهاب ، قال ثنا داود ، عن عامر (الشعبي) أنه قـــال في هـــذه الآيـــة : ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ ﴾ [الأنبياء:١٠٥] قال : (زبور داود ، من بعد الذكر، ذكر موسى التوراة)"[(٢)].

– أبو الجنيد : كوفي سكن الري ، روى عن جعفر بن أبي المغيرة ، وروى عنه جرير بن عبدالحميد وإسحاق بن سليمان الرازي ، قال عنه ابن معين : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، محله الصدق ، وذكـــره البخاري في الكنى و لم يحكم عليه . انظر الكنى للبخاري (٢١/١) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٤/٩)

– جعفر بن أبي المغيرة : صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر (٧٥) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأخرجه أبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (٦٦/٢) من طريق عبدالله بن أحمد به بمثله .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (١٥١٤٩) ، وابن أبي حاتم في التفسير (٨٩٦١) كلاهما عن حكام ، عـــن أبي الجنيد .. به بنحوه . وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٥٩) من طريق الفضل بن الصباح ، حـــدثنا إســـحاق بن سليمان الرازي .. به مثله .

(١) الزهد (١٦٠) :

وإسناده صحيح ، تقدم برقم (٢٠٨) .

(٢) التفسير (٢٤٨٧٣) :

– محمد بن المثنى بن عبيدالعنزي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (   ) .

– عبدالوهاب : هو ابن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي ، أبو محمد البصري ، ثقة ، تغير قبل موته بثلاث سنين ، من الثامنة ، مات سنة أربع وتسعين ، عن نحو من ثمانين سنة . تقريب التهذيب (٤٢٦١) ، وانظر الكاشـــف (٣٥٦٧) .

[٢٦٣] قال ابن جرير : "حدثت عن الحسين ، قال سمعت أبا معاذ ، يقول ثنا عبيد ، قال سمعت الضـــحاك يقـــول في قولـــه تعـــالى : ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ ﴾ [الأنبياء:١٠٥] قال : (الذكر : التوراة ، ويعني بالزبور من بعد التوراة الكتب)"(١).

[٢٦٤] قال عبدالله بن أحمد : "قرأت على أبي ، نا إبراهيم بن الحكم بن أبـــان ، قال حدثني أبي ، عن عكرمة قال : (إن الله عز وجل لم يمس بيده شيئاً إلا ثلاثا : خلق آدم بيده ، وغرس الجنة بيده ، وكتب التوراة بيده)"(٢).

- داود : هو ابن أبي هند القشيري ، ثقة متقن ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (   ) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وأخرجه ابن جرير أيضاً برقم (٢٤٨٧٤) من طريق ابن أبي عدي ، عن داود به بنحوه .

وأورده ابن أبي حاتم في تفسيره (١٣٧٦١) دون ذكر إسناده ، وزاد (أن الأرض يرثها ..) قال : الجنة .

(١) **التفسير (٢٤٨٧٢)** :

وإسناده متروك ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٩٢) .

(٢) **السنة (٥٧٣)** :

- إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني ، ضعيف ، وصل مراسيل ، من التاسعة . تقريـــب التهـــذيب (١٦٦) ، وانظر تهذيب الكمال (١٦٠) .

- أبوه : الحكم بن أبان العدني ، صدوق ، وله أوهام ، تقدمت ترجمته .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف إبراهيم بن الحكم بن أبان .

وقد ضعف هذا القول الشيخ الألباني كما في مختصر العلو للذهبي (ص١٣٠) .

وأخرجه النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (٦٧/٢) من طريق عبدالله بن أحمد به مثله .

[٢٦٥] قال ابن أبي حاتم : "ذكر عن عبدالرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري ، ثنا موسى بن عبدالعزيز القنباري ، حدثني الحكم بن أبان ، حدثني عكرمة (أن التوراة كتبت بأقلام من ذهب)"[١].

[٢٦٦] قال ابن جرير : "حدثنا بشر ، حدثنا يزيد ، قال حدثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۝ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ ﴾ [آل عمران:٤-٥] قال : (هما كتابان أنزلهما الله ، فيهما بيان من الله ، وعصمة لمن أخذ به وصدق به ، وعمل بما فيه)"[٢].

---

(١) التفسير (٨٩٥٦) :

– عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي ، أبو محمد النيسابوري ، ثقة ، من صغار العاشرة ، مات سنة ستين ومائتين ، وقيل بعدها . تقريب التهذيب (٣٨١٠) ، وانظر تهذيب الكمال (٣٧٥٣) .

– موسى بن عبدالعزيز العدني ، أبو شعيب القنباري ، صدوق سيئ الحفظ ، من الثامنة ، مات سنة خمس وسبعين ومائة . تقريب التهذيب (٦٩٨٨) ، وانظر الكاشف (٥٨١٤) .

– الحكم بن أبان العدني ، صدوق وله أوهام ، تقدم قريباً .

وإسناده ضعيف لجهالة الراوي عن عبدالرحمن بن بشر .

(٢) التفسير (٦٥٥٦) :

وإسناده حسن ، تقدم التعريف برجال الإسناد والحكم عليه في الأثر رقم (١٠) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٣١٣٨) من طريق شيبان بن عبدالرحمن التميمي عن قتادة قال: (هما كتابان أنزلهما الله : التوراة والإنجيل) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٤٣/٢) وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير ، ولفظه أطول .

[٢٦٧] قال ابن جرير : "كما حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [الإسراء:٥٥] قال : (اتخذ الله إبراهيم خليلا ، وكلم موسى تكليما ، وجعل الله عيسى كمثل آدم خلقه من تراب ، ثم قال له كن فيكون ، وهو عبدالله ورسوله ، من كلمة الله وروحه ، وآتي سليمان ملكا لا ينبغي لأحد من بعده ، وآتي داود زبورا ، كنا نحدث دعاء علمه داود ، تحميد وتمجيد ، ليس فيه حلال ولا حرام ، ولا فرائض ولا حدود ، وغفر لمحمد ما تقدم من ذنبه وما تأخر ﷺ)"(١).

[٢٦٨] قال ابن جرير : "حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ ﴾ [آل عمران:٧٨] حتى بلغ ﴿ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ قال : (هم أعداء الله اليهود ، حرفوا كتاب الله ، وابتدعوا فيه وزعموا أنه من عند الله)"(٢).

[٢٦٩] قال ابن جرير : "حدثنا بشرقال يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴾ [الأنبياء:٢٥] قال : (أرسلت الرسل بالإخلاص والتوحيد ، لا يقبل منهم قال أبو جعفر : أظنه أنا قال :

---

(١) التفسير (٢٢٣٧٢) :

وإسناده حسن ، تقدم التعريف برجال السند والحكم عليه في الأثر رقم (١٠) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٨٩٥٤) من طريق يزيد بن زريع به بنحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٢/٥) وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم .

(٢) التفسير (٧٢٨٩) :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم(١٠) .

عمل حتى يقولوه ويقروا به ، والشرائع مختلفة : في التوراة شريعة ، وفي الإنجيـــل شـــريعة ، وفي القرآن شريعة ، حلال وحرام ، وهذا كله في الإخلاص لله والتوحيد له)"(١).

[٢٧٠] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا محمد بن يحيى ، أنبأ العباس بن الوليد ، ثنا سعيد ، عـــن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ﴾ [البقرة:٤] قال : (فـــآمنوا بالفرقان ، وبالكتب التي قد خلت قبله ، من التوراة والزبور والإنجيل)"(٢).

[٢٧١] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا محمد بن عبدالله بن المنادي فيما كتب إلي ثنـــا يونس بن محمد المؤدب ، ثنا شيبان النحوي ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ ﴾ [البقرة:١٣٦] قال : (أمر الله المؤمنين أن يؤمنـــوا بـــه ، ويصدقوا بكتبه كلها ورسله)"(٣).

[٢٧٢] قال عبدالرزاق : "أرنا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المؤمنون:١] قال : قال كعب : (إن الله لم يخلق بيده إلا ثلاثة : خلق آدم بيـــده ، والتـــوراة بيده ، وغرس جنة عدن بيده ، ثم قال للجنة تكلمـــي ، فقالـــت : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ لما علمت من كرامة الله لأهلها)"(٤).

---

(١) التفسير (**٢٦٥٤٨**) ،
وإسناده **حسن** ، تقدم برقم (١٠) .

(٢) التفسير (**٨١**) :
وإسناده **صحيح** ، تقدم برقم (٢٢٠) .

(٣) التفسير (**١٣٠٧**) :
وإسناده **حسن** ، تقدم برقم (٢٢٢) .

(٤) التفسير (**١٩٥٢**) :
وإسناده **صحيح** ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١١١) .

[٢٧٣] قال ابن أبي شيبة : "حدثنا يعلى بن عبيد ، قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن زياد مولى بني مخزوم قال : سمعت أبا هريرة يقول : إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ، واقرأوا إن شئتم : ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾ [الواقعة:٣٠] ، فبلغ ذلك كعبا قال : (صدق والذي أنزل التوراة على لسان موسى والفرقان على لسان محمد ﷺ لو أن رجلا ركب حقة أو جذعة ، ثم دار بأصل تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط هرماً ، إن الله غرسها بيده ، ونفخ فيها من روحه ، وإن أفنانها من وراء سور الجنة ، وما في الجنة نهر إلا يخرج من أصل تلك الشجرة)"[1].

وصححه الشيخ الألباني في مختصر العلو (١٣٠) ، وفي بعض روايات الأثر رواه قتادة عن أنس ، عن كعب ، فزال إشكال الانقطاع بين قتادة وكعب .

وأخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (٥٦٩) من طريق عبدالرزاق عن معمر ، عن قتادة قال : قال كعب : (كتب الله التوراة بيده) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٥٤١٠) من طريق عبدالرزاق ن عن معمر ، عن قتادة بمثل لفظ عبدالرزاق المتقدم .

وأخرجه ابن جرير أيضاً في التفسير (٢٥٤٤٩) من طريق أبي سفيان ، عن معمر ، عن قتادة مختصراً .

وأخرجه الآجري في الشريعة (٧٥٩) من طريق يزيد بن زريع ، قال حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، أن كعب الأحبار قال : (إن الله جل اسمه لم يمس بيده إلا ثلاثة ..) وذكره .

وأخرجه الدارمي في نقضه على المريسي (ص٩٩) من طريق يزيد بن زريع به بنحوه .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٤٥٨) من طريق عبدالوهاب الحقاف ، عن سعيد ، عن قتادة وذكره وزاد : قال قتادة : حُق لها أن تكلم وقد علمت ما أعد الله تعالى لأوليائه فيها .

وأخرجه البيهقي في البعث والنشور (٢٣٤) من الطريق المتقدمة بمثله .

وأخرجه النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (٦٦/٢٠) من طريق عبدالله بن أحمد المتقدمة.

(١) **المصنف (٣٣٩٧٢)** :

وإسناده ضعيف ، تقدم برقم (٢٣٢) .

[٢٧٤] قال ابن أبي حاتم : ذكر عبدالرحمن بن عمر رسته ، ثنا ابن مهدي عن محمد بن مسلم ، عن خصيف ، عن مجاهد قال : (لما ألقى موسى الألواح بقي الهدى والرحمة ، وذهب التفصيل)"[١].

[٢٧٥] قال ابن جرير : "حدثني محمد بن عمرو الباهلي ، قال ثنا أبو عاصم قال حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قول الله تعالى : ﴿ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ ﴾ [البقرة:٥٣] قال : (الكتاب هو الفرقان ، فرقان بين الحق والباطل)"[٢].

---

(١) التفسير (٨١١٥) :

- عبدالرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري ، أبو الحسن الأصبهاني ، لقبه رُسْته ، ثقة له غرائب وتصانيف مات سنة خمسين ومائتين ، وله اثنتان وسبعون سنة . تقريب التهذيب (٣٩٦٢) ، وانظر تهذيب التهذيب (٥٣٥/٢-٥٣٦) .

- عبدالرحمن بن مهدي : ثقة إمام ، تقدمت ترجمته (٦) .

- محمد بن مسلم بن أبي الوضاح المثنى القضاعي الجزري ، نزيل بغداد ، أبو سعيد المؤدب ، مشهور بكنيته ، صدوق يهم ، مات بعد الثمانين ومائة . تقريب التهذيب (٦٢٩٨) ، وانظر تهذيب (٧٠٠/٣) ، وتهذيب الكمال (٦١٩٩) .

- خصيف : هو ابن عبدالرحمن الجزري ، أبو عون ، مولى بني أمية ، صدوق سيء الحفظ ، خلط بأخرة ورمي بالإرجاء ، مات سنة سبع وثلاثين ومائة ، وقيل غير ذلك . تقريب التهذيب (١٧١٨) ، وانظر تهذيب التهذيب (٥٣٤/١) .

وهذا الإسناد ضعيف ، لأن ابن أبي حاتم لم يصرح بالتحديث عن عبدالرحمن بن عمر .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٨٧/٣) و لم يعزه إلى غير ابن أبي حاتم .

(٢) التفسير (٩٣٠) :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٥) .

وأخرجه ابن جرير برقم (٩٣١) من طريق شبل عن ابن أبي نجيح ، وبرقم (٩٣٢) من طريق ابن جريج ، عن مجاهد .

[٢٧٦] قال ابن جرير : "حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ،قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعا ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ [الأنبياء:١٠٥] قال (﴿ ٱلزَّبُورِ ﴾ : الكتاب ﴿ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ ﴾ قال : أم الكتاب عند الله)"[(١)].

[٢٧٧] قال ابن جرير : "حدثنا محمد بن عمرو ، قال حدثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم ﴾ [آل عمران:٧٨] قال : (يحرفونه)"[(٢)].

[٢٧٨] قال ابن جرير : "حدثني محمد بن عمرو ، قال حدثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ﴾ [النساء:٤٦] قال : (تبديل اليهود التوراة)"[(٣)].

---

(١) **التفسير (٢٤٨٦٧)** :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٥٤) .

وأخرجه ابن جرير أيضاً برقم (٢٤٨٦٨) من طريق ابن جريج عن مجاهد بمثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٨٥/٥) وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير .

(٢) **التفسير (٧٢٨٧)** :

وإسناده صحيح ، تقدم دراسة إسناده في الأثر رقم (١٥) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٣٧٣٤) من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به .

(٣) **التفسير (٩٦٩٦)** :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة هذا الإسناد في الأثر (١٥) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٥٣٨٩) من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بمثله .

[٢٧٩] قال ابن جرير : "حدثني محمد بن عمرو ، قال حدثنا أبو عاصـــم ، عـــن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قول الله تعـــالى : ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَـٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَـٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ [البقـرة:٧٩] قال : (هؤلاء الذين عرفوا أنه من عنـــد الله يحرفونه)"[١].

[٢٨٠] قال الآجري : "حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، قال حدثنا محمد بن عباد بن آدم ، قال حدثنا بكر بن سليمان الأسواري ، عن محمد بن إسحاق ، قال سمعت محمـــد بن كعب يحدث : (إن الله جل ذكره لم يمس بيده شيئاً إلا ثلاثة : آدم عليه الســـلام ، والتوراة ، فإنه كتبها لموسى بيده ، وطوبى شجرة الجنة غرسها بيده ، ليس في الجنة غرفة إلا فيها منها فنن ، وهي التي قال الله عز وجل : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴾ [الرعد:٢٩])"[٢].

---

(١) التفسير (**١٣٩٣**) :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٥) .

(٢) الشريعة (**٧٥٨**) :

– أبو بكر بن أبي داود : هو عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، الحافظ شيخ بغـــداد ، صـــاحب التصانيف ، صنف السنن والمصاحف وشريعة المقارئ والناسخ والمنسوخ والبعث وأشياء قال عنه الدارقطني : ثقة كثير الخطأ في الكلام على الحديث ، وذكره ابن عدي في الكامل ، وقال : لولا أنا شرطنا أن كـــل مـــن تكلم فيه ذكرناه لما ذكرت ابن أبي داود ، قال : وقد تكلم فيه أبوه .. ، قال الذهبي : لعل قول أبيه فيـــه إن صح أراد الكذب في لهجته لا في الحديث ، فإنه حجة فيما ينقله ، أو كان يكذب ويورّي في كلامه .. ثم إنه شاخ وارعوى ولزم الصدق والتقى ، وقد رد الشيخ المعلمي الطعون الموجهة إليه في التنكيل ، مات سنة ست عشرة وثلاثمائة .

انظر سير أعلام النبلاء (٢٢١/١٣-٢٣٧) ، والكامـــل في الضـــعفاء (١٥٧٨/٤) ، والتنكيـــل للمعلمـــي (٢٩٨/١-٣٠٥) .

[٢٨١] قال الدارمي : "حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن ميسرة قال : (إن الله لم يمس شيئاً من خلقه غير ثلاث: خلق آدم بيده ، وكتب التوراة بيده ، وغرس جنة عدن بيده)"(١).

- محمد بن عباد بن آدم الهذلي ، أبو عبدالله البصري ، مقبول من العاشرة ، مات سنة ثمان وستين ومائتين . التقريب (٥٩٩١) ، وانظر تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/٥٩٩) .

- بكر بن سليمان الأسواري ، أبو يحيى ، قال عنه أبو حاتم : مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : لا بأس به . انظر الجرح والتعديل (٢/٣٨٧) ، ولسان الميزان (٢/٥١) .

- محمد بن إسحاق بن يسار المدني ، أبو عبدالله المطلبي مولاهم ، نزيل العراق ، إمام المغازي ، قال عنه ابن معين : كان ثقة ، وقال أحمد : هو حسن الحديث ، قال العجلي : مدني ثقة ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر ، مات سنة خمسين ومائة ، ويقال بعدها . انظر تهذيب التهذيب (٣/٥٠٤-٥٠٧) ، والتقريب (٥٧٢٥) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، فيه محمد بن عباد الهذلي مقبول ، ولم يتابع .

(١) نقض عثمان بن سعيد على المريسي (٤٥) :

- موسى بن إسماعيل : هو المنقري ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر (٧) .

- أبو عوانة : هو وضّاح اليشكري الواسطي البزاز ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة . تقريب التهذيب (٧٤٠٧) .

- عطاء بن السائب : صدوق اختلط ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٦) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لاختلاط عطاء بن السائب ، و لم يذكر أبو عوانه فيمن روى عنه قبل الاختلاط وأشار إليه الألباني في مختصر العلو وقال : ورجاله ثقات (ص١٣٠) .

وأخرجه هناد في الزهد (٤٤) من طريق أبي الأحوص ، عن عطاء بن السائب ، عن ميسرة قال : (خلق الله تبارك وتعالى بيده أربعة : خلق آدم بيده ، واللوح والقلم بيده ، وغرس جنة عدن بيده ، ثم قال : ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون:١] وقال : الرابعة أغفلها) .

وأخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (١٢٢٣) من طريق هناد بمثله ، إلا أنه لم يذكر عطاء بن السائب في الإسناد فلعله سقط من الناسخ .

[٢٨٢] قال هناد بن السري : "ثنا أبو الأحوص ، عن عطاء بن السائب ، عن ميسرة في قوله تعالى : ﴿ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴾ [مريم:٥٢] قال : (أدني حتى سمع صريف القلم في الألواح ، وكتب التوراة له بيده)"[1].

[٢٨٣] قال عبدالله بن أحمد : "حدثني محمد بن إسحاق الصاغاني ، نا هوذة ابن خليفة ، نا عوف ، عن وردان بن خالد قال : (خلق الله آدم بيده ، وخلق جبريل بيده وخلق عرشه بيده ، وخلق القلم بيده ، وكتب التوراة بيده ، وكتب الكتاب الذي عنده لا يطلع عليه غيره بيده)"[2].

[٢٨٤] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ، ثنا آدم -يعني العسقلاني- ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية في قوله تعالى : ﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ ﴾ [الأعراف:١٤٢] قال : (يعني : ذا القعدة وعشراً من ذي الحجة ، وذلك خلف موسى أصحابه ، واستخلف عليهم هارون ،

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٥٤١٣) من طريق جبير ، عن عطاء ، عن ميسرة وذكره بنحوه .
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٠٧/٧) وعزاه لهناد .

(١) الزهد (١٥٠) :
- أبو الأحوص : هو سلام بن سليم الحنفي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر (٩٩) .
- عطاء بن السائب : صدوق ، اختلط ، تقدمت ترجمته في الأثر (١٦) .
وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لاختلاط عطاء بن السائب .

وأخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (٥٧٢) من طريق هناد به مثله .
وأخرجه النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (١٠٢) من طريق هناد بمثله .
وأورده السيوطي في الدر المنثور(٥١٥/٥) وعزاه لابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر .

(٢) السنة (٥٨٣) :
وإسناده حسن ، تقدم في فصل خلق الملائكة برقم (١٧) .

فمكث على الطور أربعين ليلة ، وأنزلنا عليه التوراة في الألواح ، فقربه الرب نجيا وكلمه وسمع صريف القلم ، وبلغنا أنه لم يحدث في الأربعين ليلة حتى هبط من الطور)"[1].

[٢٨٥] قال ابن أبي حاتم : "أخبرنا أبو عبدالله الطهراني ، فيما كتب إليّ ، ثنا إسماعيل بن عبدالكريم ، حدثني عبدالصمد بن معقل أنه سمع وهبا يقول : (إن التوراة والإنجيل كما أنزلها الله ، لم يغير منها حرف ، ولكنهم يضلون بالتحريف والتأويل ، وكتب كانوا يكتبونها من عند أنفسهم ، ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ، فأما كتب الله فإنها محفوظة لا تحول)"[2].

[٢٨٦] قال عبدالله بن أحمد : "ثني أبي ، نا يزيد بن هارون ، أنا الجريري ، عن أبي عطاف قال : (كتب الله التوراة لموسى عليه السلام بيده ، وهو مسند ظهره إلى الصخرة ، في ألواح من در ، فسمع صريف القلم ، ليس بينه وبينه إلا الحجاب)"[3].

---

(١) **التفسير (٨٩٢٢) :**

وإسناده حسن ، تقدم التعريف برجال الاسناد والحكم عليه في الأثر رقم (١٩) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٩١٥) من طريق المثنى بن إبراهيم ، حدثنا آدم به .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٣٥/٣) وعزاه لابن أبي حاتم .

(٢) **التفسير (٣٧٣٥) :**

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٧٩) .

(٣) **السنة (٥٦٨) :**

- يزيد بن هارون السلمي : ثقة ، تقدمت ترجمته برقم (١٢) .

- الجريري : هو سعيد بن إياس ، ثقة ، تقدمت ترجمته برقم (١٢) .

وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا أن الجريري اختلط ، ويزيد بن هارون قد سمع منه في الاختلاط كما قال العجلي . انظر تهذيب التهذيب (٧/٢) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف .

وأخرجه النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (٩٥) من طريق عبدالله بن أحمد بمثله .

ثانيا : دلالة الآثار الواردة في هذا الفصل

ملخص قول السلف في الكتب التي سبقت القرآن

يؤمن السلف الصالح بالكتب التي أنزلها الله سبحانه على رسله قبل نبينا محمد ﷺ ، كالتوراة والإنجيل والزبور ، وأنها كلام الله تعالى ، وأن لله سبحانه كتباً أنزلها على أنبيائه لا يعرف أسماءها وعددها إلا هو سبحانه ، وأنها لم تحفظ عن التحريف كالقرآن الكريم [1].

المسألة الأولى : كتابة الله تعالى بيده التوراة لموسى[2] .

المسألة الثانية : تحريف أهل الكتاب كتبهم[3] .

المسألة الثالثة : سماع أهل الكتاب الوحي مثل ما كان يسمع أهل النبوة ، ثم تحريفهم له[4] .

المسألة الرابعة : أن الزبور ثناء على الله ودعاء وتسبيح ، لا حلال فيه ولا حرام[5] .

المسألة الخامسة : وجوب الإيمان بالكتب كلها وتصديق الكتب بعضها بعضا مع اختلافها في الشرائع[6] .

---

[1] انظر شرح العقيدة الطحاوية (١/١٩٠) ، (٢/٤٢٤) ، فتاوى ابن تيمية (١٢/٣٥٥) ، (٧/٣١٢) .

[2] ورد في ذلك قول حكيم بن جابر برقم (٢٥٠) ، قول زيد بن أسلم برقم (٢٥٧) ، قول سعيد بن جبير رقم (٢٦٠) ، قول كعب رقم (٢٧٢) ، قول وردان بن خالد رقم (٢٨٣) .

[3] ورد في ذلك قول الربيع بن أنس برقم (٢٥٣) ، قول الربيع بن أنس برقم (٢٥٥) ، قول قتادة رقم (٢٦٨) ، قول مجاهد رقم (٢٧٧) ، قول مجاهد رقم (٢٧٨) ، قول مجاهد رقم (٢٧٩) .

[4] ورد في ذلك قول الربيع بن أنس (٢٥٣) .

[5] ورد في ذلك قول الربيع بن أنس رقم (٢٥٤) ، قول قتادة رقم (٢٦٧) .

[6] ورد في ذلك قول الربيع بن أنس (٢٥٦) ، قول السدي رقم (٢٥٨) ، قول قتادة رقم (٢٦٩) ، قول قتادة رقم (٢٧٠) ، قول قتادة رقم (٢٧١) .

المسألة السادسة : المراد بالزبور في آية ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ ﴾ [1]

المسألة السابعة : إنزال الله تعالى التوراة والإنجيل وما فيها من البيان والعصمة لمن أخذ بهما[2] .

المسألة الثامنة : المراد بالفرقان في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ ﴾ [البقرة:٥٣][3]

بالنظر إلى الآثار في هذا الفصل نجدها متفقة مع اعتقاد السلف الصالح غير خارجة عنــه ، وأنها إما تفسيراً لبعض الآيات القرآنية المتعلقة بالكتب السابقة ، أو إضافة لبعض المسائل ، ويستثنى من ذلك قول وهب بن منبه أن التوراة والإنجيل لم تحرف ألفاظها ، وإنما حصل التحريف بالتأويل في معانيها ، وهذا القول مخالف للنصوص الشرعية ، وكلام السلف ، فإن الله سبحانه لم يحفظهـــا كالقرآن الكريم .

---

[1] ورد في ذلك قول سعيد بن جبير رقم (٢٦١) ، قول الشعبي رقم (٢٦٢) ، قول مجاهـــد رقـــم (٢٧٦) والقولان مختلفان .

[2] ورد في ذلك قول قتادة رقم (٢٦٦) ، قول أبي العالية رقم (٢٨٤) .

[3] ورد في ذلك قول قتادة رقم (٢٧٥) ، قول أبي العالية رقم (٢٨٤) .

الباب الثالث
الإيمـــــان بالرســـــل

الفصل الأول
الفرق بين النبي والرسل
والمراد بأولي العزم من الرسل

الفصل الأول
ما ورد في الفرق بين النبي والرسول والمراد بأولي العزم

أولاً : الآثار الواردة في هذا الفصل

[٢٨٧] قال ابن جرير : "حدثنا محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعاً ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : (النبي وحده الذي يُكلم ، وينزل عليه الوحي ، ولا يرسل)"[(١)].

[٢٨٨] قال ابن جرير : "حدثني يونس ، قال أخبرنا ابن وهب ، قال ثني ثوابة بن مسعود ، عن عطاء الخرساني في قوله تعالى : ﴿ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ ﴾ [الأحقاف:٣٥] قال : (نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد ﷺ)"[(٢)]

---

(١) **التفسير (٢٣٧٠٧)** :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر (١٥٤) .

وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (١٣٩٩٧) دون ذكر سنده عند قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ .. ﴾ [الحج:٥٢] .

وذكره أيضاً برقم (١٣١٤٤) عند قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴾ [مريم:٥٤] «ولفظ ابن أبي حاتم : الأنبياء الذين يوحى إليهم ويرسلون» ولا أدري قوله : «ولفظ ابن أبي حاتم» هل هذه عبارة المحقق أم غيره ، فإنها مكتوبة في أصل الكتاب ، والكتاب بحاجة إلى تصحيح كثير من الأخطاء .

(٢) **التفسير (٣١٣٢٩)** :

- يونس : هو ابن عبدالأعلى بن ميسرة الصدفي ، أبو موسى المصري ، ثقة ، من صغار العاشرة ، مات سنة أربع وستين ومائتين ، وله ست وتسعون سنة " . تقريب التهذيب (٧٩٠٧) ، وانظر تهذيب التهذيب (٤/٤٦٩) ، تهذيب الكمال (٧٧٧٣) ، الكاشف (٦٥٨٨) .

- عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري ، ثقة حافظ عابد ، من التاسعة مات سنة سبع وتسعين ومائة ، وله اثنتان وسبعون سنة " . تقريب التهذيب (٣٦٩٤) ، وانظر تهذيب التهذيب (٢/٤٥٣) ، تهذيب الكمال (٣٦٣٣) ، الكاشف (٣٠٨٦) .

[٢٨٩] روى عبدالرزاق : "عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ ﴾ [الأحقاف:٣٥] قال : (نوح وإبراهيم وموسى وعيسى صلوات الله عليهم)"[(١)].

- ثوابة بن مسعود التنوخي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وقال ابن يونس : منكر الحديث . الثقات لابن حبان (١٣٠/٦) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٧٠/٢) ، لسان الميزان لابن حجر (١٠٣/٢) .

وإسناده ضعيف ، لضعف ثوابة بن مسعود ، وسيأتي في الأثر الذي بعده عن قتادة بسند صحيح .

(١) التفسير (٢٨٦٢) :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر (١١١) .

ثانيا : دلالة الآثار الواردة في هذا الفصل

خلاصة مذهب السلف في الفرق بين النبي والرسول وأولي العزم من الرسل[1]

يرى أهل السنة والجماعة أن هناك فرقاً بين النبي والرسول ، خلافاً لما ذهب إليـه بعـض المعتزلة والأشاعرة[2] ، واستدلوا بقوله تعـالى ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ ﴾ [الحج:٥٢] فعطف النبي على الرسول ، والعطف يقتضي المغايرة وهو مـن باب عطف العام على الخاص .

واستدلوا بحديث أبي ذر رضي الله عنه ، وفيه قلت يا رسول الله كم المرسـلون ؟ قـال : ((ثلاثمائة وبضعة عشر جماً غفيراً)) ، وفي رواية أبي أمامة : كم وفي عدة الأنبياء قال : ((مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا ، الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشرة))[3] .

واختلفوا في تقرير الفرق بين النبي والرسول على أقوال لعل أحسنها أن النبي هو الذي ينبئه الله تعالى وهو ينبئ بما أنبأ الله به ، فإن أرسل مع ذلك إلى من خالف أمر الله ليبلغه رسالة من الله إليه فهو رسول ، وأما إن كان يعمل بالشريعة قبله و لم يرسل هو إلى أحد يبلغه عن الله رسالة فهو نبي وليس برسول .

وأما أولو العزم من الرسل فقد قيل فيهم أقوال ، أقرها أنهم نوح ، وإبراهيم ، وموسى وعيسـى ومحمد ﷺ ، وهم المذكورون في قوله تعـالى ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ

---

[1] انظر النبوات لشيخ الإسلام ابن تيمية (ص٧٢،٧٣) ، شرح العقيدة الطحاوية (١/١٥٥) ، معارج القبول للشيخ حافظ الحكمي (٢/٧٨) . الفرق بين النبي والرسول للدكتور أحمد بـن ناصـر آل حمـد ، الرسـل والرسالات لعمر من سليمان الأشقر (ص١٥،١٤) .

[2] انظر شرح الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار (ص٥٦٧) ، أعلام النبوة للماوردي (ص٢٠) ، الإرشاد للجويني (ص٣٥٥) ، غاية المرام في علم الكلام للماوردي (ص٣١٧) ، شرح المقاصد للتفتازاني (٢/١٧٣) .

[3] مسند الإمام أحمد (٥/١٧٨،١٧٩،٢٦٦) ، ومستدرك الحاكم (٢/٥٩٧،٢٦٢) ، والسنن الكبرى للبيهقي (٩/٤) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٦٤-١٦٥) وقال : مداره على علي بن يزيد وهو ضعيف .

وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾ [الأحزاب:٧] وفي قوله تعالى : ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ﴾ [الشورى:١٣] .

ما تضمنته الآثار الثابتة في هذا الفصل من مسائل :

المسألة الأولى : ثبوت الفرق بين النبي والرسول[١] .

اختلف أهل السنة والجماعة في الفرق بين النبي والرسول على أقوال ، منها ما دل عليه قول مجاهد أن الرسول هو الموحى إليه ، والمأمور بتأدية رسالة ، والنبي الموحى إليه بغير إرسال[٢] ومنها أن الرسول من أوحي إليه بشرع جديد ، والنبي هو المبعوث لتقرير شرع من قبله[٣] وهو مادل عليه قول الشافعي ((الرسول هو صاحب الشريعة ، والأنبياء بعثوا على شرائع تلك الرسل ، وكل رسول نبي وليس كل نبي رسول))[٤] .

ومنها وهو الشائع عند أكثر المتأخرين أن الرسول الموحى إليه بشرع يبلغه ، والنبي الموحى إليه بشرع لا يبلغه[٥] ، وهو ما دل عليه كلام القرطبي[٦] وابن أبي العز الحنفي[٧] ، ويرد على الأول أن الله نص على أنه أرسل الأنبياء كما أرسل الرسل في قوله ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِىٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾ [الحج:٥٢] .

---

(١) ورد في ذلك قول مجاهد رقم (٢٨٧)

(٢) انظر أعلام النبوة (ص٣٨)

(٣) الرسل والرسالات لعمر بن سليمان الأشقر (ص١٥) وهذا القول هو الذي رجحه المؤلف ، وهو غير صحيح .

(٤) الفقه الأكبر (ص٢٨)

(٥) انظر الفرق بين النبي والرسول (ص١٧)

(٦) انظر الأعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام (ص٢٣٨،٢٣٧)

(٧) انظر شرح العقيدة الطحاوية (١/١٥٥) .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : ((فذكر إرسالاً يعمم النوعين ، وقد خص أحـدهما بأنـه رسول ، فهو الرسول المطلب الذي أمر بتبليغ رسالته إلى من خالف الله))[1].

ويرد دخول الملائكة والنساء في التعريف ، يقول الدكتور أحمد بن ناصر آل حمد تعليقـاً على هذا التعريف ((إن تعريفهم النبوة غير مانع ، فهي تثبت عند هؤلاء بمطلق الوحي لأي موحى إليه وبأي موحى به ، وهذا غير صحيح ، إذ يمكن على تعريف بعضهم تسمية الملك نبياً ، ولم يقل بهذا أحد -فيما أعلم- وكذا تسمية المرأة نبيه ..))[2].

والقول بنبوة النساء خلاف ما عليه أهل السنة والجماعة ، قال ابن كثير ((الذي عليه أهل السنة والجماعة وهو الذي نقله الشيخ أبو الحسن علي بن سليمان الأشعري عنهم ، أنه لـيس في النساء نبيه وإنما فهن صديقات))[3].

وذهب ابن حزم إلى أن في النساء نبيات ، وهو قول مخالف لما ذهب إليه جمهور أهل السنة والجماعة ، يقول الإمام ابن تيمية عن قول الإمام ابن حزم في نبوة النساء له من الأقوال المنكـرة الشاذة كما يعجب مما يأتي به من الأقوال الحسنة وهذا كقوله : إن مريم نبية وإن آسية نبية وإن أم موسى نبية .

وقد ذكر القاضي أبو بكر ، والقاضي أبو يعلى وأبو المعالي ، وغيرهم الإجماع علـى أنـه ليس في النساء نبية والقرآن والسنة على هذا[4].

ويرد على التعريف الثاني أن من الرسل من لم يأت بشريعة جديدة كيوسف فقد كان على شريعة إبراهيم وسليمان وداود فقد كانا على شريعة موسى ، يقول شيخ الإسـلام ابـن تيميـة

---

[1] النبوات (ص٢٥٦)

[2] الفرق بين النبي والرسول للدكتور أحمد بن ناصر آل حمد (ص٦٦)

[3] تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٣٤٦/٤)

[4] انظر الفتاوى (٣٩٦/٤)

« وليس من شرط الرسول أن يأتي بشريعة جديدة ، فإن يوسف كان على ملة إبـــراهيم ، وداود وسليمان كانا رسولين وكانا على شريعة التوراة »[1].

ولعل التعريف الثالث هو الأرجح والأدق وقد رده الدكتور عمر سليمان الأشقر ، وذكر بعض الاعتراضات عليه ، منها أن الله نص على أنه أرسل الأنبياء كمـــا أرســـل الرســـل ، وأن الإرسال يقتضي من النبي البلاغ ، ومنها أن ترك البلاغ كتمان بوحي الله تعالى .

ومنها حديث الرسول ﷺ : (عرضت علي الأمم فرأيت النبي ومعه الرهط ، والنبي ومعه الرجل والرجلان ، والنبي وليس معه أحد ..)[2].

وما ذكره مردود بالتفريق بين الدعوة والبلاغ ، فالرسول مبلغ ، والنبي داعيـــة ، يقـــول الدكتور أحمد بن ناصر في خاتمة كتاب الفرق بين النبي والرسول « أن من أتى بشرع جديد فهو النبي الرسول ومن أتى بشرع قديم فينظر إلى حال قومه ، فإن كانوا على ذلـــك الشـــرع ، ولم ينكروه ولا شيئاً منه ، هذا المبعوث فيهم نبي فقط ، لأن من تبلغ لا يبلغ ، وإنما يدعى ، وإن كانوا قد نسوه أو شيئاً منه ، أو غيروا فيه ، أو هو قد أتي بنسخ بعض أحكامه ، أو كان الشرع قـــديماً لكنه بالنسبة إليهم جديد ، فهو نبي رسول ، فالرسول مبلغ داعية ، والنبي داعية فقط ، حيـــث لا مجهول فيما أتي به قومه ، وإنما كان منهم التقصير في العمل »[3].

القول الرابع : ماذهب إليه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، وهو أن النبي هو الـــذي ينبئـــه الله تعالى وهو ينبئ بما أنبأ الله به ، فإن أرسل مع ذلك إلى من خالف أمر الله ليبلغه رسالة من الله إليه فهو رسول ، وأما إن كان يعمل بالشريعة قبله ولم يرسل هو إلى أحد يبلغه عن الله رسالة فهو نبي وليس برسول . انظر النبوات (٢٥٥-٢٥٧) .

فلا يشترط شيخ الإسلام ابن تيمية الشريعة الجديدة في الرسول كما تقدم ، بل يشترط أن يرسل إلى قوم كفار يدعوهم إلى توحيد الله وعبادته وحده لاشريك له ، ولابد أن يكذب الرسول قوم ،

---

[1] الرسل والرسالات (ص١٥،١٤)

[2] رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي

[3] الفرق بين النبي والرسول (ص١٤٨)

ويستدل على ذلك بقوله تعالى : { كذلك ما أتي الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ســاحر أو مجنون }[الذاريات:٥٢]. ولعل هذا القول هو الأظهر، إذ لايرد عليه ما يرد على غيره من الاعتراضات .

ولايخفى مابين القول الثالث والرابع من التقارب ، سيما إذا نظرنا إلى ماقرره الدكتور أحمد الناصر من التفريق بين الدعوة والبلاغ . والله تعالى أعلم .

المسألة الثانية : أن أشهر الأقوال في أولي العزم من الرسل أنهم نوح وإبراهيم وموســى وعيســى ومحمد صلى الله وسلم عليهم أجمعين [(١)].

وقد اختلفوا في المراد بأولي العزم على عشرة أقوال ذكرها ابن الجوزي في زاد المسير وهي :

الأول : أنهم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد ﷺ .

الثاني : نوح وهود وإبراهيم ومحمد ﷺ

الثالث : أنهم الذين لم تصبهم فتنة من الأنبياء .

الرابع : أنهم العرب من الأنبياء .

الخامس : أنهم إبراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى ومحمد ﷺ .

السادس : أن منهم إسماعيل ويعقوب وأيوب وليس منهم آدم ولا يونس ولا سليمان .

السابع : أنهم الذين أمروا بالجهاد والقتال .

الثامن : أنهم الأنبياء الثمانية عشر المذكورون في سورة [الأنعام ٨٣-٨٦] .

العاشر : أنهم جميع الأنبياء إلا يونس[(٢)].

ولعل أحسنها ما ذهب إليه شارح الطحاوية حين قال : « وأما أولو العزم من الرسل فقد قيل فيهم أقوال أحسنها ما نقله البغوي عن ابن عباس وقتادة : أنهم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد ﷺ »[(٣)] وهو ما ذهب إليه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله[(٤)].

---

(١) ورد في ذلك قول عطاء الخراساني رقم (٢٨٨) ، وقول قتادة رقم (٢٨٩) .

(٢) زاد المسير لابن الجوزي (٧/٣٩٢-٣٩٣) .

(٣) شرح العقيدة الطحاوية (٢/٤٢٤) .

(٤) انظر الفتاوى (١٧/٣٢) .

الفصل الثاني
عصمــــة الرســــل

الفصل الثاني
ما ورد في عصمة الأنبياء

أولاً : الآثار الواردة في هذا الفصل

[٢٩٠] قال سعيد بن منصور : "نا هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ومنصور ، عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكَ ﴾ [يونس:٩٤] قالا: (لم يشك و لم يسأل)"[١].

[٢٩١] قال ابن جرير : "حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنا عبدالله الفزاري عن عبدالله بن المبارك ، عن أبي بكر ، عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ يَـٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝ إِلَّا مَن ظَلَمَ ﴾ [النمل:١٠] قال : (إني إنما أخفتك لقتلك النفس) ، وقال الحسن : (كانت الأنبياء تذنب فتعاقب)"[٢].

---

(١) السنن (١٠٧٧) :

- هشيم : هو ابن بشير السلمي ، ثقة ثبت ، كثير التدليس ، تقدم في الأثر رقم (٣٣) .

- أبو بشر : هو جعفر بن إياس بن أبي وحشية ، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير ، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد ، من الخامسة ، مات سنة خمس وقيل ست وعشرين ومائة . تقريب التهذيب (٩٣٠) ، وانظر الكاشف (٧٩٠) .

- منصور : هو ابن زاذان الواسطي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٥) .

وإسناده ضعيف ، لأن هشيماً مدلسا ، وقد عنعنه .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (١٧٩٠٦) من طريق الحارث ، قال حدثنا القاسم بن سلام ، قال حدثنا هشيم . به

(٢) **التفسير (٢٦٨٨٥) :**

- القاسم : شيخ الطبري لم أجد له ترجمة .

[٢٩٢] قال ابن جرير : "حدثني يونس ، قال أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابـن زيد ، عن أبيه في قوله تعالى : ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ۝ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات:٨٨-٨٩] قال : (أرسل إليه ملكهم ، فقال : إن غداً عيدنا ، فاحضر معنا، قال : فنظر إلى نجـم فقال : إن ذلك النجم لم يطلع قط إلا طلع بسقم لي ، فقال : إني سقيم)"[(١)].

[٢٩٣] قال ابن جرير : "حدثنا ابن بشار ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير أنه قال في هذه الأية : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾ [يوسف:١١٠] قلت : كذبوا قال (نعم ، ألم يكونوا بشراً)"[(٢)].

- الحسين : هو ابن داود المصيصي ، لقبه (سنيد) ، ضعيف ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم ( ) .
- عبدالله الفزاري : لم أعرفه .
- عبدالله بن المبارك : ثقة إمام ، تقدمت ترجمته (٩) .
- أبو بكر : لم يتبين لي من هو .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف الحسين بن داود ، وفي السند من لم أعثر على تراجمهم .

(١) **التفسير (٢٩٤٤١) :**
- يونس : هو ابن عبدالأعلى ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٨٨) .
- ابن وهب ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٨٨) .
- ابن زيد : عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم ، ضعيف ، من الثامنة ، مات سنة اثنتين وثمـانين . تقريب التهذيب (٣٨٦٥) ، وانظر الكاشف (٣٢٣٧) ، وتهذيب التهذيب (٥٠٧/٢) ، وتهـذيب الكمـال (٣٨٠٨) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف ابن زيد .

وأورده ابن أبي حاتم في التفسير (١٨٢١٩) دون ذكر سنده .

(٢) **التفسير (٢٠٠٢٨) :**
- ابن بشار : هو محمد بن بشار العبدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٧) .

[٢٩٤] قال ابن أبي شيبة : "حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي [هاشم][(١)]، عن سعيد بن جبير قال : (إنما كانت فتنة داود النظر)"[(٢)].

[٢٩٥] قال ابن جرير : "حدثنا الحارث ، قال ثنا عبدالعزيز ، قال ثنا سفيان ، عن إسماعيل بن عبدالملك ، عن سعيد بن جبير في قوله تعـــالى : ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا ﴾ [الأنبياء:٨٧] قال : (فخرج ينظر العذاب فلم ير شيئاً ، فقال : جربوا علي كذبا ، فـــذهب مغاضباً لربه حتى أتى البحر)"[(٣)].

- محمد بن جعفر : هو الهذلي ، المعروف بغندر ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٥) .
- شعبة : هو ابن الحجاج بن الورد الحافظ ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٥) .
- أبو بشر : هو جعفر بن إياس اليشكري ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٩٠) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

تنبيه : روي عن سعيد بن جبير خلاف هذا القول ، فقد روى سعيد بن منصور في سننه (١١٤٨) عن سعيد بن جبير قال : (استيأس الرسل من قومهم أن يؤمنوا ، وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا ، جـــاءهم نصـــرنا فنجي من نشاء) ، وانظر هذه الرواية في تفسير ابـــن جريـــر (١٩٩٩٠) (٢٠٠٠٦-٢٠٠١٠) (٢٠٠١٤) (٢٠٠٢٠-٢٠٠٢١) .

وقد رجح الإمام ابن جرير هذه الروايات على رواية سعيد بن جبير المتقدمة وما في معناها مبينا أن خلاف هذا القول أشبه بصفات الأنبياء .. انظر تفسير ابن جرير (٧/٣٢٠-٣٢١) .

(١) تصحف في المطبوع بـــ"هشام" .

(٢) **المصنف (٣١٨٩٢)** :

- خلف بن خليفة الأشجعي ، صدوق اختلط في الآخر ، تقدمت ترجمته في الأثر (٢٤) .
- أبو هاشم : هو الرماني الواسطي ، ثقة ، تقدمت ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٤) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف لاختلاط خلف بن خليفة ، ولم يتبين لي هل رواية ابن أبي شـــيبة عنـــه قبـــل الاختلاط أم بعده .

(٣) **التفسير (٢٤٧٥٤)** :

- الحارث : هو ابن محمد بن أبي أسامة ، شيخ الطبري ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٥)

[٢٩٦] قال سعيد بن منصور : "نا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكَ ﴾ [يونس:٩٤] قال : (ما شك ولا سأل)"[(١)].

[٢٩٧] قال ابن جرير : "حدثنا ابن وكيع ، قال حدثنا عمرو بن محمد ، عن أسباط عن السدي في قوله تعالى : ﴿ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ ﴾ [يوسف:٣٢] قال : (بعدما حل السراويل استعصى ، لا أدري ما بداله)"[(٢)].

– عبدالعزيز : لم أعرفه .

– سفيان : هو الثوري ، ثقة إمام ، تقدمت ترجمته برقم (٥) .

– إسماعيل بن عبدالملك بن أبي الصفراء ، صدوق كثير الوهم ، من السادسة . تقريب التهذيب (٤٦٥) ، تهذيب التهذيب (١٦٠/١) ، وانظر الكاشف (٣٩٦) ، تهذيب الكمال (٤٥٧) ، وانظر تحرير تقريب التهذيب (١٣٧/١) وقد ضعفه .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف إسماعيل بن عبدالملك ، وعبدالعزيز لم أعرفه .

(١) **السنن (١٠٧٦)** :

– أبو عوانة : وضاح بن عبدالله اليشكري ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٨١) .

– أبو بشر : هو جعفر بن إياش اليشكري ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٩٠) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وأخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (١٧٨٩٥) من طريق أبي عوانة به .

وأخرجه أيضاً برقم (١٧٩٠٤) من طريق هشيم ، عن أبي بشر به .

(٢) **التفسير (١٩٢٥١)** :

– ابن وكيع : هو سفيان بن وكيع بن الجراح ، سقط حديثه ، تقدمت ترجمته برقم (٢٠٤) .

– عمرو بن محمد : هو العنقزي ، أبو سعيد الكوفي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة تسع وتسعين ومائة . تقريب التهذيب (٥١٠٨) والكاشف (٤٢٩٤) .

[٢٩٨] روى عبدالرزاق : "عن معمر ، عن قتادة ، عن ابن المسيب في قوله تعالى : ﴿ فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ ﴾ [الصافات:٨٩] قال : (رأى نجما طالعاً فقال : إني مريض غداً ، كايدني الله عن دينه)"[١].

[٢٩٩] قال ابن جرير : "حدثنا محمد بن عبدالأعلى ، قال حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، أنه سئل عن الآية : ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَـٰهُ ءَايَـٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا ﴾ [الأعراف:١٧٥] فحدث عن سيار : (أنه كان رجلاً يقال له بلعام ، وكان قد أوتي النبوة[٢] ، وكان مجاب الدعوة)"[٣].

– أسباط : هو ابن نصر الهمداني ، صدوق ، كثير الخطأ ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٦٠) .
وقد تابع ابن وكيع عامر بن الفرات الذهلي عند أبي حاتم في التفسير (١١٤٧٥) وعامر بن الفرات وثقة ابن حبان وعلى هذا فإسناده حسن .

(١) التفسير (٢٥٤٣) :
وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١١١) .
وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٩٤٣٩) من طريق يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب بمثله .
وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٨٢١٤) دون ذكر سنده .
وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٠٠/٧) وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر مع من تقدم .

(٢) هذا القول من أقوال بني إسرائيل ، فهو ينافي عصمة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

(٣) التفسير (١٥٤٢٧) :
– محمد بن عبدالأعلى : هو الصنعاني ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١١٠) .
– المعتمر بن سليمان التيمي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٨٣) .
– أبوه : هو سليمان بن طرخان ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٨٣) .
وعلى هذا فإسناده صحيح .
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦١١/٣) وعزاه لابن جرير وأبي الشيخ .

[٣٠٠] قال ابن جرير : "حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي في قوله تعالى : ﴿إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا﴾ [الأنبياء:٨٧] قال : (مغاضباً لربه)"[1].

[٣٠١] قال ابن جرير : "حدثت عن الحسين ، قال سمعت أبا معاذ ، يقول أخبرنا عبيد ، قال سمعت الضحاك يقول في قوله تعالى : ﴿فَنَظَرَ نَظۡرَةً فِي ٱلنُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٞ﴾ [الصافات:٨٨-٨٩] قال لإبراهيم وهو في بيت آلهتهم : أخرج معنا ، فقال لهم : إني مطعون ، فتركوه مخافة أن يعديهم)"[2].

[٣٠٢] قال ابن أبي حاتم : "ذكر الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال سألت عطاء عن قوله تعالى : ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ قال :

---

(١) **التفسير (٢٤٧٥٣) :**

- القاسم بن محمد : لم أعثر له على ترجمه .
- الحسين : هو ابن داود المصيصي ، ضعيف ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (   ) .
- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة : ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٢) .
- مجالد بن سعيد الهمداني ، أبو عمرو الكوفي ، ليس بالقوي ، وقد تغير في آخر عمره ، من صغار السادسة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة . تقريب التهذيب (٦٤٧٨) ، وانظر تهذيب التهذيب (٢٤/٤) ، الكاشف (٥٣٨٤) ، تهذيب الكمال (٦٤٧٨) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف الحسين بن داود ، ومجالد بن سعيد .

(٢) **التفسير (٢٩٤٤٠) :**

وإسناده متروك ، تقدمت دراسة إسناده برقم (٩٢) .

(دخل قلب إبراهيم بعض ما يدخل قلوب الناس فقال : ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ ﴾ [البقرة:٢٦٠])"[١].

[٣٠٣] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبي ، ثنا الحماني ، ثنا يحيى بن يمان ، عن سفيان ، عن علي بن بذيمة ، عن عكرمة وسعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ [يوسف:٢٤] قال : (حل السراويل ، وجلس منها مجلس الخاتن ..)"[٢].

---

(١) التفسير (٢٦٩٠) :

- الحسن بن محمد بن الصباح ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٦٢) .

- حجاج : هو ابن محمد المصيصي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٠٣) .

- ابن جريج : عبدالملك بن عبدالعزيز ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٠٣) .

وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا أن ابن أبي حاتم لم يصرح بالسماع من الحسن بن محمد بن الصباح وعلى هذا فهو ضعيف .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٥٩٧٢) من طريق القاسم ، حدثنا الحسين ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء بمثله .

والقاسم شيخ الطبري لم أعثر على ترجمته ، والحسين : هو ابن بشر الطرسوسي ، لا بأس به ، انظر تقريب التهذيب (١٣٠٦) ، وتهذيب الكمال (٤/١٧٣-١٧٤) .

(٢) التفسير (١١٤٨٥) :

- الحماني : هو يحيى بن عبدالحميد الحِمّاني الكوفي ، حافظ ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، من صغار التاسعة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين . تقريب التهذيب (٧٥٩١) ، وانظر تهذيب التهذيب (٤/٣٧٠-٣٧٤) تهذيب الكمال (٧٤٦٣) .

- سفيان : هو الثوري ، ثقة إمام .

- علي بن بذيمة الجزري ، ثقة رمي بالتشيع ، من السادسة ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة . تقريب التهذيب (٤٦٩٢) ، وانظر الكاشف (٣٩٤٠) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف الحماني .

[٣٠٤] قال ابن جرير : "حدثني المثنى ، قال حدثنا أبو حذيفة ، قال حدثنا شبل ، قال حدثني القاسم بن أبي بزة في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا ﴾ [يوسف:٢٤] قال : (أما همها به ، فاستلقت له ، وأما همه بها ، فإنه قعد بين رجليها ونزع ثيابه)"(١).

[٣٠٥] روى عبدالرزاق : "عن معمر ، عن الكلبي وقتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا ﴾ [الأعراف:١٨٩] قالا : (كان آدم لا يولد له ولد إلا مات ، فجاءه الشيطان ، فقال : إن سرك أن يعيش ولدك هذا فسمه عبدالحارث ، ففعل ، فأشرك في الاسم ، ولم يشرك في العبادة)"(٢).

وأخرجه ابن جرير في التفسير (١٩٠٣٨) من طريق المثنى ، عن الحماني به بنحوه وأخرجه أيضاً عن سعيد بن جبير برقم (١٩٠٤٠) من طريق قيس ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير قال : (أطلق تكة سراويله) .

(١) التفسير (١٩٠٣٦) :
وفي إسناده المثنى بن إبراهيم الآملي : لم أعثر على ترجمته ، تقدمت دراسة إسناده برقم (١٦٩) .

(٢) التفسير (٩٦٨) :
وإسناده صحيح ، عند قتادة ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١١١) .
وأخرجه ابن جرير في التفسير (١٥٥٣١) من طريق محمد بن عبدالأعلى ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة مثله .
وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٨٦٥٩) من طريق يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة قال : (فكان شركا في طاعته ، ولم يكن شركا في عبادته) .
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٢٦/٣) وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

[٣٠٦] قال ابن جرير : "حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ [الصافات:١٤٢] قال : (أي في صنعه)"[١].

[٣٠٧] قال عبدالرزاق : "نا معمـــر ، عن قتادة في قوله تعـــالى : ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴾ [الأعلى:٦] قال : (كان الله ينسي نبيه ما يشاء)"[٢].

[٣٠٨] روى عبدالرزاق : "عن معمر ، عن قتـــادة في قولـــه تعـــالى : ﴿ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ ﴾ [القلم:٤٨] قال : (لا تعجل كما عجل ، ولا تغضب كما غضب)"[٣].

---

(١) **التفسير (٢٩٥٩٧) :**

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٠) .

(٢) **التفسير (٣٥٧٧) :**

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١١١) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٣٦٩٨٢) من طريق يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة قال : (كان رسول الله ﷺ لا ينسى شيئاً إلا ماشاء الله) .

وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٩٢٢٤) دون ذكر سنده .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٨٣/٨) وعزاه لعبد بن حميد أيضاً .

(٣) **التفسير (٣٢٩٥) :**

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١١١) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٣٤٦٩٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة بمثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٦١/٨) وعزاه إلى ابن المنذر وأحمد في الزهد ، و لم أجده في الزهد لأحمد .

[٣٠٩] قال ابن جرير : "حدثنا محمد بن عبدالأعلى ، قال ثنا محمد بن ثور عن معمر ، عن قتادة والكلبي في قوله تعالى : ﴿ فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ [الأنبياء:٨٧] قالا : (ظن أن لن نقضي عليه العقوبة)"[١].

[٣١٠] روى عبدالرزاق : "عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ ﴾ [آل عمران:٣٩] قال : (شافهته الملائكة بذلك فقال : ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ﴾ [آل عمران:٤١] قال : (إيماء ، وكانت عقوبة عوقب بها إذ سأل الآية بعد مشافهة الملائكة إياه بما بشرته به)"[٢].

[٣١١] قال ابن جرير : "حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴾ قال : (طهره الله من ذلك وعصمه ، ﴿ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الحاقة:٤١-٤٢] قال (طهره الله من الكهانة وعصمه منها)"[٣].

---

(١) التفسير (٢٤٧٦٢) :

وإسناده صحيح إلى قتادة .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٤٧٦١) من طريق يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة قال : (ظن أن لن نعاقبه) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٦٦٦) و لم يعزه لغير ابن جرير .

(٢) التفسير (٣٩٧) :

وإسناده صحيح ، تقدم برقم (١١١) .

(٣) التفسير (٣٤٨٣١) :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٠) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/٢٧٥) وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر .

[٣١٢] قال ابن جرير : "حدثنا بشر بن معاذ ، قال حدثنا يزيد بن زريع ، قال حدثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ [البقرة:٣٥] قال : (ثم إن البلاء الذي كتب على الخلق ، كتب على آدم ، كما ابتلى الخلق قبله ، أن الله جل ثناؤه أحل له ما في الجنة أن يأكل منها رغداً حيث شاء ، غير شجرة واحدة نهى عنها ، وقدِّم إليه فيها ، فما زال به البلاء حتى وقع بالذي نُهي عنه)"[(١)].

[٣١٣] قال ابن جرير : "حدثني محمد بن عمرو ، قال ثني أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعا ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ [الصافات:١٤٢] قال : (مذنب)"[(٢)].

[٣١٤] قال ابن جرير : "حدثنا القاسم ، قال حدثنا الحسين ، قال حدثني حجاج عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ﴾ [يوسف:١١٠] قال : (استيأس الرسل أن يعذب قومهم ،

---

(١) **التفسير (٧١٧) :**

وإسناده حسن ، تقدم التعريف برجال السند والحكم عليه في الأثر رقم (١٠) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١/١٣٠) وعزاه لابن أبي حاتم .

و لم أجده عند ابن أبي حاتم في تفسيره .

(٢) **التفسير (٢٩٥٩٦) :**

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٥٤) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/١٢٥) وعزاه لعبد بن حميد .

وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا) ﴿ فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرِحُواْ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ ﴾ [غافر:٨٣] قال : قولهم : (نحن أعلم منهم ولن نعذب) ، وقوله : ﴿ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ [غافر:٨٣] قال : (حاق بهم ما جاءت به رسلهم من الحق)"[(١)].

[٣١٥] قال ابن أبي شيبة : "حدثنا ابن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد قال : (لما أصاب داود الخطيئة ، وإنما كانت خطيئته أنه لما أبصرها أمر بها فعزلها فلم يقربها ، فأتاه الخصمان فتسوروا في المحراب ، فلما أبصرهما قام إليهما ،فقال اخرجا عني ، ما جاء بكما إلي ؟ فقالا : إنما نكلمك بكلام يسير ، إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ، ولي نعجة واحدة ، وهو يريد أن يأخذها مني ، قال : فقال : داود عليه السلام : والله إنه أحق أن ينشر من لدن هذه إلى هذه -يعني من أنفه إلى صدره- فقال الرجل : هذا داود قد فعله فعرف داود عليه السلام إنما يعنى بذلك ، وعرف ذنبه ، فخر ساجداً أربعين يوماً وأربعين ليلة ، وكانت خطيئته مكتوبة في يده ينظر إليها لكيلا يغفل ، حتى نبت البقل حوله من دموعه ما غطى رأسه ، فنادى بعد أربعين يوماً : قرح الجبين ، وجمدت العين

---

(١) **التفسير (٢٠٠٣٧) :**

وإسناده ضعيف ، لضعف الحسين بن داود المصيصي ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (   ) ، والقاسم شيخ الطبري لم أعثر على ترجمته ، وابن جريج مدلس و لم يصرح بالسماع .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٩٧/٤) وعزاه لابن جرير .

وداود عليه السلام لم يرجع إليه في خطيئته شيء ، فنودي : أجائع فتطعم ، أم عريان فتكسى ، أم مظلوم فتنصر ، قال : فنحب نحبه هاج ما يليه من البقل حين لم يذكر ذنبه فعند ذلك غفر له ، فإذا كان يوم القيامة قال له ربه : كن أمامي ، فيقول : أي رب ، ذنبي ذنبي ، فيقول : كن خلفي ، فيقول له : خذ بقدمي ، فيأخذ بقدمه)"[1].

[٣١٦] قال ابن جرير : "حدثني الحارث ، قال حدثنا عبدالعزيز ، قال ثنا أبو سعد عن غيره ، قال الحارث : قال عبدالعزيز : يعني عن غير نفسه ، عن مجاهد قال : (هو نبي من بني إسرائيل ، يعني بلعم ، أوتي النبوة ، فرشاه قومه على أن يسكت ، ففعل وتركهم على ماهم عليه)"[1].

---

(١) المصنف (٣١٨٧٩) :

- ابن فضيل : هو محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم ، أبو عبدالرحمن الكوفي ، صدوق عارف رمي بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين ومائة . تقريب التهذيب (٦٢٢٧) ، وانظر تهذيب التهذيب (٦٧٦/٣) ، وتهذيب الكمال (٦١٣٩) ، والكاشف (٥١٩٨) .

- ليث : هو ابن أبي سليم : صدوق اختلط ، فلم يتميز حديثه ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٠٠) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف ليث بن أبي سليم .

وأخرجه هناد في الزهد (٤٥٤) عن محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد بمثله .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٩٨٥٨) من طريق ليث ، عن مجاهد مختصراً .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٧٤) عن شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مختصراً .

(٢) التفسير (١٥٤٢٦) :

- الحارث : هو ابن محمد بن أبي أسامة التيمي ،ثقة ، تقدم في الأثر رقم (١٥٩) .

- عبدالعزيز : هو ابن رفيع الأسدي ، ثقة ، من الرابعة مات سنة ثلاثين ومائة . التقريب (٤٠٩٥) .

- أبو سعد : لم أعرفه .

[٣١٧] قال ابن جرير : "حدثنا محمد بن عبدالأعلى ، قال حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا ﴾ [يوسف:٢٤] قال : (جلس منها مجلس الرجل من امرأته)"(١).

[٣١٨] قال ابن جرير : "حدثنا محمد بن المثنى ، قال ثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة عن الحكم ، عن مجاهد أنه قال في هذه الآية : قال تعالى : ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ [الأنبياء:٨٧] قال : (فظن أن لن نعاقبه بذنبه)"(٢).

قال الشيخ محمود شاكر : أبو سعد المدني لم أعرفه ، **والأثر في معناه نكارة ظاهرة** .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٦١٠) وعزاه لابن جرير .

(١) التفسير (١٩٠٣٥) :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١١٠) .

وانظر بقية رواياته عند ابن جرير برقم (١٩٠٧١) ، (١٩٠٣٣) ، (١٩٠٣٤) ، (١٩٠٣٩) .

وأخرجه عبدالرزاق في التفسير (١٢٩٤) عن عبدالله بن أبي نجيح ، عن مجاهد مثل رواية ابن جرير المتقدمة وزاد : (حتى رأى صورة يعقوب في الجدار) .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١١٢١) من طريق أبي المغيرة ، عن الأعمش مع اختلاف اللفظ .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١١٤٧٥) من طريق الأعمش عن مجاهد مع اختلاف في اللفظ.

(٢) التفسير (٢٤٧٥٩) :

- محمد بن المثنى : هو ابن عبيد العنزي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٥) .
- محمد بن جعفر : هو الهذلي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٥) .
- شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٥) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢٧٨-٢٧٩) من طريق شعبة به .

وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٣٧٠٧) دون ذكر سنده .

[٣١٩] قال ابن جرير : "حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنى عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعاً ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾ [الشعراء:٨٢] قال : (﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ [الصافات:٨٩] ، وقوله : ﴿ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا ﴾ [الأنبياء:٦٣] ، وقوله لسارة : إنها أختي ، حين أراد فرعون من الفراعنه أن يأخذها)"(١).

[٣٢٠] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ، ثنا عبدالرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة ، عن محمد إسحاق في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا ﴾ [يوسف:٢٤] قال : (فأكبت عليه تطمعه مرة ، وتخيفه مرة أخرى ، وتدعوه إلى لذة ، وهي من حاجة الرجال في جمالها وحسنها وملكها ، وهو شاب مقتبل يجد من شبق الرجال ما يجد الرجال ، حتى رق لها مما يرى من كلفها به ، ولم يتخون منها حتى هم بها وهمت به ، حتى دخلوا في بعض بيوته ، فلما هم وتهيأ لذلك رأى برهان ربه فانكشف عنها هاربا)"(٢).

---

(١) **التفسير (٢٦٦٦١) :**

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١٥٤) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٥٧٠١) من طريق حجاج بن حمزة ، عن شبابة ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بمثله .

(٢) **التفسير (١١٤٧٦) :**

- محمد بن العباس المؤدب ، مولى بني هاشم ، وثقة الخطيب ، مات سنة تسعين ومائتين . انظر تاريخ بغداد (١١٢/٣) ، السير (٥٣٤/١٣) .

- عبدالرحمن بن سلمة الرازي ، كاتب سلمة بن الفضل ، روى عن يحيى بن الضريس وسلمة بن الفضل ، وروى عنه محمد بن أيوب ، ومحمد بن العباس .. ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر عنه جرحاً ولا تعديلاً (٢٤١/٥) .

[٣٢١] قال ابن جرير : "حدثنا ابن حميد ، قال ثنا سلمة ، عن ابن إسحاق في قوله تعالى : ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ ۝ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ [الصافات:٨٨-٨٩] يقول الله تعالى : ﴿ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴾ ، قال : وقوله ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ أي : طعين ، أو لسقم كانوا يهربون منه إذا سمعوا به ، وإنما يريد إبراهيم أن يخرجوا عنه ليبلغ من أصنامهم الذي يريد)"[(١)].

[٣٢٢] قال ابن جرير : "حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال ثنا ابن علية ، عن أيوب عن محمد بن سيرين قال : (إن إبراهيم ما كذب إلا ثلاث كذبات ، ثنتان في الله ، وواحدة في ذات نفسه ، فأما الثنتان فقوله : ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ [الصافات:٨٩] ، وقوله : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا ﴾ [الأنبياء:٦٣] ، وقصته في سارة ، وذكر قصتها وقصة الملك)"[(٢)].

- سلمة : هو ابن الفضل الأبرش ، مولى الأنصار ، قاضي الري ، صدوق كثير الخطأ ، من التاسعة ، مات بعد التسعين ومائة ، وقد جاز المائة . تقريب التهذيب (٢٥٠٥) ، وانظر تهذيب التهذيب (٧٦/٢) ، تهذيب الكمال (٢٤٤٨) ، الكاشف (٢٠٦٣) .

وإسناده ضعيف لجهالة حالة عبدالرحمن بن سلمة .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (١٩٠٢٤) من طريق محمد بن حميد ، عن سلمة ، عن ابن إسحاق بنحوه .

(١) التفسير (**٢٩٤٤٢**) :

- ابن حميد : هو محمد بن حميد الرازي ، ضعيف ، تقدمت ترجمته في الأثر (٥) .

- سلمة : هو ابن الفضل الأبرش ، صدوق كثير الخطأ ، تقدمت ترجمته في الأثر (٣٢٠) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف لضعف ابن حميد .

(٢) التفسير (**٢٩٤٤٦**) :

- يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٩) .

- ابن عليه : إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٩) .

[٣٢٣] قال ابن جرير : "حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال ثنا المعتمر ، عن أبيه ، عن أبي بكر بن أنس بن مالك في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾ [القلم:٤٨] قال : (وهومذنب)"[1].

- أيوب : هو ابن أبي تميمة : كيسان السختياني ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء العباد من الخامسة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة ، وله خمس وستون سنة . تقريب التهذيب (٦٠٥) ، وانظر تهذيب التهذيب (١/٢٠٠-٢٠١) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

(١) التفسير (**٣٤٧٠٢**) :

- ابن عبدالأعلى : محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر (١١٠) .

- المعتمر : هو ابن سليمان التيمي البصري ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر (٨٣) .

- أبوه : هو سليمان بن طرخان التيمي البصري ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر (٨٣) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

دراسة الآثار الواردة في عصمة الأنبياء :

خلاصة مذهب السلف في عصمة الأنبياء

اتفقت الأمة على أن الأنبياء معصومون فيما يخبرون به عن الله سبحانه ، وفي تبليغ رسالاته وهم معصومون من الإقرار على الذنوب مطلقاً[١].

ما تضمنته الآثار الثابتة في هذا الفصل من مسائل :

المسألة الأولى : معنى قوله تعالى : { وظنوا أنهم قد كذبوا } وأنهم كانوا بشراً [٢].

المسألة الثانية : عدم حصول الشك أو السؤال من نبينا محمد ﷺ فيما أنزل إليه[٣] .

المسألة الثالثة : في مبلغ هم يوسف عليه السلام[٤] .

المسألة الرابعة : في المراد بخطية إبراهيم عليه السلام التي سأله الله تعالى أن يغفرها له[٥] .

المسألة الخامسة : في أن المراد بقوله تعالى : ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَـٰهُ ءَايَـٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا ﴾ [الأعراف:١٧٥] ، أنه قد أوتي النبوة ، ولا يشك عاقل في بطلان هذا القول ونكارته[٦]. وهو مأخوذ من أهل الكتاب ، فإن هذا الفعل ينافي عصمة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

---

[١] نقل الإجماع على العصمة في هذا أكثر من واحد . انظر مجموع الفتاوى (١٠/٢٩٣،٢٨٩) الفصل لابن حزم (٢/٢٥٨) ، لوامع الأنوار (٢/٣٠١) .

[٢] ورد في ذلك قول سعيد بن جبير رقم (٢٩٣) ، وانظر المسألة على وجه التفصيل في فتاوى ابن تيمية (١٥/١٧٦-١٧٨) ، وفتح الباري لابن حجر (٨/٣٧٠) .

[٣] ورد في ذلك قول سعيد بن جبير (٢٩٦) .

[٤] ورد في ذلك قول السدي برقم (٢٩٧) ، وقول مجاهد (٣١٧) .

[٥] ورد في ذلك قول سعيد بن المسيب رقم (٢٩٨) ، وقول مجاهد رقم (٣١٩) ، وقول محمد بن سيرين (٣٢٢)

[٦] ورد في ذلك قول سيار رقم (٢٩٩) .

المسألة السادسة : ماورد في عدم حصول شرك العبادة من آدم وحواء عليهما السلام وإنما مجرد الاسم[(١)] .

المسألة السابعة : في أن المراد بقوله تعالى ﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ [الصافات:١٤٢] أي مذنب[(٢)] .

المسألة الثامنة : إن الله سبحانه ينسى نبيه صلى الله عليه وسلم ما يشاء[(٣)] .

المسألة التاسعة : في أن المراد بقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ ﴾ [القلم:٤٨] أي : لا تعجل كما عجل ، لا تغضب كما غضب[(٤)] .

المسألة العاشرة : في أن المراد بقوله تعالى : ﴿ فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ [الأنبياء:٨٧] أي : ظن أن لن نعاقبه[(٥)] .

المسألة الحادي عشرة : ما وقع لزكريا كان عقوبة بسبب سؤال الآية بعد مشافهة الملائكة له[(٦)] .

المسألة الثانية عشرة : عصمة الله لنبينا من الكهانة[(٧)] .

المسألة الثالثة عشرة : أكل آدم من الشجرة التي نهى عنها[(٨)] .

المسألة الرابعة عشرة : في أن المراد بقوله تعالى ﴿ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾ [القلم:٤٨] ، أي مذنب[(٩)].

---

(١) ورد في ذلك قول قتادة برقم (٣٠٥) .

(٢) ورد في ذلك قول قتادة رقم (٣٠٦) ، قول مجاهد رقم (٣١٣) .

(٣) ورد في ذلك قول قتادة رقم (٣٠٧) .

(٤) ورد في ذلك قول قتادة (٣٠٨) .

(٥) ورد في ذلك قول قتادة (٣٠٩) ، قول مجاهد (٣١٨) .

(٦) ورد في ذلك قول قتادة (٣١٠) .

(٧) ورد في ذلك قول قتادة (٣١١) .

(٨) ورد في ذلك قول قتادة (٣٠٧) .

(٩) ورد في ذلك قول أبي بكر بن أنس بن مالك (٣٢٣) .

وإذا نظرنا إلى الآثار المتقدمة في هذا الفصل وجدناها كالتالي :

أولا : ليس فيها ما ينافي عصمة الأنبياء في تبليغ الرسالة ، إلا ما روى عن سيار ، من أن الذي قال الله عنه ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ ﴾[الأعراف:١٧٥] أنه كان قد أوتي النبوة .. وهذا القول لا يمكن أن ينقض اتفاق الأمة على عصمة الأنبياء ، وهو قول غريب ، ولا يعهد مثله في نصوص الشرع ، ولا في كلام السلف .

ثانياً : وردت بعض الآثار في بعض الذنوب التي وقع فيها بعض الأنبياء ، ولا سيما ما نقل في هم يوسف ، وقد تناول شيخ الإسلام ابن تيمية هذا الموضوع بالرد قائلاً : ((وأما يوسف الصديق فلم يذكر الله عنه ذنبا ، فبهذا لم يذكر الله عنه ما يناسب الذنب من الاستغفار ، بل قال : ﴿ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ [يوسف:٢٤] فأخبر أنه صرف عنه السوء والفحشاء ، فهذا يدل على أنه لم يصدر منه سوء ولا فحشاء ، وأما قوله : ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ [يوسف:٢٤] فالهم رسم جنس تحته نوعان كما قال الإمام أحمد : الهم همان ، هم خطوات وهم إصرار ، وقد ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ : (إن العبد إذا هم بسيئة ، لم تكتب عليه ، وإذا تركها لله كتبت له حسنة ، وإن عملها كتبت له سيئة واحدة) ، وإن تركها ن غير أن يتركها لله لم تكتب له حسنة ، ولا تكتب عليه سيئة .

ويوسف عليه السلام هم هما تركه لله ، ولذلك صرف الله عنه السوء والفحشاء لإخلاصه وذلك إنما يكون إذا قام المقتضى للذنب وهو الهم ، وعارضه الإخلاص الموجب لانصراف القلب عن الذنب لله تعالى .

فيوسف عليه السلام لم يصدر منه إلا حسنة يثاب عليها ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴾ [الأعراف:٢٠١] وأما ما ينقل : من أنه حل سراويله ، وجلس مجلس الرجل من المرأة ، وأنه رأى صورة يعقوب عاضا على يده ، وأمثال ذلك فكله مما لم يخبر الله به ولا رسوله .

وما لم يكن كذلك فإنما هو مأخوذ عن اليهود الذين هم من أعظم الناس كذبا على الأنبياء وقدحاً فيهم ، وكل من نقله من المسلمين فعنهم نقله ، لم ينقل من ذلك أحد عن نبينا ﷺ حرفا واحداً .." [1] .

وقال رحمه الله عن ذنوب الأنبياء وإقلاعهم عنها : « والأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه كانوا لا يؤخرون التوبة ، بل يسارعون إليها ، ويسابقون إليها ، لا يؤخرون ولا يصرون على الذنب ، بل هم معصومون من ذلك ، ومن أخر ذلك زمنا قليلا كفّر الله ذلك بما يبتليه به كما فعل بذي النون ﷺ .. » [2] .

---

[1] فتاوى ابن تيمية (١٠/٢٩٦-٢٩٧)

[2] الفتاوى (١٠/٣٠٩)

الفصل الثالث
خصائص الأنبياء والرسل وفضائلهم

الفصل الثالث
خصائص الأنبياء والرسل وفضائلهم

المبحث الأول : خصائص وفضائل نبينا محمد ﷺ :

[٣٢٤] قال ابن خزيمة : "حدثنا أبو هاشم ، قال ثنا هشيم ، عن العوام وهو ابن حوشب ، عن إبراهيم التيمي في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ [النجم:١٣] قال : (رآه بقلبه ، ولم يره ببصرة)"(١).

[٣٢٥] قال ابن جرير : "حدثنا ابن بشار ، قال ثنا أبو أحمد ، قال ثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم في قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ [الإسراء:٦٠] قال : (ليلة أسري به)"(٢).

---

(١) التوحيد (٥١٧/١) :

– أبو هاشم : هو زياد بن أيوب بن زياد البغدادي ، أبو هاشم ، طوسي الأصل ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، وله ست وثمانون . تقريب التهذيب (٢٠٥٦) ، وانظر تهذيب التهذيب (٦٤٢/١) ، تهذيب الكمال (٢٠١٠) ، الكاشف (١٦٨٦) .

– هشيم : هو ابن بشير بن القاسم السلمي ،ثقة ، يدلس ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٣) .

– العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ، أبو عيسى الواسطي ، ثقة ثبت فاضل ، من السادسة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة . تقريب التهذيب (٥٢١١) ، تهذيب التهذيب (٣٣٤/٣) ، وانظر تهذيب الكمال (٥١٣٠) ، الكاشف (٤٣٧٥) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لأن هشيما مدلس ، ولم يصرح بالسماع .

(٢) التفسير (٢٢٤٢٣) :

– ابن بشار : هو العبدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٧) .

– أبو أحمد : هو الزبيري، ثقة ثبت، إلا أنه روى عن أحمد بن حنبل أنه قال عنه كثير الخطأ في حديث سفيان تقدمت ترجمته برقم (١٠٤) ، وانظر كلام الإمام أحمد في تهذيب الكمال للمزي (٧٠/٦) .

– سفيان : هو الثوري .

[٣٢٦] قال ابن جرير : "حدثنا ابن حميد ، قال ثنا سلمة ، عن عمرو ، عن مغيرة عن إبراهيم قال : (مضى انشقاق القمر بمكة)"(١).

[٣٢٧] قال أبو الشيخ : "أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن حماد ، حدثنا محمد ابن معمر ، حدثنا سيار ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن إبراهيم بن عيسى اليشكري ، عن بكر بن عبدالله المزني رحمه الله قال : (ليس أحد في الجنة له لحية إلا آدم عليه السلام ، يكنى أبا محمد، أكرم الله عزوجل بذلك محمداً ﷺ)"(٢).

- منصور : هو ابن المعتمر ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر (٢٣) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لأن أبا أحمد الزبيري كثير الخطأ في حديث سفيان .

(١) التفسير (٣٢٧١٩) :

- ابن حميد : هو الرازي ، ضعيف ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٥) .

- سلمة : هو ابن الفضل ، صدوق كثير الخطأ ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٢٠) .

- عمرو : هو ابن أبي قيس الرازي ، صدوق له أوهام ، من الثامنة . تقريب التهذيب (٥١٠١) .

- مغيرة : هو ابن مقسم الضبي ، ثقة إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم .

وهذا إسناد ضعيف ، لضعف محمد بن حميد الرازي ، ومغيرة مدلس ، ولا سيما عن إبراهيم وقد عنعنه .

(٢) العظمة (١٠٤٤) :

- عبدالرحمن بن محمد بن حماد الطهراني ، ذكره الخليلي وقال : سمع بنداراً وأبا موسى وشيوخ العراق والري ثقة ، سمع منه شيوخ الري ، وأبو الحسن القطان وأحمد بن الحسن بن ماجه وغيرهم . انظر الإرشاد للخليلي (١١٩/١) .

- محمد بن معمر بن ربعي القيسي البصري ، صدوق ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة خمسين ومائتين . التقريب (٦٣١٣) ، وانظر تهذيب الكمال (٦٢١٢) ، الكاشف (٥٢٤٩) .

- سيار : هو ابن حاتم العنزي ، صدوق له أوهام ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٣٣) .

- جعفر بن سليمان : هو الضبعي ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٨٥) .

[٣٢٨] قال عبدالرزاق : "أرنا ابن التيمي ، عن المبارك بن فضالة ، قال : (كـان الحسن يحلف ثلاثة لقد رأي محمد ربه)"(١).

[٣٢٩] قال عبدالله بن أحمد : "حدثني أبو موسى الأنصاري إسحاق بن موسى ، ثنا يونس -يعني بن بكير- ثنا عباد بن منصور ، سألت الحسن عن قول الله عزوجـل : ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ [النجم:١٣] قال : (رأى عظمة من عظمة ربه عز وجل ، أتشـك ياعباد ؟) ، فسألت عكرمة عن ذلك فقال : (تريد أن أقول : (تريد أن أقول : قـد رآه ؟ فقد رآه ، ثم رآه ، ثم رآه) حتى انقطع نفس عكرمة)"(٢).

- إبراهيم بن عيسى اليشكري : قال عنه أبو حاتم : شيخ بصري متعبد ، محله الصدق . انظر الجرح والتعديل (١١٧/٢) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

(١) التفسير (٣٠٣٣) :

- ابن التيمي : هو المعتمر بن سليمان ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر (٨٣) .

- المبارك بن فضالة ، أبو فضالة البصري ، صدوق يدلس ويسوي ، من السادسة ، مات سنة ست وستين ومائة على الصحيح . تقريب التهذيب (٦٤٦٤) ، وانظر الكاشف (٥٣٧١) ، وتهذيب الكمال (٦٣٥٨) . وتهذيب التهذيب (١٨/٤) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لأن المبارك بن فضالة مدلس ، ولم يصرح بالسماع .

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٤٨٨/١) من طريق عبدالرزاق بمثله .

وأخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (٢٩٣/١) من طريق عفان ، عن المبارك به .

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١٠٨/٢) من طريق عبدالرحمن بن المبارك بن فضالة ، عن أبيه بنحوه .

(٢) السنة (٢٢١) :

- إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى الأنصاري الخطمي ، أبو موسى المدني ، قاضي نيسابور ثقة متقن ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين . تقريب التهذيب (٣٨٦) ، وانظر تهذيب التهذيب (١٢٨/١) .

[٣٣٠] قال ابن أبي شيبة : "حدثنا شريك بن عبدالله ، عن ابن شبرمة ، عن الحسن في قوله تعالى : ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ قال : (أي ملئ حكماً وعلمـــاً ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ قال : ما أثقل الحمل الظهر ، ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [الشرح:١-٤] قال : بلى ، لا يذكر إلا ذكرت معه)"[1].

- يونس بن بكير : هو الشيباني ، صدوق يخطئ ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢١٥) .
- عباد بن منصور : هو الناجي ، صدوق ، رمي بالقدر ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٨) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٣٢٤٦٠) من طريق النضر بن شميل ، عن عباد بنحوه ، مقتصراً علـــى قـــول عكرمة .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٨٦٩٧) من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري ، عن عباد بن منصور .. به إلا أنه بدأ بقول عكرمة ثم الحسن .

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٩٠٧) من طريق عباد بن منصور .. به .

(١) **المصنف (٣١٦٨١) :**

- شريك بن عبدالله : هو النخعي ، القاضي بواسط ، أبو عبدالله ، صدوق يخطئ كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلا عابداً ، شديداً على أهل البدع ، من الثامنة ، مات سنة سبع أو ثمـــان وسبعين ومائة . تقريب التهذيب (٢٧٨٧) ، وانظر تهذيب التهذيب (١٦٤/٢) ، الكاشف (٢٢٩٨) ، سير (٢١١/٨) ، من تكلم فيه وهو موثق (٩٩) .
- ابن شبرمة : عبد الله بن شبرمة بن الطفيل الضبي ، أبو شبرمة الكوفي القاضي ، ثقة فقيه ، من الخامســـة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة . تقريب التهذيب (٣٣٨٠) ، وانظر تهذيب التهذيب (٣٥١/٢) ، الكاشـــف (٢٨٠٢) تهذيب الكمال (٣٣١٦) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

[٣٣١] قال ابن جرير : "حدثنا محمد بن بشار ، قال ثنا ابن أبي عدي ، عن عوف عن الحسن في قول الله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴾ [الإسراء:٧٩] قال : (المقام المحمود مقام الشفاعة يوم القيامة)"(١).

[٣٣٢] قال ابن جرير : "حدثنا ابن حميد ، قال ثنا يحيى بن واضح ، قال ثنا أبو بكر الهذلي ، عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ ﴾ [الإسراء:٦٠] قال : (يقول أحطت لك بالعرب أن لا يقتلوك، فعرف أنه لا يقتل)"(٢).

[٣٣٣] قال الآجري : "أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد الحنائي ، قال حدثنا طالوت بن عباد ، قال حدثنا أبو حمزة ، عن الحسن في قول الله عز وجل : { ورفعنا لك ذكرك } [الشرح:٤] قال : (ألا ترى أن الله عز وجل لا يذكر في موطن إلا ذكر نبيه ﷺ معه)"(٣).

---

(١) التفسير (٢٢٦٢٥) :

- محمد بن بشار العبدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٧) .
- ابن أبي عدي : هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٤٦) .
- عوف : هو ابن أبي جميلة العبدي ،ثقة ،تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٧) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

(٢) التفسير (٢٢٤٠٩) :

- محمد بن حميد الرازي : شيخ الطبري : ضعيف ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٥) .
- يحيى بن واضح الأنصاري مولاهم ، أبو تميلة ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من كبار التاسعة . تقريب التهذيب (٧٦٦٣) ، وانظر الكاشف (٦٣٧٢) ، تهذيب الكمال (٧٥٣٣) .
- أبو بكر الهذلي : أخباري متروك ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف جداً .

وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٣٣١٩) بلفظ : (عصمك من الناس) دون ذكر سنده .

(٣) الشريعة (٩٥٥) :

- يحيى بن محمد بن البختري ، أبو زكريا الحنائي ، سمع محمد بن عبيد بن حساب ، وشيبان بن فروخ

[٣٣٤] قال أبو الشيخ : "حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، حدثنا المقدمي ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثنا أبي ، عن قتادة ، عن الحسن رحمه الله تعالى في قوله سبحانه : ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾ [النجم:١٠] قال : (أوحي الله عزوجل إلى جبريل عليه السلام ، ورأى نبي الله ﷺ الحجاب)"(١).

وطالوت بن عباد وغيرهم ، قال عنه الخطيب : كان ثقة ، توفي سنة تسع وتسعين ومائتين . انظر تاريخ بغداد (٢٢٩/١٤)

- طالوت بن عباد الصيرفي ، قال عنه أبو حاتم صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عنه ابن حجر : ليس به بأس ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين . انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩٥/٤) ، الثقات لابن حبان (٣٢٩/٨) ،لسان الميزان لابن حجر (٢٠٥/٣) .

- أبو حمزة : هو إسحاق بن الربيع البصري ، صدوق ، تكلم فيه للقدر ، من السابعة . تقريب التهذيب (٣٥٢) ، وانظر تهذيب التهذيب (١١٩/١) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

(١) العظمة (٣٦١) :

- إبراهيم بن محمد بن الحارث ، أبو إسحاق ، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين ، وكان عنده كتب النعمان عن محمد بن المغيرة وحديث البصريين والأصبهانيين والكثير ، وذكر ابن هند أنه سمع من سعيد بن منصور بمكة وذهب سماعه ، وكان يقال له : ابن نائلة .. انظر طبقات المحدثين (٣٥٨/٣) .

- المقدمي : هو محمد بن عمر بن علي المقدمي ، البصري ، صدوق ، من صغار العاشرة . تقريب التهذيب (٦١٧١) ، وانظر تهذيب الكمال (٦٠٨٨) .

- معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي ، البصري ، صدوق ، ربما وهم ، من التاسعة ، مات سنة مائتين . تقريب التهذيب (٦٧٤٢) ، وانظر تهذيب التهذيب (١٠٢/٤) .

- أبو : هشام بن أبي عبدالله الدستوائي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (   ) .

قتادة : تابعي مشهور .

وعلى هذا فإسناده حسن إن سلم إبراهيم بن الحارث من الضعف .

[٣٣٥] قال ابن جرير : "حدثني يعقوب ، قال ثنا ابن علية ، عن أبي رجـــاء عـــن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَـٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ [الإســراء:٦٠] قـــال : (أسري به عشاء إلى بيت المقدس ، فصلى فيه ، وأراه الله ما أراه من الآيات ، ثم أصبح بمكة ، فأخبرهم أنه أسري به عشاء إلى بيت المقدس فصلى فيه ، وأراه الله ما أراه مـــن الآيات ، ثم أصبح بمكة فأخبرهم أنه أسري به إلى بيت المقدس ، فقالوا له : يامحمد ، ما شأنك ؟ أمســـيت فيه ، ثم أصبحت فينا تخبرنا أنك أتيت بيت المقدس ، فعجبـــوا مـــن ذلك حتى ارتد بعضهم عن الإسلام)"[١].

[٣٣٦] قال ابن خزيمة : "حدثنا ابن معمر ، قال ثنا روح ، قال ثنا عبـــاد بـــن منصور ، قال سألت الحسن ، فقلـــت : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴾ [النجم:٨] من ذا يا أبا سعيـــد ؟ قال : (ربي)"[١].

---

(١) التفسير (٢٢٤١٩) :

- يعقوب : هو ابن إبراهيم الدورقي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٩) .

- ابن علية : هو إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٩) .

- أبو رجاء : هو محمد بن سيف الأزدي الحداني ، أبو رجاء البصري ، ثقة ، من السادسة . تقريب التهذيب (٥٩٤٨) ، وانظر الكاشف (٤٩٧٦) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وأخرجه ابن جرير أيضاً برقم (٢٢٤٢٠) من طريق هوذة ، عن عوف ، عن الحسن قال : قال كفار قريش : أليس من كذب ابن أبي كبشة أنه يزعم أنه سار مسيرة شهرين في ليلة .

(٢) التوحيد (٣١٦) :

- ابن معمر : هو محمد بن معمر القيسي ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٢٧) .

- روح : هو ابن عبادة القيسي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٠) .

- عباد بن منصور : هو الناجي ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٨) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

[٣٣٧] قال ابن جرير : "حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يحيى بن واضح ، قال ثنا أبو بكر الهذلي، عن الحسن في قوله تعلى : ﴿ وَمَآ أَدۡرِى مَا يُفۡعَلُ بِى وَلَا بِكُمۡ ﴾ [الأحقاف:٩] فقال : (أما في الآخرة فمعاذ الله ، قد علم أنه في الجنة حين أخذ ميثاقه في الرسل ، ولكن قال وما أدري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا ، أخرج كما أخرجت الأنبياء قبلي ، أو أقتل كما قتلت الأنبياء من قبلي ، ولا أدري ما يفعل بي ولا بكم ، أمتي المكذبة أم أمتي المصدقة ، أم أمتي المرمية بالحجارة من السماء قذفا ، أم مخسوف بها خسفا ، ثم أوحي إليه : ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ ﴾ [الإسراء:٦٠] يقول : أحطت لك بالعرب ألا يقتلوك ، فعرف أنه لا يقتل ، ثم أنزل الله عز وجل : ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ [الفتح:٢٨] يقول : أشهد لك على نفسه أنه سيظهر دينك على الأديان ، ثم قال له في أمته : ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ﴾ [الأنفال:٣٣] فأخبره الله ما يصنع به وما يصنع بأمته)"[(١)].

[٣٣٨] روى ابن جرير في تفسيره : " قال حدثني المثنى ، قال حدثنا إسحاق قال حدثنا يحيى بن آدم ، عن فضيل بن عمرو بن الجون ، عن قتادة أو الحسن في قوله تعالى : ﴿ أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡۗ ﴾ [يونس:٢] قال : (محمد شفيع لهم)"[(٢)].

---

(١) **التفسير (٣١٢٤٣) :**

وإسناده ضعيف جداً ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٣٣١) .

(٢) **التفسير (١٧٥٥٥) :**

- المثنى : هو ابن إبراهيم الآملي ، لم أعثر له على ترجمة .

- إسحاق : هو ابن الحجاج الطاحوني ، ذكره ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . انظر الجرح والتعديل (٢/٢١٧) .

- يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٩).

[٣٣٩] قال ابن جرير : "حدثنا سوار بن عبدالله العنبري ، قال ثني أبي ، عـــن أبي الأشهب ، عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴾ [الزخرف:٤١] قال : (لقد كانت بعد نبي الله نقمة شديدة ، فأكرم الله جل ثناؤه نبيه ﷺ أن يريـــه في أمته ما كان من النقمة بعده)"[١].

[٣٤٠] قال ابن جرير : "حدثنا ابن حميد ، قال ثنا مهران ، عن أبي جعفر ، عـــن الربيـــع في قـــوله تعـــالى : ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾ [النجم:١٠] قال : (على لســـان جبريل)"[٢].

- فضيل بن عمرو بن الجون : لم أعثر على ترجمته .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لجهالة حال إسحاق بن الحجاج ، وفي السند من لم أعثر على ترجمته .

(١) التفسير (٣٠٨٧١) :

- سوار بن عبدالله العنبري ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٦١) .

- أبوه : عبدالله بن سوار بن عبدالله العنبري ، أبو السَّوَّار ، القاضي ، ثقة ، من التاسعة . تقريب التهـــذيب (٣٣٧٦) .

- أبو الأشهب : هو جعفر بن حيان السعدي ، أبو الأشهب العطاردي ، البصري ، مشهور بكنيته ، ثقـــة ، من السادسة ، مات سنة خمس وستين ومائة ، وله خمس وتسعون . تقريب التهذيب (٩٣٥) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وأودره السيوطي في الدر المنثور (٣٧٩/٧) وعزاه لابن جرير وابن المنذر .

(٢) التفسير (٣٢٤٥٦) :

وإسناده ضعيف ، لضعف محمد بن حميد شيخ الطبري ، تقدم التعريف برجال السند والحكم عليه في الأثـــر رقم (٥) .

[٣٤١] قال ابن جرير : "حدثنا ابن حميد ، ثنا مهران ، عن أبي جعفر ، عن الربيع في قوله تعالى : ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم:١١] قال : (رأى محمد ربه بفؤاده)"[١].

[٣٤٢] قال ابن جرير : "حدثنا ابن حميد ، قال ثنا مهران ، عن أبي جعفر ، عـــن الربيع ، في قوله تعالى : ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ [النجم:١٦] قال : (غشيها نور الرب، وغشيتها الملائكة من حب الله مثل الغربان حين يقعن على الشجر)"[٢].

[٣٤٣] قال ابن أبي شيبة : "حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن أبي يعلى ، عن الربيع بن خثيم قال : (لا نفضل على نبينا محمد ﷺ أحداً ، ولا نفضل على إبراهيم خليل الله أحداً)"[٣].

---

(١) التفسير (٣٢٤٦٩) :

وإسناده ضعيف ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٥) .

وأخرجه ابن جرير أيضاً (٣٢٤٦٨) من طريق حكام ، عن أبي جعفر ، عن الربيع بنحوه .

(٢) التفسير (٣٢٥٢٢) :

وإسناده ضعيف ، تقدمت دارسة إسناده في الأثر رقم (٥) .

(٣) المصنف (٣١٧٨٨) :

- وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة إمام ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٥) .
- سفيان : هو الثوري : ثقة إمام ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٥) .
- أبوه : هو سعيد بن مسروق الثوري ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة ست وعشـــرين ومائـــة . تقريـــب التهذيب (٢٣٩٣) ، وانظر الكاشف (١٩٧٦) .
- أبو يعلى : هو المنذر بن يعلى الثوري ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٠٤) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

[٣٤٤] قال ابن جرير : "حدثني المثنى ، قال حدثنا إسحاق ، قال حدثنا عبدالله بن الزبير ، عن ابن عيينة ، عن زيد بن أسلم في قوله تعالى : ﴿ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ [يونس:٢] قال : (محمد ﷺ)"(١).

[٣٤٥] قال ابن جرير : "حدثنا محمد بن الحسين ، قال حدثنا أحمد بن المفضل ، قال حدثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ﴾ [آل عمران:٨١] قال : (لم يبعث الله عز وجل نبياً قط من لدن نوح إلا أخذ ميثاقه ليؤمنن بمحمد ولينصرنه إن خرج وهو حي ، وإلا أخذ على قومه أن يؤمنوا به ، ولينصرنه إن خرج وهم أحياء)"(٢).

[٣٤٦] قال ابن جرير : "حدثني يعقوب وابن وكيع ، قالا حدثنا ابن علية ، قال حدثنا أيوب ، عن سعيد بن جبير قال : (كنت لا أسمع بحديث عن رسول الله ﷺ على وجهه إلا وجدت مصداقه -أو قال تصديقه- في القرآن ، فبلغني أن رسول الله ﷺ قال :

---

(١) **التفسير (١٧٥٥٧) :**

- المثنى : هو ابن إبراهيم الآملي ، لم أعثر على ترجمته .
- إسحاق : هو ابن الحجاج الطاحوني : لم أجد من وثقه ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٥١) .
- عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي ، ثقة حافظ فقيه ، أجل أصحاب ابن عيينة ، من العاشرة ، مات سنة تسع عشرة ومائتين . تقريب التهذيب (٣٣٢٠) ، وانظر تهذيب الكمال (٣٢٥٨) .
- ابن عيينة : سفيان بن عيينة ، ثقة إمام ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٠٦) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لجهالة حال إسحاق بن الحجاج الطاحوني .

(٢) **التفسير (٧٣٢٩) :**

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٦٠) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٣٧٦١) من طريق أحمد بن المفضل ، عن أسباط ، عن السدي بمثله .

(لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ، ولا يهودي ولا نصراني ، ثم لا يؤمن بما أرسلت به إلا دخل النار)[1] فجعلت أقول أين مصداقها ؟ حتى أيت على هذه الآية : ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ﴾ [هود:١٧] قال : (فالأحزاب : الملل كلها)"[2].

[٣٤٧] قال ابن جرير : "حدثنا ابن حميد ، قال ثنا حكام ، قال ثنا عمرو ، عن فرات القزاز ، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ [الإسراء:٦٠] قال : (كان ذلك ليلة أسري به إلى بيت المقدس ، فرأى ما رأى ، فكذبه المشركون حين أخبرهم)"[3].

---

(١) رواه مسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ برقم (٣٨٤) .

(٢) التفسير (١٨٠٨٩) :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (٣٢٢) .

وأخرجه ابن جرير برقم (١٨٠٨٧) ، (١٨٠٩٠) ، (١٨٠٨٨) مختصراً .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٠٧٦٩) من طريق عبدالوهاب الثقفي ، عن أيوب به بمثله .

(٣) التفسير (٢٢٤١٨) :

- ابن حميد : هو محمد بن حميد الرازي ، ضعيف ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٥) .

- حكام : هو ابن سلم الرازي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٦٣) .

- عمرو : هو ابن قيس الرازي ، الأزرق ، صدوق له أوهام ، من الثامنة . تقريب التهذيب (٥١٠١) ، وانظر تهذيب الكمال (٥٠٢٦) .

- فرات بن أبي عبدالرحمن القزاز الكوفي ، ثقة ، من الخامسة .تقريب التهذيب (٥٣٨٠) ، وانظر الكاشف (٤٥١٢) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف ابن حميد .

[٣٤٨] قال نعيم بن حماد : "أنا رجل من الأنصار ، عن المنهال بن عمرو ، أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : (ليس من يوم إلا يعرض فيه على النبي ﷺ أمته غدوة وعشية ، فيعرفهم بسيماهم .. ليشهد عليهم ، يقول الله تعالى : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء:٤١])"[١].

[٣٤٩] قال ابن جرير : "حدثنا ابن حميد ، قال ثنا جرير ، عن عطاء ، عن عامر [الشعبي] قال : (ما رأى جبريلَ النبيُّ ﷺ في صورته إلا مرة واحدة ، وكان يأتيه في صورة رجل يقال له دحية ، فأتاه يوم رآه في صورته ، قد سد الأفق كله ، عليه سندس أخضر معلق الدر ، فذلك قول الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴾ [التكوير:٢٣] وذكر أن هذه الآية ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ [التكوير:١] ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ [التكوير:١٩] في جبريل ، إلى قوله ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ [التكوير:٢٤] يعني النبي ﷺ)"[٢].

[٣٥٠] قال ابن جرير : "حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال سمعت أبا معاذ يقول ثنا عبيد بن سليمان ، قال سمعت الضحاك يقول في قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ [الإسراء:٦٠] (يعني ليلة أسري به إلى بيت المقدس ، ثم رجع من ليلته ، فكانت فتنة لهم)"[٣].

---

(١) **زيادات نعيم بن حماد على الزهد لابن المبارك (١٦٦) :**

- المنهال بن عمرو الأسدي ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٥٨) .

وإسناده ضعيف ، لجهالة الراوي عن المنهال بن عمرو .

(٢) **التفسير (٣٦٥٣٠) :**

وإسناده ضعيف ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٧٦) .

(٣) **التفسير (٢٢٤٢٩) :**

وإسناده متروك ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٩٢) .

[٣٥١] قال ابن جرير : "حدثت عن الحسين ، قال سمعت أبا معاذ ، يقول أخبرنـــا عبيد قال سمعت الضحاك في قوله تعالى : ﴿ ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ﴾ [القمر:١] قـــال : (قد مضى ، كان الشق على عهد رسول الله ﷺ بمكة ، فأعرض عنه المشركون ، وقالوا سحر مستمر)"[١].

[٣٥٢] قال عبدالرزاق : "وأخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم مِّن كِتَٰبٖ وَحِكۡمَةٖ ﴾ [آل عمران:٨١] قال : (أخذ الله ميثاق النبيين أن يصدق بعضهم بعضاً ، ثم قـــال : ﴿ ثُمَّ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مُّصَدِّقٞ لِّمَا مَعَكُمۡ لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥۚ ﴾ قال : هذه الآية لأهل الكتاب ، أخذ الله ميثاقهم أن يؤمنوا لمحمد ويصدقوه)"[٢].

---

(١) التفسير (٣٢٧١٨) :

وإسناده ضعيف ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٩٢) .

(٢) التفسير (٤٢١) :

– معمر : هو ابن راشد ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٤) .

– ابن طاوس : هو عبدالله بن طاوس بن كيسان اليماني ، أبو محمد ، ثقة فاضل عابد ، من السادسة ، مـــات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . تقريب التهذيب (٣٣٩٧) ، وانظر تهذيب التهذيب (٢/٣٦٠) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٧٣٣٣) من طريق عبدالرزاق بنحوه .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٣٧٦٢) من طريق عبدالرزاق بنحوه .

[٣٠٣] قال ابن خزيمة : "حدثنا محمد بن معمر ، قال ثنا روح ، قال أنبأ سالم أبو عبيدالله ، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل أنه قال : (رأى النبي ﷺ ربه بفؤاده ، و لم يره بعينه)"(١).

[٣٠٤] قال الآجري : "أخبرنا أبو أحمد هارون بن يوسف بن زياد التاجر ، قال حدثنا أبو مروان العثماني ، قال حدثني أبو عثمان بن خالد ، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : (من الكلمات التي تاب الله بها على آدم عليه السلام ، قال : اللهم إني أسألك بحق محمد عليك ، قال الله عز وجل : يا آدم ، ما يدريك بمحمد ؟ قال : يارب ، رفعت رأسي ، فرأيت مكتوباً على عرشك : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله فعلمت أنه أكرم خلقك عليك)"(١).

---

(١) التوحيد (٣١٢) :

- محمد بن معمر القيسي ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٢٧) .
- روح : هو ابن عبادة القيسي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٠) .
- سالم بن أبي سالم ، يكنى أبو عبدالله ، وثقة ابن حبان . انظر تعجيل المنفعة لابن حجر (١٤٤) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

(٢) الشريعة (٩٥٠) :

- هارون بن يوسف بن هارون بن زياد ، أبو أحمد ، المعروف بابن مقراض الشطوي ، قال عنه الإسماعيلي : كان ثبتا ، مات سنة ثلاث وثلاثمائة . تاريخ بغداد للخطيب (٢٩/١٤) ، سير أعلام النبلاء (٢٦٢/١٤) .
- أبو مروان العثماني : هو محمد بن عثمان بن خالد الأموي ، المدني ، نزيل مكة ، صدوق ، يخطئ ، من العاشرة . تقريب التهذيب (٦١٢٨) ، وانظر تهذيب الكمال (٦٠٤٥) .
- أبو عثمان بن خالد : هو عثمان بن خالد بن عمر الأموي الأموي العثماني ، المدني ، والد أبي مروان ، متروك الحديث ، من العاشرة . تقريب التهذيب (٤٤٦٤) ، وانظر تهذيب التهذيب (٥٩/٣) الكاشف (٣٧٤٥) .

[٣٠٥] قال ابن جرير : "حدثنا ابن أبي الشوارب ، قال ثنا عبدالواحد بن زيـاد ، قال ثنا سليمان الشيباني ، عن عبدالله بن شداد ، قال : (لما كان ليلة أسري برسول الله ﷺ أتي بدابة يقال لها البراق ، دون البغل وفوق الحمار ، تضع حافرهـا عنـد منتـهى ظفرها[(١)] فلما أتى بيت المقدس أتي بإنائين : إناء من لبن ، وإناء من خمر ، فشرب اللبن قال : فقال له جبريل : هديت وهديت أمتك)"[(٢)].

[٣٠٦] قال ابن جرير : "حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنا أبوسفيان عـن معمر ، عن الزهري ، عن عروة بن الـزبير في قولـه تعـالى : ﴿إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ﴾ [الإسراء:٦٠] قال : (منعك من الناس)"[(٣)].

- عبدالرحمن بن أبي الزناد : عبدالله بن ذكوان المدني ، مولى قريش ، صدوق ، تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً ، من السابعة ، مات سنة أربع وسبعين ومائة ، وله أربع وسبعون سنة . تقريب التهـذيب (٣٨٦١) ، وانظر تهذيب الكمال (٣٨٠٤) ، الكاشف (٣٢٣٤) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف جداً ، لأن عثمان بن خالد متروك .

(١) هكذا عند ابن جرير ، ولعل أصلها (نظرها أو طرفها) .

(٢) التفسير (٢٢٠٢٩) :

- ابن أبي الشوارب : هو محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب الأموي ، صدوق من كبار العاشرة ،مات سنة أربع وأربعين ومائتين . تقريب التهذيب (٦٠٩٨) ، وانظر تهذيب الكمال (٦٠١٥) .

- عبدالواحد بن زياد العبدي مولاهم ، البصري ، ثقة ، في حديثه عن الأعمش وحده مقال ، من الثامنـة ، مات سنة ست وسبعين ومائة ، وقيل بعدها . تقريب التهذيب (٤٢٤٠) ، وانظر تهذيب الكمال (٤١٧٣) .

- سليمان بن أبي سليمان ، أبو إسحاق الشيباني الكوفي ، ثقة ، من الخامسة ، مات في حدود الأربعين ومائة تقريب التهذيب (٢٥٦٨) ، وانظر تهذيب الكمال (٢٥٠٩) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

(٣) التفسير (٢٢٤١٢) :

- القاسم : شيخ الطبري ، لم أجد له ترجمة .

[٣٥٧] قال الآجري : "حدثنا أبو عبدالله بن شاهين ، قال حدثنا محمد بن حماد -أبو بكر بن حماد- المقري ، قال حدثنا خلف ، قال حدثنا سعيد بن راشد ، قال سألت عطاء[(١)] هل كان النبي ﷺ نبيا قبل أن يخلق ؟ قال : (أي والله ، وقبل أن تخلق الدنيا بألفي عام مكتوبا أحمد)"[(٢)].

- الحسين : هو ابن داود المصيصي (سنيد) ، ضعيف ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (   ) .
- أبو سفيان : هو محمد بن حميد اليشكري ، نزيل بغداد ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . تقريب التهذيب (٥٨٣٥) ، وانظر تهذيب الكمال (٥٧٥٧)
- معمر : هو ابن راشد ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٤) .
- الزهري : محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب القرشي الزهري ، أبو بكر ، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه ، ومن رؤوس الطبقة الرابعة ، مات سنة خمس وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين . تقريب التهذيب (٦٢٩٦) ، وانظر تهذيب التهذيب (٦٩٦/٣-٦٩٩) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف .

(١) قال ابن رجب : عطاء هذا الظاهر أنه الخرساني ، وهذا إشارة إلى ماذكرناه من كتابة نبوته ﷺ في أم الكتاب عند تقدير المقادير .
سبل الهدى والرشاد (٩٨/١)

(٢) **الشريعة (٩٤٩)** :
- أبو عبدالله بن شاهين ومحمد بن حماد وخلف : لم أعثر على تراجمهم .
- سعيد بن راشد المازني السماك ، قال عنه البخاري : منكر الحديث ، وقال : يحيى بن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال النسائي : متروك . انظر التاريخ الكبير للبخاري (٤٧١/٣) ، والضعفاء للعقيلي (١٠٥/٢) ، ولسان الميزان لابن حجر (٣٢/٣-٣٣) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف جداً ، من أجل سعيد بن راشد ، وفي الإسناد من لم أعثر على ترجمته .

[٣٥٨] قال ابن جرير : "حدثنا خلاد بن أسلم ، قال : أخبرنا النضر بن شميل ، قال : أخبرنا عباد -يعني ابن منصور- قال : سألت عكرمة عن قوله : ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم:١١] قال : (أتريد أن أقول لك قد رآه ؟ نعم قد رآه ، ثم قد رآه ، ثم قد رآه ، حتى ينقطع النفس)"[١].

[٣٥٩] قال ابن أبي الدنيا : "حدثني الحسين بن عبدالرحمن ، حدثنا عبدالله ابن صالح العجلي ، قال أبطأ عن علي بن الحسين أخ له كان يأنس به ، فسأله عن إبطائه ، فأخبره أنه مشغول بموت ابن له ، وأن ابنه كان من المسرفين على نفسه ،

---

(١) التفسير (٣٢٤٦٠) :

- خلاد بن أسلم البغدادي ، أبو بكر الصفار ، أصله من مرو ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين . التقريب (١٧٦٠) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (١٧١٩) ، الكاشف للذهبي (١٤٣٠) .

- النظر بن شميل المازني ، أبو الحسن النحوي البصري ، نزيل مرو ، وكان ثقة ثبتا ، من كبار التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين ، وله اثنتان وثمانون . تقريب التهذيب (٧١٣٥) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٧٠١٦) .

- عباد بن منصور الناجي ، صدوق ، وكان يدلس ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٨) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عند الآية برقم (١٨٦٩٧) ، والإمام اللالكائي في أصول الاعتقاد (٩٠٧) من طريق عباد بن منصور به ، وزاد : قال فسألت الحسن فقال : « رأى جلالته وعظمته .. » .

وأخرجه الطبري برقم (٣٢٤٦١) من طريق عيسى بن عبيد قال سمعت عكرمة وسئل هل رأى محد ربه ؟ قال : نعم قد رأى به . وأخرجه برقم (٣٢٤٦٢) من طريق سالم مولى معاوية ، عن عكرمة مثله .

وروى الآجري في الشريعة قول ابن عباس في الرؤية ، فقال رجل : أليس قال الله عزوجل ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ فقال له عكرمة : «أليس ترى السماء ؟ قال بلى، قال: أو كلها تراها ؟ »

انظر الشريعة برقم (٦٢٧) .

فقال له علي بن الحسين : (إن من وراء ابنك ثلاث خلال : أما أولها فشهادة ألا إله إلا الله ، وأما الثانية : فشفاعة رسول الله ﷺ ، وأما الثالثة : فرحمة الله التي وسعت كل شيء)"[1].

[٣٦٠] قال ابن جرير : "حدثنا محمد بن عبدالأعلى ، قال ثنا محمد بن ثور عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا﴾ [الإسراء:٧٩] قال : (هي الشفاعة ، يشفعه الله في أمته)"[2].

[٣٦١] قال ابن خزيمة : "حدثنا ابن معمر ، قال حدثنا روح ، عن سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ﴾ [النجم:١٣] قال : (رأى نوراً عظيماً عند سدرة المنتهى)"[3].

---

(١) حسن الظن بالله (١٠٣/٢) :

- الحسين بن عبدالرحمن : لم يتبين لي المراد به ، وقد ذكر المزي في تلاميذ عبدالله بن صالح العجلي : الحسين بن عبدالرحمن الاحتياطي . تهذيب الكمال (١٦٧/٤) و لم أعثر على ترجمته .

- عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي ، ثقة ، من التاسعة ، لم يثبت أن البخاري أخرج له . تقريب التهذيب (٣٣٨٩) ، وانظر تهذيب الكمال (٣٣٢٥) .

وإسناده ضعيف للانقطاع بين عبدالله بن صالح وعلي بن الحسين .

(٢) التفسير (٢٢٦٣٠) :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١١٠) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير برقم (٢٢٦٢٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة وذكره بلفظ أطول .

وذكره ابن خزيمة في التوحيد (٦١٢/٢) دون ذكر سنده .

(٣) التوحيد (٥١٨/١) :

- ابن معمر : هو محمد بن معمر القيسي ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٢٧) .

[٣٦٢] قال عبدالرزاق : "أرنا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡۖ ﴾ [الأحقاف:٩] قال : (قد بين الله له أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر)"[1].

[٣٦٣] قال ابن جرير : "حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَاعِرٖۚ قَلِيلٗا مَّا تُؤۡمِنُونَ ﴾ [الحاقة:٤١] قال : (طهره الله من ذلك وعصمه ، ﴿ وَلَا بِقَوۡلِ كَاهِنٖۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الحاقة:٤٢] قال طهره الله من الكهانة وعصمه منها)"[2].

[٣٦٤] قال ابن جرير : "حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ﴾ [الشرح:٤] قال : (رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة ، فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة إلا ينادي بها : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله)"[3].

- روح : هو ابن عبادة القيسي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٠) .
- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٠) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

(١) التفسير (٢٨٤٤) :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١١٠) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٣١٢٤٢) من طريق ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة بمثله .

(٢) التفسير (٣٤٨٣١) :

وإسناده حسن ، تقدم برقم (١٠) .

(٣) التفسير (٣٧٥٣١) :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٠) .

وأورده ابن أبي حاتم في التفسير (١٩٣٩٢) بلفظ ابن جرير دون ذكر سنده .

[٣٦٥] قال ابن جرير : "كما حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عـن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ ﴾ [الإسراء:٥٥] قال : (اتخذ الله إبراهيم خليلا ، وكلم الله موسى تكليما ، وجعـل الله عيسى كمثل آدم خلقه من تراب ، ثم قال له كن فيكون ، وهو عبدالله ورسوله ، مـن كلمة الله وروحه ، آتى سليمان ملكا لا ينبغي لأحد من بعده ، وآتى داود زبوراً ، كنا نحدث دعاء علمه داود ، تحميد وتمجيد ، ليس فيه حلال ولا حـرام ، ولا فـرائض ولا حدود ، وغفر لمحمد ما تقدم من ذنبه وما تأخر ﷺ)"[(١)].

[٣٦٦] قال ابن جرير : "حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ ﴾ [سبأ:٢٨] قال : (أرسـل الله محمـداً ﷺ إلى العرب والعجم ، فأكرمهم على الله أطوعهم له)"[(٢)].

[٣٦٧] قال ابن جرير : "حدثنا محمد بن بشار ، قال ثنا سليمان ، قال ثنا أبو هلال قال : كان قتادة إذا تلا هذه الآية : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ ﴾ قال : (كان نبي الله ﷺ في أول النبيين في الخلق)"[(٣)].

---

(١) **التفسير (٢٢٣٧٢) :**

وإسناده حسن ، تقدم برقم (١٠) .

(٢) **التفسير (٢٨٨٦١) :**

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٠) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢٥٤٩) من طريق يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة وذكره بنحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٠٢/٦) وعزاه لعبد بن حميد أيضاً .

(٣) **التفسير (٢٨٣٥٣) :**

– محمد بن بشار العبدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٧) .

[٣٦٨] قال عبدالرزاق : "أرنا معمر ، عن قتادة في قوله تعـالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ ﴾ [الإسراء:٦٠] قال : (منعك من الناس)"(١).

[٣٦٩] قال عبدالرزاق : "نا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [آل عمران:٣٣] قال : (ذكر الله تعالى أهل بيتين صالحين ففضلهما على العالمين ، فكان محمد ﷺ من آل إبراهيم)"(٢).

- سليمان : هو ابن حرب الأزدي الواشحي ، البصري ، قاضي مكة ، ثقة إمام حافظ ، من التاسعة ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين . تقريب التهذيب (٢٥٤٥) ، وانظر الكاشف (٢٠٩٩) ، تهذيب الكمال (٢٤٨٦) .

- أبو هلال : هو محمد بن سليم الراسبي ، صدوق فيه لين ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٨٥) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

(١) **التفسير (١٥٨٠) :**

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١١١) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٢٤١٣) من طريق ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة بمثله .

وأخرجه أيضاً برقم (٢٢٤١٤) من طريق سعيد ،عن قتادة بلفظ : (أي منعك من الناس حتى تبلغ رسالة ربك) وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٣٣٢١) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٨/٥) وعزاه لعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) **التفسير (٣٨٨) :**

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١١١) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٦٨٤٨) ، وابن أبي حاتم في التفسير (٣٤١٣) كلاهما من طريق عبدالرزاق ، عن معمر ، عن قتادة بنحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٠/٢) وعزاه لعبد ابن حميد أيضاً .

[٣٧٠] روى عبدالرزاق : "عن معمر ، عن قتادة أنه تــلا : ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ﴾ [الزخرف:٤١] قال : (ذهب النبي ﷺ وبقيت النقمة ، و لم ير الله نبيه في أمته شـيئاً يكرهه ، و لم يكن نبي قط إلا قد رأي العقوبة في أمته إلا نبيكم ﷺ)"(١).

[٣٧١] قال عبدالرزاق : "أرنا معمر ، عن قتادة في قوله تعــالى : ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِي أَرَيْنَـٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ [الإسراء:٦٠] قال : (هي رؤيا عين رآهــا ليلــة أراه الله بيــت المقدس حيث أسرى به ، فكان ذلك فتنة للكفار)"(٢).

[٣٧٢] قال ابن جرير : "حدثنا بشر ، قال حدثنا يزيد ، قال حدثنا سعيد ، عــن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَـٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَـٰبٍ﴾ [آل عمران:٨١] قال : (هذا ميثاق أخذه الله على النبيين أن يصدق بعضهم بعضا ، أن يبلغوا كتاب الله ورسالاته

---

(١) **التفسير (٢٧٦٨) :**

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الاثر رقم (١١١) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٣٠٨٧٢) من طريق يزيد ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة وذكره بنحو ما تقدم .

وأخرجه أيضاً برقم (٣٠٨٧٣) من طريق ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة وذكره بنحوه .

(٢) **التفسير (١٥٨١) : وإسناده صحيح .**

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٢٤٢٤) من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة فذكره دون قوله " هي رؤيا عين " .

وأخرجه برقم (٢٢٤٢٥) من طريق يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة بلفظ « الله أراه من الآيات والعبد في مسيرة إلى بيت المقدس » .

فبلغت الأنبياء كتاب الله ورسالاته إلى قومهم ، وأخذ عليهم فيما بلغتهم رسلهم أن يؤمنوا بمحمد ﷺ ويصدقوه وينصروه)"(١).

[٣٧٣] قال عبدالرزاق : "عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ قال : (تطوعاً وفضيلة لك)"(٢).

[٣٧٤] قال ابن أبي شيبة : "حدثنا يعلى بن عبيد ، قال ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر ، عن عبدالله بن الحارث ، عن كعب قال : (إن الله قسم كلامه ورؤيته بين موسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم ، فكلم موسى مرتين ، ورآه محمد مرتين)"(٣).

---

(١) التفسير (٣٧٢٨) :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٠) .

(٢) التفسير (١٦٠٨) :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١١١) .

(٣) المصنف (٣١٨٣٨) :

- يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٨٤).
- إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٩) .
- عامر : هو ابن شراحيل الشعبي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٧٧).
- عبدالله بن الحارث الهاشمي : ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٣) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وأخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (٥٤٨)

وابن خزيمة في التوحيد (٦٠٤)

واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٨٦٧)

وابن جرير في التفسير (٣٢٤٨٦) ، (٣٢٤٨٧)

[٣٧٥] روى ابن المبارك في الزهد بسنده إلى نبيه بن وهب قال : "ذكروا النبي ﷺ عند عائشة فقال كعب : (ما من فجر يطلع إلا هبط سبعون ألف ملك يضربون القبر بأجنحتهم ، ويحفون به ، فيستغفرون له ، وأحسبه قال : ويصلون عليه حتى يمسوا ، فإذا أمسوا عرجوا ، وهبط سبعون ألف ملك يضربون القبر بأجنحتهم ، ويحفون به ، ويستغفرون له ، وأحسبه قال : ويصلون عليه حتى يصبحوا ، وكذلك حتى تقوم الساعة فإذا كان يوم القيامة خرج النبي ﷺ في سبعين ألف ملك)"(١).

[٣٧٦] قال الشافعي : "أخبرنا ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ [الشرح:٤] قال : (لا أُذكر إلا ذكرت معي ، وهي أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله)"(٢).

وأبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (١٧)

والدارقطني في الرؤية (١/١٦٤-١٦٥)

والحاكم في المستدرك (٤٠٩٩)

كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر الشعبي ، عن عبدالله بن الحارث ، عن كعب .

وأخرجه الترمذي في السنن (٣٢٧٨) من طريق مجالد ، عن الشعبي .

وذكره الأصبهاني في الحجة (١/٥١٠) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٦٤٧) وعزاه لعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه .

(١) **إسناده حسن** ، تقدم في أعمال الملائكة برقم (١٤٧) .

(٢) **مسند الشافعي (٦٥١)** :

- سفيان بن عيينة ، ثقة إمام ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٠٦) .

- عبدالله بن أبي نجيح ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٥) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

[٣٧٧] قال ابن جرير : "حدثنا محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعاً ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ [الإسراء:٧٩] قال : (شفاعة محمد يوم القيامة)"[(١)].

[٣٧٨] قال ابن أبي شيبة : "حدثنا ابن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا ﴾ [الإسراء:٧٩] قال : (يقعده على العرش)"[(٢)].

وأخرجه الإمام الشافعي في الرسالة (ص١٦) بسنده ومتنه ، وقال : « يعني والله أعلم ذكره عند الإيمان بالله والآذان ، ويحتمل ذكره عند تلاوة القرآن ، وعند العمل بالطاعة ، والوقوف عن المعصية » .

وأخرجه عبدالرزاق في التفسير (٣٦٤١) .

وابن أبي شيبة في المصنف (٣١٦٨٠) مع ذكر تفسير قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ ﴾ « يقال : ممن هذا الرجل ؟ فيقول : من العرب ، فيقال : من أي العرب ؟ فيقول من قريش » .

وأخرجه الآجري في الشريعة (٩٥٣) ، (٩٥٤) . والخلال في السنة (٢١١) ، (٣١٧) . وابن جرير في التفسير (٣٧٥٢٩) . والبيهقي في دلائل النبوة (٦٣/٧) . كلهم يرويه من طريق ابن عيينة المتقدمة بمثله .

وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٩٣٩١) دون ذكر سنده .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٤٨/٨) وعزاه للفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر أيضاً .

(١) **التفسير (٢٢٦٢٦)** :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٥٤) .

(٢) **المصنف (٣١٦٤٣)** :

- ابن فضيل : هو محمد بن فضيل بن غزوان ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣١٥) .

- ليث : هو ابن أبي سليم ، صدوق اختلط جداً ، ولم يتميز حديثه فترك ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم(١٠٠) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف ليث بن أبي سليم .

تنبيه : هذا القول من الأمور الغيبية ، ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يمكن إثباته ، وقد ذهب الإمام الآجري إلى تصويبه كما في كتاب الشريعة (١٦١٦/٤) ، لكن عمدته أثر مجاهد ، واستنكره الإمام ابن عبدالبر لمخالفته قول جماعة أهل العلم من أن المراد بالمقام المحمود الشفاعة . انظر التمهيد (٦٤/١٩) ، وحاول ابن حجر التوفيق بين الأقوال وقال : " يظهر أن المقام المحمود هو مجموع ما يحصل له في تلك الحالة ".
الفتح (٩٦/٢) .

[٣٧٩] قال ابن جرير : "حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قـال ثنـا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعاً ، عن ابن أبي نجـيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ [الشعراء:٢١٩] قال : (المصلين ، كان يرى من خلفه في الصلاة)"[1].

وأخرجه الآجري في الشريعة (١١٠١-١١٠٥) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٦٩٥) .

وابن جرير في التفسير (٢٢٦٣٣) .

والخلال في السنة (٢٤١-٢٤٤) ، (٢٤٦) ، (٢٤٨) ، (٢٥٢) ، (٣٠٢-٣٠٣) .

كلهم يرويه من طريق محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد .

وأخرجه الخلال أيضاً من طريق أبي يحيى القتات عن مجاهد به (٢٩٦) .

وأخرجه أيضاً من طريق عطاء بن السائب وجابر بن يزيد وليث بن أبي سليم ، كلهم يقول سمعـت مجاهـداً وذكره (٢٩٧) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٢٨/٥) و لم يعزه لغير ابن جرير .

(١) **التفسير (٢٦٨١٩)** :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٥٤) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٦٠٣١) .

والخلال في السنة (٢١٦) كلاهما من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وذكره بمثله .

وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص٢٣٠) من طريق ليث عن مجاهد بنحوه .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٦٠٣٠) من طريق عبدالملك بن سليمان ، عن أبي عبيد الله أو قيس ، عن مجاهد بنحوه .

[٣٨٠] قال ابن جرير : "حدثني محمد بن عمرو ، قال حدثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [البقرة:٢٥٣] قال : (منهم من كلم الله ، ورفع بعضهم على بعض درجات ، يقول : كلم الله موسى ، وأرسل محمداً إلى الناس كافة)"[(١)].

[٣٨١] قال الآجري : "حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الشاهد ، قال حدثنا الحسن بن عفان الكوفي ، قال حدثنا أبو أسامة ، عن أبي عثمان ، عن عبدالله بن كثير ، عن مجاهد في قول الله عزوجل : ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً﴾ [الإسراء:٧٩] قال : (لم تكن النافلة لأحد إلا للنبي ﷺ خاصة ، من أجل أنه قد غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ، فما عمل من عمل مع المكتوبات فهو نافلة له سوى المكتوبة ، من أجل أنه لا يعمل في كفارة الذنوب ، والناس يعملون ما سوى المكتوبة كفارة ذنوبهم ، فليس للناس نوافل ، إنما هي للنبي ﷺ)"[(٢)].

---

(١) **التفسير (٥٧٥٧)** :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٥٤) .

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٣١٥/١) ، وابن أبي حاتم في التفسير (٢٥٥٣) ، كلاهما من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وذكره ، إلا أن ابن أبي حاتم لم يذكر قوله : « وأرسل محمداً إلى الناس كافة » .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٢) وعزاه لآدم بن آبي إياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات .

(٢) **الشريعة (١١٠٧)** :

- أحمد بن محمد بن زياد بن بشر ، أبو سعيد بن الأعرابي البصري ، الإمام المحدث القدوة الصدوق الحافظ ، نزيل مكة ، وشيخ الحرم ، كان ثقة ثبتا عارفا عابداً ، كبير الشأن ، بعيد الصيت ، عال الإسناد ، قال ذلك الإمام الذهبي ، وقال : ابن حجر : له أوهام ، توفي سنة أربعين وثلاثمائة . انظر سير أعلام النبلاء (٤٠٧/١٥-٤١٢) ، تذكرة الحفاظ (٨٥٢/٣-٨٥٣) ، لسان الميزان (٤١٤/١) .

[٣٨٢] قال ابن جرير : "حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعاً ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ [النجم:١٦] قال : (كان أغصان السدرة لؤلؤاً وياقوتا وزبرجدا ، فرآها محمد ، ورأى محمد بقلبه ربه)"[(١)].

- الحسن بن علي بن عفان العامري ، أبو محمد الكوفي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبعين ومائتين . تقريب التهذيب (١٢٦١) ، وانظر تهذيب الكمال (١٢٣٣) .

- أبو أسامة : حماد بن أسامة القرشي ، ثقة ثبت ربما دلس ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٩٥) .

- أبو عثمان : عبدالله بن عثمان بن خثيم ، القارئ المكي ، أبو عثمان ، صدوق ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . تقريب التهذيب (٣٤٦٦) ، وانظر تهذيب الكمال (٣٤٠٤) ، الكاشف (٢٨٨١) .

- عبدالله بن كثير الداري المكي ، أبو معبد القارئ ، أحد الأئمة ، صدوق ، من السادسة ، مات سنة عشرين ومائة . تقريب التهذيب (٣٥٥٠) ، وانظر تهذيب الكمال (٣٤٨٧) ، الكاشف (٢٩٦١) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٤٨٧/٥) من طريق الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا أبو أسامة عن أبي عثمان -يعني المكي- عن عبدالله بن كثير ، عن مجاهد وذكره بمثل لفظ الآجري .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٢٦١٨) من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبدالله بن كثير ، عن مجاهد وذكره بنحو ما تقدم .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٢٣/٥) وعزاه لابن جرير وابن المنذر ومحمد بن نصر والبيهقي في الدلائل .

(١) **التفسير (٣٢٥٢١) :**

وإسناده صحيح ، تقدمت دارسة إسناده في الأثر رقم (١٥٤) .

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١٨٣/٢) من طريق آدم ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : (كان أغصان السدرة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد ، فرآه محمد ﷺ بقلبه ، ورأى ربه) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٥١/٧) وعزاه لآدم بن أبي إياس والبيهقي في الأسماء والصفات.

[٣٨٣] قال ابن جرير : "حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعاً ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ٱلرُّءۡيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيۡنَٰكَ﴾ [الإسراء:٦٠] قال : (حين أسري بمحمد ﷺ)"[(١)].

[٣٨٤] قال ابن جرير : "حدثنا ابن بشار ، قال ثنا مؤمل ، قال ثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ﴾ [النجم:١٣] قال : (رآى جبريل في صورته مرتين)"[(٢)].

[٣٨٥] قال ابن جرير : "حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾ [القمر:١] قال : (رأوه منشقا)"[(٣)].

---

(١) التفسير (٢٢٤٣٠) :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٥٤) .

(٢) التفسير (٣٢٤٨٣) :

- ابن بشار : هو محمد بن بشار العبدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٧) .
- مؤمل : هو ابن إسماعيل البصري ، صدوق سيء الحفظ ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٣) .
- سفيان : هو الثوري .
- سلمة بن كهيل الحضرمي ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة ، من الرابعة . تقريب التهذيب (٢٥٠٨) ، وانظر الكاشف (٢٠٦٦) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأخرجه ابن جرير أيضاً في التفسير (٣٢٤٨٤) من طريق ابن حميد ، عن مهران ، عن سفيان به بنحوه .

(٣) التفسير (٣٢٧١٢) :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٥٤).

وأخرجه أيضاً برقم (٣٢٧١٣) من طريق ابن حميد ، ثنا مهران ، عن سفيان ، عن منصور وليث عن مجاهد قال : (انفلق القمر فلقتين ، فثبت فلقة ، وذهبت فلقة من وراء الجبل ، فقال النبي ﷺ "اشهدوا") .

[٣٨٦] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبي ، ثنا محمد بن أبي عمر العدني ، ثنا سفيان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ [التوبة:١٢٨] قال : (لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية)"(١).

[٣٨٧] قال ابن جرير : "حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال ثنا ابن ثور ، عن معمر عن الزهري قال : (فتر الوحي عن رسول الله ﷺ فترة ، فحزن حزنا ، فجعل يعدو إلى شواهق رؤوس الجبال ليتردى منها ، فكلما أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل عليه السلام فيقول : إنك نبي الله ، فيسكن جأشه ، وتسكن نفسه ، فكان النبي ﷺ يحدث عن ذلك ، قال : بينما أنا أمشي يوما إذ رأيت الملك الذي كان يأتيني بحراء على كرسي بين السماء والأرض ، فجثثت منه رعبا ، فرجعت إلى خديجة فقلت : زملوني ،

---

(١) التفسير (١٠١٥٨) :

- محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، نزيل مكة ، صدوق ، صنف المسند ، وكان لازم ابن عيينة لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين . تقريب التهذيب (٦٣٩١) ، وانظر تهذيب التهذيب (٣/٧٣١) ، الكاشف (٥٣٠٢) ، تهذيب الكمال (٦٢٨٣) .

- سفيان : هو ابن عيينة ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٠٦) .

- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، صدوق فقيه إمام ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢١٥) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (١٧٥١٨) من طريق ابن وكيع ، حدثنا ابن عيينة عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : « لم يصبه شيء من شرك في ولادته » .

وأخرجه عبدالرزاق في التفسير (١١٤٧) عن ابن عيينة ، عن جعفر بن محمد قال : « لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية » .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (١٧٥١٩) من طريق عبدالرزاق المتقدمة من قول جعفر بن محمد .

فزملناه أي فدثرناه، فـأنزل الله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ ۝ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ [المدثر:١-٢] قال الزهري : (فكان أول شيء أنزل عليه ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ [العلق:١] حتى بلغ ﴿ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾)"[1].

[٣٨٨] قال ابن جرير : "حدثنا ابن حميد ، قال ثنا مهران ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى : ﴿ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴾ [النجم:١٧] قـال : (رأى جبريل في صورة الملك)"[٣].

[٣٨٩] قال ابن جرير : "حدثني أبو السائب ويعقوب ، قالا ثنا ابن إدريس عـن الحسن بن عبيدالله ، عن أبي الضحى ، عن مسروق في قولـه تعـالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً ﴾ [الإسراء:٦٠] قال : (حين أسري به)"[٣].

---

(١) **التفسير (٣٥٣١٠) :**

وإسناده صحيح ، تقدم برقم (١١٠) .

وأخرجه عبدالرزاق في التفسير (٣٣٧٦-٣٣٧٧) .

(٢) **التفسير (٣٢٥٢٦) :**

- ابن حميد : محمد بن حميد الرازي ، ضعيف تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٥) .

- مهران : بن أبي عمر العطار : صدوق له أوهام ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٥) .

- موسى بن عبيدة : هو الربذي : ضعيف ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٤٢) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف ابن حميد وموسى بن عبيدة .

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣٦٨) من طريق أبي خالد ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب قال : (رأى جبريل في صورته) .

(٣) **التفسير (٢٢٤٢٢) :**

- أبو السائب : هو سلم بن جناده السُّوائي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٠٢) .

- يعقوب : هو ابن إبراهيم الدورقي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٩) .

[٣٩٠] قال ابن جرير : "حدثني عيسى بن عثمان بن عيسى الرملي ، قال ثنا يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن الوليد بن العيزار ، قال سمعت أبا الأحوص يقول في قول الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴾ [التكوير:٢٣] قال : (رأى جبريل له ستمائة جنـــاح في صورته)"[1].

[٣٩١] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبي ، ثنا عبدالكبير بن معافا بن عمــران ، ثنــا جعفر بن سليمان ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء في هذه الآيــة : ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الرعد:١١] قال : (هذه لرسول الله خاصة)"[2].

- الحسن بن عبيدالله بن عروة النخعي ، أبو عروة الكوفي ، ثقة فاضل ، من السادسة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة ، وقيل بعدها بثلاث . تقريب التهذيب (١٢٥٤) ، وانظر الكاشف (١٠٤٨) .

- أبو الضحى : هو مسلم بن صبيح الهمداني ، أبو الضحى الكوفي ، العطار ، مشهور بكنيته ، ثقة فاضـــل ، من الرابعة ، مات سنة مائة . تقريب التهذيب (٦٦٣٢) ، وانظر تهذيب الكمال (٦٥٢٣) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

(١) **التفسير (٣٦٥٤٩) :**

- عيسى بن عثمان بن عيسى ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢١٠) .
- يحيى بن عيسى التميمي ، صدوق يخطئ ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢١٠) .
- الأعمش : ثقة إمام ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٧) .
- الوليد بن العيزار بن حريث العبدي ، الكوفي ، ثقة ، من الخامسة . تقريب التهـــذيب (٧٤٤٦) ، وانظـــر تهذيب التهذيب (٣٢١/٤) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

(٢) **التفسير (١٢١٨٥) :**

وإسناده حسن ، تقدم برقم (١٨٢) .

[٣٩٢] قال عبدالله بن أحمد : "حدثني إبراهيم بن دينار الكرخي ، نـا عبيـد الله بن موسى، نا إسرائيل ، عن السدي ، عن أبي صالح في قوله تعـالى : ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ [النجم:١١] قال : (رآه بفؤاد مرتين)"(١).

[٣٩٣] قال ابن جرير : "حدثني أبو حصين ، قال ثنا عبثر ، قال ثنا حصين ، عـن أبي مالك في هذه الآية : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَـٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ [الإسراء:٦٠] قـال : (مسيرة إلى بيت المقدس)"(٢).

---

(١) **السنة (١٠٦٢) :**

- إبراهيم بن دينار البغدادي ، أبو إسحاق التمار ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وثلاثـين ومائـة . تقريب التهذيب (١٧٤) ، وانظر تهذيب التهذيب (٦٥/١) ، وتهذيب الكمال (١٦٧) .
- عبيدالله بن موسى العبسي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٠) .
- إسرائيل : هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٢) .
- السدي : إسماعيل بن عبدالرحمن ، صدوق يهم ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٢) .

على هذا فإسناده حسن .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٣٢٤٦٤) من طريق عبيدالله بن موسى به بمثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٤٨/٧) وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير .

(٢) **التفسير (٢٢٤٢١) :**

- أبو حصين : هو عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي ، أبو حصين الكوفي ، ثقة من الحادية عشرة مات سنة ثمان وأربعين ومائتين . تقريب التهذيب (٣٢٠٤) ، وانظر تهذيب الكمال (٣١٤٤) .
- عبثر : هو ابن القاسم الزبيدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٥٧) .
- حصين : هو ابن عبدالرحمن السلمي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٥٧) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٩/٥) وعزاه لسعيد بن منصور .

المبحث الثاني : خلق آدم وخصائصه وفضائله :

[٣٩٤] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا الحسن بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن عبدالله ابن بشار الواسطي ، ثنا سرور بن المغيرة ، عن عباد بن منصور ، عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ ﴾ [البقرة:٣٤] قال : (ثم أمرهم أن يسجدوا لآدم ، فسجدوا له كرامة من الله أكرم بها آدم، وليعلموا أن الله لا يخفى عليه شيء ، وأنه يصنع ما أراد)"[١].

---

(١) التفسير (٣٥٩) :

- الحسن بن أحمد بن الليث الرازي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٤٨) .

- إبراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي ، قدم بغداد ، وحدث بها عن يزيد بن هارون وسرور بن المغيرة ، وروى عنه عبدالله بن أحمد وغيره ، قال عنه الحسيني في الإكمال : لا يكاد يعرف ، وقال ابن حجر معقباً على قول صاحب الإكمال وأبي زرعة : وهو عجب منهما ، فقد عرفه الخطيب ، وذكر له ترجمة في تاريخه ، وذكر في الرواة عنه أبا محمد بن ناجية وأبا محمد بن صاعد الحافظين ، فزالت جهالة عينه ، وقد تقدم أن عبدالله كان لا يكتب إلا عن ثقة عند أبيه .

انظر تاريخ بغداد للخطيب (١٢٠/٦) ، والإكمال للحسيني (ص١٢) وتعجيل المنفعة لابن حجر (١٨/١) .

- سرور بن المغيرة ، أبو عامر ، ويقال : أبو العباس ، أصله بصري ، سكن واسط ، هو ابن أخي منصور بن زاذان ، وروى عنه ، وسمع سليمان التيمي ، وسمع عنه أحمد بن داود ، قال : ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : شيخ ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال عنه في كتابه

[٣٩٥] قال أبو الشيخ : "حدثنا علي بن رستم ، قال حدثنا عبدالله بن عمر حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا هشـــام بن حسان ، عن الحسن رحمه الله تعالى قال : (كـــان عقل آدم عليه السلام مثل عقل جميع ولده ، قال الله تعـــالى : ﴿ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴾ [طه:١١٥])"(١).

مشاهير علماء الأمصار : كان متقنا على قلة روايته ، وقال ابن حجر : وإنما قال الأزدي : عنده مناكير عـــن الشعبي . انظر التاريخ الكبير للبخاري (٢١٦/٤) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٥/٤) ، الثقات لابـــن حبان (٤٣٧/٦) ، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (١٧٧/١) ، لسان الميزان لابن حجر (١٤/٣-١٥) .

- عباد بن منصور : هو الناجي ، صدوق رمي بالقد، وكان يدلس .. ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٨) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لأن عباد بن منصور مدلس ، و لم يصرح بالسماع عن الحسن .

(١) **العظمة (١٠٢٠)** :

- علي بن رستم بن المطيار ، أبو الحسن الطهراني ، ذكره أبو الشيخ وقال : كان ثبتا متقنا ، يجتمـــع عنـــده الحفاظ في مسجد الجامع ، فيتذاكرون عنده ، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة . انظر طبقات المحدثين (ص٢٥٠) ، أخبار أصبهان (١٠/٢) .

- عبدالله بن عمر بن يزيد الزهري ، أخورسته ، أبو محمد ، قال عنه أبو الشيخ : وله مصنفات كثيرة ، خرج قاضياً على الكرخ فمات بها ، و لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي : ولـــه غرائـــب كأخيه ، مات في سنة اثنتين وخمسين ومائتين . انظر الجرح والتعديل لابن أبي حـــاتم (١١١/٥) ، طبقـــات المحدثين بأصبهان (ص١٤٦) ، ذكر أخبار أصبهان (٤٧/٢) ، سير أعلام النبلاء (٢٤٣/١٢-٢٤٤) .

- يزيد بن هارون : هو السلمي ، ثقة متقن ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٢) .

- هشام بن حسان : هو الأزدي ، ثقة ، إلا أن في روايته عن الحسن وعطاء مقال ، تقدم .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لأن عبدالله بن عمر الزهري ، لم أجد من وثقه ، وهشام بـــن حســـان قيـــل في روايته عن الحسن مقال .

وأودره السيوطي في الدر المنثور (٦٠٣/٥) وعزاه إلى أبي الشيخ .

[٣٩٦] قال ابن أبي شيبة : "حدثنا عبدالله بن نمير ، قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر قال : (إن الله تبارك وتعالى لم يمس بيده من خلقه غير ثلاثة أشياء : خلق الجنة بيده ، ثم جعل ترابها الورس والزعفران ، وجبالها المسك ، وخلق آدم بيده ، وكتب التوراة لموسى)"[(١)].

[٣٩٧] قال عبدالله بن أحمد : "حدثني أبي رحمه الله ، نا أبو المغيرة ، حدثتنا عبدة عن أبيها خالد بن معدان قال : (إن الله عز وجل لم يمس بيده إلا آدم صلوات الله عليه خلقه بيده ، والجنة ، والتوراة بيده ، قال : ودملج الله عز وجل لؤلؤة بيده ، فغرس فيها قضيباً ، فقال : امتدي حتى أرضي، وأخرجي ما فيك بإذني، فأخرجت الأنهار والثمار)"[(٢)].

[٣٩٨] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبدالرحمن ، ثنا عبدالله بن أبي جعفر الرازي ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس في قوله تعالى : ﴿ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ [البقرة:٣٣] قال (فكان الذي كتموا بينهم قولهم : لم يخلق الله تعالى خلقاً إلا كنا أكرم منه وأعلم ، فعرفوا أن الله فضل آدم عليهم في العلم والكرم)"[(٣)].

---

(١) المصنف (٣٣٩٥٧) :

وإسناده صحيح ، تقدم في باب الكتب برقم (٢٥٠) .

(٢) السنة (٥٧٤) :

وفي إسناده من لم أعثر على ترجمته ، تقدم في باب الكتب برقم (٢٥١) .

(٣) التفسير (٣٥٧) :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٥٠) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٦٨٤) من طريق المثنى ، عن إسحاق ، عن عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه ، عن الربيع .. وذكره بنحو ما تقدم .

[٣٩٩] قال سعيد بن منصور : "نا الحسن بن يزيد الأصم ، قال سمعت السدي يقول في قوله عزوجل : ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [البقرة:٣٧] قال : رب ، خلقتني بيدك ، ونفخت في من روحك ، فسبقت رحمتك غضبك أرأيت إن تبت وأصلحت ، هن أنت رادّني إلى الجنة ؟ قال : قيل : نعم[١].

[٤٠٠] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي قال : (أخرج إبليس من الجنة ، وأسكن آدم الجنة ، فكان يمشي فيها وحشاً ليس له زوج يسكن إليها ، فنام نومة فاستيقظ وعند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله من ضلعه ، فسألها : ما أنت ؟ فقالت : امرأة ، قال : و لم خلقت ؟ قالت : تسكن إليّ ، قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ من علمه : ما اسمها يا آدم ؟ قال : حواء ، قالوا : و لم حواء ؟ قال : إنها خلقت من شيء حي ، فقال الله : يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة)"[٢].

---

(١) **السنن (١٨٦) :**

- الحسن بن يزيد ، أبو علي الأصم ، صدوق يهم ، من الثامنة . تقريب التهذيب (١٢٩٩) ، وانظر تهذيب التهذيب (٤١٨/١) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٧٨٠) من طريق عمرو بن حماد ، عن أسباط ، عن السدي وذكره بلفظ أطول .

(٢) **التفسير (٣٧٢) :**

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٦١) .

[٤٠١] قال ابن جرير : "حدثنا موسى ، قال ثنا عمرو ، قال ثنا أسباط ، عن السدي قال (لما نفخ فيه ، يعني في آدم الروح ، فدخل في رأسه عطس ، فقالت الملائكة : قل الحمد لله ، فقال الحمد لله ، فقال الله له : رحمك ربك ، فلما دخل الروح في عينيه نظر إلى ثمار الجنة ، فلما دخل في جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل أن تبلغ الروح رجليه عجلان إلى ثمار الجنة ، فذلك حين يقول ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ [الأنبياء:٣٧] يقول : (خلق الإنسان عجولا)"[١].

[٤٠٢] قال ابن جرير : "حدثنا أبو كريب ، قال ثنا ابن يمان ، عن أشعث عن جعفر ، عن سعيد في قوله تعالى : ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ [الأنبياء:٣٧] قال : (لما نفخ فيه الروح في ركبتيه ذهب لينهض ، فقال الله تعالى : ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾)"[٢].

---

(١) التفسير (٢٤٥٩٠) :
- موسى بن هارون : شيخ ابن جرير الطبري : لم أعثر على ترجمته .
- وعمرو بن حماد وأسباط كلاهما صدوق ، تقدمت ترجمتهما في الأثر رقم (٦١) .

(٢) التفسير (٢٤٥٨٩) :
- أبو كريب : هو محمد بن العلاء الهمداني ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٥) .
- ابن يمان : هو يحيى بن يمان العجلي ، صدوق عابد يخطئ كثيراً ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٩٦) .
- أشعث : هو ابن إسحاق بن سعد بن مالك الأشعري القمي ، صدوق ، من السابعة . تقريب التهذيب (٥٢١) ، وانظر تهذيب التهذيب (١/١٧٧) .
- جعفر : هو ابن أبي المغيرة الخزاعي ، صدوق يهم ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٧٥) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٦٣٠) وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم ، و لم أجده عند ابن أبي حاتم في التفسير .

[٤٠٣] قال ابن جرير : "حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال حدثنا أبو أحمد، قال حدثنا مسعر ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير قال : (خلق آدم من أديم الأرض ، فسمي آدم)"[(١)].

[٤٠٤] قال ابن جرير : "حدثنا القاسم ، قال حدثنا الحسين ، قال حدثنا أبو تميلة عن عبيد بن سليمان ، عن الضحاك بن مزاحم قال : (خلق آدم من طين ، وخلق الناس من سلالة من ماء مهين)"[(٢)].

---

(١) التفسير (٦٤٢) :

- أحمد بن إسحاق : هو الأهوازي ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٠٤) .
- أبو أحمد : هو الزبيري ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٠٤) .
- مسعر : هو ابن كدام بن ظهير الهلالي ، أبو سلمة الكوفي ، ثقة ثبت فاضل ، من السابعة ، مات سنة ثلاث -أو خمس- وخمسين ومائة . تقريب التهذيب (٤٤٨٤) ، وانظر تهذيب التهذيب (٣/٦٥-٦٦) .
- أبو حصين : عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي ، أبو حصين ، ثقة ثبت سنّي ، وربما دلس ، من الرابعة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة ، ويقال بعدها . تقريب التهذيب (٤٤٨٤) ، تهذيب التهذيب (٣/٦٥-٦٦) ، تهذيب الكمال (٤٤١٧) .

وعلى هذا فإسناده حسن إن سلم من تدليس أبي حصين .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٦٤٣) من طريق أبي داود ، عن شعبة ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير وذكره بمثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١/١٢٠) وعزاه لابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير .

(٢) التفسير (١٣٠٥٥) :

وإسناده ضعيف ، تقدمت دراسة إسناده ، ولا شك في صحة معناه .

[٤٠٥] قال عبدالله بن أحمد : "حدثني أبي رحمه الله ، نا سفيان بن عيينـــة ، عـــن عمرو بن دينار ، قال سمعت عبيداً يقول : (خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمة ، فيه خلق آدم عليه السلام ، وفيه تقوم الساعة ، وإن الله عزوجل خلق آدم على صـــورته ، فعطس فألقى الله على لسانه : (الحمد لله رب العالمين ، فقال : رحمك ربك)"[(١)].

[٤٠٦] قال ابن جرير : "حدثنا هناد ، قال ثنا أبو الأحوص ، عن سمـــاك ، عـــن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴾ [الرحمن:١٤] قال : (الصلصال : طـــين خلـــط برمل فكان كالفخار)"[(٢)].

---

(١) السنة (٥٢٠) :

- سفيان بن عيينة ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٠٦) .

- عمرو بن دينار : المكي الجمحي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٠٦) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وأورده عبدالله بن أحمد وأيضا برقم (٥٢١) بسنده مقتصراً على قوله : (إن الله خلق آدم على صورته) .

(٢) التفسير (٣٢٩٣٨) :

- هناد : هو ابن السّري : ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٥٧) .

- أبو الأحوص : هو سلام بن سليم الحنفي ، ثقة متقن ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٩٩) .

- سِماك : هو ابن حرب الذهلي البكري الكوفي ، أبو المغيرة ، صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن ، من الرابعة ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة . تقريب التهذيب (٢٦٢٤) ، وانظر الكاشف (٢١٦٢) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لأن رواية سماك عن عكرمة مضطربة .

[٤٠٧] قال عبدالله بن أحمد : "قرأت على أبي ، نا إبراهيم بن الحكم بن أبان قال حدثني أبي ، عن عكرمة قال : (إن الله عزوجل لم يمس بيده شيئاً إلا ثلاثا: خلق آدم بيده ، وغرس الجنة بيده ، وكتب التوراة بيده)"[1].

[٤٠٨] روى عبدالرزاق : "عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿مِن صَلْصَالٍ﴾ [الرحمن:١٤] قال : (من طين له صلصلة ، وكان يابساً ، وخلق الإنسان منه)"[2].

[٤٠٩] روى عبدالرزاق : "عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾ [الإنسان:١] قال: (كان آدم آخر ما خلق من الخلق)"[3].

---

(١) **السنة (٥٧٣) :**

وإسناده ضعيف ، تقدم في باب الكتب برقم (٢٦٤) .

(٢) **التفسير (٣٠٨٢) :**

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١١١) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٣٢٩٤٠) من طريق ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة بمثله .

وأخرجه برقم (٣٢٩٤٢) من طريق محمد بن مروان ، ثنا أبو العوام ، عن قتادة قال : (من تراب يابس له صلصلة) .

(٣) **التفسير (٣٤٢٠) :**

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١١١) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٣٥٧٤٠) من طريق ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة بمثله .

وأخرج ابن جرير في التفسير (٣٥٧٣٩) من طريق يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ قال : (آدم) ﴿حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾ قال : (إنما خلق الإنسان ههنا حديثا ، ما يعلم من خليقة الله كانت بعد الإنسان) .

وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٩٠٧٥) دون ذكر سنده .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٦٦/٨) وعزاه لعبد الرزاق وابن المنذر .

[٤١٠] قال أبو الشيخ : "أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا العباس بن الوليد ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة –رحمه الله– قال : (إن الله تبارك وتعالى خلق هذه النجوم لثلاث خصال : جعلها زينة السماء ، وجعلها يهتدى بها ، وجعلها رجوما للشياطين ، فمن تعاطى فيها غير ذلك فقد قلل رأيه ، وأخطأ حظه ، وأضاع نصيبه ، وتكلف مالا علم له به ، وإن ناساً جهلة بأمر الله تعالى قد أحدثوا في هذه النجوم كهانة من غرس بنجم كذا وكذا كان كذا ، ومن ولد بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا ، ولعمري ما من نجم إلا يولد به القصير والطويل والأحمر والأبيض والحسن والدميم ، وما علم هذه النجوم وهذه الدابة وهذا الطير شيئاً من الغيب وقضاء[١]، لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله ، ولعمري لو أن أحداً علم الغيب لعلم آدم الذي خلقه الله بيده ، وأسجد له ملائكته ، وعلمه أسماء كل شيء ، وأسكنه الجنة يأكل منها رغداً حيث شاء ، ونهي عن شجرة واحدة ، فلم يزد[٢] به البلاء حتى وقع بما نهي عنه ، ولو كان أحد يعلم الغيب لعلم الجن حيث مات سليمان بن داود عليه السلام ، فلبثت تعمل حولاً في أشد العذاب ، وأشد الهوان ، لا يشعرون بموته ، فما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته –أي تأكل عصاه– فلما خر تبينت الجن أن لو كانت الجن تعلم الغيب مالبثوا في العذاب المهين ، وكانت الجن تقول مثل ذلك إنها كانت تعلم الغيب ، وتعلم ما في غد ، فابتلاهم الله عزوجل بذلك ، وجعل موت نبي الله صلى الله عليه وسلم للجن عظة ، وللناس عبرة)"[٣].

---

(١) هكذا في الأصل المنقول منه .

(٢) هكذا في الأصل ، ولعل أصلها : "يزل" .

(٢) العظمة (٧٠٢) :

– أبو يعلى : هو أحمد بن علي الموصلي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٨) .

[٤١١] قال ابن المبارك : "أخبرنا معمر ، عن قتادة قال : (أهل الجنة أبناء ثلاثين ، جرد مرد مكحلون ، على صورة آدم ، كان طوله ستون ذراعاً)"(١).

[٤١٢] قال ابن جرير : "حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ ﴾ [الواقعة:٦٢] قال : (يعني خلق آدم ، لست سائلاً أحداً من الخلق إلا أنبأك أن الله خلق آدم من طين)"(٢).

- العباس بن الوليد النرسي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢١٧) .
- يزيد بن زريع البصري ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٠) .
- سعيد : هو ابن أبي عروبة اليشكري ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٠) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وذكره البخاري في الصحيح (٦/٢٩٥) مختصراً إلى قوله «وتكلف ما لا علم له به» .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢١٥٤٩) من طريق بشر بن معاذ ، عن يزيد به مختصراً إلى قوله : (وتكلف ما لا علم له به) .

وعزاه ابن حجر إلى عبد بن حميد وذكر قوله مطولاً إلى قوله : (وما علم هذه النجوم وهذه الدابة وهذا الطائر شيء من هذا الغيب) (الفتح (٦/٣٩٥) .

(١) الزهد (٤٢٣) :

- معمر : هو ابن راشد الأزدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٤) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

(٢) التفسير (٣٣٤٨٩) :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٠) .

وأخرج عبدالرزاق في التفسير (٣١٤٠) عن معمر ، عن قتادة قال : (هو خلق آدم) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٣٣٤٩٠) من طريق ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة بمثل لفظ عبدالرزاق .

[٤١٣] روى عبدالرزاق : "عن معمر ، عن قتادة في قوله تعـــالى : ﴿مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ﴾ [المؤمنون:١٢] قال : (استل[1] آدم من طين ، وخلقت ذريته من ماء مهين منه)"[2].

[٤١٤] قال ابن جرير : "حدثنا به بشر بن معاذ ، قال حدثنا يزيد بن زريع قـــال حدثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ﴾ [البقـرة:٣٤] قال : (فكانت الطاعة لله ، والسجدة لآدم ، أكرم الله آدم أن أسجد له ملائكته)"[1].

[٤١٥] قال عبدالرزاق : "أرنا معمر ، عن قتـــادة في قولـــه تعـــالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنـــون:١] قال : قال كعب : (إن الله لم يخلق بيده إلا ثلاثة : خلق آدم بيده ، والتوراة بيده ، وغرس جنة عدن بيده ، ثم قال للجنة : تكلمـــي ، فقالـــت : ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ لما علمت من كرامة الله لأهلها)"[2] .

---

(١) جاء في لسان العرب : السل : انتزاع الشيء وإخراجه في رفق ،سله يسله سلا واستله فانسل (٣٣٨/١١) .

(٢) **التفسير (١٩٦٠) :**

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده برقم (١١١) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٥٤٥٣) من طريق عبدالرزاق به بمثله .

وأخرجه أيضاً برقم (٢٥٤٥٢) من طريق ابن ثور عن معمر مختصراً .

وأخرجه برقم (٢٨٢٠٨) من طريق بشر ، ثنا يزيد ، قال سعيد ، عن قتادة قال : (وهو خلق آدم ، ثم جعل نسله أي ذريته من سلالة من ماء مهين ، والسلالة : هي الماء المهين الضعيف .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٩١/٦) وعزاه لعبدالرزاق وابن جرير .

(٣) **التفسير (٧٠٧) :**

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٠) .

(٤) **التفسير (١٩٥٢) :**

وإسناده صحيح ، تقدم برقم (١١١) .

[٤١٦] قال ابن جرير : "حدثنا ابن حميد ، قال حدثنا جرير ، عن الأعمش عـــن أبي صالح ، عن كعب قال : (بدأ الله خلق السموات والأرض يـــوم الأحـــد والاثـــنين والثلاثاء والأربعاء والخميس ، وفرغ منها يوم الجمعة ، فخلق آدم في آخر ساعة من يوم الجمعة ، قال فجعل مكان كل يوم ألف سنة)"[١].

[٤١٧] قال ابن جرير : "حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصـــم ، قـــال ثنـــا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعا ، عن ابن أبي نجـــيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ قال : (قول آدم حين خلق بعد كـــل شيء آخر النهار من يوم خلق الخلق ، فلما أحيا الروح عينيه ولسانه ورأســـه و لم تبلـــغ أسفله ، قال : يارب ، استعجل بخلقي قبل غروب الشمس)"[٢].

---

(١) التفسير (١٧٩٨٧) :

- ابن حميد : محمد بن حميد الرازي ، ضعيف ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٥) .
- جرير : هو ابن عبدالحميد الضبي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٦) .
- الأعمش ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٧) .
- أبو صالح : باذام ، ضعيف ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٩) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف ابن حميد وأبي صالح .

(٢) التفسير (٢٤٥٩٢) :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٥٤) .

وأخرجه ابن جرير أيضاً برقم (٢٤٥٩٤) من طريق القاسم ، ثني الحسين ، ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد بنحوه .

وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٣٦٥٦) بلفظ ابن جرير دون ذكر سنده .

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٠١٤) من طريق معتمر ، عن ليث ، عن مجاهد بنحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٦٣٠) ، وعزاه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة .

[٤١٨] قال ابن جرير : "حدثني محمد بن عمرو ، قال حدثنا أبو عاصم ، قال حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [البقرة:٢١٣] قال : (آدم)"(١).

[٤١٩] قال ابن جرير : "حدثنا القاسم ، قال حدثنا الحسين ، قال حدثني حجاج عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [البقرة:٢١٣] قال : (كان بين آدم ونوح عشرة أنبياء ، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين) قال مجاهد : (آدم أمة وحده)"(٢).

[٤٢٠] قال ابن جرير : "حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعاً ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ﴾ [الرحمن:١٤] قال : (والصلصال : التراب اليابس الذي يسمع له صلصلة ، فهو كالفخار كما قال الله عز وجل)"(٣).

---

(١) **التفسير (٤٠٥٣) :**

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده برقم (١٥) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٩٨١) من طريق سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد بمثله .

(٢) **التفسير (٤٠٥٥) :**

وإسناده ضعيف ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٦٨) .

(٣) **التفسير (٣٢٩٣٩) :**

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٥٤) .

[٤٢١] قال الدارمي : "حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن ميسرة قال : (إن الله لم يمس شيئاً من خلقه غير ثلاث: خلق آدم بيده ، وكتب التوراة بيده ، وغرس جنة عدن بيده)"[١].

[٤٢٢] قال الآجري : "حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، قال حدثنا محمد بن عباد بن آدم ، قال حدثنا بكر بن سليمان الأسواري ، عن محمد بن إسحاق ، قال سمعت محمد بن كعب يحدث : (إن الله جل ذكره لم يمس بيده شيئاً إلا ثلاثة : آدم عليه السلام ، والتوراة ، فإنها كتبها لموسى بيده ، وطوبى : شجرة الجنة غرسها بيده ، ليس في الجنة غرفة إلا فيها منها فنن ، وهي التي قال الله : ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾ [الرعد:٢٩])"[٢].

[٤٢٣] قال عبدالله بن أحمد : "حدثني محمد بن إسحاق الصاغاني ، نا هوذة ابن خليفة ، نا عوف ، عن وردان بن خالد قال : (خلق الله آدم بيده ، وخلق جبريل بيده وخلق عرشه بيده ، وخلق القلم بيده ، وكتب التوراة بيده ، وكتب الكتاب الذي عنده لا يطلع عليه غيره بيده)"[٣].

---

(١) **نقض عثمان بن سعيد على المريس (٤٥) .**

وإسناده ضعيف ، تقدم برقم (٢٨١) .

(٢) **الشريعة (٧٥٨) :**

وإسناده ضعيف ، تقدم برقم (٢٨٠) .

(٣) **السنة (٥٨٣) :**

وإسناده حسن ، تقدم برقم (١٧) .

[٤٢٤] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ، ثنا آدم بن أبي إياس ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية قال : قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَيَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ [الأعراف:١٩] قال : (خلق الله آدم يوم الجمعة ، وأدخله الجنة يوم الجمعة ، فجعله في جنان الفردوس)"[١].

---

(١) التفسير (٣٧١) :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده برقم (١٩) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١/١٢٧) وعزاه لابن أبي حاتم .

المبحث الثالث : خصائص وفضائل إدريس عليه السلام :

[٤٢٥] قال ابن جرير : "حدثت عن الحسين ، قال سمعت أبا معاذ يقول ، أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال سمعت الضحاك يقول في قولـــه تعـــالى : ﴿ وَرَفَعۡنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ [مريم:٥٧] قال : (إدريس أدركه الموت في السماء السادسة)"[1].

[٤٢٦] قال ابن أبي شيبة : "حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عـــن ميســـرة الأشجعي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : سألت كعبا عن رفع إدريس مكانا عليـــا فقال : (أما رفع إدريس مكانا علياً ، فكان عبداً تقيا ، يرفع له من العمل الصـــالح مـــا يرفع لأهل الأرض في أهل زمانه ، قال : فعجب الملك الذي كان يصعد عليه عملـــه ، فاستأذن ربه إليه ، قال : رب ائذن لي إلى عبدك هذا فأزوره ، فأذن له ، فترل ، فقال : يا إدريس ، أبشر فإنه يرفع لك من العمل الصالح ما لا يرفع لأهل الأرض ، قال : ومـــا علمك ؟ قال : إني ملك ، قال : وإن كنت ملكاً ، قال : فإني على الباب الذي يصـــعد عليه عملك ، قال : أفلا تشفع لي إلى ملك الموت فيؤخر من أجلي لأزداد شكراً وعبادة قال له الملك : لا يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها ، قال : قد علمـــت ، ولكنـــه أطيـــب لنفسي ، فحمله الملك على جناحه ، فصعد به إلى السماء فقال : يا ملك الموت ، هـــذا عبد تقي نبي ، يرفع له من العمل الصالح ما لا يرفع لأهل الأرض ، وإنه أعجبني ذلـــك فاستأذنت إليه ربي ، فلما بشرته بذلك سألني لأشفع له إليك لتؤخر من أجلـــه ليـــزداد شكراً وعبادة لله ، قال : ومن هذا ؟ قال : إدريس ، فنظر في كتاب معه حتى مر باسمـــه

---

(١) التفسير (**٢٣٧٧٢**) :

وإسناده متروك ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٩٢) .

فقال : والله ما بقي من أجل إدريس شيء ، فمحاه فمات مكانه)"[1].

[٤٢٧] قال ابن جرير : "حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعا ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَرَفَعْنَـٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ [مريم:٥٧] قال : (إدريس رفع فلم يمت كما رفع عيسى)"[2].

---

(١) **المصنف (٣١٨٧٤)** :

- حسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ ، ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين تقريب التهذيب (١٣٣٥) ، وانظر الكاشف (١١٠٦) .

- ميسرة بن عمارة ، ويقال : ابن تمام الأشجعي ، الكوفي ، ثقة ، من السادسة . تقريب التهذيب (٧٠٣٨) وانظر تهذيب التهذيب (١٩٦/٤) .

- عكرمة : أبو عبدالله ، مولى ابن عباس ، ثقة ثبت عالم بالتفسير ، لم تثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا يثبت عنه بدعة ، من الثالثة ، مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك . تقريب التهذيب (٤٦٧٣) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٣٧٦٨) من طريق هلال بن يساف ، قال سأل ابن عباس كعباً . وذكره بنحوه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥١٨/٥) وعزاه لابن أبي شيبة وابن أبي حاتم ، ولم أجده عند ابن أبي حاتم .

(٢) **التفسير (٢٣٧٦٩)** :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٥٤) .

وقد أورد ابن جرير الأقوال في رفع إدريس عليه السلام وموته من غير تعليق عليها ، وكذلك الإمام ابن الجوزي في زاد المسير (٢٤١/٥) ، وأما الإمام ابن كثير فقال : "وقد روى ابن جرير ههنا أثراً غريباً عجيباً .." ثم ذكر أثر كعب المتقدم ، ثم قال : " هذا من أخبار كعب الأحبار الإسرائيليات ، وفي بعضه نكاره ، والله أعلم" . تفسير القرآن العظيم (٢٠٣/٣) .

[٤٢٨] قال هناد : "حدثنا وكيع وقبيصة ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهــد في قوله تعالى: ﴿ وَرَفَعْنَـٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ [مريم:٥٧] قال : (السماء الرابعة)"[1].

---

(٣) الزهد (١٥١) :

وإسناده صحيح ، تقدم التعريف برجال السند في الأثر رقم (٢٥) (١٤٥) (٢٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣١٨٧٥) من طريق وكيع ، عن سفيان به بمثله .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٣٧٧٣) من طريق سفيان به بمثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٥١٩) وعزاه لعبد بن حميد .

المبحث الرابع : خصائص وفضائل نوح عليه السلام :

[٤٢٩] قال ابن جرير : "حدثنا محمد بن الحسين ، قال ثنا أحمد بن المفضل ، قال ثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴾ [الصافات:٧٨] قال : (الثناء الحسن)"[1].

[٤٣٠] قال عبدالرزاق : "نا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴾ [الصافات:٧٨] قال : (ترك الله عليه ثناء حسنا في الآخرين)"[2].

[٤٣١] قال ابن جرير : "حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴾ [الصافات:٧٧] قال : (فالناس كلهم من ذرية نوح)"[3].

---

(١) **التفسير (٢٩٤٢٥) :**

وإسناده حسن ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (٦٠) .

تنبيه : ابن جرير يروى هذا السند من طريق محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط عن السدي ، ولعل أحمد بن المفضل سقط من الناسخ .

(٢) **التفسير (٢٥٢٧) :**

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١١١) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٩٤٢٤) من طريق يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، وذكره بنحوه .

وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٨٢١١) عن قتادة دون ذكر سنده .

(٣) **التفسير (٢٩٤٢٠) :**

وإسناده حسن ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١٠) .

وذكره أبي حاتم في التفسير (١٨٢١١) بمثل ما تقدم دون ذكر سنده .

[٤٣٢] قال عبدالرزاق : "نا معمر ، عن قتادة في قولـه تعـالى : ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ [البقرة:٢١٣] قال : (كانوا على الهدى جميعاً فاختلفوا ، فبعث الله النبيين مبشـرين ومنذرين وكان أول نبي بعث نوح عليه السلام)"[1].

---

(١) **المصنف (٢٤٤) :**

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١١١) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٤٠٥٢) من طريق عبدالرزاق به بمثله .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٩٨٥)(٧٣١٦) من طريق عبدالرزاق مقتصراً على قوله : (فكان أول نبي بعث نوحاً) .

وأخرجه برقم (١٩٨٧) من طريق يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة قال : (كانوا على شريعة من الحـق كلهم) .

المبحث الخامس : خصائص وفضائل إبراهيم عليه السلام :

[٤٣٣] قال ابن جرير : "حدثت عن عمار ، حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه عن الربيع في قوله تعالى : ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ [البقرة:١٢٤] قال : (ليؤتم به ويقتدى به)"(١).

[٤٣٤] قال ابن جرير : "حدثنا محمد ، ثنا أحمد ، ثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الصافات:٨٤] قال : (سليم من الشرك)"(٢).

[٤٣٥] قال ابن جرير : "حدثني محمد بن الحسين ، قال حدثنا أحمد بن المفضل ، قال حدثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيَ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ [الأنعام:٧٥] قال : (أقيم على صخرة ، وفتحت له السموات ، فنظر إلى ملك الله فيها ، حتى نظر إلى مكانه في الجنة ، وفتحت له الأرضون حتى نظر إلى أسفل الأرض ، فذلك قوله: ﴿وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا﴾ [العنكبوت:٢٧]، يقول : آتيناه مكانه في الجنة ، ويقال: أجره الثناء الحسن)"(٣).

---

(١) التفسير (١٩٤٥) :

وإسناده ضعيف ، تقدمت دراسة إسناده برقم (٥٣) . وسيأتي عن أبي العالية بإسناد حسن .

(٢) التفسير (٢٩٤٣٣) :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٦٠) .

(٣) التفسير (١٣٤٥٣) :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (٦٠) .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٨٨٣) من طريق الحكم بن ظهير ، عن السدي بنحوه .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٧٥٠٢) من طريق أحمد بن المفضل به بنحوه

[٤٣٦] قال ابن أبي شيبة : "حدثنا عبدالله بن نمير ، عن عبدالملك ، عن عطـــاء ، عن عبيد بن عمير قال : (إن إبراهيم يقال له يوم القيامة : ادخل الجنة من أي أبـــواب الجنة شئت ، قال : فيقول : يارب والدي ؟ فيقال له : إنه ليس منـــك ، فـــإذا ألحّ في المسألة قيل له : دونك أباك ، قال : فيلتفت ، فإذا هو ضبع ، فيقـــول : مـــالي في مـــن حاجة ، فتطيب نفسه عنه ، فيُنطلق بإبراهيم إلى الجنة ، وينطلق بأبيه إلى النار)"[(١)].

[٤٣٧] قال ابن جرير : "حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثني حجاج عن أبي بكر ، عن عكرمـــة في قولـــه تعـــالى : ﴿ وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴾ [الشعراء:٨٤] ، وقوله تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ﴾ [العنكبوت:٢٧] قال : (إن الله فضله بالخلة حـــين اتخذه خليلاً ، فسأل الله فقـــال : ﴿ وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴾ حـــتى لا تكـــذبني الأمم ، فأعطاه الله ذلك ، فإن اليهود آمنت بموسى ، وكفرت بعيسى ، وإن النصـــارى آمنت بعيسى ، وكفرت بمحمد ﷺ ، وكلـــهم يتـــولى إبـــراهيم ، قالـــت اليهـــود : هو خليل الله ، وهو منا ، فقطع الله ولايتهم منه بعدما أقروا له بـــالنبوة وآمنـــوا بـــه ،

---

(١) **المصنف (٣٥٠١١) :**

- عبدالله بن نمير الهمداني ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٥٠) .

- عبدالملك : هو ابن أبي سليمان : ميسرة العرزمي ، صدوق له أوهام ، من الخامسة ، مات ســـنة خمـــس وأربعين ومائة . تقريب التهذيب (٤١٨٤) ، وانظر تهذيب الكمال (٤١٢٠) .

- عطاء : هو ابن أبي رباح ، ثقة فقيه ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٤٠) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

فقال : ﴿ مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [آل عمران:٦٧] ثم ألحق ولايته بكم فقــال : ﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِىُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران:٦٨] فهذا أجره الذي عجل له ، وهي الحسنة ، إذ يقول : ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ [النحل:١٢٢] وهو اللسان الصدق الذي سأله ربه)"[١].

[٤٣٨] قال عبدالرزاق : "عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ [الصافات:٨٤] قال : (سليم من الشرك)"[٢].

[٤٣٩] قال ابن جرير : "حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعــالى : ﴿ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّۦنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [الإسـراء:٥٥] قال : (اتخذ الله إبراهيم خليلاً ، وكلم موسى تكليما ، وجعـل الله عيسـى كمثل آدم خلقه من تراب ، ثم قال له كن فيكون ، وهو عبدالله ورسوله ، من كلمة الله وروحه ، وآتى سليمان ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده ، وآتى داود زبوراً ، كنا نحدث : دعاء علمه داود ، تحميد وتمجيد ، ليس فيه حلال ولا حرام ، ولا فرائض ولا حـدود ، وغفر لمحمد ما تقدم من ذنبه وما تأخر ﷺ)"[٣].

---

(١) **التفسير (٢٦٦٦٤)** :

وإسناده ضعيف ، تقدمت دراسته في الأثر رقم (١٦٨) .

(٢) **التفسير (٢٥٢٨)** :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١١١) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٩٤٣٢) من طريق يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة قال : (والله من الشرك) .

(٣) **التفسير (٢٢٣٧٢)** :

وإسناده حسن ، تقدم برقم (١٠) .

[٤٤٠] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبي ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا شبل ، عـــن ابـــن أبي نجيح، عن مجاهد في قولـــه تعـــالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [الأنعام:٧٥] قال : (تفرجت لإبراهيم السموات السبع حتى العرش فنظر فيهن ، وتفرجـــت إليه الأرضون السبع ، فنظر فيهن)"[١].

[٤٤١] قال ابن جرير : "حدثنا ابن حميد ، قال ثنا جرير ، عن ليث ، عن مجاهـــد في قوله تعالى: ﴿إِذۡ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلۡبٖ سَلِيمٍ﴾ [الصافات:٨٤] قال: (لاشك فيه)"[٢].

[٤٤٢] قال ابن جرير : "حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قـــال ثنـــا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعاً ، عن ابن أبي نجـــيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ إِبۡرَٰهِيمَ رُشۡدَهُۥ مِن قَبۡلُ ﴾ [الأنبياء:٥١] قال : (هـــديناه صغيراً)"[٣].

---

(١) التفسير (٧٥٠١) :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (١٣٤٥٢) من طريق المثنى ، حدثنا أبو حذيفة به مثله .

(٢) التفسير (٢٩٤٣٤) :

وإسناده ضعيف ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٧٦) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٨٢١٣) دون ذكر سنده .

(٣) التفسير (٢٤٦٢٠) :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٥٤) .

وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٣٦٦٨) .

[٤٤٣] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ، ثنـــا آدم بـــن أبي إياس، عن أبي جعفر، عن الربيع ، عن أبي العالية في قولـــه تعـــالى : ﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ [البقرة:١٢٤] قال : (فجعله الله إماماً يؤتم ويقتدى به)"[١].

---

(١) **التفسير (١١٧٤) :**

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٩) .

المبحث السادس : خصائص وفضائل يوسف عليه السلام :

[٤٤٤] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَـٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ [يوسف:٢٢] قال : (هو الفقه والعلم والعقل قبل النبوة)"(١).

[٤٤٥] قال ابن جرير : "حدثنا بشر ، قال حدثنا يزيد ، قال حدثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ﴾ [يوسف:٦] قال : (فاجتباه واصطفاه وعلمه من عبْر الأحاديث)"(٢).

---

(١) التفسير (١١٤٥٢) :

- حجاج بن حمزة بن سعيد العجلي الخشابي الرازي ، روى عنه أبو حاتم وابنه ، قال أبو حاتم : سئل أبو زرعة عنه فقال : شيخ مسلم صدوق . انظر الجرح والتعديل (١٥٨/٣) ، الأنساب للسمعاني (٣٦٧/٢) .
- وبقية رجال السند ثقات ، تقدم التعريف بهم في الأثر رقم (٨) (١٥).

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (١٨٩٧٢) حدثني المثنى ، حدثني أبو حذيفة ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بمثله .

(٢) التفسير (١٨٨٠٢) :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٠) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١١٣٣٧) من طريق الوليد ، ثنا سعيد ، عن قتادة بنحوه .

المبحث السابع : خصائص وفضائل موسى عليه السلام :

[٤٤٦] قال عبدالله بن أحمد : "حدثني عبيدالله بن عمر القواريري ، نا ابن مهدي عن قرة قال سمعت الحسن قرأ : ﴿ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ﴾ [طه:٢٢] قال : (أخرجها والله بيضاء من غير سوء ، فعلم والله موسى أنه قد لقي ربه)"(١).

[٤٤٧] قال عبدالرزاق : "قال معمر ، وقال الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾ [الأعراف:١٣٠] قال : (هذه واحدة ، والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ويد موسى وعصا موسى إذ ألقاها ، فإذا هي ثعبان مبين ، وإذ ألقاها فإذا هي تلقف ما يأفكون)"(٢).

---

(١) السنة (٥٨١) :

- عبيدالله بن عمر القواريري ، ثقة ، تقدمت ترجمته .

- ابن مهدي : ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٦) .

- قرة : هو ابن خالد السدوسي البصري ،ثقة ضابط ، من السادسة ، مات سنة خمس وخمسين ومائة . تقريب التهذيب (٥٥٤٠) ، وانظر الكاشف (٤٦٤١) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وأخرجه النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (٥٤/٢) من طريق عبدالله بن أحمد بمثله .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٤١٠٦) من طريق حماد بن مسعدة ، عن قرة به بنحوه .

وذكر نحوه ابن أبي حاتم في التفسير (١٣٤٢١) دون ذكر سنده .

(٢) التفسير (١٦٣٣) :

وإسناده ضعيف ، لأن معمراً لم يسمع من الحسن ، وقد تقدمت دراسة إسناده .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٢٧٤٦) من طريق عبدالرزاق بمثله .

[٤٤٨] قال عبدالله بن أحمد : "حدثني أبي ، نا حسين بن محمد ، نا محمد ابن مطرف ، عن زيد بن أسلم (أن الله عز وجل لما كتب التوراة بيده قال : بسم الله ، هذا كتاب الله بيده لعبده موسى ، يسبحني ويقدسني ، ولا يحلف باسمي آثما ، فإني لا أزكي من حلف باسمي آثما)"[١].

[٤٤٩] قال ابن جرير : "حدثنا محمد ، قال ثنا أحمد ، قال ثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا ﴾ قال : (يوحي إليه ، ﴿ أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ ﴾ موسى كلمه الله من وراء حجاب ﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ﴾ [الشورى:٥١] قال : جبريل يأتي بالوحي)"[٢].

[٤٥٠] قال ابن جرير : "حدثني يعقوب ، قال ثنا هشيم ، عن مغيرة ، عن الشعبي في قوله تعالى : ﴿ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾ [الإسراء:١٠١] قال : (الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات وعصاه ويده)"[٣].

---

(١) **السنة (٥٧٦) :**

وإسناده صحيح ، تقدم برقم (٢٥٧) .

(٢) **التفسير (٣٠٧٥٠) :**

وإسناده حسن ، تقدم برقم (٦٠) .

(٣) **التفسير (٢٢٧٤٢) :**

- يعقوب : هو ابن إبراهيم الدورقي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٩) .
- هشيم : هو ابن بشير السلمي ، ثقة كثير التدليس ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٣) .
- مغيرة : هو ابن مقسم الظبي مولاهم ، أبو هشام الكوفي ، الأعمى ، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ، ولا سيما عن إبراهيم ، من السادسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة على الصحيح . تقريب التهذيب (٦٨٥١) ، وانظر تهذيب التهذيب (١٣٨/٤-١٣٩)

وهذا إسناد ضعيف ، لأن هشيماً ومغيرة مدلسان ، ولم يصرحا بالسماع .

[٤٥١] قال ابن جرير : "حدثت عن الحسين ، قال سمعت أبا معاذ ، يقول أخبرنا عبيد ، قال سمعت الضحاك يقول في قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾ [الإسراء:١٠١] قال : (إلقاء العصا مرتين عند فرعون ، ونزع يده ، والعقدة التي كانت بلسانه ، وخمس آيات بالأعراف : الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم)"[١].

[٤٥٢] قال النجاد : "ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثني أبو معمر ، قال حدثني جرير ، عن عطاء بن السائب قال : (كان لموسى عليه السلام قبة طولها ستمائة ذراع يناجي فيها ربه جل وعز)"[٢].

[٤٥٣] قال ابن جرير : "حدثنا ابن حميد ، قال ثنا يحيى بن واضح ، قال ثنا الحسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ومطر الوراق في قوله تعالى : ﴿تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾ [الإسراء:١٠١] قال : (الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا واليد والسنون ونقص من الثمرات)"[٣].

---

(١) **التفسير (٢٢٧٣٩) :**

وإسناده متروك، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٩٢) .

(٢) **الرد على من يقول القرآن مخلوق (٢/٥٠) .**

- أبو معمر : إسماعيل بن إبراهيم الهذلي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٤٢) .

- جرير : هو ابن عبدالحميد الضبي ، ثقة ، ولكن روايته عن عطاء بن السائب ضعيفة، قال أحمد ابن حنبل عن عطاء بن السائب : ((من سمع منه قديما كان صحيحاً ، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء ، سمع منه قديماً شعبة وسفيان ، وسمع منه حديثاً جرير وخالد بن عبدالله ..)) . انظر تهذيب الكمال (١٧١/٥) عند ترجمة عطاء بن السائب (٤٥٢٣) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف رواية جرير بن عبدالحميد عن عطاء بن السائب .

(٣) **التفسير (٢٢٧٤١) :**

- ابن حميد : محمد بن حميد الرازي ، حافظ ضعيف ، تقدمت ترجمته برقم (٥) .

[٤٠٤] قال ابن جرير : "حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثني حجاج عن ابن جريج ، قال سئل عطاء بن أبي رباح عن قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾ [الإسراء:١٠١] ما هي ؟ قال : (الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وعصى موسى ويده)"[١].

[٤٠٥] قال ابن جرير : "حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [الإسراء:٥٥] قال : (اتخذ الله إبراهيم خليلاً ، وكلم موسى تكليماً ، وجعل عيسى كمثل آدم خلقه من تراب ..)"[٢].

[٤٠٦] قال عبدالرزاق : "أرنا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴾ [مريم:٥٢] قال : (نجا بصدق)"[٣].

- يحيى بن واضح : الأنصاري ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٣٢) .

- الحسين بن واقد المروزي ، أبو عبدالله القاضي ، ثقة له أوهام ، من السابعة ، مات سنة تسع ، ويقال سبع وخمسين ومائة . تقريب التهذيب (١٣٥٨) ، وانظر تهذيب الكمال (١٣٣٠) .

- يزيد بن أبي سعيد النحوي ، أبو الحسن القرشي مولاهم ، ثقة عابد ، من السادسة ، قتل ظلماً سنة إحدى وثلاثين ومائة . تقريب التهذيب (٧٧٢٠) ، وانظر الكاشف (٦٤٢٠) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف ابن حميد شيخ الطبري .

(١) التفسير (٢٢٧٤٣) :

وإسناده **ضعيف** ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٦٨) .

(٢) التفسير (٢٢٣٧٢) :

وإسناده حسن ، تقدم برقم (١٠) .

(٣) التفسير (١٧٧٠) :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١١١) .

[٤٥٧] قال ابن أبي شيبة : "حدثنا يعلى بن عبيد ، قال ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر ، عن عبدالله بن الحارث ، عن كعب قال : (إن الله قسم كلامه ورؤيته بين موسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم ، فكلمه موسى مرتين ، ورآه محمد مرتين)"[(١)].

[٤٥٨] قال ابن جرير : "حدثنا محمد بن منصور الطوسي ، قال ثنا يحيى بن أبي [بكير][(٢)]، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، قال : أراه عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَقَرَّبْنَـٰهُ نَجِيًّا ﴾ [مريم:٥٢] قال : (بين السماء الرابعة ، أو قال السابعة وبين العرش سبعون ألف حجاب ، حجاب نور ، وحجاب ظلمة ، وحجاب نور ، وحجاب ظلمة فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه حجاب ، وسمع صريف القلم ، ﴿ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ﴾ [الأعراف:١٤٣])"[(٣)].

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٣٧٦٤) من طريق عبدالرزاق ، عن معمر عن قتادة قال : (نجا بصدقه) .
وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٣١٤٥) دون ذكر سنده .

(١) **المصنف (٣١٨٣٨) :**
وإسناده صحيح ، تقدم برقم (٣٧٤) .

(٢) تصحفت عند ابن جرير بـ(بكر) .

(٣) **التفسير (٢٣٧٦١) :**
- محمد بن منصور الطوسي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٠١) .
- يحيى بن أبي بكير ، واسمه نسر الكرماني ، كوفي الأصل ، نزل بغداد ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ثمان أو تسع ومائتين . تقريب التهذيب (٧٥١٦) ، وانظر تهذيب الكمال (٧٣٩٢) .
- شبل : هو ابن عباد ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٦٩) .
- ابن أبي نجيح ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٥) .
ورجال إسناده ثقات ، إلا أن ابن أبي نجيح قال : أراه عن مجاهد ، ولم يجزم .

[٤٥٩] قال ابن جرير : "حدثني محمد بن عمرو ، قال حدثنا أبو عاصـــم ، قـــال حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [البقرة:٢٥٣] قال : (منهم من كلم الله ، ورفع بعضهم على بعـــض درجـــات، يقول : كلم الله موسى، وأرسل محمداً إلى الناس كافة)"[(١)].

[٤٦٠] قال ابن جرير : "حدثنا ابن حميد ، قال ثنا سلمة ، عن ابن إسحاق عـــن بريدة بن سفيان ، عن محمد بن كعب القرظي قال ، سألني عمر بن عبدالعزيز عن قولـــه تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍ ﴾ [الإسراء:١٠١] فقلت له: (هي الطوفـــان والجـــراد والقمل والضفادع والدم والبحر وعصاه والطمسة والحجر ، فقال : ومـــا الطمســـة ؟ فقلت : دعا موسى وأمن هارون ، فقال : قد أجيبت دعوتكما ، وقال عمر : كيـــف يكون الفقه إلا هكذا ..)"[(٢)].

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢٨٠) من طريق يحي ، عن شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بمثله .

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١٤٦/٢) من طريق محمد بن إسحاق ، أنا روح ، ثنا شبل عن ابن أبي نجيح قال : أراه عن مجاهد وذكره بنحوه .

ثم قال الإمام البيهقي : يعني والله أعلم يقربه من العرش حتى كان بين موسى وبين العرش حجاب واحد .

(١) التفسير (٥٧٥٧) :

وإسناده صحيح ، تقدم برقم (١٥٤) .

(٢) التفسير (٢٢٧٤٠) :

- سلمة : هو ابن الفضل الأبرش ، صدوق كثير الخطأ ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٢٠) .

- بريدة بن سفيان الأسلمي المدني ، ليس بالقوي ، وفيه رفض ، من السادسة . تقريب التهـــذيب (٦٦١) ، وانظر الكاشف (٥٦٢) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف ابن حميد شيخ الطبري ، ولضعف بريدة بن سفيان .

[٤٦١] قال هناد بن السري : "ثنا أبو الأحوص ، عن عطاء بن السائب ، عن ميسرة في قوله تعالى : ﴿ وَقَرَّبْنَـٰهُ نَجِيًّا ﴾ [مريم:٥٢] قال : (أدنى حتى سمع صريف القلم في الألواح وكتب التوراة له بيده)"[١].

[٤٦٢] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا عصام بن داود العسقلاني ، ثنا آدم يعني العسقلاني ، ثنا أبو جعفر الرزاي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية في قوله تعالى : ﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَـٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَـٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ .. ﴾ [الأعراف:١٤٢] قال : (يعني ذا القعدة وعشراً من ذي الحجة ، وذلك خلف موسى أصحابه ، واستخلف عليهم هارون ، فمكث على الطور أربعين ليلة ، وأنزل عليه التوراة في الألواح ، فقربه الرب نجياً وكلمه ، وسمع صريف القلم ، وبلغنا أنه لم يحدث في الأربعين ليلة حتى هبط من الطور)"[٢].

[٤٦٣] قال عبدالله بن أحمد : "ثني أبي ، نا يزيد بن هارون ، أنا الجريري ، عن أبي عطاف قال : (كتب الله التوراة لموسى عليه السلام بيده ، وهو مسند ظهره إلى الصخرة في ألواح من در ، فسمع صريف القلم ، ليس بينه وبينه إلا الحجاب)"[٣].

---

(١) **الزهد (١٥٠) :**
وإسناده ضعيف ، تقدم برقم (٢٨٢) .

(٢) **التفسير (٨٩٢٢) :**
وإسناده حسن ، تقدم برقم (١٩) .

(٣) **السنة (٥٦٨) :**
وإسناده ضعيف ، تقدم برقم (٢٨٦) .

المبحث الثامن : خصائص وفضائل داود عليه السلام :

[٤٦٤] قال الخلال : "ثنا محمد بن بشر بن شريك النخعي ، قال ثنا عبدالرحمن بن شريك ، قال ثنا أبي ، قال حدثني عبدالعزيز بن رفيع وسالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير قال : (إذا نظر داود إلى خصمه ولى هاربا منه ، فينادي الله عزوجل : يا داود ، أدن مني ، فلا يزال يدنيه حتى يمس بعضه)"[1].

[٤٦٥] قال ابن أبي شيبة : "حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ ﴾ [ص:٢٥] قال : (ذكر الدنو منه)"[2].

---

(١) السنة (٣١٩) :

- محمد بن بشر بن شريك النخعي ، قال عنه الذهبي : ((شيخ ابن عقدة ، ما هو بعمدة)) ، ونقل عبارته ابن حجر . انظر المغني في الضعفاء للذهبي (٥٣٣١) ، ولسان الميزان لابن حجر (٧١٥٥) .
- عبدالرحمن بن شريك بن عبدالله النخعي الكوفي ، صدوق يخطئ ، من العاشرة ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين . تقريب التهذيب (٣٨٩٣) ، وانظر تهذيب التهذيب (٢/٥١٥-٥١٦) .
- أبوه : شريك بن عبدالله النخعي : صدوق يخطئ كثيراً ، تقدمت ترجمته برقم (٣٣٠) .
- عبدالعزيز بن رفيع : هو الأسدي ، أبو عبدالله المكي ، نزيل الكوفة ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ثلاثين ومائة ، ويقال بعدها ، وقد جاوز التسعين . تقريب التهذيب (٤٠٩٥)، وانظر تهذيب التهذيب (٢/٥٨٢) .
- سالم بن عجلان الأفطس الأموي مولاهم ، أبو محمد الحراني ، ثقة ، رمي بالإرجاء ، من السادسة ، قتل صبراً سنة اثنتين وثلاثين ومائة . تقريب التهذيب (٢١٨٣) ، وانظر الكاشف (١٧٩٨) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف محمد بن بشر .

(٢) المصنف (٣١٦٥٣) :

وإسناده صحيح ، تقدم التعريف برجال الإسناد .

وأخرجه عبدالله بن أحمد في مواضع من السنة (١٠٨٥-١٠٨٧) (١١٨٠-١١٨٣) .

[٤٦٦] قال ابن جرير : "حدثنا به بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتـــادة في قوله تعالى : ﴿ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ﴾ [الأنبياء:٧٩] قال : (أي يصلين مع داود إذا صلى)"[١].

[٤٦٧] قال ابن جرير : "كما حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا ســـعيد ، عـــن قتادة في قوله تعـــالى : ﴿ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ ﴾ [الإســـراء:٥٥] قال : (اتخذ الله إبراهيم خليلا ، وكلم موسى تكليمـــا ، وجعـــل الله عيسى كمثل آدم خلقه من تراب ، ثم قال له كن فيكون، وهو عبدالله ورسوله ، مـــن كلمة الله وروحه ، وآتى سليمان ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده ، وآتـــى داود زبـــوراً ، كنا نحدث دعاء علمه داود ، تحميد وتمجيد ، ليس فيه حلال ولا حرام ، ولا فـــرائض ولا حدود ، وغفر لمحمد ما تقدم من ذنبه وما تأخر ﷺ)"[٢].

[٤٦٨] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبو زرعة ، حدثنا عبدالله بن أبي زياد ، حـــدثنا سيار ، حدثنا جعفر بن سليمان ، قال سمعت مالك بن دينار في قوله تعـــالى : ﴿ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴾ [ص:٢٥] قال : (يقام داود يوم القيامة عند ســـاق العـــرش ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٦٩٤) .

وأخرجه سفيان الثوري في التفسير (ص٢٥٨) .

وأخرجه الخلال في السنة (٣٢٠) (٣٢١) .

(١) التفسير (٢٤٧١٢) :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٠) .

وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٣٦٨٨) بمثله دون ذكر سنده .

(٢) التفسير (٢٢٣٧٢) :

وإسناده حسن ، تقدم برقم (١٠) .

ثم يقول : يا داود ، مجدني اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني به في الدنيا ، فيقول : كيف وقد سلبته ؟ فيقول : إني أرده عليك اليوم ، قال : فيرفـــع داود بصوت يستفرغ نعيم أهل الجنان)"[1].

[٤٦٩] قال عبدالله بن أحمد : "حدثني أبو معمر ، نا عبدالله بن إدريس ، عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴾ [ص:٢٥] قال : (حتى يأخذ بقدمه)"[2].

---

(١) **التفسير (١٨٣٤٨)** :

- أبو زرعة : إمام حافظ ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٦١) .
- عبدالله بن أبي زياد : صدوق ، تقدمت ترجمته .
- سيار : هو ابن حاتم العنزي ، صدوق له أوهام ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٣٣) .
- جعفر بن سليمان : هو الضبعي ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٨٥) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأخرجه البيهقي في البعث والنشور (٤٢٤) من طريق جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار بنحوه

(٢) **السنة (١١٨٢)** :

- أبو معمر : هو إسماعيل بن إبراهيم الهذلي ، ثقة ، تقدمت ترجمته برقم (٢٤٢) .
- عبدالله بن إدريس : هو الأودي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٠٠) .
- ليث : هو ابن أبي سليم ، ضعيف ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٠٠) .

وقد تابع ليثاً إبراهيم بن مهاجر في السنة للخلال (٣٢٢) فرواه عن مجاهد بلفظ أطول ، وإبراهيم بن مهـــاجر هو البجلي الكوفي ، صدوق لين الحفظ ، من الخامسة . انظر تقريب التهذيب (٢٥٤) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (١١٨٣) من طريق أبي عبيد الله ، عن مجاهد قال : (حتى يأخذ بحقوه) .

المبحث التاسع : خصائص وفضائل سيلمان عليه السلام :

[٤٧٠] قال ابن جرير : "حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عـــن قتـــادة في قوله تعالى : ﴿ وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾ إلى قوله : ﴿ وَكُنَّا لَهُمْ حَـٰفِظِينَ ﴾ [الأنبياء:٨١-٨٢] قال : (ورَّث الله سليمان داود ، فورثه نبوته وملكه ، وزاده على ذلك أن ســـخر لـــه الريح والشياطين)"[١].

[٤٧١] قال نعيم بن حماد : "أنا سفيان ، عن أبي سنان الشيباني ، قال سمعت سعيد بن جبير يقول : (كان لسليمان ستمائة ألف كرسي ، وقال غيره : كانت الريح ترفعـــه ، والريح تظله ، يليه الإنس ، ثم الجن ، فتغدوبه شهراً ، وتروح به شهراً ، فتمر بالسنبلة فلا تحركها ، فمر برجل فتعجب منه ، فقال له سليمان : تسبيحة واحدة خير مما أنا فيه)"[٢].

---

(١) التفسير (**٢٤٧١٦**) :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٠) .

وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٣٦٩١) عن قتادة بمثله دون ذكر سنده .

(٢) **زيادات الزهد لابن المبارك (٢١٠)** :

- سفيان : هو ابن عيينة ، ثقة إمام ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٠٦) .
- أبو سنان الشيباني : هو ضرار بن مرة ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٥) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٣٦٨٩) ذكر عن سفيان بن عيينة ، عن أبي سنان ، عن سعيد ابن جـــبير وذكره بنحوه .

[٤٧٢] قال ابن جرير : "كما حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ﴾ [الإسراء:٥٥] قال : (اتخذ الله إبراهيم خليلاً ، وكلم الله موسى تكليماً .. ، وآتي سليمان ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده ..)"(١).

---

(١) التفسير (٢٢٣٧٢) :

وإسناده **حسن** ، تقدم برقم (١٠) .

المبحث العاشر : خصائص وفضائل عيسى عليه السلام :

[٤٧٣] قال ابن جرير : "حدثني محمد بن سنان ، حدثنا أبو بكر الحنفي ، عن عباد عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ﴾ [آل عمران:٤٦] قال : (كلمهم في المهد صبيا ، وكلمهم كبيراً)"[١].

[٤٧٤] قال ابن أبي حاتم : "حدثنا أبي ،ثنا أحمد بن عبدالرحمن ، ثنا عبدالله ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع بن أنس في قوله تعالى : ﴿ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا والآخِـرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾ [آل عمران:٤٥] قال : (عند الله يوم القيامة)"[٢].

[٤٧٥] قال ابن جرير : "حدثني المثنى ، قال حدثنا إسحاق ، قال حدثنا ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع في قوله تعالى : ﴿ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ﴾ [آل عمران:٤٦] قال : (يكلمهم صغيراً وكبيراً)"[٣].

---

(١) **التفسير (٧٠٧٢) :**

وإسناده ضعيف ، لضعف محمد بن سنان ، تقدمت دراسة إسناده .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٣٥٢٣) من طريق الحسن بن أحمد ، ثنا موسى بن محكم ، ثنا أبو بكر الحنفي به بمثله ، وموسى بن محكم لم أعثر على ترجمته كما تقدم في الأثر رقم (١٩٧) .

(٢) **التفسير (٣٥٢٠) :**

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٥٠) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٧٠٦٤) من طريق ابن أبي جعفر بمثله .

(٣) **التفسير (٧٠٦٩) :**

وإسناده ضعيف ، تقدمت دراسة إسناده برقم (٥١) .

[٤٧٦] قال ابن جرير : "حدثنا بشر ، قال حدثنا يزيد ، قال حدثنا سعيد ، عـن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ﴾ [آل عمران:٤٦] قـال : (يكلمهـم صغيراً وكبيراً)"(١).

[٤٧٧] قال ابن جرير : "حدثنا بشر بن معاذ ، قال حدثنا يزيد بن زريع ، قـال حدثنا سعيد ، عن قتاة في قولـه تعـالى : ﴿ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا والآخِـرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾ [آل عمران:٤٥] قال : (من المقربين عند الله يوم القيامة)"(٢).

[٤٧٨] قال ابن جرير : "كما حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سـعيد ، عـن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ ﴾ [الإسـراء:٥٥] قال : (اتخذ الله إبراهيم خليلا ، وكلم موسى تكليمـا ، وجعـل الله عيسى كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ، وهو عبدالله ورسوله ، ومـن كلمة الله وروحه ..)"(٣).

---

(١) **التفسير (٧٠٦٨) :**

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٠) .

وأشار إليه ابن أبي حاتم في التفسير (٣٥٢٣) .

(٢) **التفسير (٧٠٦٣) :**

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٠) .

(٣) **التفسير (٢٢٣٧٢) :**

وإسناده حسن ، تقدم برقم (١٠) .

ثانياً : دلالة الآثار الواردة في خصائص وفضائل الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام :

ملخص قول السلف في خصائص الرسل

يعتقد أهل السنة أن الله سبحانه وتعالى قد خص رسله بآيات باهرات ، ليعلم النـــاس أنهــم رسل الله حقاً ، وأن هذه المعجزات كانت أصنافاً كثيرة متناسبة مع من أرسل إليهم الرسول ، وكان نبينا أكثر الرسل آيات ، حتى ذكر بعض أهل العلم أن أعلام نبوته تبلغ ألفاً .

وأن هذه الآيات قامت بها الحجة ، وانقطع بها العذر ، وهذا من رحمته سبحانه بخلقه[1]

ما تضمنته الآثار الثابتة في هذا الفصل من مسائل :

المبحث الأول : خصائص نبينا محمد ﷺ :

المسألة الأولى : ذكر رؤية النبي ﷺ ربه[2] .

المسألة الثانية : أن النبي ﷺ ملئ حكماً وعلماً ورفع ذكره فلا يذكر الله إلا ذكر معه وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر[3] .

المسألة الثالثة : خصوصية الرسول ﷺ بالشفاعة العظمى وهي المقام المحمود[4] .

المسألة الرابعة : ذكر إسراء النبي ﷺ إلى بيت المقدس [5].

---

[1] انظر شرح العقيدة الحطاوية (١/١٤٠،٤٩) ، شعب الإيمان للبيهقي (١/١٥٣-١٦٢) .

[2] ورد في ذلك قول الحس رقم (٣٢٩) ، وقول عكرمة رقم (٣٥٨) ، قول كعب رقــم (٣٦٧) ، وقــول كعب رقم (٣٧٤) ، وقول قتادة رقم (٣٦١) ، وقول عبدالله بن الحارث بن لاتل رقم (٣٥٣) ، وقول مجاهد رقم (٢٨٢) ، وقول أبي الأحوص رقم (٣٩٠) ، وقول أبي صالح (٣٩٢)

[3] ورد في ذلك قول الحسن رقم (٣٣٠) ، وقول قتادة رقم (٣٦٢) ، وقول قتادة رقــم (٣٦٥) ، وقــول الحسن رقم (٣٣٣) ، وقول قتادة رقم (٣٦٤) ، وقول مجاهد رقم (٣٧٦) .

[4] ورد في ذلك قول الحسن رقم (٣٦١) ، وقول مجاهد رقم (٣٧٧) ، وقول قتادة رقم (٣٦٠) .

[5] ورد في ذلك قول الحسن رقم (٣٣٥) ، وقول قتادة رقم (٣٧١) ، وقول مجاهد رقــم (٣٨٣) ، وقــول مسروق رقم (٣٩١) ، وقول أبي مالك رقم (٣٩٣) .

المسألة الخامسة : أن كنية آدم في الجنة أبو محمد ، كرامة له ﷺ [1].

المسألة السادسة : إكرام الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فلم يره في أمته ما يكره[2] .

المسألة السابعة : أفضلية نبينا محمد ﷺ على سائر الأنبياء[3] .

المسألة الثامنة : أخذ الله الميثاق على جميع الأنبياء وأممهم بالإيمان بمحمد ﷺ[4] .

المسألة التاسعة : كفر من لا يؤمن بمحمد ﷺ من أهل الكتاب[5] .

المسألة العاشرة : هداية أمة محمد ﷺ من خصائصه[6] .

المسألة الحادية عشرة : عصمة النبي ﷺ من الكهانة والشعر[7] .

المسألة الثانية عشرة : عموم رسالة النبي ﷺ للناس كافة[8] .

المسألة الثالثة عشرة : ذكر أن النبي ﷺ هو أول النبيين في أخذ الميثاق بنبوته[9] .

المسألة الرابعة عشرة : عصمة النبي ﷺ من الناس[10] .

---

[1] ورد في ذلك قول بكر بن عبدالله المزني (٣٢٧) .

[2] ورد في ذلك قول الحسن رقم (٣٣٧) ، وقول قتادة رقم (٣٧٠) .

[3] ورد في ذلك قول ربيع بن خثيم رقم (٣٤٣) .

[4] ورد في ذلك قول السدي رقم (٣٤٥) ، وقول قتادة رقم (٣٧٢) ، وقول طاووس رقم (٣٥٢) .

[5] ورد في ذلك قول سعيد بن جبير رقم (٣٤٦) .

[6] ورد في ذلك قول عبدالله بن شداد رقم (٣٥٥) .

[7] ورد في ذلك قول قتادة رقم (٣٦٣) .

[8] ورد في ذلك قول قتادة رقم (٣٦٦) ، وقول مجاهد رقم (٣٨٠) .

[9] ورد في ذلك قول قتادة رقم (٣٦٧) .

[10] ورد في ذلك قول قتادة رقم (٣٦٨) .

المسألة الخامسة عشرة : أتفضيل الله تعالى آل إبراهيم وآل عمران على العالمين وكون محمد ﷺ من آل إبراهيم[1].

المسألة السادسة عشرة : أن قيام الليل فضيلة وتطوعاً للنبي صلى الله وسلم[2] .

المسالة السابعة عشرة : استغفار الملائكة وصلاتهم على النبي ﷺ كل ليلة[3] .

المسألة الثامنة عشرة : رؤية النبي ﷺ من خلفه في الصلاة[4] .

المسألة التاسعة عشرة : أن انشقاق القمر كان آية للنبي ﷺ بمكة[5] .

المسألة العشرون : أن النبي ﷺ ما أصابه شيء من ولادة الجاهلية[6] .

روى الإمام البخاري عن عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته " أن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء : فنكاح منها نكاح الناس اليوم ، يخطب الرجل إلى الرجل وليته أو ابنته فيصدقها ثم ينكحها ، ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته إذا اطهرت من طمثها : أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه ، ويعتزلها زوجها ولا يمسها أبداً حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه ، فإذ تبين حملها أصابها زوجها إذا أحب ، وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد ، فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ، ونكاح آخر يجتمع الرهط مادون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها ، فإذا حملت ووضعت ومر ليال بعد أن تضع حملها أرسلت إليهم ، فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها ، تقول لهم قد عرفتم الذي كان من أمركم ، وقد ولدت فهو ابنك يافلان ، تسمي من أحببت باسمه ، فيلحق به ولدها ولا يستطيع أن يمتنع به الرجل ، ونكاح الرابع : يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لاتمنع من جاءها ، وهن البغايا كن ينصبن على أبوابهن رايات تكون علماً ، فمن أرادهن دخل عليهن ، فإذا حملت إحداهن ووضعت حملها جمعوا لها ، ودعوا لهم القافة ، ثم

---

[1] ورد في ذلك قول قتادة رقم (٣٦٩) .

[2] ورد في ذلك قول قتادة رقم (٣٧٣) .

[3] ورد في ذلك قول كعب رقم (٣٧٥) .

[4] ورد في ذلك قول مجاهد رقم (٣٧٩) .

[5] ورد في ذلك قول مجاهد رقم (٣٨٥) .

[6] ورد في ذلك قول محمد (٣٨٦) .

ألحقوا ولدها بالذي يرون ، فالتاطته به ودعى ابنه لايمتنع من ذلك ، فلما بعث محمد ﷺ بالحق هــدم نكـــاح الجاهلية كله ، إلا نكاح الناس اليوم " . انظر صحيح البخاري مع الفتح (٩/١٨٢-١٨٣) .

المسألة الواحدة والعشرون : رؤية النبي ﷺ جبريل على صورته التي خلق عليها[٧] .

المسألة الثانية والعشرون : أن المعقبات لرسول الله ﷺ خاصة[٨] .

وهذا أحد الأقوال في الآية ، وذكر ابن جرير رحمه الله أن هذا القول لابن زيد ، ثم تعقبه قائلاً : " وهذا القول .. في تأويل هذه الآية قول بعيد من تأويل الآية ، مع خلافه أقوال من ذكرنا قوله من أهل التأويل ، وذلك أنه جعل الهاء في قوله : { له معقبات } ، من ذكر رسول الله ﷺ ، و لم يجر له في الآية التي ولا في الـــتي قبـــل الأخرى ذكر .. " . جامع البيان (٧/٣٥٦) ، أنظر زاد المسير لابن الجوزي (٤/٣١٠) .

---

[٧] ورد في ذلك قول الزهري رقم (٣٨٧) .

[٨] ورد في ذلك قول أبي الجوزاء رقم (٣٩١) .

المبحث الثاني : خصائص وفضائل آدم عليه السلام :

المسألة الأولى : أن الله خلقه بيده[1] .

المسألة الثانية : تفضيل آدم على الملائكة[2] .

المسألة الثالثة : خلق الله تعالى حواء من ضلع آدم ليسكن إليها[3] .

المسألة الرابعة : أن آدم خلق يوم الجمة ، وأن الله خلق آدم على صورته[4] .

المسألة الخامسة : أن آدم خلق من طين أصبح له صلصلة[5] .

المسألة السادسة : كون آدم آخر ما خلق من الخلق[6] .

هذه المسألة تفتقر إلى الدليل الشرعي عن المعصوم ﷺ ، لأنها من الغيبيات ، و لم أعثر على مايشهد لهذا المعـــنى من السنة الثابتة ، والله أعلم .

المسألة السابعة : أن أهل الجنة على صورة آدم وأن طوله ستون ذراعاً[7] .

المسألة الثامنة : أمر الله تعالى الملائكة بالسجود لآدم[8] .

المسألة التاسعة : كان آدم كان أمة واحدة[9] .

---

(1) ورد في ذلك قول حكيم بن جبير رقم (٣٩٦) ، وقول السدي رقم (٣٩٩) ، وقول قتادة رقم (٤١٠) ، وقول كعب (٤١٥) ، وقول وردان بن خابد رقم (٤٢٣) .

(2) ورد في ذلك قول الربيع بن أنس رقم (٣٩٨) .

(3) ورد في ذلك قول السدي رقم (٣٤٠٠) .

(4) ورد في ذلك قول عبيد بن عميد رقم (٤٠٥) وقول أبي العالية رقم (٤٢٤) .

(5) ورد في ذلك قول قتادة رقم (٤٠٨) ، (٤١٢) ، (٤١٣) ، وقول مجاهد رقم (٤١٥)

(6) ورد في ذلك قول قتادة رقم (٤٠٩) .

(7) ورد في ذلك قول قتادة رقم (٤١١) .

(8) ورد في ذلك قول قتادة رقم (٤١٤) .

(9) ورد في ذلك قول مجاهد رقم (٤١٨) .

المبحث الثالث : خصائص وفضائل إدريس عليه السلام :

المسألة الأولى : أن إدريس كان له من العمل ماليس لأهل الأرض في زمانه وأنه قبض في السماء[1] .

المسألة الثانية : ذكر أن إدريس رفع إلى السماء كما رفع عيسى و لم يمت[2] .

وقد تقدم قول كعب الأحبار في موت إدريس عليه السلام في السماء ، واستنكار ابن كثير لهــذا القــول ، والمسألة من الغيبيات ، وإثباهتا لايكون إلا عن نص ثابت عن المعصوم ﷺ .

المسألة الثالثة : أن إدريس رفع إلى السماء الرابعة فقبض فيها[3].

---

[1] ورد في ذلك قول كعب رقم (٤٢٦) .

[2] ورد في ذلك قول مجاهد رقم (٤٢٧) .

[3] ورد في ذلك قول مجاهد رقم (٤٢٨) .

المبحث الرابع : خصائص وفضائل نوح عليه السلام :

المسألة الأولى : أن الله ترك لنوح الثناء الحسن[١] .

المسألة الثانية : أن الناس كلهم من ذرية نوح[٢] .

المسألة الثالثة : ذكر أن أول نبي بعث هو نوح[٣] .

---

[١] ورد في ذلك قول السدي رقم (٤٢٩) ، وقول قتادة رقم (٤٣٠) .

[٢] ورد في ذلك قول قتادة رقم (٤٣١) .

[٣] ورد في ذلك قول قتادة رقم (٤٣٢) .

المبحث الخامس : خصائص وفضائل إبراهيم عليه السلام :

المسألة الأولى : سلامة قلب إبراهيم عليه السلام من الشرك[1] .

المسألة الثانية : أن إبراهيم فتحت له السموات ونظر إلى ملك الله فيها ، وفتحت له الأرضون حتى نظـر إلى أسفل الأرض[2] .

المسألة الثالثة : أن إبراهيم يسأل الله والده يوم القيامة فيحول إلى ضبع[3] .

المسألة الرابعة : أن الله اتخذ إبراهيم خليلاً[4] .

المسألة الخامسة : أن إبراهيم هُدي صغيراً[5] .

المسألة السادسة : أن الله جعل إبراهيم للناس إماماً[6] .

---

[1] ورد في ذلك قول السدي رقم (٤٢٤) ، وقول قتادة رقم (٤٣٨) .

[2] ورد في ذلك ، وقول السدي رقم (٤٣٥) ، وقول مجاهد رقم (٤٤٠) .

[3] ورد في ذلك قول عبيد بن عمير رقم (٤٣٦) .

[4] ورد في ذلك قول قتادة رقم (٤٣٩) .

[5] ورد في ذلك قول مجاهد رقم (٤٤٢) .

[6] ورد في ذلك قول أبي العالية رقم (٤٤٣) .

المبحث السادس : خصائص يوسف عليه السلام :

المسألة الأولى : إيتاء الله يوسف عليه السلام الفقه والعلم والعقل قبل النبوة[١] .

المسألة الثانية : أن الله اطصفى يوسف عليه السلام وعلمه عبر الأحاديث[٢] .

---

[١] ورد في ذلك قول مجاهد رقم (٤٤٤) .

[٢] ورد في ذلك قول قتادة رقم (٤٤٥) .

المبحث السابع : خصائص وفضائل موسى عليه السلام :

المسألة الأولى : أن موسى أخرج يده بيضاء من غير سوء ، فعلم أنه قد لقي ربه[١] .

المسالة الثانية : أن الله سبحانه كتب لموسى التوراة بيده ، وقال بسم الله هذا كتاب الله بيده لعبده موسى[٢].

المسألة الثالثة : أن الله سبحانه كلم موسى من وراء حجاب[٣] .

المسألة الرابعة : معنى " وقربناه نجيا " [٤].

المسألة الخامسة : أن الله كلم موسى مرتين[٥] .

المسألة السادسة : أن ميعاد الله لموسى ذا القعدة وعشر من ذي الحجة وإنزال التوراة عليه في الألواح ، وتقريب الله تعالى له حتى سمع صريف القلم[٦] .

---

[١] ورد في ذلك قول الحسن رقم (٤٤٦) .

[٢] ورد في ذلك قول زيد بن أسلم رقم (٤٤٨) .

[٣] ورد في ذلك قول السدي رقم (٤٤٩) ، وقول قتادة رقم (٤٥٥) ، وقول مجاهد رقم (٤٥٩) .

[٤] ورد في ذلك قول قتادة رقم (٤٥٦) .

[٥] ورد في ذلك قول كعب رقم (٤٥٧) .

[٦] ورد في ذلك قول أبي العالية رقم (٤٦٢) .

المبحث الثامن : خصائص وفضائل داود عليه السلام :

المسألة الأولى : دنو داود عليه السلام من ربه يوم القيامة[1] .

المسألة الثانية : صلاة الجبال والطير مع داود إذا صلى[2] .

المسألة الثالثة : أن الله أتى داود الزبور ، دعاء وتحميد وتمجيد ، ليس فيه حلال ولا حرام[3] .

المسألة الرابعة : أن داود يمجد الله يوم القيامة بصوت يستفرغ نعيم أهل الجنان[4] .

---

[1] ورد في ذلك قول عبيد بن عمير رقم (٤٦٥) ، قول مجاهد رقم (٤٦٩) .

[2] ورد في ذلك قول قتادة رقم (٤٦٦) .

[3] ورد في ذلك قول قتادة رقم (٤٦٧) .

[4] ورد في ذلك قول مالك بن دينار رقم (٤٦٨) .

المبحث التاسع : خصائص وفضائل سليمان عليه السلام :

المسألة الأولى : تسخير الله تعالى لسليمان عليه السلام الريح والشياطين[1] .

المسألة الثانية : أن لسليمان عليه السلام ستمائة ألف كرسي وأن الريح تروح به شهراً وتغدوا به شهراً[2] .

المسألة الثالثة : عطاء الله تعالى سليمان ملكاً لايكون لأحد من بعده [3].

---

[1] ورد في ذلك قول قتادة رقم (٤٧٠) .

[2] ورد في ذلك قول سعيد بن جبير رقم (٤٧١) .

[3] ورد في ذلك قول قتادة رقم (٤٧٢) .

المبحث العاشر : خصائص وفضائل عيسى عليه السلام :

المسألة الأولى : أن عيسى من المقربين إلى الله يوم القيامة[١] .

المسألة الثانية : أن عيسى يكلم الناس صغيراً وكبيراً [٢].

المسألة الثالثة : أن عيسى عليه السلام كآدم عليه السالم آدم خلقه الله من تراب[٣] .

وهذه الخصائص والفضائل المذكورة عن نبينا وسائر الأنبياء عليهم أفضل الصلاة والسلام والتي قالها التابعون ، جاءت مقررة ومفسرة للنصوص القرآنية والنبوية الصحيحة في الغالب ، ومنها ما هو موضح خلاف بين السلف كرؤية نبينا لربه سبحانه ليلة الإسراء ، وإن كان الراجح نفي الرؤية البصـــرية في هـــذا المقـــام ، وبعضها حوى قضايا غيبية لا تقال من جهة الرأي ، وقد يكون بعضها من الإسرائيليات ، لا سيما ما يروي منها عن موسى عليه الصلاة والسلام .

---

[١] ورد في ذلك قول الربيع بن أنس رقم (٤٧٤) ، وقول قتادة رقم (٤٧٧) .

[٢] ورد في ذلك قول قتادة رقم (٤٧٦) .

[٣] ورد في ذلك قول قتادة رقم (٤٧٨) .

الباب الرابع
أقوال التابعين في اليوم الآخر

الفصل الأول
مـا ورد فـي أشــراط الســاعة

الفصل الأول
ما ورد في أشراط الساعة

أولاً : الآثار الواردة في هذا الفصل

[٤٧٩] قال عبدالرزاق : " أرنا إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن إبراهيم قال : (تخرج الدابة من مكة) "[١].

[٤٨٠] قال سعيد بن منصور : " نا هشيم ، قال نا مغيرة ، عن إبراهيم قال : (يُسرى بالقرآن ليلاً ، فيرفع من أجواف الرجال ، فيصبحون لا يَصْدقون حديثاً ، ولا يُصْدقون النساء ، يتسافدون تسافد الحمير ، فيبعث الله ريحا ، فتقبض روح كل مؤمن) "[٢].

[٤٨١] قال ابن جرير : " حدثنا ابن حميد ، قال ثنا سلمة ، عن عمرو ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال : (مضى الدخان لسنين أصابتهم) "[٣].

---

(١) **التفسير (٢١٧٩) :**

– إسرائيل : هو ابن يونس ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٢) .

– سماك : هو ابن حرب الذهلي ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٤٠٦) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٥٩٥) من طريق إسرائيل بنحوه .

وأخرجه الداني في السنن الواردة في الفتن (٧٠١) من طريق إسرائيل بمثل لفظ عبدالرزاق .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٧٩/٦) وعزاه لعبد بن حميد أيضاً .

(٢) **السنن (٩٦) :**

وإسناده ضعيف ، تقدم في باب الكتب برقم (١٩٠) .

(٣) **التفسير (٣١٠٥٠) :**

وإسناده ضعيف ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (   ) .

[٤٨٢] قال الداني : " أخبرنا عبد بن أحمد في كتابه ، قال حدثنا زاهر بن أحمد ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن معاذ ، قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ، قال حدثنا يزيد بن هارون ، عن العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمي ، قال : (إن الله عزوجل يريد أن يقيم الساعة أغضب ما يكون على خلقه) "[1].

---

(١) **السنن الواردة في الفتن (٣٧٨) :**

– عبد بن أحمد بن محمد الأنصاري ، أبو ذر الهروي المالكي ، صاحب التصانيف ، الحافظ الإمام المجود ، سمع أبا الفضل محمد بن عبدالله بن خميرويه ، وبشر بن محمد المزني ، وزاهر بن أحمد الفقيه بسرخس وغيرهم ، وحدث عنه ابنه أبو مكتوم عيسى ، وموسى بن علي الصقلي ، والقاضي أبو الوليد الباجي وغيرهم ، له مصنف في الصفات ، وله مستدرك على الصحيحين ، والسنة ، والجامع وغيرها ، مات سنة أربع وثلاثين وأربعمائة . انظر تاريخ بغداد (١٤١/١١) ، ترتيب المدارك (٦٩٦/٢-٦٩٨) ، الكامل لابن الأثير (٥١٤/٩) سير أعلام النبلاء (٥٥٤/١٧-٥٦٣) .

– زاهر بن أحمد بن محمد السرخسي ، أبو علي ، فقيه خراسان ، شيخ القراء والمحدثين ، سمع أبا لبيد محمد بن إدريس ، وأبا القاسم البغوي ، ويحيى بن صاعد ، وحدث عنه الحاكم ، وأبو عثمان بن إسماعيل الصابوني ، أخذ علم الجدل والكلام على أبي الحسن الأشعري ، مات سنة تسع وثمانين وثلاثمائة . انظر المنتظم (٢٠٦/٧) وطبقات السبكي (٢٩٣/٣-٢٩٤) والعبر (٤٣/٣) ، والسير (٤٧٦/١٦) .

– أبو جعفر محمد بن معاذ بن فرة الهروي ، الشيخ المعمر ، حدث عن الحسين بن الحسن المروزي ، والفقيه محمد بن مقاتل ، وأحمد بن حكيم وغيرهم ، وعنه أحمد بن بشر المزي ، وعبدالله بن يحيى الطلحي ، وزاهر السرخسي وغيرهم ، مات في سنة ست عشرة وثلاثمائة ، وله نيف وتسعون . انظر سير أعلام النبلاء (٤٨٤/١٤) ، الإكمال لابن ماكولا (١١٢/٧) .

– الحسين بن الحسن بن حرب السلمي ، أبو عبدالله المروزي ، نزيل مكة ، قال عنه ابن حجر : " صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ست وأربعين ومائتين . تقريب التهذيب (١٣١٥) ، وانظر تهذيب التهذيب (٤٢١/١) ، تهذيب الكمال (١٢٨٨) .

– يزيد بن هارون السلمي ، ثقة متقن ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٢) .

– العوام بن حوشب الشيباني ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٢٤) .

وفي إسناده عبد بن أحمد وزاهر بن أحمد وأبو جعفر بن معاذ لم أعرف درجتهم من التوثيق .

[٤٨٣] قال الداني : " حدثنا عبدالرحمن بن عثمان القشيري ، قال حدثنا قاسم ابن أصبغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا أبو سلمة ، قال حدثنا عبدالواحد بن زياد قال حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم قال : (كان أصحاب عبدالله يقولون : المهدي عيسى ابن مريم) "[1].

[٤٨٤] قال ابن أبي شيبة : " حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، قال سمعت إبراهيم يقول : (إن المسيح خارج ، فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية) "[2].

---

(١) **السنن الواردة في الفتن (٥٩٠) :**

- عبدالرحمن بن عثمان القشيري : لم أعثر على ترجمته .
- قاسم بن أصبغ بن محمد ، أبو محمد القرطبي ، مولى بني أمية ، سمع بقي بن مخلد ، ومحمد بن وضاح ، وأصبغ بن خليل وغيرهم ، وحدث عنه حفيده قاسم بن محمد ، وعبدالله بن محمد الباجي وغيرهم ، انتهى إليه علو الإسناد بالأندلس مع الحفظ والإتقان ، وبراعة العربية ، والتقدم في الفتوى، ألف كتاب برالوالدين ، ومسند مالك ، وكتاب المنتقى في الآثار ، مات سنة أربعين وثلاثمائة ، وكان من أبناء التسعين . انظر تاريخ علماء الأندلس (١/٣٦٤-٣٦٧) جذورة المقتبس (٣١١-٣١٢) ، بغية الملتمس (٤٤٧-٤٤٨) معجم الأدباء (١٦/٢٣٦-٢٣٧) ، سير أعلام النبلاء (١٥/٤٧٢-٤٧٤) .
- أحمد بن زهير : لم أعثر على ترجمته .
- أبو سلمة : هو موسى بن إسماعيل المنقري ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٧) .
- عبدالواحد بن زياد العبدي ، ثقة في حديثه عن الأعمش مقال ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٥٥)
- الأعمش : ثقة إمام .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف رواية عبدالواحد بن زياد عن الأعمش .

(٢) **المصنف (٣٧٤٨٧) :**

- أبو الأحوص : هو سلام بن سليم الحنفي ، ثقة متقن ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٩٩) .
- سماك : هو بن حرب الذهلي ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٤٠٦) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

[٤٨٥] قال ابن أبي حاتم : " حدثنا أبي ، ثنا مسدد ، ثنا عبدالوارث ، عن يونس ابن عبيد ، عن الحسن قال : (تخرج دابة الأرض إذا فسد الناس ، ولهم دابة تكلمهم كلاماً) " (١).

[٤٨٦] قال الداني : " حدثنا ابن عفان ، قال حدثنا أحمد بن ثابت ، قال حدثنا سعيد بن عثمان ، قال حدثنا نصر ، قال حدثنا علي ، قال حدثنا بشير بن عبدالرحمن ، عن مطرف بن أبي بكر الهذلي ، عن أبيه ، عن الحسن قال : (إنما تقوم الساعة في غضبة يغضبها الرب) " (٢).

---

(١) **التفسير (١٦٦٠٥) :**

- مسدد بن مسرهد الأسدي البصري ، أبو الحسن ، قال عنه ابن حجر : " ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين . تقريب التهذيب (٦٥٩٨) ، وانظر الكاشف (٥٤٨٥) .

- عبدالوارث : هو ابن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم ، أبو عبيدة التنوري البصري ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ثبت رمي بالقدر و لم يثبت عنه ، من الثامنة ، مات سنة ثمانين ومائة " . تقريب التهذيب (٤٢٥١) ، وانظر تهذيب الكمال (٤١٨٣) .

- يونس بن عبيد بن دينار العبدي ، أبو عبيد البصري ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ثبت فاضل ورع ، من الخامسة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة " . تقريب التهذيب (٧٩٠٩) ، وانظر الكاشف (٦٥٨٩) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

(٢) **السنن الورادة في الفتن (٣٨٠) :**

وإسناده ضعيف جداً لأن أبا بكر الهذلي أخباري متورك الحديث . تقدمت ترجمته في الأثر رقم () . ومطرف بن أبي بكر الهذلي ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٧/٢٩٩) . و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا ، وبشير بن عبدالرحمن لم أعثر على ترجمته .

[٤٨٧] قال ابن جرير : " حدثنا محمد بن بزيع ، قال ثنا بشر بن المفضل ، عـــن عوف قال : قال الحسن : (إن الدخان قد بقي من الآيات ، فإذا جاء الـــدخان نفـــخ الكافر حتى يخرج من كل سمع من مسامعه ، ويأخذ المؤمن كزكمة) " [١].

[٤٨٨] قال ابن أبي شيبة : " حدثنا حسين بن علي ، عن أبي موسى ، قال : قال الحسن (من أشراط -أو اقتراب- الساعة أن يأتي الموت خياركم ، فيلقطهم كما يلقط أحدكم أطائب الرطب من الطبق) " [٢].

[٤٨٩] قال ابن جرير : " حدثني يعقوب ، قال ثنا هشيم ، قال أخبرنا حصين ، عن أبي مالك وعوف ، عن الحسن أنهما قالا في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾ [الزخرف:٦١]

---

(١) **التفسير (٣١٠٥٨) :**

- محمد بن عبدالله بن بَزِيع البصري ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ســبع وأربعــين ومائتين " . تقريب التهذيب (٦٠٠٢) ، وانظر الكاشف (٥٠١٦) .
- بشر بن المفضل الرقاشي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٦) .
- عوف : هو الأعرابي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٧) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وذكر له ابن جرير إسناداً آخر من طريق ابن بشار ، ثنا عثمان يعني ابن الهيثم ، قال ثنا عوف عـــن الحســـن بنحوه (٣١٠٥٩) .

(٢) **المصنف (٣٥٣٠٥) :**

- حسين بن علي : هو ابن الوليد الجعفي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٤٢٦) .
- أبو موسى : هو إسرائيل بن موسى البصري ، نزيل الهند ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ، من السادســة ". تقريب التهذيب (٤٠٠) ، وانظر تهذيب الكمال (٣٩٤) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

قالا (نزول عيسى ابن مريم ، وقرأها أحدهما : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعَلَمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾) " [1].

[٤٩٠] قال ابن جرير : " حدثني يعقوب ، قال حدثنا ابن علية ، عن أبي رجـــاء ، عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾ [النساء:١٥٩] قال : (قبل موت عيسى ، والله إنه الآن لحـــي عند الله ، ولكن إذا نزل آمنوا به أجمعون) " [2].

[٤٩١] قال أبو الشيخ : " حدثنا الهروي ، قال أخبرني العباس بن الوليـــد ، قـــال أخبرني أبي ، قال حدثني الأوزاعي ، حدثنا حسان قال : (يأجـــوج ومأجوج أمتـــان ،

---

(١) **التفسير (٣٠٩٥٤)** :

– يعقوب : هو ابن إبراهيم الدورقي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٩) .

– هشيم : هو ابن بشير ، ثقة كثير التدليس ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٣) .

– حصين : هو ابن عبدالرحمن السلمي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٥٧) .

– أبو مالك : غزوان الغفاري الكوفي ، مشهور بكنيته ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ، من الثالثة " . تقريـــب التهذيب (٥٣٥٤) .

– عوف : هو الأعرابي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٧) .

وعلى هذا فإسناده صحيح ، وهشيم وإن كان كثير التدليس إلا أنه صرح بالسماع .

(٢) **التفسير (١٠٨٠٣)** :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (   ) .

وأخرجه أيضاً برقم (١٠٨٠٧) ، (١٠٨٠٨) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٦٢٥١) من طريق علي بن عثمان اللاحقي ، ثنا جويرية بن بشير ، قـــال سمعت رجلاً قال للحسن : يا أبا سعيد ، قول الله تعالى : ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾ قال: (قبل موت عيسى أن الله رفع إليه عيسى ، وهو باعثه قبل يوم القيامة مقاماً يؤمن به البر والفاجر) .

في كل أمة أربعمائة ألف ، لا تشبه أمة أمة ، ولا يموت الرجل منهم حتى ينظر في مائة عين من ولده) " [1].

[٤٩٢] قال ابن جرير : " حدثنا أبو كريب ، قال ثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، قال شهدت جنازة فيها زيد بن علي ، فأنشأ يحدث يؤمئذ ، فقال : إن الدخان يجيء قبل يوم القيامة ، فيأخذ بأنف المؤمن الزكام ، ويأخذ بمسامع الكافر ..) " [2].

---

(١) **العظمة (٩٤١) :**

- الهروي : هو محمد بن أحمد بن سليمان ، أبو العباس الهروي ، قال عنه أبو الشيخ : فقيه محدث كبير ، صنف الكتب الكثيرة ، أحد العلماء ، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين . وانظر أخبار أصبهان (٢/٢١٩) ، شدرات الذهب (٢/٢١٣) .

- العباس بن الوليد بن مزيد الرازي ، البيروتي ، قال عنه ابن حجر : " صدوق عابد ، من الحادية عشرة ، مات سنة تسع وستين ومائتين ، وله مائة سنة " . تقريب التهذيب (٣١٩٢) .

- الوليد بن مزيد الرازي ، أبو العباس البيروتي ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ثبت ، قال النسائي : كان لا يخطئ ولا يدلس ، من الثامنة ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة " . تقريب التهذيب (٧٤٥٤) .

- الاوزاعي : ثقة إمام ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن (ص٣٥٦) إلا أنه قال : (في كل أمة مائة ألف أمة) .

وأخرجه الداني في السنن الواردة في الفتن (٦٧٣) من طريق هارون بن أبي يزيد الشامي ، عن الأوزاعي ، عن حسان بمثل لفظ أبي الشيخ .

وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/٣٦٩) من طريق يحيى بن حمزة عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية وفيه : « أربعمائة ألف ألف أمة » وزاد « منهم ألف ومنا واحد ، وسعة الأرض مائة سنة .. » وقال الذهبي : « هذا مع غرابته منكر من القول ، ما أدري من أين وقع لحسان » .

(٢) **التفسير (٣١٠٤٧) :**

- أبو كريب : هو محمد بن العلاء ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٥) .

- أبو بكر بن عياش ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٥٩) .

[٤٩٣] قال نعيم بن حماد : " حدثنا ابن المبارك وابن ثور وعبدالرزاق ، عن معمر عن قتادة ، قال عبدالرزاق : عن معمر ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، قـال : قلت لسعيد بن المسيب : المهدي حق هو ؟ قال : حق ، قال : قلت : ممن هو؟ قال من قريش ، قلت من أي قريش ؟ قال : من بني هاشم ، قلت : من أي بني هاشم؟ قـال : من بني عبدالمطلب ، قلت : من أي عبدالمطلب ؟ قال : من ولد فاطمة) "[١].

[٤٩٤] قال ابن أبي حاتم : " حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ، ثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة:١١٤] قال : (أما خزيهم في الدنيا ، فإنه إذا قام المهدي فتح القسطنطينية وقتلـهم ، فذلك الخزي) "[٢].

- عاصم : هو ابن بهدلة ، صدوق له أوهام ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٠٥) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

(١) الفتن (ص٢٢٨) :

وإسناده صحيح ، تقدم التعريف برجال الإسناد والحكم عليه في الأثر رقم (٦١) .

وأخرجه الداني في السنن الواردة في الفتن (٥٧٤) من طريق خالد بن سلام ، عن رجل ، عن معمر ، عن قتادة بمثله .

وأخرجه برقم (٥٨٠) من طريق أحمد بن شبوية ، حدثنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة .. وذكره بنحوه .

(٢) التفسير (١١١٨) :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٦١) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (١٨٣٤) من طريق موسى ، حدثنا عمرو .. به بنحوه .

[٤٩٥] قال ابن جرير : " حدثني محمد بن الحسين ، قال حدثنا أحمد بن المفضل قال حدثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ﴾ [الأنعام:١٥٨] يقول : (كسبت في تصديقها خيراً ، عملا صالحاً ، فهؤلاء أهل القبلة ، وإن كانت مصدقة و لم تعمل قبل ذلك خيراً ، فعملت بعد أن رأت الآية لم يقبل منها ، وإن عملت قبل الآية خيراً ، ثم عملت بعد الآية خيراً قبل منها) "[1].

[٤٩٦] قال ابن جرير : " حدثني محمد بن الحسين ، قال حدثنا أحمد بن المفضل ، قال حدثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [الأنعام:١٥٨] قال : (عند الموت ﴿ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ﴾ قال : طلوع الشمس من مغربها) "[2].

[٤٩٧] قال ابن جرير : " حدثني محمد بن الحسين ، قال حدثنا أحمد بن المفضل ، قال حدثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ ثَقُلَتْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الأعراف:١٨٧] يقول : (خفيت في السموات والأرض ، فلم يعلم قيامها متى تقوم ملك مقرب ولا نبي مرسل) "[3].

---

(١) **التفسير (١٤٢٥٥) :**

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٦٠) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٨١٤٦) من طريق أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي بمثله .

(٢) **التفسير (١٤٢٠٣) :**

وإسناده حسن ، تقدم برقم (٦٠) .

(٣) **التفسير (١٥٤٨٣) :**

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٦٠) .

[٤٩٨] قال ابن جرير : " حدثني محمد بن الحسين ، قال حدثنا أحمد بن المفضل ، قال حدثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ﴾ [الأعراف:١٨٧] يقول : (يبغتهم قيامها ، تأتيهم على غفلة) " [١].

[٤٩٩] قال ابن جرير : " حدثنا محمد ، قال ثنا أحمد ، قال ثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾ [الزخرف:٦١] قال : (خروج عيسى ابن مريم قبل يوم القيامة) " [٢].

[٥٠٠] قال ابن جرير : " حدثت عن الحسين ، قال سمعت أبا معاذ ، يقول أخبرنا عبيد ، قال سمعت الضحاك في قوله تعالى : ﴿ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ [الدخان:١٠] قال : (قد مضى شأن الدخان) " [٣].

[٥٠١] قال ابن جرير : " حدثت عن الحسين ، قال سمعت أبا معاذ ، يقول أخبرنا

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٨٦١٢) من طريق أحمد بن المفضل بمثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٦٢١) وعزاه لابن جرير وأبي الشيخ .

(١) **التفسير (١٥٤٨٩)** :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٦٠) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٨٦١٤) من طريق أحمد بن المفضل بمثله .

(٢) **التفسير (١٠٩٥٨)** :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٦٠) .

(٣) **التفسير (٣١٠٥٤)** :

وإسناده متروك ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٩٢) .

عبيد ، قال سمعت الضحاك في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلۡمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾ [الزخرف:٦١] يقول : (يعني خروج عيسى ابن مريم ، ونزوله من السماء قبل يوم القيامة) "[1].

[٥٠٢] قال ابن جرير : " حدثت عن الحسين بن الفرج ، قال سمعت أبا معـــاذ ، قال حدثنا عبيد بن سليمان ، قال سمعت الضحاك في قوله تعالى : ﴿ يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا ﴾ [الأنعام:١٥٨] قال : (من أدركه بعض الآيات وهو على عمـــل صالح مع إيمانه قبل الله منه العمل بعد نزول الآية ن كما قبل منه قبل ذلك) "[2].

[٥٠٣] قال ابن جرير : " حدثنـــا ابن وكيع ، قال حدثنا أبي ، عن الحسن بـــن عقبـــة أبي كيـــران ، عن الضحـــاك في قوله تعالى : ﴿ يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا ﴾ [الأنعام:١٥٨] قال : (طلوع الشمس من مغربها) "[3].

---

(١) **التفسير (٣٠٩٥٩) :**

وإسناده متروك ، تقدمت دارسة إسناده في الأثر رقم (٩٢) .

(٢) **التفسير (١٤٢٥٦) :**

وإسناده متروك ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٩٢) .

(٣) **التفسير (١٤٢٤٣) :**

- ابن وكيع : هو سفيان بن وكيع ، ضعيف ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٠٤) .
- وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٥) .
- الحسن بن عقبة أبو كيران المرادي ، سمع الضحاك بن مزاحم والشعبي وعبد خـــير ، وروى عنـــه وكيـــع وعبيدالله بن موسى وأبو نعيم ، قال عنه ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه . انظر التاريخ الكبير للبخاري (٢/٣٠١-٣٠٢) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٢٨-٢٩) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف ابن وكيع .

[٥٠٤] قال ابن جرير : " حدثني سليمان بن عبدالجبار ، قال ثنا محمد بن الصلت قال ثنا أبو كدينة ، عن عطاء ، عن عامر في قول الله تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴾ [الحج:١] قال : (هذا في الدنيا قبل يوم القيامة) " [(١)].

[٥٠٥] قال نعيم بن حماد : " عن ابن عيينة ، عن عمرو ، عن عبيد بن عمـــير في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ ﴾ [الأنعام:١٥٨] قال : (طلوع الشمس من مغربها) " [(٢)].

---

(١) التفسير (٢٤٨٩٩) :

- سليمان بن عبدالجبار بن زُريق الخياط ، أبو أيوب البغدادي ، قال عنه ابن حجر : " صدوق من الحاديـــة عشرة " . تقريب التهذيب (٢٥٨٣) ، وانظر الكاشف (٢١٢٨) .

- محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي ، أبو جعفر الكوفي ، الأصم ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ، من كبار العاشرة ، مات في حدود العشرين ومائتين ". تقريب التهذيب (٥٩٧٠) ، وانظر تهذيب التهذيب (٣/٥٩٤)

- أبو كدينة : هو يحيى بن المهلب البجلي ، الكوفي ، صدوق ، من السابعة .

تقريب التهذيب (٧٦٥٤) ، تهذيب الكمال (٧٥٢٤) .

- عطاء : هو ابن السائب ، صدوق اختلط ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٦) .

- عامر : هو الشعبي .

وهذا إسناد ضعيف ، لأن عطاء بن السائب اختلط ، ولم يذكر أبو كدينة فيمن روى عنه قبل الاختلاط .

وقد أخرجه ابن جرير أيضاً برقم (٢٤٩٠١) من طريق ابن حميد ، ثنا جرير ، عن عطاء ، عن عامر قال : (هذا في الدنيا من آيات الساعة) .

وهذه رواية ضعيفة لضعف ابن حميد ، وجرير ممن روى عن عطاء بعد الاختلاط ، انظر ترجمة عطـــاء بـــن السائب .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٧) وعزاه لابن جرير وابن المنذر .

(٢) الفتن (ص٤٩٨) :

- عمرو : هو ابن دينار المكي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٠٦) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

[٥٠٦] قال ابن أبي حاتم : " حدثنا أبي ، حدثنا جعفر بن مسافر ، حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عبدالرحمن الأعرج في قوله تعـالى : ﴿ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ [الدخان: ١٠] قال : (كان يوم فتح مكة) " (١).

[٥٠٧] قال سفيان الثوري : " عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمـة في قولـه تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴾ [الحج: ١] قال : (هـذا شيء يكون دون الساعة)" (٢).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٥٠٠٣) ، وأخرجه ابن جرير في التفسير (١٤٢٤٢) .
وأخرجه الداني في السنن الواردة في الفتن (٧٠٣) كلهم من طريق ابن عيينة ، عن عمرو ، عن عبيد بن عمير بمثله

(١) التفسير (١٨٥٣٢) :
- جعفر بن مسافر بن إبراهيم التنيسي ، أبو صالح الهذلي ، قال عنه ابن حجر : " صدوق ربما أخطأ ، من الحادية عشرة ، مات سنة أربع وخمسين ومائتين " . تقريب التهذيب (٩٥٧) ، وانظر تهذيب الكمال (٩٤٠) .
- يحيى بن حسان التنيسي ، أصله من البصره ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ثمان ومائتين ، وله أربع وستون سنة " . تقريب التهذيب (٧٥٢٩) ، وانظر الكاشف (٦٢٦٢) .
- ابن لهيعة : هو عبدالله بن لهيعة ، صدوق ، خلّط بعد احتراق كتبه ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٧٤) .
وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف ابن لهيعة .

(٢) التفسير (ص٢٠٨) :
- منصور : هو ابن المعتمر ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٣) .
- إبراهيم : هو ابن يزيد بن قيس النخعي ، أبو عمران الكوفي ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ، إلا أنه يرسل كثيراً ، من الخامسة ، مات سنة ست وتسعين " ، وهو ابن خمسين أو نحوها . تقريب التهذيب (٢٧٠) .
وعلى هذا فإسناده صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٤٨٨٣) من طريق جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم عن علقمة قـال : (هذا في الدنيا قبل يوم القيامة) قال جرير : هذا بين يدي الساعة .

[٥٠٨] قال عبدالرزاق : " عن معمر ، عن قتادة في قوله تعـالى : ﴿أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام:١٥٨] قال : (آية موجبة ، طلوع الشمس من مغربها) " [(١)].

[٥٠٩] قال عبدالرزاق : " عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ [الزخرف:٦١] قال : (نزول عيسى ابن مريم عليه السلام علم للساعة ، وناس يقولون : القرآن علم للساعة) " [(٢)].

[٥١٠] قال ابن جرير : " حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿إِنَّا كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا﴾ [الدخان:١٥] قال : (يعني الدخان) " [(٣)].

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٤٨٩٨) من طريق سفيان عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : (قبل الساعة) .

وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٣٧٧١) دون ذكر سنده عن علقمة قال : (الزلزلة قبل الساعة) .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٧) وعزاه أيضاً إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(١) **التفسير (٨٧٥) :**

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده برقم (١١١) .

(٢) **التفسير (٢٧٧٨) :**

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١١١) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٣٠٩٥٦) ، (٣٠٩٥٧) عن قتادة بمثل ما تقدم دون قوله : (وناس يقولون .)

وأخرجه ابن أبي زمنين في أصول السنة (١١٥) عن قتادة قال : (نزول عيسى) دون قوله : (وناس يقولون..)

وأخرجه الداني في السنن الواردة في الفتن (٦٩٢) عن قتادة قال (نزول عيسى ابن مريم) .

(٣) **التفسير (٣١٠٦٧) :**

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٠) .

[٥١١] قال عبدالرزاق : " نا معمر ، عن الكلبي وقتادة في قوله تعـالى : ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾ [النساء:١٥٩] قال : (قبل موت عيسى ، إذا نزل آمنت به الأديان كلها) " [(١)].

[٥١٢] قال ابن جرير : " حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنا أبو سفيان ، عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ﴾ [النمل:٨٢] قـال : (هي دابة ذات زغب وريش ، ولها أربع قوائم ، تخرج من بعض أودية تهامة) " [(٢)].

[٥١٣] قال الداني : " حدثنا ابن عفان ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهـير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو هلال ، عن قتادة قال : (يجاء إلى المهدي وهو في بيته ، والناس في فتنة تهراق فيها الدماء ، فيقال له : قم علينا ، فيأبى حتى يخوف بالقتل ، فإذا خوف بالقتل قام عليهم ، فلا يهراق في سببه محجمة دم) " [(٣)].

---

(١) التفسير (٦٥٦) :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١١١) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (١٠٨٠٦) من طريق عبدالرزاق بمثله .

وأخرجه ابن أبي زمنين في أصول السنة (١١٦) عن قتادة قال : (قبل موت عيسى إذا نزل) .

(٢) التفسير (٢٧١٠٢) : **وإسناده ضعيف** ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (   ) .

(٣) السنن (٥٥٧) :

- ابن عفان : لم أعثر على ترجمته .
- قاسم : هو ابن أصبغ ، محدث ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٤٨٣) .
- أحمد بن زهير : لم أعثر على ترجمته .
- موسى بن إسماعيل : هو المنقري ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٨١) .
- أبو هلال : هو محمد بن سليم الراسبي ، صدوق فيه لين ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٨٦) .

وفي إسناده من لم أعثر على ترجمته .

[٥١٤] قال ابن جرير : " حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتـــادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ الآية قال : (أشياء من الغيب ، استأثر الله بهن فلم يطلع عليهن ملكا مقربا ، ولا نبيا مرسلا ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ فلا يـــدري أحد من الناس متى تقوم الساعة ، في أي سنة أو في أي شهر ، أو ليل ، أو نهار ﴿ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ﴾ فلا يعلم أحد متى ينزل الغيث ، ليلاً أو نهاراً ينزل ، ﴿ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ﴾ فلا يعلم أحد ما في الأرحام ، أذكر أو أنثى ، أحمر أو أسود ، أو ما هو؟ ﴿ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ﴾ خير أم شر ، ولا تدري يا ابن آدم متى تموت ، لعلك الميـــت غـــداً ، لعلك المصاب غداً . ﴿ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾ [لقمان:٣٤] ليس أحد مـــن النـــاس يدري أين مضجعه من الأرض في بحر أو بر أو سهل أو جبل ، تعالى وتبارك) " [(١)].

[٥١٥] قال عبدالرزاق : أنا معمر ، عن قتادة أن في بعض الحروف (أن الســـاعة آتية أكاد أخفيها من نفسي) " [(٢)].

---

(١) **التفسير (٢٨١٧٤)** :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٠) .

وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٧٥٦٦) عن قتادة بمثله ، دون ذكر سنده .

وأوده السيوطي في الدر المنثور (٥٣١/٦) وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم .

وأخرجه أيضاً برقم (٢٤٠٦٣) من طريق بشر ، ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة بمثل مـــا تقـــدم وزاد : (ولعمري لقد أخفاها الله من الملائكة المقربين ، ومن الأنبياء المرسلين) .

وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٣٤٠٥) كما تقدم بلفظ ابن جرير الثاني دون ذكر سنده .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٦٣/٥) وعزاه لعبدالرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) **التفسير (١٨٠٧)** :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١١١) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٤٠٦٤) من طريق عبدالرزاق بمثله .

[٥١٦] قال ابن أبي حاتم : " حدثنا محمد بن يحيى ، أنبأ العباس بن الوليـــد ، ثنـــا يزيـــد عن سعيـــد ، عن قتادة في قـــوله تعالى : ﴿لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً﴾ [الأعراف:١٨٧] قال : (قضى الله أنها لا تأتيكم إلا بغتة) " [١].

[٥١٧] قال عبدالرزاق : " عن معمر ، عن قتادة والكلبي في قوله تعالى : ﴿ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف:١٨٧] قال : (ثقل علمها على أهل السماء وأهل الأرض أنهم لا يعلمون) " [٢].

[٥١٨] قال عبدالرزاق : " عن معمر ، عن قتادة في قوله تعـــالى : ﴿فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ﴾ [محمد:١٨] قال : (قد أتى ، فأنى لهم أن يتذكروا أو يتوبـــوا إذا جـــاءتهم الساعة) " [٣].

---

(١٣) التفسير (٨٦١٣) :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده برقم (   ) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (١٥٤٩٠) من طريق بشر ، عن يزيد بمثله .

(٢) التفسير (٩٦٤) :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١١١) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٨٦١١) من طريق عبدالرزاق بمثله .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (١٥٤٨٤) من طريق عبدالرزاق ، عن معمر ، عن بعض أهل التأويل بمثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٦٢٠-٦٢١) وعزاه لعبدالرزاق وابن جرير وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(٣) التفسير (٢٨٨١) :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١١١) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٣١٣٨٩) من طريق ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة بمثله .

وأخرجه برقم (٣١٣٨٨) من طريق سعيد عن قتادة بنحوه .

[٥١٩] قال ابن جرير : " حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتـــادة في قوله تعالى : ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ﴾ [محمد:١٨] قال : (قد ودنت الساعة ودنا من الله فراغ العباد) " [(١)].

[٥٢٠] قال نعيم بن حماد : " حدثنا الحكم بن نافع ، أنا صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد ، عن كعب قال : (لا يزال لهذه الأمة خليفة يجمعهم ، وإمارة قائمـــة ، ويعطي الرزق والجزية حتى يبعث عيسى ابن مريم عليه السلام ، ثم يكون هو يجمعهـــم ، ثم تنقطع الإمارة) " [(٢)].

[٥٢١] قال ابن أبي شيبة : " حدثنا الفضل بن دكين ، عن سفيان ، عن واصل ، عن أبي وائل ، عن المعرور بن سويد ، عن ابن فاتكٍ قال : قال كعب : (إن أشد أحياء العرب على الدجال لقومك ، يعني بني تميم) " [(٣)].

---

(١) **التفسير (٣١٣٨٦)** :

وإسناده **حسن** ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٠) .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٦٧/٧) وعزاه لابن مردويه .

(٢) **الفتن (ص٥٥)** :

- الحكم بن نافع البهراني ، أبو اليمان الحمصي ، مشهور بكنيته ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ثبـــت ، مـــن العاشرة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين " . تقريب التهذيب (١٤٦٤) ، وانظر تهذيب الكمال (١٤٣٢).

- صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي ، أبو عمرو الحمصي ، ثقة . تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٨٩) .

- شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي الحمصي ، ثقة . تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٣٩) .

وإسناده ضعيف ، لان شريح بن عبيد لم يدرك كعب الأحبار ، ذكر ذلك الإمام المزي عند ذكر شيوخه .

(٣) **المصنف (٣٧٥٠١)** :

- الفضل بن دكين الكوفي ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ثمان عشرة ، وقيل تسع عشرة ومائتين " ، وهو من كبار شيوخ البخاري . تقريب التهذيب (٥٤٠١) .

[٥٢٢] قال ابن جرير : " حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعاً ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ [الدخان:١٠] قال : (الجدب وإمساك المطر عن كفار قريش إلى قوله : ﴿ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾) "[1].

[٥٢٣] قال ابن جرير : " حدثنا محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعاً ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾ [الزخرف:٦١] قال : (آية للساعة خروج عيسى ابن مريم قبل يوم القيامة) "[2].

- سفيان :

واصل : هو ابن حيان الأحدب الأسدي الكوفي ، بياع السابري ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ثبت ، من السادسة ، مات سنة عشرين ومائة " . تقريب التهذيب (٧٣٨٢) .

- أبو وائل : هو شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي ، قال عنه ابن حجر : " ثقة مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز وله مائة سنة " . تقريب التهذيب (٢٨١٦) ، وانظر تهذيب الكمال (٢٧٥٣) .

- المعرور بن سويد الأسدي ، أبو أمية الكوفي ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ، من الثانية ، عاش مائة وعشرين سنة " . تقريب التهذيب (٦٧٩٠) ، وانظر تهذيب الكمال (٦٦٧٨) .

- ابن فاتك : هو خريم بن فاتك الأسدي ، أبو يحيى ، قال عنه ابن حجر : " صحابي ، شهد الحديبية ، ولم يصح أنه شهد بدراً ، مات بالرقة ، في خلافة معاوية " . تقريب التهذيب (١٧٠٨) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

(١) التفسير (**٣١٠٥٢**) : **وإسناده صحيح** ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٥٤) .

(٢) التفسير (**٣٠٩٥٥**) : **وإسناده صحيح** ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٥٤) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٨٧/٧) وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير .

[٥٢٤] قال ابن جرير : " حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنـا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعاً ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ [محمد:٤] قال : (حتى يخرج عيسى ابن مريم ، فيسلم كل يهودي ونصراني وصاحب ملة ، وتأمن الشاة من الـذئب ، ولا تقرض فأرة جرابا ، وتذهب العداوة من الأشياء كلها ، ذلك ظهور الإسلام على الدين كله ، وينعم الرجل المسلم حتى تقطر رجله دماً إذا وضعها) " [(١)].

[٥٢٥] قال ابن جرير : " حدثني محمد بن عمرو ، قال حدثنا أبو عاصـم ، قـال حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام:١٥٨] قال (طلوع الشمس من مغربها) " [(٢)].

[٥٢٦] قال ابن جرير : " حدثني يونس بن عبدالأعلى ، قال أخبرنا ابن وهـب ، قال أخبرني أبو صخر ، عن القرظي أنه كان يقول في هذه الآية : ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾ [الأنعام:١٥٨] يقول : (إذا جاءت الآيـات لم ينفع نفساً إيمانها ، يقول : طلوع الشمس من مغربها) " [(٣)].

---

(١) **التفسير (٣١٣٥٣) : وإسناده صحيح** ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٥٤) .

(٢) **التفسير (١٤٢٤٥) : وإسناده صحيح** ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٥٤) .
وأخرجه سعيد بن منصور في السنن (٩٣٨) من طريق خلف بن خليفة ، عن ليث ، عن مجاهد بمثله .

(٣) **التفسير (١٤٢٤٦)** :
– يونس بن عبدالأعلى : هو الصدفي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٨٨) .
– ابن وهب : هو عبدالله بن وهب القرشي ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٨٨) .
– أبو صخر : هو حميد بن زياد بن أبي المخارق ، صدوق يهم ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٧٦) .
وعلى هذا فإسناده حسن .

[٥٢٧] قال الدارمي : " حدثنا ابن نمير ، حدثنا محمد بن عبيد ، عن إسماعيل بـــن أبي خالد ، عن أبي صالح الحنفي في قوله تعـــالى : ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾[طـه:١٥] قـــال : (من نفسي) "[١].

[٥٢٨] قال ابن جرير : " حدثنا ابن بشار ، قال ثنا ابن أبي عدي ، عن عـــوف ، قال سمعت أبا العالية يقول : (إن الدخان قد مضى) "[٢].

[٥٢٩] قال ابن جرير : " حدثنا ابن حميد ، قال ثنا حكام ، عن أبي جعفر ، عـــن الربيع ، عن أبي العالية قال : (إن يأجوج ومأجوج يزيدون على سائر الإنس الضعف ،

---

(١) **نقض عثمان بن سعيد الدارمي على بشر (ص٢٨٢) :**

- ابن نمير : هو محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني الكوفي ، أبو عبدالرحمن ، قال عنه ابن حجر : " ثقة حافظ فاضل ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين " . تقريب التهذيب (٦٠٥٣) .

- محمد بن عبيد : هو الطنافسي الكوفي ، الأحدب ، قال عنه ابن حجر : " ثقة يحفظ ، مات ســـنة أربـــع ومائتين " . تقريب التهذيب (٦١١٤) ، وانظر تهذيب الكمال (٦٠٣١) .

تنبيه : جعل ابن حجر طبقته من الحادية عشرة ، ويبدو أنه خطأ ، وقد نص ابن جرير على اسمه بتمامـــه في روايته ، وهو من شيوخ الإمام أحمد بن حنبل ، والإمام أحمد من الطبقة العاشرة ، فلعله من التاسعة .

- إسماعيل بن أبي خالد : هو الأحمسي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الأثر (٩) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٤٠٦٢) من طريق محمد بن عبيد الطنافسي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح بمثله .

(٢) **التفسير (٣١٠٤٩) :**

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم ( ) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٠٦) وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير .

وإن الجن يزيدون على الإنس الضعف ، وإن يأجوج ومأجوج رجلان اسمهـا يـأجوج ومأجوج) "[(١)].

[٥٣٠] قال ابن جرير : " حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال حدثنا هشـيم ، قـال أخبرنا حصين عن أبي مالك في قوله تعالى : ﴿إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ﴾ [النساء:١٥٩] قـال : (ذلك عند نزول عيسى ابن مريم ، لا يبقى أحد من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به) "[(٢)].

[٥٣١] قال ابن أبي شيبة : " حدثنـا وكيع ، عن شيبـان ، عن واصل ، عن أبي وائل قال : (أكثر أتباع الدجال اليهود وأولاد المومسات) "[(٣)].

---

(١) التفسير (٢٤٧٩٤) : **وإسناده ضعيف** ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم () .

(٢) التفسير (١٠٨٠١) :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم () .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٦٢٥٣) من طريق سليمان ، عن حصين ، عن أبي مالك قال : (ليس أحد من أهل الأرض يدركه نزول عيسى ابن مريم إلا آمن به ، وذلك قوله : ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ﴾ .

وأخرجه الآجري في الشريعة (٨٩٢) من طريق زياد بن أيوب الطوسي ، قال حدثنا هشيم ، أخبرنا حصين ، عن أبي مالك وذكره بلفظ ابن جرير المتقدم .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٧٣٤) وعزاه لابن جرير .

(٣) المصنف (٣٧٥١٦) :

- وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٥) .
- شيبان : لعله ابن عبدالرحمن التميمي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٢٢) .
- واصل : هو ابن حيان الأحدب ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٥٢١) .
- أبو وائل : هو شقيق بن سلمة ، تابعي مخضرم ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٢٢) .

وعلى هذا فإسناده صحيح إن كان شيبان هو المذكور آنفاً ، فإني لم أجد شيبان في شـيوخ وكيـع ولا في تلامذة واصل ، وذلك عند تراجمهما في تهذيب الكمال للمزي .

ثانياً : دلالة الآثار الواردة في هذا الفصل :

خلاصة مذهب أهل السنة والجماعة بأشراط الساعة

أشراط الساعة علاماتها التي تكون بين يديها ، وهي علامات صغرى وكبرى ، وقد دل عليها القرآن وصحيح السنة ، والإيمان بها جزء من الإيمان باليوم الآخر ، وإيمان أهل السنة بها من غر تأويل يخرجها عن حقيقتها التي دلت عليها النصوص الشرعية [1].

المسألة الأولى : خروج الدابة من مكة إذا فسد الناس [2].

المسألة الثانية : خروج المسيح ابن مريم ، وكسر الصليب ، وقتل الخنزير ، ووضع الجزية ، وإيمان أهل الأديان ، وما يقع من الأمن في زمانه [3].

المسألة الثالثة : أحد علامات الساعة ، مجيء الدخان وما يقع للمؤمن والكافر بسببه [4].

المسألة الرابعة : موت الأخيار من أشراط الساعة [5].

المسألة الخامسة : خروج يأجوج ومأجوج وما جاء عنهم[6].

---

[1] انظر شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز (٢/٧٥٤-٧٥٩) ، النهاية في الفتن والملاحم لابن كثير ، أشراط الساعة للدكتور يوسف الوابل .

[2] ورد في ذلك قول إبراهيم برقم (٤٧٩) ، وقول الحسن برقم (٤٨٥) .

[3] ورد في ذلك قول إبراهيم برقم (٤٨٤) ، وقول الحسن برقم (٤٨٩)(٤٩٠) ، وقول السدي برقم (٤٩٩) وقول قتادة برقم (٥٠٩)(٥١١) ، وقول مجاهد برقم (٥٢٣)(٥٢٤) ، وقول أبي مالك برقم (٥٣٠) .

[4] ورد في ذلك قول الحسن برقم (٤٨٧) ، وقول يزيد بن علي (٤٩٢) ، وقول قتادة برقم (٥١٠) .

[5] ورد في ذلك قول الحسن برقم (٤٨٨) .

[6] ورد في ذلك قول حسان بن عطية (٤٩١) .

المسألة السادسة : خروج المهدي وبعض صفاته [1].

المسألة السابعة : عدم قبول الإيمان والعمل بعد إتيان الآيات إلا لمن كان يعمل قبلها [2].

المسألة الثامنة : أن المراد بقوله تعالى : (أو يأتي بعض آيات ربك) : طلوع الشمس من مغربها [3].

المسألة التاسعة : خفاء أمر الساعة حتى على الملائكة والرسل ، ومجيئها بغتة ، وقرب مجيئها [4].

المسألة العاشرة : أن زلزلة الساعة شيء يكون دون الساعة [5].

المسألة الحادية عشرة : أن أشد أحياء العرب على الدجال بنو تميم [6].

المسألة الثانية عشرة : أن المراد بالدخان في قولـــه تعـــالى : ﴿ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِـــدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ [الدخان:١٠] الجدب وإمساك المطر عن كفار قريش ، فيكون قد مضى [7].

وهذا القول لمجاهد وأبي العالية قد قال به ابن مسعود ﷺ ، فقد روى البخاري بسنده عن مسروق قال : " بينما رجل يحدث في كندة ، فقال : يجيء دخان يوم القيامة ، فيأخذ بأسمـــاع المنـــافقين وأبصارهم ، يأخذ المؤمن كهيئة الزكام ، ففزعنا ، فأتيت ابن مسعود وكان متكئـــاً ، فغضـــب

---

[1] ورد في ذلك قول سعيد بن المسيب برقم (٤٩٣) ، وقول السدي برقم (٤٩٤) .

[2] ورد في ذلك قول السدي برقم (٤٩٥) ، وقول قتادة برقم (٥١٨) .

[3] ورد في ذلك قول السدي برقم (٤٩٦) ، وقول سعيد بن المسيب (٥٠٥) ، وقول قتادة برقم (٥٠٨) ، وقول مجاهد برقم (٥٢٥) ، وقول محمد بن كعب القرطي برقم (٥٢٦) .

[4] ورد في ذلك قول السدي برقم (٤٩٧-٤٩٨) وقول قتادة برقم (٥١٤-٥١٧)(٥١٩) ، وقول أبي صالح برقم (٥٢٧) .

[5] ورد في ذلك قول علقمة برقم (٥٠٧) .

[6] ورد في ذلك قول كعب برقم (٥٢١) .

[7] ورد في ذلك قول مجاهد برقم (٥٢٢) ، وقول أبي العالية برقم (٥٢٨) .

فجلس ، فقال : من علم فليقل ، ومن لم يعلم فليقل : الله أعلم ، فإن من العلم أن يقــول لمــا لا يعلم : أعلم ، فإن الله قال لنبيه : { قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المــتكلفين } [ص:٨٦] وإن قريشاً أبطأوا عن الإسلام ، فدعا عليهم النبي ﷺ فقال : (اللهم أعني عليهم بســبع كسـبع يوسف) فأخذهم سنة حتى هلكوا فيها ، وأكلوا الميتة والعظام ، ويرى الرجل ما بـين الســماء والأرض كهيئة الدخان[١] .

وقد رجح ابن جرير هذا القول في التفسير[٢]، ولكن ثبت عن النبي ﷺ أن الدخان مــن أشــراط الساعة الكبرى كما روى مسلم بسنده إلى حذيفة بن أسيد الغفاري قال : اطلع النبي ﷺ علينــا ونحن نتذاكر ، فقال : ما تذكرون ؟ قالوا نذكر الساعة ، قال : (إنها لن تقوم حتى تــروا قبلــها عشر آيات) ، فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ...) ، قــال الإمــام النووي : ((هذا الحديث يؤيد قول من قال : إن الدخان دخان يأخذ بأنفاس الكفــار ، ويأخــذ المؤمن منه كهيئة الزكام ، وأنه لم يأت بعد ، وإنما يكون قريباً من قيام الساعة))[٣].

وقال الإمام ابن كثير بعد ذكر قول ابن مسعود المتقدم : ((وهذا التفسير غريب جداً ، ولم ينقــل مثله عن أحد من الصحابة غيره ، وقد حاول بعض العلماء المتأخرين رد ذلك ومعارضته بما ثبــت في حديث أبي شريحة حذيفة بن أسيد : (لا تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات ..) وكــذلك في حديث (بادروا بالأعمال ستاً ، فذكر فيهن هذه الثلاث ، والحديثان في صحيح مسلم مرفوعان ، والمرفوع مقدم على كل موقوف ، وفي ظاهر القرآن ما يدل على وجود دخان من السماء يغشى

---

[١] صحيح البخاري (٤٧٧٤) (١١/٨ مع الفتح) ، وصحيح مسلم (٦٩٩٧)(١٣٨/٩) ، وتفسير ابن جرير (٣١٠٤٢-٣١٠٤٥) .

[٢] جامع البيان (٢٢٨/١١) .

[٣] صحيح مسلم مع شرح النووي (٢٣٤/١٨-٢٣٥) .

الناس ، وهذا أمر محقق عام ، وليس كما روى عن ابن مسعود أنه خيال في أعين قريش من شدة الجوع ..))[1].

وقد أورد القرطبي ما يفيد الجمع بين القولين بأنهما دخانان ، وقع أحدهما لكفار قريش ، وسـيقع الآخر في آخر الزمان ، حيث قال : (قد روى عن ابن مسعود أنهما دخانان ، قال مجاهد : كان ابن مسعود يقول : هما دخانان ، قد مضى أحدهما ، والذي بقي يملأ ما بين السـماء والأرض ، ولا يجد المؤمن منه إلا كالزكمة ، وأما الكافر فتثقب مسامعه ، فتبعث عند ذلك الريح الجنوب من اليمن فتقبض روح كل مؤمن ومؤمنة ، ويبقى شرار الناس[2].

ومع أن الإمام ابن جرير قد رجح قول ابن مسعود إلا أنه عاد فقال : ((وبعد فإنه غير منكـر أن يكون أحل بالكفار الذين توعدهم بهذا الوعيد ما توعدهم ، ويكون محلاً فيما يستأنف بعد بآخرين دخانا على ماجاءت به الأخبار عن رسول الله ﷺ عندنا كذلك ، لأن الأخبار عن رسول الله ﷺ قد تظاهرت بأن ذلك كائن ..))[3].

المسألة الثالثة عشرة : أن أكثر أتباع الدجال اليهود وأبناء المومسات[4].

---

(1) النهاية في الفتن والملاحم (١/٢٢٤) .

(2) التذكرة للقرطبي (٦٨٨) .

(3) جامع البيان (١١/٢٢٨) .

(4) ورد في ذلك قول أبي وائل برقم (٥٣١) .

الفصل الثاني
ما ورد في عذاب القبر ونعيمه

الفصل الثاني
مـــا ورد فـــي عـــذاب القبـــر ونعيمـــه

أولاً : الآثار الواردة في هذا الفصل

[٥٣٢] قال ابن أبي الدنيا : " حدثنا فضيل بن عبدالوهاب ، قال حدثنا هشـــيم ، عن العوام بن حوشـــب ، عن إبراهيم التيمي في قولـــه تعـــالى : ﴿ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ ﴾ [إبراهيم:١٧] قال : (حتى من مواضع الشعر) " [١].

[٥٣٣] قال عبدالرزاق : " عن معمر ، عن أشعث بن عبدالله الأعمى قال : (إذا مات المؤمن ذهب بروحه إلى أرواح المؤمنين ، فيقولون : روحوا أخاكم مرتين ، فإنـــه كان في غم الدنيا ، قال : ويسألونه : ما فعل فلان ؟ فيخبرهم ، فيقول صـــالح ، حـــتى يسألوه ، فيقولون : ما فعل فلان؟ فيقول : مات ، أما جاءكم ؟ فيقولون : لا ، ذُهـــب به إلى أمه الهاوية) " [٢].

---

(١) صفة النار (٨٩) :

– فضيل بن عبدالوهاب بن إبراهيم الغطفاني ، أبو محمد القناد ، أصله من أصبهان ، قال عنه ابـــن حجـــر : " ثقة ، من العاشرة " . تقريب التهذيب (٥٤٢٩) ، وانظر تهذيب الكمال (٥٣٥٠) .

– هشيم : هو ابن بشير ، ثقة كثير التدليس ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٣) .

– العوام بن حوشب : الشيباني ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٢٤)

وهشيم مدلس وقد عنعنه ، ولكن تابعه يزيد بن هارون كما في رواية ابن جرير في التفسير (٢٠٦٣٦) فرواه عن العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمي قال : (من تحت كل شعرة في جسده) .

وعلى هذا فهو صحيح .

(٢) التفسير (٣٦٨٦) :

– معمر : هو ابن راشد الأزدي ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٤) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

[٥٣٤] قال البيهقي : " أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب من أصل كتابه ، ثنا محمد بن صالح بن هانئ ، ثنا عبدالله بن محمد بن عيسى المروزي ، ثنا محمد ابن جعفر ، ثنا منصور بن عمار ، ثنا هقل بن زياد ، عن الأوزاعي ، عن بلال بن سعد قال : (ينادي القبر كل يوم : أنا بيت الغربة ، وبيت الدود والوحشة ، وأنا حفرة من حفر النار ، أو روضة من رياض الجنة ، وقال : تنادي النار يوم القيامة : يا نار انضجي يا نار أحرقي ، يا نار كلي ، وقال : إن المؤمن إذا وضع في لحده كلمته الأرض من تحته فقالت : والله لقد كنت أحبك وأنت على ظهري ، فكيف وقد صرت في بطني ، فإذا وليتك فستعلم ما أصنع ، فتتسع له مد بصره ، وإذا وضع الكافر قالت : والله لقد كنت أبغضك وأنت تمشي على ظهري ، فإذا وليتك فستعلم ما أصنع ، فتضمه ضمة ، فتختلف منها أضلاعه) " [1].

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٣٧٨٦٤) من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الأشعث بمثله .

وأوده السيوطي في الدر المنثور (٦٠٦/٨) وعزاه لعبد الرزاق وابن جرير .

(١) شعب الإيمان (٤٠١) :

– أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب ، تكلم فيه الحاكم ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٩٩) .

– محمد بن صالح بن هانئ : لم أعثر على ترجمته .

– عبدان بن محمد بن عيسى ، أبو محمد المروزي ، تفقه بأصحاب الشافعي ، وبرع في المذهبي ، وصنف كتاب الموطأ ، قال عنه الخطيب : كان ثقة حافظاً صالحاً ، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين . وانظر تاريخ بغداد (١٣٥/١١-١٣٦) ، سير أعلام النبلاء (١٣/١٤-١٥) .

– محمد بن جعفر : لم أعثر على ترجمته .

– منصور بن عمار الواعظ ، روى عن الليث بن سعد والهقل بن زياد ، ذكره البخاري ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم : سئل أبي عنه فقال : ليس بالقوي ، صاحب مواعظ . وانظر التاريخ الكبير للبخاري (٣٥٠/٧) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٦/٨) .

– الهقل بن زياد السكسكي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١) .

[٥٣٥] قال عبدالرزاق : " عن معمر ، عن الحسن في قوله تعـالى : ﴿ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ﴾ [التوبة:١٠١] قال : (عذاب الدنيا وعذاب القبر) " [(١)].

[٥٣٦] قال ابن جرير : " حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال ثنا المعتمر ، عن أبيه ، عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ [الواقعة:٨٩] قال : (تخرج روحه في ريحانه) " [(٢)].

[٥٣٧] قال اللالكائي : " أنا محمد بن عبدالرحمن ، قال نا يحيى بن محمد ، قال : نا الحسين بن الحسن ، قال : أنا مؤمل ، قال : أنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن قـال : (إذا قبضت روح المؤمن عرج بها إلى السماء ، فتلقاه أرواح المؤمنين فيسألونه ما فعـل؟ فيقول الملك : أرفقوا به فإنه خرج من غم وكرب شديد ، فيسألونه ما فعـل فـلان؟ فيقول : خير ، قال : فيقولون: اللهم هديته لذلك فثبته لذلك ، ما فعل فلان ؟ فيقول :

- الأوزاعي : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف منصور بن عمار الواعظ ، وأبي القاسم الحسن بن محمد .

(١) **التفسير (١١٢١) :**

وإسناده ضعيف ، لأن معمر بن راشد -وإن كان ثقة- لم يسمع من الحسن ، فقد قال معمر : «خرجت مع الصبيان إلى جنازة الحسن ، وطلبت العلم سنة مات الحسن» . انظر تهذيب الكمال للمزي (١٨١/٧) ترجمة رقم (٦٦٩٧) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (١٧١٤٦) من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الحسن بمثله .

(٢) **التفسير (٣٣٥٨١) :**

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (　　) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٧/٨) وعزاه للمروزي في الجنائز وابن جرير .

ألم يأتكم ، فيقولون : لا والله ولا مر بنا سلك به إلى أمة الهاوية ، فبئست الأم وبئست المربية) "[1].

[٥٣٨] قال ابن جرير : " حدثنا ابن بشار ، قال ثنا أبو عامر ، قال ثنا قرة ، عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ۝ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ [الواقعة:٨٨-٨٩] قال : (ذلك في الآخرة؟ فقال له بعض القوم ، قال : (أما والله إنهم ليسرون[2] عند الموت) "[3].

---

(١) **شرح أصول الاعتقاد (٢١٦٦) :**

- محمد بن عبدالرحمن بن العباس بن عبدالرحمن أبو طاهر المخلص البغدادي ، قال عنه الخطيب البغدادي : كان ثقة ، ونقل عن العتيقي قوله : شيخ صالح ثقة ، وقال الذهبي : الشيخ المحدث المعمر الصدوق ، مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة . انظر : تاريخ بغداد (٢/٢٣٢) ، البداية والنهاية (١١/٣٥٥) ، سير أعلام النبلاء (١٦/٤٧٨-٤٧٩) .

- يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب ، مولى أبي جعفر المنصور ، قال عنه الخطيب البغدادي : كان أحد حفاظ الحديث ، وقال عنه الذهبي : الإمام الحافظ المجود ، عالم بالعلل والرجال ، توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة . انظر : تاريخ بغداد (١٤/٢٣١-٢٣٤) ، سير أعلام النبلاء (١٤/٥٠١-٥٠٥) .

- الحسين بن الحسن بن حرب السلمي ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٤٨٢) .

- مؤمل بن إسماعيل القرشي العدوي ، صدوق سيء الحفظ ، تقدم (١٣) .

- مبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي ، صدوق يدلس ويسوي ، تقدم (٣٢٨) .

وإسناده ضعيف ، لأن المبارك بن فضالة مدلس ، ولم يصرح بالسماع .

(٢) تصحفت في المرجع بـ"يرون" .

(٣) **التفسير (٣٣٥٨٦) :**

- محمد بن بشار العبدي (بندار) ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٧) .

- أبو عامر : عبدالملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر العقدي البصري ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ، مات سنة أربع أو خمس ومائتين " . انظر تقريب التهذيب (٤١٩٩) ، وانظر تهذيب الكمال للمزي (٤١٣٣) ، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/٦١٩) .

[٥٣٩] قال وكيع : " حدثنا سفيان ، عن أبيه ، عن منذر الثوري أبي يعلى ، عن الربيع بن خثيم في قوله تعـالى : ﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ۝ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ [الواقعـة: ٨٨-٨٩] قال: (هذا له عند الموت ، ويخبأ له في الآخـرة الجنــة) ﴿ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ۝ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ [الواقعة:٩٢-٩٣] قال : (هذا له عند الموت ، ويخبأ لـه في الآخرة النار) " [(١)].

[٥٤٠] قال ابن جرير : " حدثني المثنى ، قال حدثنا إسحاق ، قال حدثنا عبـدالله ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، قال : سألت الربيع بن أنس عن ملك الموت : أهـو وحـده الذي يقبض الأرواح؟ قال : هو الذي يلي أمر الأرواح ، وله أعوان علـى ذلـك ، ألا تسمـع إلى قـول الله تعـالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ ﴾ [الأعراف:٣٧] ،

- قرة بن خالد السدوسي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٤٦٦) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٨/٣٧) ، وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير وأبو القاسم بن مندة في كتـاب السؤال .

(١) **الزهد (٥٣) :**

- سفيان بن سعيد الثوري ، ثقة حافظ إمام ، تقدمت ترجمته (٥).
- سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٤٣) .
- المنذر بن يعلى الثوري ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٠٤) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وقد أخرجه الإمام أحمد في الزهد (ص٤١٠) من طريق وكيع به ، وابن جرير الطبري في التفسير (٣٣٥٨٥) من طريق سفيان عن الربيع بن خثيم ﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾ قال : ((هذا عند الموت)) ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ قال : ((يجاء له من الجنة)) .وعزاه السيوطي في الدر المنثور لابن أبي شيبة والزهد لأحمد وعبد بن حميد وابـن المنذر ، الدر المنثور (٨/٣٦) .

قال : ﴿ تَوَفَّتۡهُ رُسُلُنَا وَهُمۡ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ [الأنعام:٦١] ، غير أن ملك الموت هو الذي يسير ، كل خطوة منه من المشرق إلى المغرب ، قلت: أين تكون أرواح المؤمنين؟ قال : عند السدرة في الجنة) " [(١)].

[٥٤١] قال ابن جرير : " حدثني المثنى ، قال حدثنا إسحاق ، قال حدثنا ابـــن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع في قوله تعـــالى : ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ ﴾ [البقرة:١٥٤] قال : (في صور طير خضر ، يطيرون في الجنة حيث شاءوا) " [(٢)].

[٥٤٢] قال هناد : " حدثنا أبو معاوية ووكيع ، عن العلاء بن عبدالكريم ، عـــن أبي كريمة ، عن زاذان في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ [الطور:٤٧] قـــال : (عذاب القبر) " [(٣)].

---

(١) التفسير (١٣٣٤١) :
وإسناده ضعيف ، تقدم في فصل أعمال الملائكة برقم (٥١) .

(٢) **التفسير (٢٣٢٧)** :
وإسناده ضعيف ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٥١).

(٣) **الزهد (٣٥٥)** :
- أبو معاوية : محمد بن خازم التميمي السعدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٩٠) .
- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، ثقة حافظ عابد ، تقدمت ترجمته (٢٥) .
- العلاء بن عبدالكريم اليامي ، أبو عون الكوفي ، قال عنه ابن حجر : " ثقة عابد ، من السادســة ، قـــال الذهبي : توفي في حدود الخمسين ومائة" . تقريب التهذيب (٥٢٤٥) وانظر تهذيب الكمال للمزي (٥١٦٧) تهذيب التهذيب (٣٤٦/٣) .
- أبو كرمة الكندي ، قال ابن أبي حاتم : روى عن زاذان ، روى عنه العلاء بن عبدالكريم ، سمعت أبي يقول ذلك ، نا عبدالرحمن ، قال سمعت أبا زرعة يقول : لا أعلم أحدا سماه . انظر الجرح والتعديل (٤٣١/٩) .

[٥٤٣] قال ابن أبي شيبة : " حدثنا وكيع ، عن سفيان ، قال سمعت زيد بن أسلم يقول في هذا الآية : ﴿وَلَا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟﴾ ، قال : (لا تخافوا ما أمامكم ولا تحزنوا ما خلفتم ، ﴿وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [فصلت:٣٠] قال البشرى في ثلاثة مواطن : عند الموت ، وفي القبر ، وعند البعث) " (١).

[٥٤٤] قال البيهقي : " وأخبرنا أبو عبدالله وأبو سعيد ، قالا : ثنا أبو العباس ، نا محمد بن قراد بن نوح ، أنا شعبة ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه:١٢٤] قال : ((عذاب القبر)) " (٢).

تنبيه : وقعت كنيته (أبو كرمة) عند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وعند البيهقي (أبوكربة) أو (كرمة) ، وفي الزهد لهناد والشريعة للآجري "أبوكريمة" .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لجهالة حال أبي كريمة .

وقد أخرجه الآجري في الشريعة (٨٥٥) ، والبيهقي في إثبات عذاب القبر (٦٢/١) كلاهما من طريق العلاء ابن عبدالكريم به .

(١) **المصنف (٣٥٢٥٦) :**

- وكيع : هو ابن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٥) .

- سفيان : لم يتبين لي أهو الثوري أم ابن عيينة ، فكلاهما روى عنه وكيع ، وكلاهما روى عن زيد بن أسلم ، وكلاهما ثقة إمام .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٩٢٩٨) عند تفسير قوله تعالى : ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [الفجر:٢٧] ولفظه : ((بشرت بالجنة عند الموت ،وعند البعث ، ويوم الجمع)) .

(٢) **إثبات عذاب القبر (٦٠/١) :**

- أبو عبدالله : محمد بن عبدالله بن محمد البيع الضبي النيسابوري الشافعي (الحاكم) صاحب التصانيف ،

[٥٤٥] قال ابن جرير : " حدثنا محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن المفضل ، قال ثنا أسباط ، عن السدي ، في قوله تعالى : ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ [الزمر:٤٢] قال : (تقبض الأرواح عند نيام النائم ، فتقبض روحه في منامه ، فتلقى الأرواح بعضها بعضا ، أرواح الموتى وأرواح النيام ، فتلتقي فتتساءل قال : فيخلى عن أرواح

طلب الحديث في صغره ، وسمع من نحو ألفي شيخ ، صنف وخرج ، وجرح وعدل ، وصحح وعلل ، وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه ، وكان ثقة ، صنف المستدرك على الصحيحين وغيره من الكتب ، مات سنة ثلاث وأربعمائة . انظر : تاريخ بغداد (٤٧٣/٥) الأنساب (٣٧٠/٢-٣٧٢) ، سير أعلام النبلاء (١٦٢/١٧-١٧٧) .

- أبو سعيد بن أبي عمرو : لم أعرفه .

- أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل الأموي ، مولاهم ، النيسابوري الأصم ، الإمام المحدث ، ارتحل به أبوه إلى الآفاق ، وسمعه الكتب الكبار ، لم يختلف أحد في صدقه وصحة سماعاته ، قال ابن أبي حاتم : بلغنا أنه ثقة صدوق ، مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة . انظر : الأنساب للسمعاني (٢٩٤/١-٢٩٧) ، المنتظم (٣٨٦/٦-٣٨٧) ، تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣-٨٦٤) ، سير أعلام النبلاء (٤٥٢/١٥-٤٦٠) .

- محمد بن قراد : هو محمد بن عبدالرحمن بن عزوان ، مولى خزاعة ، يكنى أبا عبدالله ، وهو الذي يقال له محمد بن أبي نوح ، ويعرف والده بقراد ، فهو ابن قراد البغدادي ، قال الدارقطني : متروك يضع الحديث ، وقال ابن حبان : يروي عن أبيه وغيره من الشيوخ العجائب التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة ، وقال ابن عدي : وهو ممن يضع الحديث ، وقال ابن حجر : حدث عن مالك وشريك وضمام بن إسماعيل ببلايا . انظر : المجروحين لابن حبان (٣٠٥/٢) ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٧٥/١) ، الكشف الحثيث للحلبي (ص٢٣٨) ، لسان الميزان لابن حجر (٧٧٢١) .

- شعبة بن الحجاج بن الورد ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (٣٥) .

وعلى هذا فإسناده موضوع ، فيه محمد بن قراد متروك يضع الحديث .

الأحياء فترجع إلى أجسادها ، وتريد الأخرى أن ترجع ، فيحبس التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى ، قال : إلى بقية آجالها) "[1].

[٥٤٦] قال ابن جرير : " حدثنا محمد بن الحسين ، قال حدثنا أحمد بن المفضل ، قال حدثنا أسباط ، عن السدي في قولــه تعــالى : ﴿ وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ﴾ [الأنعام:٣١] قال : (فإنه ليس من رجل ظالم يموت ، فيدخل قبره إلا جاء رجل قبيح الوجه أسود اللون ، منتن الريح ، عليه ثياب دنسة حتى يدخل معه قبره ، فإذا رآه قال له : مــا أقبح وجهك! قال : كذلك كان عملك قبيحا ، قال : ما أنتن ريحك! قــال : كــذلك كان عملك منتنا ، قال : ما أدنس ثيابك! قال : فيقول إن عملك كان دنسا ، قــال : من أنت ؟ قال : أنا عملك ، قال فيكون معه في قبره ، فإذا بعث يوم القيامة قال له : إني كنت أحملك في الدنيا باللذات والشهوات ، فأنت اليوم تحملني ، قال : فيركب على ظهره فيسوقه حتى يدخله النار ، فذلك قوله : ﴿ وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ﴾) "[2].

[٥٤٧] قال ابن جرير : " حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا أحمد بن المفضل ، قال حدثنا أسباط ، عن السدي ، أنه قــال في قولــه تعــالى : ﴿ لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [الأعراف:٤٠] : (إن الكافر إذا أخذ روحه ضربته ملائكة الأرض حتى يرتفع إلى الســماء ،

---

(١) **التفسير (٣٠١٦٢) :**

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٦٠) .

(٢) **التفسير (١٣١٩١) :**

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٦٠) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٧٢٢٩) من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم ، ثنا أحمد بن مفضل ، ثنــا أسباط ، عن السدي بمثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٢٦٢) وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم .

فإذا بلغ السماء الدنيا ضربته ملائكة السماء فهبط ، فضربته ملائكـــة الأرض فـــارتفع ، فإذا بلغ السماء الدنيا ضربته ملائكة السماء الدنيا فهبط إلى أسفل الأرضين ، وإذا كـــان مؤمنا نفخ روحه ، وفتحت له أبواب السماء ، فلا يمر بملك إلا حياه وسلم عليه حـــتى ينتهي إلى الله ، فيعطيه حاجته ، ثم يقول الله : ردوا روح عبدي فيه إلى الأرض ، فـــإني قضيت من التراب خلقه ، وإلى التراب يعود ، ومنه يخرج) "[1].

[٥٤٨] قال ابن جرير : " حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن يمان ، عن أشـــعث ، عن جعفر ، عن سعيد في قوله تعالى : ﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ﴾ [النازعـات:١] قـــال : (نزعـــت أرواحهم ثم غرقت ، ثم قذف بها في النار) "[2].

[٥٤٩] قال ابن جرير : " حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يعقوب ، عن جعفر ، عـــن سعيد بن جبير في قوله تعـــالى : ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا ﴾ [الزمر:٤٢] قال : (يجمع بين أرواح الأحياء وأرواح الأموات ، فيتعارف منها ما شاء الله أن يتعارف ، فيمسك الـــتي قضى عليها الموت ، ويرسل الأخرى إلى أجسادها) "[3].

---

(١) **التفسير** (١٤٦١١) ، **إسناده حسن** ، تقدم في فصل أعمال الملائكة برقم (٦٠) .

(٢) **التفسير** (٣٦١٧٠) :
- أبو كريب : محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (٢٥) .
- يحيى بن يمان العجلي الكوفي ، صدوق عابد يخطي كثيرا ، تقدمت ترجمته (٩٦) .
- أشعث بن إسحاق بن سعيد بن مالك الأشعري القمي ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٤٠٢) .
- جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي ، صدوق يهم ، تقدمت ترجمته (٧٥) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

(٣) **التفسير** (٣٠١٦١) :
- محمد بن حميد الرازي : ضعيف ، تقدمت ترجمته (٥) .
- يعقوب بن عبدالله القمي ، صدوق يهم ، تقدمت ترجمته (٧٥) .

[٥٥٠] قال ابن أبي حاتم : " حدثنــا أبو زرعــة ، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكـــير ، حدثني عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جـــبير في قـــول الله تعـــالى : ﴿ أَمْوَٰتٌۢ بَلْ أَحْيَآءٌ ﴾ [البقرة:١٥٤] يعني: (أرواح الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون) " (١).

[٥٥١] قال ابن أبي زمنين : " وحدثني أبي ، عن ابن فحلون ، عن العناقي ، عـــن عبدالملك -رحمه الله- قال حدثني (   )(٢)، عن يحيى بن سليم ، عن سعيد بن جـــبير في قوله تعالى : ﴿ مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴾ [الروم:٤٤] قـــال : (يعني في القبر) " (٣).

- جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي : صدوق يهم ، تقدمت ترجمته (٧٥) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف ابن حميد شيخ الطبري .

(١) التفسير (٤٤٩٢) :

- أبو زرعة : عبيدالله بن عبدالكريم الرزاي ، إمام حافظ ثقة ، تقدمت ترجمته (٦١) .

- يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي ، ثقة ، تقدمت ترجمته (٧٤)

- عطاء بن دينار الهذلي ، ثقة إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة ، تقدمت ترجمته برقم (٧٤) .

وإسناده ضعيف ، لضعف رواية عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في التفسير ، لأنها وجادة ، ولا يـــدري مدى ثقة ماوجده وصحته .

(٢) بياض في الأصل .

(٣) أصول السنة (٨٥) :

- أبوه : هو أبو محمد عبدالله بن عيسى بن أبي زمنين المري ، كان من أهل العلم والفضل .
ترتيب المدارك (١٨/٧) وشجرة النور الزكية (ص١٠١) .

- ابن فحلون : هو أبو عثمان سعيد بن فحلون ، محدث الأندلس ، روى عن بقي بن مخلد وابن وضـــاح .
انظر بغية الملتمس (ص٣١١) ، وشدرات الذهب (١٥٦/١) .

- العناقي : لم أعثر على ترجمته .

[٥٥٢] قال هناد : " حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن أبي محلم ، قال : قيل للشعبي : مات فلان ، قال : (ليس هو في الدنيا ولا في الآخرة ، هو في البرزخ) " [(١)].

[٥٥٣] قال عبدالرزاق : " عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه في قوله تعـــالى : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [إبراهيم:٢٧] لا إلـــه إلا الله ﴿ وَفِـــي الآخِرَةِ ﴾ المسألة في القبر) " [(٢)].

- عبدالملك : هو ابن حبيب الأندلسي ، أبو مروان ، الفقيه المشهور ، قال عنه ابن حجر : " صدوق ضعيف الحفظ ، كثير الغلط ، من كبار العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين " . تقريب التهذيب لابن حجر (٤١٧٤) .

- يحيى بن مسلم أو ابن سليم ، مصغر ، وهو ابن أبي خليد البصري ، المعروف بيحيى البكاء الحداني ، مولاهم قال عنه ابن حجر : " ضعيف ، من الرابعة ، مات سنة ثلاثين ومائة " . تقريب التهذيب لابن حجر (٧٦٤٥) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف يحيى بن سليم ، كما أن الراوي عنه لم يعرف .

(١) الزهد لهناد (٣١٥) :

- أبو خالد الاحمر : هو سليمان بن حيان الأزدي ، صدوق يخطئ ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٩١) .

- هلال بن سلمان الهمداني ، أبو محلم الكوفي ، قال عنه ابن حجر : " ثقة من كبار السابعة " . تقريب التهذيب (٧٣٤٠) ، انظر : تهذيب الكمال للمزي (٧٢١٧) ، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/٢٩٠) .

وإسناده حسن ، إن كان أبو محلم سمعه من الشعبي .

(٢) التفسير (١٤٠٨) :

- معمر بن راشد الصنعاني : ثقة ، تقدمت ترجمته (٣٤) .

- ابن طاوس : هو عبدالله بن طاوس ، بن كيسان اليماني ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٥٢) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

[٥٥٤] قال ابن أبي شيبة : " حدثنا عمر بن سعد أبو داود ، عن سـفيان ، عـن الأعمش ، عن عبدالرحمن بن أبي زياد ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال : (الروح بيـد ملك يمشي به ، فإذا دخل قبره جعله فيه) " (١).

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٠٧٧٥) من طريق عبدالرزاق به بنحوه ، وأخرجه أيضاً برقم (٢٠٧٦٦) من طريق ابن جريج ، قال سمعت ابن طاوس بخبر عند أبيه قال : لا أعلمه إلا قال :"هي فتنة القبر" في قوله تعالى : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ .

وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره عن الآية برقم (١٢٢٧٠) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور ، وعزاه لابن جرير وعبدالرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم (٥/٣٣) .

(١) **المصنف (٣٤٩٤١) :**

- عمر بن سعد بن عبيد ، أبو داود الحفري الكوفي ، قال عنه ابن حجر : " ثقة عابد من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين " . تقريب التهذيب (٤٩٠٤) ، انظر : تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/٢٢٧-٢٢٨) ، الكاشف للذهبي (٤١٢٢) .
- سفيان : هو الثوري ،ثقة إمام حافظ ، تقدمت ترجمته (٥) .
- الأعمش : سليمان بن مهران ، ثقة حافظ يدلس ، تقدمت ترجمته (٢٧) .
- عبدالرحمن بن زياد ، ويقال ابن أبي زياد ، مولى بني هاشم ، وثقه ابن معين والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن حجر : " مقبول من الرابعة " . انظر : تهذيب الكمال للمزي (٣٨٠٧) ، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/٥٠٧) ، تقريب التهذيب (٣٨٦٤) ، وتحرير تقريب التهـذيب (٢/٣١٩-٣٢٠) ، وقال صدوق حسن الحديث .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وقد أورد له ابن أبي شيبة سندا آخر من طريق شيخه معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن الأعمش نحوه (٣٤٩٤٣) من غير أن يذكر لفظه .

[٥٥٥] قال عبدالله بن أحمد : " حدثني أبي ، نا سفيان ، عن عمرو ، عن عبيد يعني ابن عمير قال : (أهل القبور يتوكفون[1] الأخبار ، فإذا أتاهم الميت قال : ألم يأتكم فلان ؟ قال : فيقولون : بلى ، فيسألهم أهل القبور ما فعل فلان ؟ فيقولون : صالح ، فيقولون : ما فعل فلان ؟ فيقولون : ألم يأتكم ؟ فيقولون : لا ، إنا لله وإنا إليه راجعون ، سلك به غير سبيلنا) "[2].

[٥٥٦] قال هناد : " حدثنا وكيع ، عن مالك بن مغول ، عن عبدالله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه قال : (إن القبر ليبكي ، يقول في بكائه : أنا بيت الوحشة ، أنا بيت الوحدة ، أنا بيت الدود) "[3].

---

(١) يتوكفون الأخبار : أي يتوقعوها . انظر : غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ، مادة (وكف) (٣٥٦/٤) ، النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١٩١/٥) .

(٢) السنة (**١٤٥٧**) :

- أحمد بن حنبل ، الإمام المشهور .
- سفيان : هو ابن عيينة ، ثقة إمام ، تقدمت ترجمته (١٠٦) .
- عمرو : هو ابن دينار المكي الجمحي : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته (١٠٦) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٤٩٩٣) من طريق ابن عيينة ، عن عمرو ، عن عبيد بن عمير قال : (إن أهل القبور يتوقعون الأخبار ، فإذا لم تأتهم قالوا : إنا لله وإنا إليه راجعون ، سلك به غير طريقنا) .

وأخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (١٤٦٤) : حدثني أبي ، نا وكيع ، عن سفيان ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن قيس بن سعد ، عن عبيد بن عمير قال : (إن أهل القبور يتلقون الميت كما يتلقى الراكب إذا قدم عليهم فيسألونه ما فعل فلان؟ ما فعل فلان؟ فإذا سألوه عمن قد مات ، قال أو لم يأتكم ، قالوا : إنا لله وإنا إليه راجعون ، سلك به إلى أمة الهاوية) .

ومن طريق وكيع عن سفيان أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٠٠٦) بنحو لفظ عبدالله بن أحمد .

(٣) الزهد (**٣٤٢**) :

[٥٥٧] قال البيهقي : " أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن عمرو ، قال ثنـــا أبو العباس بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق ، نا معاوية بن عمرو ، عـــن أبي إســـحاق الفزاري عن سفيان ، عن جابر ، عن عطاء في قوله تعالى : ﴿ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ﴾ [الإسراء:٧٥] قال : (عذاب القبر) "[١].

- وكيع بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (٢٥) .
- مالك بن مغول بن عاصم البجلي ، أبو عبدالله الكوفي ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ثبت ، مات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح " . تقديب التهذيب (٦٤٥١) ، وانظر : تهذيب التهذيب (١٥/٤) .
- عبدالله بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ، أبو هاشم المكي ، ثقة ، ونقل ابن حجر عن البخاري في التاريخ الأوسط قوله : لم يسمع من أبيه شيئاً ولا يذكره .

ورجاله ثقات إلا أن عبدالله بن عبيد بن عمير لم يسمع من أبيه ، فعلى هذا **فإسناده ضعيف للانقطاع** .

أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (١٤٦٣) من طريق وكيع بسنده ومتنه المتقدم ، كما أخرجه هناد في الزهد برقم (٣٤١) : حدثنا حسين الجعفي عن مالك بن مغول .. به بلفظ : " يجعل للقبر لسانا ينطق به ، فيقـــول ابن آدم : كيف نسيتني؟ أما علمت أني بيت الأكلة ، وبيت الدود ، وبيت الوحدة ، وبيت الوحشة " . ومن هذه الطريق أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٧١/٣) .

(١) **إثبات عذاب القبر (٨٠/١)** :
- أبو عبدالله الحافظ : هو الإمام الحاكم ، تقدمت ترجمته برقم (٥٤٤) .
- أبو سعيد بن أبي عمرو ، تقدم في الأثر رقم (٥٤٤) .
- أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٥٤٤) .
- محمد بن إسحاق : هو الصغاني ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٥) .
- معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي ، أبو عمرو البغدادي ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ، من صغار التاسعة مات سنة أربع عشرة ومائتين " . تقريب التهذيب (٦٧٦٨) ، وانظر الكاشف (٥٦٣١) ، تهذيب التهـــذيب (١١١/١) ، تهذيب الكمال (٦٦٥٧) .

[٥٥٨] قال الأصبهاني في الحجة : " عن خصيف ، عن عطاء قال : كـــل شـــيء يصنع الحي للميت وصل إليه حتى التسبيح إن شاء الله) "[١].

[٥٥٩] روى أبو الشيخ بسنده إلى عكرمة أنه قال في قوله تعالى : ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾ [الزمـر:٦٨] قال : (الصور مع إسرافيل ، وفيه أرواح كل شيء يكون فيه يوم ينفخ فيه نفخـة الصعقة ، فإذا نفخ فيه نفخة البعث قال الله عزوجل : بعزتي لترجعن كل روح إلى جسدها ، قال : ودارة[٢] منها أعظم من سبع سموات ومن الأرض ، قال فخلــق الصــور علــى إسرافيل ، وهو شاخص ببصره إلى العرش حتى يؤمر بالنفخ فينفخ في الصور)[٣].

- إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري ، أبو إسحاق ، قال عنه ابن حجر : " ثقة حافظ ، له تصانيف ، من الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين ومائة " ، وقيل بعدها . تقريب التهذيب (٢٣٠) ، وانظر تهذيب التهــذيب (١/٨٠-٨١) ، الكاشف (١٨٥) ، تهذيب الكمال (١/١٢٨) .

- سفيان : هو الثوري .

- جابر : هو ابن يزيد بن الحارث الجعفي ، أبو عبدالله الكوفي ، قال عنه ابن حجر : " ضعيف رافضي ، من الخامسة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة ، وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومائة ". تقريــب التهــذيب (٨٧٨) ، تهذيب التهذيب (١/٢٨٣-٢٨٦) ، تهذيب الكمال (٨٦٣) ، الكاشف (٧٤٨) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف جابر الجعفي .

وذكره البيهقي في شعب الإيمان (١/٣٥٥) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٣١٩) وعزاه للبيهقي .

(١) **الحجة (٢/٣١٢)** :

- خصيف : هو ابن عبدالرحمن الجرزي ، صدوق سيء الحفظ ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٧٥) .

وهذا الإسناد ضعيف ، لأنه معلق قد سقط منه شيخ المؤلف ومن فوقه إلى خصيف .

(٢) هكذا في المرجع .

(٣) **إسناده ضعيف** ، تقدم في فصل أعمال الملائكة برقم (١٠٥) .

[٥٦٠] قال ابن أبي شيبة : " حدثنا يحيى بن أبي بكير ، قال أخبرنا شعبة ، عن سماك عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴾ [الممتحنة:١٣] قال : (الكفار إذا دخلوا القبور فعاينوا ما أعد الله لهم من الخزي يئسوا من رحمة الله) " [١].

[٥٦١] قال ابن أبي شيبة : " حدثنا غندر ، قال حدثنا عثمان بن غيـاث ، عـن عكرمة يقول في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴾ [البقرة:١٥٤] قال : (أرواح الشهداء في طير بيض ، فقاقيع[٢] في الجنة) " [٣].

---

(١) **المصنف (٣٥٤٦٧) :**

- يحيى بن أبي بكير الكرماني ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٤٥٨) .
- شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٥) .
- سماك : هو ابن حرب الذهلي ، صدوق ، إلا أن روايته عن عكرمة مضطربة ، تقدمت ترجمته في الأثر (٤٠٦) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف رواية سماك عن عكرمة .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٣٤٠٣٨) من طريق شعبة ، عن سماك عن عكرمة بنحوه .

(٢) أورد ابن منظور في اللسان : والفقاقيع : هنات كأمثال القوارير الصغار ، مستديرة ، تتفقع على الماء والشراب عند المزج بالماء ، واحدها فقاعة . لسان العرب مادة (فقع) (٨/٢٥٦) .

(٣) **المصنف (١٩٤٨٥) :**

- غندر : هو محمد بن جعفر الهذلي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٥) .
- عثمان بن غياث الراسبي ، ثقة ، إلا أن علي بن المديني قال : سمعت يحيى –يعني القطان– يقـول : عنـد عثمان بن غياث كتب عن عكرمة ، فلم يصححها لنا .

انظر : تهذيب التهذيب (٣/٧٥-٧٦) وقد تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٠٧) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٣٢٨) من طريق محمد بن جعفر (غندر) ، عن عثمان بن غياث ، عن عكرمة قال : (أرواح الشهداء في طير خضر في الجنة) .

[٥٦٢] قال البيهقي : " أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أنا أبو حامد بن بلال ، ثنا أبــو الأزهر ، نا زيد بن الحباب العكلي ، عن عبدالله بن مؤمل ، قال سمعت عكرمة بن خالد المخزومي يقول : (من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة ختم بخاتم الأيمان ، ووقي عذاب القبر) " [(١)].

[٥٦٣] قال هناد : " حدثنا إسحاق الرازي ، عن أبي سنان ، عن أبي إســحاق ، عن عمرو بن شراحبيل قال : (مات رجل ، فأتاه ملك معه سوط من نار ، فقال : إني جالــدك بهذا مائة جلدة ، قال : فيم ؟ علام ؟ قد كنت أتقي جهــدي ، قال فجعــل

---

(١) **إثبات عذاب القبر (١/١٠٤)** :

- أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي الشافعي النيسابوري ، قال عنه الذهبي : الفقيه العلامة القدوة ، وكان إماما في المذهب ، وكان إمام أصحاب الحديث ومسندهم ومفتيهم ، روى عنه الإمام البيهقي وغيره ، مات سنة عشر وأربعمائة . انظر : تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/١٠٥١) ، سير أعــلام النــبلاء (١٧/٢٧٦) ، الأنساب للسمعاني (٦/٣٣٦) .

- أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري ، المعروف بالخشاب ، سمع من محمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن الأزهر وغيرهما ، وسمع منه أبو علي النيسابوري وأبو عبدالله بن مندة ومحمد بن محمــش وغيرهم ، قال عنه الخليلي : ثقة مأمون مشهور ، سمع منه الكبار ، وقال الذهبي : الشيخ المسند الصــدوق ، مات سنة ثلاثين وثلاثمائة . انظر : الأنساب للسمعاني (٥/١٢٠) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/٢٨٤) .

- أحمد بن الأزهر بن منيع ، أبو الأزهر النيسابوري ، صدوق ، كان يحفظ ثم كبر ، فصار كتابه أثبت مــن حفظه ، مات سنة ثلاث وستين ومائتين . تقريب التهذيب (٥) ، وانظر : تهذيب الكمــال للمــزي (٥) ، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/١٤-١٥) .

- زيد بن الحباب العكلي ، صدوق يخطئ ، تقدمت ترجمته (٨٥) .

- عبدالله بن المؤمل المخزومي ، ضعيف ، تقدمت ترجمته (١٧٥) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف عبدالله بن مؤمل .

يواضعه[1]، وفي كل ذلك يقول : فيم ؟ علام ؟ وقد كنت أتقي جهدي حتى بلغ ، فجلده جلدة التهب قبره عليه منها نارا ، قال : إنك بلت يوما ، ثم صليت على غير وضوء ودعاك مظلوم فلم تجبه) " [2].

[٥٦٤] قال عبدالرزاق : " عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿قَدْ يَئِسُواْ مِنَ الآخِرَةِ﴾ [الممتحنة:١٣] يقول : (قد يئسوا من ثواب الآخرة وكرامتها كما يئسوا الكفار الذين قد ماتوا ، فهم في القبور ، أيسوا من الجنة حين رأوا مقاعدهم من النار) " [3].

---

(١) قال في لسان العربي : " الوضيعة الحطيطة ، وقد استوضع منه إذا استحط .. ، ووضع عنه الدين والدم وجميع أنواع الجناية يضعه وضعاً : اسقطه عنه .

(٢) الزهد (٣٦٢) :

- إسحاق بن سليمان الرازي ، ثقة فاضل ، تقدم (٢٤٧) .

- أبو سنان : هو سعيد بن سنان البرجمي ، أبو سنان الشيباني الأصغر الكوفي ، قال عنه ابن حجر : " صدوق له أوهام ، من السادسة " . انظر تهذيب الكمال للمزي (٢٢٧٨) ، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٥/٢) ، تقريب التهذيب (٢٣٣٢) .

- أبو إسحاق : هو عمرو بن عبدالله بن عبيد ، أبو إسحاق السبيعي الكوفي ، قال عنه ابن حجر : " ثقة مكثر عابد ، من الثالثة ، اختلط بأخرة ، مات سنة تسع وعشرين ومائة " . تهذيب التهذيب (٥٠٦٥) ، وانظر : تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٨٤/٣-٢٨٦) ، الكاشف للذهبي (٤٢٥١) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٤٤/٤) من طريق عبدالرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن شراحبيل بنحوه ، كما أخرجه من طريق هناد المتقدمة .

(٣) التفسير (٣٢٠٧) :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٠٠) .

وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٢٢٧١) .

[٥٦٥] قال ابن جرير : " حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ [الواقعة:٨٩] قال : (الروح : الرحمة ، والريحان يتلقى به عند الموت) " [١].

[٥٦٦] قال ابن جرير : " حدثنا به بشر بن معاذ ، قال حدثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا ﴾ [البقرة:٢٨] قال : (كانوا أمواتا في أصلاب آبائهم ، فأحياهم الله ، وخلقهم ، ثم أماتهم الموتة التي لا بد منها ، ثم أحياهم للبعث يوم القيامة ، فهما حياتان وموتتان) " [٢].

[٥٦٧] قال عبدالرزاق : " أرنا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [المؤمنون:١٠٠] قال : (البرزخ : بقية الدنيا) " [٣].

---

(١) **التفسير (٣٣٥٨٣)** :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٠) .

وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (١٨٨١٠) .

(٢) **التفسير (٥٨٥)** :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٠) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١/١٠٥) وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير .

(٣) **التفسير (١٩٨٧)** :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١١١) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٥٦٦٢) من طريق عبدالرزاق بمثله .

وأخرجه برقم (٢٥٦٦١) من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة بمثله .

[٥٦٨] قال البيهقي : " أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، أخبرني أبو عمر المقري وأبــو بكر الفقيه ، قالا أنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن خلاد الباهلي ، ثنا عبدالأعلى بـــن عبدالأعلى ، ناسعيد سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة قال[1] : (أحياهم الله بأعيـــانهم ، حتى يسمعوا قوله ، توبيخا وصغاراً ونقمة وندامة) " [2].

---

(١) قول قتادة هنا قاله بعد رواية حديث أنس بن مالك أن النبي ﷺ ترك قتلى بدر ثلاثا ، ثم أتاهم فقام عليهم فقال : يا أبا جهل بن هشام ، يا أمية بن خلف ، يا عتبة بن ربيعة ، يا شيبة بن ربيعة ، أليس قد وجدتم مـــا وعدكم ربكم حقا ؟ فإني وجدت ما وعدني ربي حقا ، فسمع عمر ﷺ قول النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، كيف يسمعون؟ وأنى يجيبون وقد جيفوا ؟ فقال : والذي نفسي بيده ماأنتم بأسمع منهم ، ولكنهم لا يقدرون أن يجيبوا ، ثم أمر بهم فسحبوا فألقوا في قليب بدر . رواه مسلم (٥٤٤) .

(٢) إثبات عذاب القبر (٦٥/١) :

– أبو عبدالله الحافظ : هو الإمام الحاكم ، تقدمت ترجمته برقم (٥٤٤) .

– أبو عمر المقري وأبو بكر الفقيه ، لم أعثر على تراجمهما .

– الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني الخراساني النسوي ، صاحب المسند ، ارتحل إلى الآفاق وروى عن أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما ، قال عنه ابن أبي حاتم : صدوق، وقال ابن حبان : كان ممن رحل وصنف وحدث على تيقظ مع صحة الديانة والصلابة في السنة ، وقال الذهبي : الإمام الحافظ الثبت ، مات سنة ثلاث وثلاثمائة . انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦/٣) ، الأنســـاب (٢٧٠/١) ، ســير أعــلام النــبلاء (١٥٧/١٤) .

– محمد بن خلاق بن كثير الباهلي ، أبو بكر البصري ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ، مــات ســنة أربعــين ومائتين " . تقديب التهذيب (٥٨٦٥) ، وانظر : تهذيب التهذيب لابن حجر (٥٥٦/٣) .

– عبدالأعلى بن عبدالأعلى بن محمد القرشي البصري السامي ، أبو محمد ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ، مات سنة تسع وثمانين ومائة " . تقريب التهذيب (٣٧٣٤) ، انظر تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٥/٢) .

– سعيد بن أبي عروبة اليشكري ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٠) .

في إسناده من لم أعثر له على ترجمة .

[٥٦٩] قال ابن جرير : " حدثنا محمد بن بشـار ومحمد بن العلاء ، قالا حـدثنا بدل بن المحبر ،قال حدثنا شعبة ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ﴾ [التوبة:١٠١] قال : (عذابا في الدنيا ، وعذابا في القبر) " [١].

[٥٧٠] قال عبدالرزاق : " نا معمر ، عن قتادة في قوله تعـالى : ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ بَلْ أَحْيَآءٌ ﴾ [البقـرة:١٥٤] قال : (إن أرواح الشهداء في صور طـير بيض) " [٢].

---

(١) التفسير (١٧١٤٧) :

- محمد بن بشار العبدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٧) .
- محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٥) .
- بدل بن المحبر بن المنبه التميمي اليربوعي ، أبو المنير البصري ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ثبت إلا في حديثه عن زائدة ، مات سنة بضع عشرة ومائتين " . تقريب التهذيب (٦٤٥) ، وانظر تهذيب التهذيب (١/٢١٥) ، الكاشف (٥٥١) .
- شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٥) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وأخرجه ابن جرير أيضاً برقم (١٧١٤٥) من طريق يزيد ، حدثنا سعيد ، عن قتادة بمثله .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٠٣٠٥) من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني ، ثنا أبو نوح ، أنبأ شعبة ، عن قتادة قال : (عذاب القبر وعذاب النار) .

وأخرجه البيهقي في إثبات عذاب القبر (١/٥٦) من طريق شعبة ، عن قتادة قال : (عذاب في القبر ، وعذاب في النار) .

وأخرجه ابن أبي زمنين في أصول السنة (٨٦) من طريق أيوب بن خوط ، عن قتادة قال : يعني عذاب الدنيا وعذاب القبر ..) .

(٢) التفسير (١٤٧) :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١١١) .

[٥٧١] قال ابن جرير : " حدثنا بشر ، قال حدثنا يزيد ، قال حدثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعـــالى : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [إبـراهيم:٢٧] قال : (أما ﴿ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ فيثبتهم بالخير والعمل الصالح ، وقوله : ﴿ وَفِي الآخِـرَةِ ﴾ أي في القبر) " [(١)].

[٥٧٢] قال ابن جرير : " حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني جرير بن حازم ، عن سليمان الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن هلال بن يساف قال : كنا جلوسا إلى كعب ، أنا وربيع بن خثيم وخالد بن عرعرة ورهط مـــن أصـــحابنا ، فأقبل ابن عباس ، فجلس إلى جنب كعب ، فقـــال : يا كعب ، أخبرني عن سجين ، فقال كعب : (أما سجين ، فإنها الأرض السابعة السفلى ، وفيها أرواح الكفار ، تحت حد إبليس) " [(٢)].

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٣٢٦) من طريق عبدالرزاق بمثله .

وأخرجه برقم (٢٣٢٥) من طريق يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة بلفظ أطول .

(١) **التفسير (٢٠٧٧٦)** :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٠) .

وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٢٢٧١) بمثل رواية ابن جرير المتقدمة .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٣) وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) **التفسير (٢٦٦٠٢)** :

- يونس بن عبدالأعلى الصدفي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٨٨) .
- عبدالله بن وهب القرشي ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٨٨) .
- جرير بن حازم بن زيد الأزدي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (   ) .
- سليمان الأعمش ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٧) .

[٥٧٣] قال ابن جرير : " حدثنا ابن حميد ، قال ثنا يعقوب القمي ، عن حفص ، عن شمر بن[1] عطية ، قال جاء ابن عباس إلى كعب الاحبار ، فسأله ، فقال : حـــدثني عن قول الله تعالى : ﴿إِنَّ كِتَـٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ﴾ [المطففين:١٨] الآية ، فقال كعب : (إن الروح المؤمنة إذا قبضت، صعد بها ، ففتحت لها أبــواب السَّــماء، وتلقتــها الملائكــة بالبشرى ، ثم عرجوا معها حتى ينتهوا إلى العرش ، فيخرج لها من عند العــرش رق[2]، فيرقم ، ثم يختم بمعرفتها النجاة بحساب يوم القيامة ، وتشهد الملائكة المقربون) "[3].

- شمر بن عطية الأسدي الكاهلي الكوفي ، قال عنه ابن حجر : " صدوق ، من السادسة " . تقريب التهذيب (٢٨٢١) ، وانظر تهذيب التهذيب (١٧٩/٢-١٨٠) .

- هلال بن يساف الأشجعي مولاهم الكوفي ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ، من الثالثة " . تقريب التهــذيب (٧٣٥٢) ، وانظر تهذيب التهذيب (٢٩٢/٤) ، تهذيب الكمال (٧٢٢٩) ، الكاشف (٦١١٧) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٤٣/٨) وعزاه إلى ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر .

(١) تصحف في الأصل بـــ"عن" .

(٢) الرق : الصحيفة البيضاء ، والرق بالفتح ما يكتب فيه ، وهو جلد رقيق ، ومنه قولــه تعــالى : {في رق منشور} أي في صحف . لسان العرب ، مادة (رق) (١٢٣/١٠) .

(٣) التفسير (٣٦٦٥٧) :

- محمد بن حميد الرازي ، ضعيف تقدمت ترجمته (٥) .

- يعقوب بن عبدالله القمي ، صدوق يهم ، تقدمت ترجمته (٧٥) .

- حفص بن حميد القمي ، أبو عبيد ، قال عنه ابن معين : صالح ، وقال ابن المديني : مجهول ، وقال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : لا بأس به ، من السابعة . انظر : تهذيب الكمال للمزي (١٣٧٢) ، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٥٠/١) ، تقريب التهذيب (١٤٠٣)

- شمر بن عطية ، ثقة ، تقدم قريباً برقم (٥٧٢) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف ابن حميد .

[٥٧٤] قال البيهقي : " أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، ثنا أبو العبـاس محمـد بـن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، أنبأ معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن زائدة ، عن ميسرة الأشجعي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن كعـب قـال : (جنة المأوى فيها طير خضر ترتقي منها أرواح الشهداء ، تسرح في الجنة ، وأرواح آل فرعون أراه قال : في طير سود تغدو على النار وتروح ، وإن أطفال المسلمين في عصافير في الجنة) "[1].

[٥٧٥] قال هناد : " حدثنا محمد بن فضيل ووكيع ، عن فطـر ، قـال سـألت مجـاهداً عن قوله تعالى : ﴿ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [المؤمنون:١٠٠] قال : (هـو مابين الموت إلى البعث) "[2].

---

(١) **البعث والنشور (٢٢٧) :**

- زائدة : هو ابن قدامة الثقفي ، أبو الصلت الكوفي ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ، ثبت صاحب سنة ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة وقيل بعدها " . تقريب التهذيب (١٩٨٢) .

وبقية رجال الإسناد ثقات ، تقدم التعريف بهم في الأثر رقم (٥٤٤) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

(٢) **الزهد (٣١٤) :**

- محمد بن فضيل بن غزوان ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣١٥) .
- وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٥) .
- فطر : هو ابن خليفة المخزومي مولاهم ، أبو بكر الحناط ، قال عنه ابن حجر : " صدوق رمي بالتشـيع ، من الخامسة ، مات بعد سنة خمسين ومائة . تقريب التهذيب (٥٤٤١) ، وانظر تهذيب التهذيب (٣/٤٠٢-٤٠٣) ، تهذيب الكمال (٥٣٦٢) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٥٦٥٨) من طريق فطر ، عن مجاهد بمثله . وقد تصحف فطر بـ(مطر) .

[٥٧٦] قال ابن جرير : " حدثني محمد بن عمارة ، قال ثنا عبيدالله ، قال أخبرنـــا إسرائيل عن أبي يحيى ، عن مجاهد في قوله تعـــالى : ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ ﴾ [السجدة:٢١] قال : (الأدنى في القبور ، وعذاب الدنيا) " [(١)].

[٥٧٧] قال ابن جرير : " حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال حدثنا عيسى عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قولـــه تعـــالى : ﴿ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران:١٦٩] قال : (يرزقون من ثمر الجنة ، ويجدون ريحها ، وليسوا فيها) " [(٢)].

وأخرج ابن جرير (٢٥٦٥٩) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد أنه قال عن البرزخ : (حجاب بين الموت والرجوع إلى الدنيا) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١١٥/٦) وعزاه إلى ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم في الحلية .

(١) **التفسير (٢٨٢٨٥)** :

- محمد بن عمارة الأسدي ، شيخ الطبري : لم أعثر على ترجمته .
- عبيدالله : هو ابن موسى بن باذام ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٠) .
- إسرائيل : هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٢) .
- أبو يحيى : هو القتات ، اسمه زاذان ، وقيل دينار .. ، قال عنه ابن حجر : " لين الحديث ، من السادسة " تقريب التهذيب (٨٤٤٤) ، وانظر تهذيب التهذيب (٦٠٧/٤-٦٠٨) ، تهذيب الكمال (٨٢٩٤) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف أبي يحيى القتات .

وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٧٨٥٦) بلفظ " عذاب الدنيا وعذاب القبر " .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٥٤/٦-٤٥٥) وعزاه إلى الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم .

(٢) **التفسير (٢٣٢٣)** :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٥٤) .

وأخرجه ابن جرير برقم (٢٣٢٤) من طريق شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .

وأخرجه ابن المبارك في الجهاد (٥٨) قال : قرأه ابن جريج ، عن مجاهد بمثله .

[٥٧٨] قال ابن جرير : " حدثني المثنى ، قال حدثنا أبو حذيفة ، قال حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعـــالى : ﴿ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ﴾ [التوبة:١٠١] قـــال : (بالجوع وعذاب القبر ﴿ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴾ [التوبة:١٠١] قال : يوم القيامة) " [(١)].

[٥٧٩] قال اللالكائي : " أنا علي بن محمد بن علي الواسطي ، قال : نا عبـــدالله ابن عمر ، قال : نا محمد بن إسحاق الخياط ، قال : نا أبو منصور ، قال : نا ســـفيان ، عن ليث ، عن مجاهد قال : (ما من ميت يموت حتى يعرض عليه أهل مجلسه ، إن كانوا من أهل لهو فأهل لهو ، وإن كانوا من أهل ذكر فأهل ذكر) " [(٢)].

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٤٤٩٥) من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله .
وأروده السيوطي في الدر المنثور (٢/٣٧٤) وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر .

(١) **التفسير (١٧١٤٠) :**

وإسناده ضعيف ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٦٩) .

(٢) **شرح أصول الاعتقاد (٢١٢٦) :**

- علي بن محمد بن علي بن خزفة الواسطي الصيدلاني الأديب ، راوي التاريخ الكبير لأحمد بن أبي خيثمـــة ، روى عنه اللالكائي وغيره ، وكان مكثرا صدوقاً ، أملى بعد الأربعمائة إلى أن مات ، وكان خصيصاً بالوزير فخر الملك ونديما له ، مات سنة تسع وأربعمائة .
انظر : سؤالات الحافظ السلفي (ص٦٠) ترجمة رقم (١٧) ، سير أعلام النبلاء (١٧/١٩٨-١٩٩) .
- عبدالله بن عمر : لم أعرفه .
- محمد بن إسحاق الخياط ، حدث عن أبي منصور الحارث بن منصور الواسطي ، روى عنه القاضـــي أبـــو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي . تاريخ بغداد للخطيب (١/٢٤١) .
- أبو منصور : الحارث بن منصور الواسطي الزاهد ، قال عنه ابن حجر : " صدوق يهم ، من التاســـعة " . تقريب التهذيب (١٠٥٠) ، وانظر : تهذيب الكمال للمزي (١٠٣٠) ، تهـــذيب التهـــذيب لابـــن حجـــر (١/٣٣٧-٣٣٨) .
- سفيان : هو الثوري ، ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (٥) .

[٥٨٠] قال هناد : " حدثنا المحاربي ، عن ليـث ، عن مجـاهد في قوله تعـالى : ﴿ يَـٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَـٰذَا ﴾ [يس:٥٢] قال : (للكفار هجعة يجدون فيها طعم النوم ، حتى يوم القيامة ، فإذا صيح : يا أهل القبور ، يقولون : (يا ويلنا من بعثنا من مرقـدنا هذا) قال مجاهد : يرى أن لهم رقدة ، قال : يقول المـؤمن إلى جنبـه : ﴿ هَـٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ [يس:٥٢]) " [١].

[٥٨١] قال البيهقي : " أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، أنا عبدالرحمن بـن الحسـن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم ، نا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهـد في قوله تعالى: ﴿ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ [طه:١٢٤] قال : (ضيقة ، يضيق عليه قبره) " [٢].

- ليث بن أبي سليم القرشي ، صدوق اختلط جدا فترك ، تقدمت ترجمته في الأثر (١٠٠) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف ليث بن أبي سليم ، ومحمد بن إسحاق الخياط مجهول الحال .

(١) الزهد (٣١٧) :

- المحاربي : هو عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي ، أبو محمد الكوفي ، قال عنه ابن حجر : " لابأس به ، وكان يدلس ، من التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين ومائة " . تقريب التهذيب (٣٩٩٩) ، وانظر تهـذيب التهذيب (٢/٥٥٠) ، تهذيب الكمال (٣٩٣٧) ، الكاشف (٣٣٥٠) .

- ليث : هو ابن أبي سليم ، ضعيف ، تقدم في الأثر (١٠٠) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف ليث بن أبي سليم ، والمحاربي يدلس ، ولم يصرح بالسماع .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٣/٧) وعزاه لهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري ، و لم أجده عند ابن أبي حاتم .

(٢) إثبات عذاب القبر (٦٠/١) :

- أبو عبدالله الحافظ : هو الإمام الحاكم ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٥٤٤) .

- عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد أبو القاسم الأسدي القاضي ، من أهل همذان ، حدث عـن إبـراهيم بـن الحسين بن ديزيل الهمذاني ، ومحمد بن أيوب وغيرهما ، وروى عنه الدارقطني والحاكم وابن مندة وغيرهم ،

[٥٨٢] قال ابن جرير : " حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال ثنا يحـيى بـن سليم عن ابن أبي نجيـح ، عن مجاهـد في قولـه تعالى : ﴿ فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴾ [الروم:٤٤] قال : (للقـبر) " [١].

قال عنه الدارقطني : رأيت في كتبه تخاليط ، وقال أبو يعقوب بن الدخيل : لم يحمدوا أمره ، وقال صالح بـن أحمد الحافظ : ضعيف مات سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة . انظر تاريخ بغداد للخطيب (٢٩٣/١٠) ، سـير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/١٦) ، لسان الميزان لابن حجر (٤٧٤/٣) .

– إبراهيم بن الحسين بن علي الهمذاني الكسائي ، يعرف بابن ديزيل ، وكان يلقب بدابة عفان لملازمته لـه ، سمع بالحرمين ومصر والشام والعراق ، سمع أبا نعيم وسليمان بن حرب وآدم بن أبي إياس وغيرهم ، قال عنه الحاكم : هو ثقة مأمون ، وقال ابن خراز : صدوق اللهجة وقال الذهبي : الإمام الحافظ الثقة ، وقال أيضاً : إليه المنتهى في الإتقان ، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين . انظر تذكرة الحفاظ (٦٠٨/٢) ، سير أعلام النبلاء (١٨٤/١٣) ، لسان الميزان (١٤٣/١) .

– آدم : هو ابن أبي إياس العسقلاني ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٩) .

– ورقاء : هو ابن عمر اليشكري ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٥) .

– عبدالله بن أبي نجيح : ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٥) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، لضعف عبدالرحمن بن الحسن القاضي .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٠٩/٥) وعزاه للبيهقي .

(١) التفسير (٢٨٠١٧) :

– إبراهيم بن سعيد الجوهري : أبو إسحاق الطبري ، نزيل بغداد ، قال عنه ابن حجر : " ثقة حافظ ، تكلم فيه بلا حجة ، من العاشرة ، مات في حدود الخمسين ومائتين . انظر تقريب التهذيب (١٧٩) .

– يحيى بن سليم الطائفي ، نزيل مكة ، قال عنه ابن حجر : " صدوق سيء الحفظ ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة أو بعدها " . انظر تقريب التهذيب (٧٥٦٣) .

– ابن أبي نجيح : ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٥) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

[٥٨٣] قال البيهقي : " وأخبرنا أبو عبدالله وأبو سعيد ، قالا ثنا أبو العباس ، ثنـا محمد بن إسحاق ، ثنا معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق الغزاري ، عن سفيان ، عـن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [إبراهيم:٢٧] قال : (في عذاب القبر) " (١).

[٥٨٤] قال ابن جرير : " حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنـا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعاً ، عن ابن أبي نجـيح ، عن مجاهد في قولـه تعـالى : ﴿ قَدْ يَئِسُوا۟ مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴾ [الممتحنة:١٣] قال : (من ثواب الآخرة ، حين تبين لهم عملهم، وعاينوا النار) " (٢).

[٥٨٥] قال عبدالله بن أحمد : " حدثني أبي ، نا هشيم ، عن العوام ، عن المسيب ابن رافـع في قـوله تعـالى : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ [إبراهيم:٢٧] قال : (نزلت في صاحب القبر) " (٣).

وأخرجه ابن جرير أيضا برقم (٢٨٠١٦) ، (٢٨٠١٨) من طريق يحيى بن سليم ، عن ابن أبي نجـيح ، عـن مجاهد بنحو ما تقدم .

وأخرجه البيهقي في إثبات عذاب القبر (٩٥/١) من طريق محمد بن حماد ، ثنا يحيى بن سليم .. بنحوه .

(١) **إثبات عذاب القبر (٣٢/١)** :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (   ) .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٠٧٧٤) من طريق إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد قال : (هـذا في القـبر مخاطبته ، وفي الآخرة مثل ذلك) .

(٢) **التفسير (٣٤٠٣٧)** : **وإسناده صحيح** ، تقدمت ترجمة دراسة إسناده في الأثر رقم (١٥٤) .

(٣) **السنة (١٤٣١)** :

- هشيم : هو ابن بشير السلمي ، ثقة ثبت ، كثير التدليس ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٣) .

[٥٨٦] قال هناد : " حدثنا محمد بن عبيد ، عن مسعر ، عن عبدالرحمن بن ثروان وهو أبو قيس ، عن هزيل قال : (إن أرواح آل فرعون في أجواف طيور سود ، تــروح وتغدو على النار ، فذالك عرضها ، وأرواح الشهداء في أجواف طيور خضــر ، وأولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحنث عصافير من عصافير الجنة ترعى وتسرح) "[1].

[٥٨٧] قال ابن أبي شيبة : " حدثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن يزيد بن شجرة قال : (ما من ميت يموت حتى يمثل له جلساؤه عند موته ، إن كانوا أهل لهو فأهل لهو ، وإن كانوا أهل ذكر فأهل ذكر) "[2].

- العوام بن حوشب الشيباني ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٢٤) .

وعلى هذا فإسناده صحيح ، وهشيم وإن كان يدلس إلا أن له متابع كما سيأتي .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٠٧٦٧) من طريق ابن حميد ، حدثنا جرير ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه قال : (هي في صاحب القبر) .

وأخرجه برقم (٢٠٧٦٨) من طريق هشيم ، عن العوام ، عن المسيب بن رافع قال : (نزلت في صاحب القبر).

وأخرجه برقم (٢٠٧٦٩) من طريق عباد بن العوام ، عن العلاء بن المسيب ، عن المسيب بن رافع نحوه .

(١) الزهد (٣٦٦) :

- محمد بن عبيد : هو الطنافسي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٥٢٧) .

- مسعر : هو ابن كدام الهلالي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٤٠٣) .

- عبدالرحمن بن ثروان ، أبو قيس الأودي الكوفي ، قال عنه ابن حجر : " صدوق ربما خالف ، من السادسة مات سنة عشرين ومائة " . تقريب التهذيب (٣٨٢٣) .

وأخرجه سفيان الثوري في التفسير (ص٢٦٣) عن أبي قيس ، عن هزيل بن شرحبيل عند قوله تعالى : { النار يعرضون عليها غدوا وعشيا } [غافر ٤٦] دون ذكر أرواح الشهداء وأرواح أولاد المسلمين .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٣٠٣٦٨) من طريق سفيان بمثل لفظه .

(٢) المصنف (٣٤٩٧٧) :

- عبدالرحمن بن محمد المحاربي ، لا بأس به ، وكان يدلس ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٥٨٠) .

[٥٨٨] قال هناد : " حدثنا المحاربي ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن يزيد بن شجرة قال : (يقول القبر للرجل الكافر أو الفاجر : أو ما ذكرت ظلمتي ، أما ذكرت وحشتي) "(١).

[٥٨٩] قال ابن جرير : "حدثنا ابن حميد ، قال ثنا مهران ، عن أبي جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العالية في قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴾ [الواقعة:٨٨] قال : (لم يكن أحد من المقربين يفارق الدنيا والمقربون السابقون حتى يؤتى بغصن من ريحان الجنة فيشمه ، ثم يقبض) "(٢).

[٥٩٠] قال ابن أبي حاتم : " حدثنا عصام بن رواد ، ثنا آدم ، ثنا أبو جعفر ، عن الربيع عن أبي العالية في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ ﴾ [البقرة:١٥٤] قال : (هم أحياء في صدور طير خضر ، يطيرون في الجنة حيث شاءوا ،

- ليث : هو ابن أبي سليم ، ضعيف ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٠٠) .

- مجاهد : هو ابن جبر ، تابعي ، مشهور .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : ليث ابن أبي سليم ضعيف .

الثانية : عبدالرحمن بن محمد المحاربي مدلس ، ولم يصرح بالسماع .

(١) الزهد (٣٤٣) :

وإسناده ضعيف كما تقدم في الأثر السابق .

(٢) التفسير (٣٣٥٨٢) :

وإسناده ضعيف ، لضعف ابن حميد شيخ الطبري .

وتقدم التعريف برجال الإسناد في الأثر رقم (٥) (٥٠) .

وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٨٨١١) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٨/٨) وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم .

ويأكلون من حيث شاءوا) " [1].

[٥٩١] قال هناد : " حدثنا محمد بن فضيل ، عن أبيه ، عن ابن أبي مليكة قـــال : (ما أجير من ضغطة القبر ولا سعد بن معاذ ، الذي منديل من مناديله خير من الـــدنيا وما فيها) " [2].

[٥٩٢] قال هناد : " حدثنا وكيع وعبدة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال سمعت أبا صالح الحنفي ، في قوله تعالى : ﴿ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ [طه:١٢٤] قال : (عذاب القبر) " [3].

---

(١) التفسير (١٤١٢) :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٩) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٧٥/١) وعزاه لابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان .

(٢) الزهد (٣٥٦) :

- محمد بن فضيل بن غزوان ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣١٥) .

- فضيل بن عزوان بن جرير الضبي مولاهم ، أبو الفضل الكوفي ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ، من كبار السابعة ، مات بعد سنة أربعين ومائة . تقريب التهذيب (٥٤٣٤) ، وانظر الكاشف (٤٥٥٩) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

(٣) الزهد (٣٥٣) :

- وكيع : هو ابن الجراح الرواسي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٥) .

- عبدة : هو ابن سليمان الكلابي ، أبو محمد الكوفي ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ثبت ، من صغار الثامنة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة ، وقيل بعدها . تقريب التهذيب (٤٢٦٩) ، وانظر الكاشف (٣٥٧٤) .

- إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٩) .

وعلى هذا فإسناده صحيح .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٤٤٢٢) ن (٢٤٤٢٣) من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح بمثله .

وأخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (١٤٥٤) والبيهقي في إثبات عذاب القبر (٦٠/١) .

[٥٩٣] قال ابن جرير : " حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا وكيع ، سفيان ، عـــن السدي ، عن أبي صالح في قوله تعالى : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [البقرة:٢٨] قال : (يحييكم في القبر ثم يميتكم) " [١].

[٥٩٤] قال ابن أبي حاتم : " حدثنا أبي ، ثنا عبدالله بن عمران ، أنبأ يحيى بن يمان عن سفيان ، عن السدي ، عن أبي مالك في قوله تعالى : ﴿ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ﴾ [التوبة:١٠١] قال : (الجوع وعذاب القبر) " [٢].

---

(١) التفسير (٥٨٤) :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٢٥) .

(٢) التفسير (١٠٣٠٠) :

- عبدالله بن عمران : هو ابن أبي علي الأسدي ، أبو محمد الأصبهاني ، نزيل الري ، قال عنه ابن حجر : " صدوق من كبار الحادية عشرة " . تقريب التهذيب (٣٥١١) ، وانظر تهذيب الكمال (٣٤٥٠) .

- يحيى بن يمان ، صدوق عابد ، يخطئ كثيراً ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٩٦) .

- سفيان : هو الثوري .

- السدي : صدوق يهم ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (   ) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (١٧١٤٣) من طريق ابن وكيع ، حدثنا يحيى بن يمان .. ، عن مجاهد بمثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤/٢٧٤) وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

ثانياً : دلالة الآثار الواردة في هذا الفصل :

خلاصة مذهب السلف في عذاب القبر ونعيمه

أجمع أهل السنة والجماعة على الإيمان بحياة البرزخ ، وأن القبر حفرة من حفر النــار أو روضــة من رياض الجنة ، وسؤال الملكين الميت ، ولم يخالف في ذلك إلا بعض المبتدعــة مــن الجهميــة والمعتزلة ومن تبعهم(1) .

وبالنظر في أقوال التابعين الواردة في عذاب القبر ونعيمه نستنتج مسائل :

المسألة الأولى : استدلال التابعين على عذاب القبر ونعيمه بالآيات التالية :

أولاً : قوله تعالى : ﴿ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ﴾ [التوبة:١٠١] (2) .

ثانياً : قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ [الطور:٤٧] (3) .

ثالثاً : قوله تعالى : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [إبراهيم:٢٧] (4) .

رابعاً : قوله تعالى : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا ﴾ [البقرة:٢٨] (5) .

خامساً : قوله تعالى : { النار يعرضون عليها غدواً وعشياً .. } [الزمر:] (6) .

سادساً : قوله تعالى : ﴿ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ [طه:١٢٤] (7) .

---

(1) انظر الشريعة للآجري (١٢٧٢/٣-١٣٠٠) ، شرح أصول الاعتقاد للالكـــائي (١١٢٧/٦-١١٥٦) ، والسنة لابن أبي عاصم (٤٠١/٢) الإبانة عن أصول الديانة للأشعري (١٤٣-١٤٤) ، الحجة في بيان المحجـــة (٤٩٩/١) ، شرح العقيدة الصحاوية لابن أبي العز (٥٧٢/٢-٥٨٨) .

(2) ورد في ذلك قول الحسن برقم (٥٣٥) ، وقول قتادة برقم (٥٦٩) .

(3) ورد في ذلك قول زاذان برقم (٥٣٥) ، وقول قتادة برقم ٥٦٩) .

(4) ورد في ذلك قول مجاهد برقم (٥٨٣) ، وقول قتادة برقم (٥٧١) ، وطاوس (٥٥٣) .

(5) ورد في ذلك قول قتادة وقول أبي صالح برقم (٥٩٣) .

(6) ورد في ذلك قول هزيل بن شرحبي برقم (٥٨٦) .

(7) ورد في ذلك قول أبي صالح برقم (٥٩٢) .

المسألة الثانية : ذهاب روح المؤمن إلى أرواح المؤمنين عند الموت وسؤالهم له [١] .

المسألة الثالثة : ما يقع لروح المؤمن من النعيم [٢] .

المسألة الرابعة : ما يقع للكافر والظالم من عذاب القبر [٣] .

المسألة الخامسة : مستقر أرواح المؤمنين بعد الموت [٤] .

المسألة السادسة : مستقر أرواح الشهداء [٥] .

المسألة السابعة : التقاء أرواح النيام وأرواح الموتى وتعارفها [٦] .

المسألة الثامنة : مستقر أرواح الكفار [٧] .

المسألة التاسعة : الميت في البرزخ ليس في الدنيا ولا في الآخرة [٨] .

---

[١] وردفي ذلك قول أشعث بن عبدالله الأعمى برقم (٥٣٣) ، وقول عبيد بن عمير برقم (٥٥٥) .

[٢] ورد في ذلك قول بلال بن سعد برقم (٥٣٤) ، وقول الحسن برقم (٥٣٦)(٥٣٨) ، وقول الربيع بن خثيم برقم (٥٣٩) ، وقول قتادة برقم (٥٦٥) ، وقول زيد بن أسلم برقم (٥٤٣) .

[٣] ورد في ذلك قول السدي برقم (٥٤٧) ، وقول سعيد بن جبير برقم (٥٤٨) ، وقول عمرو بن شـــرحبيل برقم (٥٦٣) .

[٤] ورد في ذلك قول السدي برقم (٥٤٥) .

[٥] ورد في ذلك قول مجاهد برقم (٥٧٧) ، وقول هزيل بن شرحبيل برقم (٥٨٦) ، وقول أبي العالية بـــرقم (٥٩٠) ، وقول قتادة برقم (٥٧٠) ، وقول كعب (٥٧٤) .

[٦] ورد في ذلك قول السدي برقم (٥٤٥) .

[٧] ورد في ذلك قول السدي برقم (٥٤٧) ، وقول كعب برقم (٥٧٢) ، وقول هزيل بن شـــرحبيل بـــرقم (٥٨٦) .

[٨] ورد في ذلك قول الشعبي برقم (٥٥٢) ، وقول مجاهد برقم (٥٧٥) .

المسألة العاشرة : كون الروح بيد الملك ، فإذا دخل الميت قبره جعلها فيه [1] .

المسألة الحادية عشرة : رؤية الكافر مقعده من النار ويأسه من الجنة [2] .

المسألة الثانية عشرة : أرواح أولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحنث عصافير من عصـــافير الجنـــة ترعى وتسرح[3] .

المسألة الثالثة عشرة : عموم ضغطة القبر [4] .

وبالنظر إلى آثار التابعين المتقدمة نستنتج ما يلي :

أولاً : أن معظم هذه الآثار متفقة مع مذهب السلف غير مخالفة له ، وقد دلت عليها النصـــوص الصحيحة .

ثانياً : تناولت بعض الآثار مسائل تفصيلية في أحوال الروح في الحياة البرزخية كتـــزاور الأرواح وتساؤلها ونحو ذلك ، وهي مسائل أوردها بعض السلف في كتبهم من غير نكير ، ولكـــن ورود هذه المسائل عنهم لا يلزم منه إثباتها علمياً ، لأن الكلام في المسائل العلمية يعتمد فيه على ما جاء في الكتاب والسنة كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية في معرض جوابه عما يقع للموتى من النعـــيم والعذاب ، وأن ذلك قد يكشف لبعض الأحياء قال -رحمه الله- " فقد يكشف لكثير من أبنـــاء زماننا يقظة ومناماً ، ويعلمون ذلك ويتحققونه ، وعندنا من ذلك أمور كثيرة ، لكن الجـــواب في المسائل العلمية يعتمد فيه على ماجاء به الكتاب والسنة .. " [5].

---

[1] ورد في ذلك قول عبدالرحمن بن أبي ليلى برقم (٥٥٤) .

[2] ورد في ذلك قول قتادة برقم (٥٦٤) ، وقول مجاهد برقم () .

[3] ورد في ذلك قول هزيل بن شرحبيل (٥٨٦) .

[4] ورد في ذلك قول ابن أبي مليكة برقم (٥٩١) .

[5] الفتاوى (٣٧٦/٢٤) .

الفصل الثالث
مـــا ورد فـــي البعـــث

الفصل الثالث
مـــا ورد فـــي البعـــث

أولاً : الآثار الواردة في هذا الفصل

[٥٩٥] قال ابن جرير : " حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ ﴾ [سبأ:٥١] قال : (فزعوا يوم القيامة حين خرجوا من قبورهم) "[١].

[٥٩٦] قال ابن جرير : " حدثني يعقوب ، قال ثنا ابن عليه ، عن أبي رجاء ، عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴾ [النازعات:٦-٧] قال : (همـا النفختان : أما الأولى فتميت الأحياء ، وأما الثانية فتحيي الموتى) ، ثم تـلا الحسـن : ﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾ [الزمر:٦٨] "[٢].

[٥٩٧] قال ابن أبي حاتم : " حدثنا أبي ، حدثنا أحمد بن عبدالرحمن ، ثنا عبـدالله ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ، بن أنس قال : (يبعثهم من بعد الموت ، فيبعـث

---

(١) التفسير (٢٨٨٩٤) :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٠) .

وأخرجه عبدالرزاق في التفسير (٢٤٣٠) من طريق معمر ، عن الحسن بنحوه .

وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (١٧٩٠٧) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧١١/٦) وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

تنبيه : قدمت رواية ابن جرير على رواية عبدالرزاق ، لأنها أصح ، فمعمر لم يسمع من الحسن .

(٢) **التفسير (٣٦٢٠١) : وإسناده صحيح** ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (   ) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٠٦/٨) وعزاه لعبد بن حميد .

أولياءه وأعداءه ، فينبئهم بأعمالهم) "[1].

[٥٩٨] قال أبو الشيخ : " حدثنا أبو يحي الرازي عبدالرحمن بن محمد ، حدثنا سهل بن عثمان حدثنا عبيدالله بن موسى ، عن أبي جعفر ، عن الربيع رحمه الله تعالى في قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾ [هود:٧] قال : (فلما خلق الله السموات والأرض قسم ذلك الماء قسمين ، الذي كان عليه عرشة ، فجعل نصفه تحت العرش ، وهو البحر المسجور ، فلا تذهب منه قطرة حتى ينفخ في الصور ، فإذا نفخ في الصور أنزل ماء مثل الطل على الأرض ، فتنبت منه أجسام من هو مبعوث من الجن والإنس ، فهو الذي يقول الله عز وجل : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ﴾ إلى قوله : ﴿ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [الأعراف:٥٧] قال : فينبتون كما تنبت الحبة ، ثم قال في آية أخرى ﴿ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴾ [فاطر:٩] ، ثم قال في آية أخرى ﴿ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ [الروم:١٩] قال وجعل النصف الآخر تحت الأرض السفلى ، قال : وهو مكتوب في الكتاب الأول يسمى أليم) "[2].

---

(١) **التفسير (٨١٨٨) :**

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٥٠) .

(٢) **العظمة (٢٦٢) :**

- أبو يحيى الرازي ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٤) .

- سهل بن عثمان بن فارس الكندي ، أبو مسعود العسكري ، نزيل الري ، قال عنه ابن حجر : " أحد الحفاظ ، له غرائب ، من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين . تقريب التذيب (٢٦٦٤٩) ، وانظر الكاشف (٢١٩٥) .

- عبيدالله بن موسى : هو العبسي ، ثقة، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٢٠) .

- أبو جعفر الرازي : صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٩) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

[٥٩٩] قال ابن أبي شيبة : " حدثنا وكيع ، عن سفيان ، قال سمعت زيد بن أسلم يقول في هذه الآية : ﴿أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ﴾ قال : (لا تخافوا ما أمامكم ، ولا تحزنوا ما خلفتم ، ﴿وَأَبْشِرُواْ بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [فصلت:٣٠] قال : البشرى في ثلاثة مواطن : عن الموت ، وفي القبر ، وعند البعث) " (١).

[٦٠٠] روى ابن المبارك : " عن شعبة بن الحجاج ، عن عمارة بن أبي حفصة ، عن حجر رجل من هجر، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ﴾ [الزمر:٦٨] قال : (هم الشهداء ، هم ثنية الله ، حول العرش ، متقلدين السيوف) " (٢).

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٠٧٠٠) من طريق سهل بن عثمان .. عن الربيع مقتصراً على أول الأثر إلى قوله : (هو البحر المسجور) دون بقية الأثر .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤/٤٠٤) وعزاه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

تنبيه : قدمت رواية أبي الشيخ على رواية ابن أبي حاتم لأنها أتم .

(١) **المصنف (٣٩٥٦)** ، **وإسناده صحيح** ، تقدم في فصل عذاب القبر ونعيمه (٥٤٣) .

(٢) **الجهاد** (ص٥٠) :

- شعبة بن الحجاج : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٥) .
- عمارة بن أبي حفصة الأزدي ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . تقريب التهذيب (٤٨٤٣) ، وانظر الكاشف (٤٠٦٧) .
- حجر : لم أعثر على ترجمته .

وأخرجه ابن أبي شيبة في العرش (١/٧٠-٧١) من طريق محمد بن مروان العجلي ، عن عمارة بن أبي حفصة عن سعيد بمثله .

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٣٠٢٣٥) من طريق وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن عمارة .. عن سعيد بمثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٥٠) وعزاه لسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

[٦٠١] قال ابن أبي حاتم : " حدثنا أبو زرعة ، عن عمرو بن حماد بن طلحة ، ثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ [النازعات:١٣] قال : (نفخة واحدة ، وهي النفخة الأخيرة) " (١).

[٦٠٢] قال ابن جرير : " حدثنا ابن بشار ، قال ثنا أبو أحمد ، قال ثنا سفيان ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [المؤمنون:١٠١] قال : (في النفخة الأولى) " (٢).

[٦٠٣] قال ابن جرير : " حدثنا محمد ، قال ثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [الزمر:٦٨] قال : (جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت) " (٣).

[٦٠٤] قال ابن جرير : " حدثنا محمد ، قال حدثنا أحمد ، قال ثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [الزمر:٦٨] قال: (مات) " (٤).

---

(١) **التفسير (١٨١٥٣)** :
وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر (٦١) .

(٢) **التفسير (٢٥٦٦٦)** :
وإسناده ضعيف ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٦٠) .
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/١١٦) وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير .

(٣) **التفسير (٣٠٢٣٣)** :
وإسناده حسن ، تقدم التعريف برجال السند والحكم عليه في الأثر رقم (٦٠) .
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٥٤) وعزاه لابن جرير .

(٤) **التفسير (٣٠٢٣٢)** : **وإسناده حسن** ، تقدم في الأثر (٦٠) .

[٦٠٥] قال ابن جرير : " حدثنا محمد بن الحسين ، قال حدثنا أحمد بن مفضل ، قال حدثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارًا﴾ [النساء:١٠] قال : (إذا قام الرجل يأكل مال اليتيم ظلماً ، يبعث يوم القيامة ولهب النار يخرج من فيه ومن مسامعه ومن أذنيه وأنفه وعينيه ، يعرفه من رآه بأكل مال اليتيم) "[١].

[٦٠٦] قال ابن جرير : " حدثني محمد بن الحسين ، قال حدثنا أحمد بن المفضل ، قال حدثنا أسباط، عن السدي في قوله تعالى : ﴿كَذَٰلِكَ نُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾ [الأعراف:٥٧] قال : (وكذلك تخرجون ، وكذلك النشور ، كما نخرج الزرع بالماء) "[٢].

[٦٠٧] قال ابن جرير : " حدثنا محمد ، قال ثنا أحمد ، قال ثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاهَا لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰٓ﴾ [فصلت:٣٩] قال : (كما يحيي الأرض بالمطر ، كذا يحيي الموتى بالماء يوم القيامة بين النفختين) "[٣].

---

(١) **التفسير (٨٧٢٤)** :
وإسناده حسن ، كما تقدم في الأثر (٦٠) .
وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٤٨٨٢) من طريق أحمد بن المفضل ، عن أسباط ، عن السدي بمثله .
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٤٤٣) وعزاه إلى من تقدم .

(٢) **التفسير (١٤٧٩١)** :
وإسناده حسن ، كما تقدم في الأثر رقم (٦٠) .
وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٨٦١٤) من طريق أحمد بن المفضل إلى السدي بمثله .
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٤٧٨) وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

(٣) **التفسير (٣٠٥٦٠)** : **وإسناده حسن** ، كما تقدم في الأثر رقم (٦٠) .

[٦٠٨] قال ابن جرير : " حدثنا محمـــد ، قال ثنا أحمـــد ، قال ثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾ [الزمر:٦٨] قال : (حين يبعثون) " [١].

[٦٠٩] قال ابن جرير : " حدثنا موسى ، قال حدثنا عمرو بن حماد ، قال حدثنا أسباط ، عن السدي في قوله تعالى : ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ﴾ [البقرة:١٤٨] قال : (يعني يوم القيامة) " [٢].

[٦١٠] قال ابن أبي حاتم : " حدثنا عبدالله بن سليمان ، قال ثنا الحسين بن علي ، ثنا عامر بن الفرات ، ثنا أسباط ، عن السدي قال : (إنا الكفار يبعثون قـــد انقطعـــت أعناقهم من العطش ، فيرفع لهم سراب بقيعة[٣] من الأرض ، فإذا نظروا إليه حسبوه ماء فيذهبون إليه ليشربوا منه ، فلا يجدون شيئاً ، والسراب مثل أعمال الكفار ، كما ذهب ذلك السراب فلم يقدروا على أن يصيبوا منه شيئاً ، كذلك اضمحلت أعمالهم ، فلـــم يصيبوا منها خيراً) " [٤].

---

(١) **التفسير (٣٠٢٤٤)** :

وإسناده حسن ، كما تقدم في الأثر (٦٠) .

(٢) **التفسير (٢٢٩٧)** :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٧٣) .

(٣) (والقيع أرض واسعة سهلة ، مطمئنة مستوية ..) ذكره ابن منظور في لسان العـــرب مـــادة (قـــوع) (٣٠٤/٨) .

(٤) **التفسير (١٤٦٧٦)** :

وإسناده ضعيف ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم () .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢١٠/٦) مع اختلاف في اللفظ ، وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم

[٦١١] قال هناد : " حدثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عـن مجاهـد ، عـن عبدالرحمن بن أبي عمرة قال : (ما من صباح إلا وملكان موكلان يقولان : يا طالـب الخير أقبل ، ويا طالب الشر أقصر ، وملكان موكلان يقـولان : سـبحان القـدوس ، وملكان موكلان بالصور) " [(١)].

[٦١٢] قال ابن أبي حاتم : " حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمـرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي ، قال : (يبعثهم الله يوم القيامة على قامة آدم وجسمه ، ولسانه السريانية ، عراة خفاة غرلا كما ولدوا) " [(٢)].

[٦١٣] قال ابن جرير : " حدثت عن الحسين ، قال سمعت أبا معاذ ، يقول ثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله تعالى : ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ۝ وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ [الفجر:٢٩-٣٠] (يأمر الله الأرواح يوم القيامة أن ترجع إلى الأجساد ، فيأتون الله كما خلقهم أول مرة)" [(٣)].

[٦١٤] قال ابن جرير : " حدثت عن الحسين ، قال سمعت أبا معاذ ، يقول أخبرنا عبيد ، قال سمعت الضحاك ، يقول في قوله تعالى : ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [السجدة:١٠] قال : (أئذا كنا عظاما ورفاتا أنبعث خلقا جديدا ؟ يكفرون بالبعث) " [(٤)].

---

(١) الزهد (٦٢٤) :

وإسناده **صحيح** ، تقدم في فصل أعمال الملائكة برقم (٩٩) .

(٢) التفسير (١٣٧٥٦) :

وإسناده **حسن** ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٦١) .

(٣) التفسير (٣٧٢١٧) :

وإسناده **متروك** ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٩٤) .

(٤) التفسير (٢٨٢١٣) :

وإسناده **متروك** ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٩٢) .

[٦١٥] قال أبي حاتم : " حدثنا أبو عبدالله الطهراني ، أنبأ حفص بن عمر ، ثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، في قوله تعالى : ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ ﴾ [الزمر:٦٨] قال : (الصور مع إسرافيل ، فيه أرواح كل شيء تكون فيه ، ثم ينفخ فيه الصاعقة ، فإذا نفخ نفخة البعث قال الله سبحانه : بعزتي ليرجعن كل روح إلى جسده ، ودارة[١] أعظم من سبع سموات ومن الأرض ، قال فخلق الصور على في إسرافيل ، وهو شاخص بصره متى يؤمر بالنفخ في الصور) "[٢].

[٦١٦] قال ابن جرير : " حدثنا يحيى بن واضح ، قال ثنا البلخي بن إياس ، قال سمعت عكرمة يقول في قوله تعالى : ﴿ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [الزمر:٦٨] قال : (الأولى من الدنيا ، والأخيرة من الآخرة) "[٣].

[٦١٧] قال ابن جرير : " حدثني ابن المثنى ، قال ثنا محمد بن جعفر ، قال ثنا شعبة، عن سماك ، عن عكرمة أنه قرأ هذا الحرف : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ ، قال : تعجب الكفار من إحياء الله الموتى ، قال : فنزلت هذه الآية

---

(١) هكذا في المرجع .

(٢) **وإسناده ضعيف** ، تقدم في فصل أعمال الملائكة برقم (١٠٥) .

(٣) **التفسير (٣٠٢٤٢)** :

- يحيى بن واضح : هو الأنصاري ، أبو تميلة ، ثقة ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (٣٣٢) .

- بلخي بن إياس أبو صخر المروزي ، روى عن ابن بريدة ، وروى عنه أبو تميلة يحيى بن واضح ، ذكره البخاري ، وابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا ، وذكره أبو حاتم في الثقات ، وقال يروي عن العراقيين . انظر التاريخ الكبير للبخاري (١٤٨/٢) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٣٤/٢) ، الثقات لابن حبان (١١٨/٦) .

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ [الروم:٢٧] قال : إعادة الخلق أهون عليه من ابتداء الخلق) " [١].

[٦١٨] قال ابن جرير : " حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴾ [النازعات:٦-٧] قال : (هما الصيحتان : أما الأولى فتميت كل شيء بإذن الله ، وأما الأخرى فتحيي كل شيء بإذن الله) " [٢].

[٦١٩] قال عبدالرزاق : " أرنا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [الزمر:٦٨] قال : (إنه استثنى ، وما يبقى أحد إلا قد مات ، وقد استثنى الله ، والله أعلم بثنياه) " [٣].

تنبيه : ابن جرير لا يروي عن يحيى بن واضح مباشرة لأن يحيى بن واضح من الطبقة التاسعة ، وإنما يروي عنه بواسطة مثل محمد بن حميد عن يحيى بن واضح ، فلعله سقط شيخ المؤلف ، أو أنه يريد الشيخ الذي في الأثر قبله ، وهو أبو كريب ، لكني لم أجد يحيى بن واضح في شيوخ أبي كريب (محمد بن العلاء) .
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٥٥/٧) وعزاه لابن جرير .

(١) **التفسير (٢٧٩٤٢)** :
وإسناده ضعيف ، لضعف رواية سماك عن عكرمة ، وقد تقدم التعريف برجال الإسناد في الأثر رقم ( )( ) .
وأخرجه ابن جرير أيضاً برقم (٢٧٩٤٣) من طريق ابن وكيع ، قال ثنا غندر عن شعبة ، عن سماك ، عن عكرمة بنحوه . وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٧٤٨٤) عن عكرمة دون ذكر سنده .
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٩١/٦) وعزاه لابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف . و لم أجده عند ابن أبي شيبة .

(٢) **التفسير (٣٦٢٠٢)** :
وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٠) .
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٠٦/٨) وعزاه لعبد بن حميد .

(٣) **التفسير (٢٦٤٣)** : **وإسناده صحيح** ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١١١) .

[٦٢٠] قال عبدالرزاق : " أنا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [الزمر:٦٨] قال : (هم الشهداء ، ثنيّة الله حول العرش مقلدي السيوف) " [1].

[٦٢١] قال ابن جرير : " حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ ﴾ [النبأ:١٨] قال : (والصور الخلق) " [2].

[٦٢٢] قال ابن أبي حاتم : " حدثني محمد بن يحيى ، أنبأ العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ [البقرة:١٦٤] قال : (كما أحيا الله الأرض الميتة بهذا الماء ، كذلك يحيي الله عز وجل الناس يوم القيامة) " [3].

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٣٠٢٣٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بنحوه ، بعد أن ذكر قولاً للحسن .

وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٨٤١١) دون سنده .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٥١) وعزاه لعبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(١) **التفسير (٢٦٤٥)** :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١١٠) .

(٢) **التفسير (٣٦٠٤٢)** :

وإسناده حسن ، تقدم التعريف برجال السند والحكم عليه في الأثر (١٠) .

(٣) **التفسير (١٤٧٢)** :

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (٢٢٠) .

[٦٢٣] قال ابن جرير : " حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ﴾ [النبأ:٣] قال : (صار الناس فيه رجلين ، مصدق ومكذب ، فأما الموت فإنهم أقروا به لمعاينتهم إياه ، واختلفوا في البعث بعد الموت) "[(١)].

[٦٢٤] قال عبدالرزاق : " عن معمر ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ﴾ [يس:٥٢] قال : (أولها للكفار ، وآخرها للمسلمين ، قال الكفار : ياويلنا من بعثنا من مرقدنا ، وقال المسلمون : هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون) "[(٢)].

[٦٢٥] قال ابن جرير : " حدثنا بشر ، ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلۡ نَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ يُنَبِّئُكُمۡ إِذَا مُزِّقۡتُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ [سبأ:٧] قال : (قال ذلك مشركو قريش والمشركون من الناس ، ﴿يُنَبِّئُكُمۡ إِذَا مُزِّقۡتُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾

---

(١) **التفسير (٣٦٠٠٣)** :
وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٠) .
وأخرجه عبدالرزاق في التفسير (٣٤٥١) عن معمر ، عن قتادة قال : (مصدق ومكذب) .
وأخرجه ابن جرير برقم (٣٦٠٠٤) من طريق معمر ، عن قتادة بمثل رواية عبدالرزاق .
وأخرجه برقم (٣٦٠٠٢) من طريق مهران ، عن سعيد ، عن قتادة بنحو لفظ ابن جرير أعلاه .
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٠/٨) وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر .

(٢) **التفسير (٢٤٩١)** :
وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١١١) .
وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٩١٨٢) ، (٢٩١٨٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة قال : (هذا قول أهل الضلالة ، والرقدة ما بين النفختين) .
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٣/٧) وعزاه إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم ، ولم أجده عند ابن أبي حاتم .

إذا أكلتكم الأرض ، وصرتم رفاتا وعظاما ، وقطعتكم السباع والطير ، ﴿إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [سبأ:٧] ستحيون وتبعثون) " [١].

[٦٢٦] قال ابن جرير : " حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم:٢٧] قال : (إعادته أهون عليه من بدئه ، وكلٌّ على الله هين ، وفي بعض القراءة وكل على الله هين) " [٢].

[٦٢٧] قال ابن جرير : " حدثنا بشر ، قال ثنا يزيد ، قال ثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا﴾ [يس:٨٠] يقول : (الذي أخرج هذه النار من هذا الشجر قادر أن يبعثه) " [٣].

---

(١) **التفسير (٢٨٧١٢)** :

وإسناده حسن ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٠) .

وأخرجه عبدالرزاق في التفسير (٢٣٩٣) عن معمر ، عن قتادة مختصراً .

وذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٧٨٧١) وعن قتادة دون ذكر سنده .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٧٤) إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) **التفسير (٢٧٩٤٤)** :

وإسناده حسن ، تقدم التعريف برجاله ، والحكم على إسناده في الأثر رقم (١٠) .

وقد أخرجه عبدالرزاق في التفسير (٢٢٧٤) عن معمر عن قتادة أن في حرف ابن مسعود : (بدأ الخلق ثم يعيده وهو عليه هين) .

(٣) **التفسير (٢٩٢٤٥)** :

وإسناده حسن ، تقدم التعريف برجاله والحكم على إسناده في الأثر رقم (١٠) .

وقد ذكره ابن أبي حاتم في التفسير (١٨١٢٥) دون ذكر إسناده .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٧٦) وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

[٦٢٨] قال ابن جرير : " حدثنا بشر ، قال حدثنا يزيد ، قال حدثنا سعيد ، عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ ﴾ [الرعد:٥] قال : (إن عجبت يامحمـــد ، ﴿ وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ ﴾ [الرعد:٥] عجب الرحمن تبـــارك وتعالى من تكذيبهم بالبعث بعد الموت) " [١].

[٦٢٩] قال ابن جرير : " حدثنا علي بن سهل ، قال : ثنا الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن كعب في قوله تعالى : ﴿ وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ ﴾ [ق:٤١] قال : (ملك قائم على صخرة بيت المقدس ينادي : أيتها العظـــام الباليـــة والأوصال المتقطعة ، إن الله يأمركن أن تجتمعن لفصل القضاء) " [٢].

[٦٣٠] قال ابن أبي شيبة : " حدثنا صالح بن سهيل ، نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن عاصم ، عن عيسى المدني ، قال سمعت علي بن الحسين سأل كعب الأحبار عن قول الله عزوجل : ﴿ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ﴾ [الزمر:٦٨] قال : (الذين استثنى الله جبريل وميكائيل وحملة العرش وملك الموت ، قال فيأتي ملك الموت فيقـــبض أرواح هؤلاء حتى لا يبقى غيره ورب العزة جل وعز ، فيقول : ياملك المـــوت مـــت ، فيموت ، فذلك قوله تعالى : قال تعالى : ﴿ كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ ۝ وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴾ [الرحمن: ٢٦-٢٧] وذلك قوله تعالى : ﴿ كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥۚ ﴾ [القصص:٨٨]) " [٣].

---

(١) **التفسير (٢٠١٢٨)** :

وإسناده حسن ، تقدم التعريف برجاله والحكم عليه في الأثر رقم (١٠) .

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٢١٣١) من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة بمثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٦٠٦) وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

(٢) **التفسير (٣١٩٩٨)** ، **وإسناده ضعيف** ، تقدم في فصل أعمال الملائكة برقم (١٣٨) .

(٣) **العرش (٧١/١)** :

[٦٣١] قال وكيع : " حدثنا الأعمش ، عن مجاهد ، ثنا عبدالله بن ضمرة ، عـــن كعب قال : (ما من صباح إلا وملكان يناديان : يا باغي الخير هلم ، ويا باغي الشـــر أقصر ، وملكان ينادينا : سبحان الملك القدوس ، وملكان موكلان بالصـــور ينتظـــران حتى يؤمرا فينفخا) "[١].

[٦٣٢] قال ابن جرير : " حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنـــا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعاً ، عن ابن أبي نجـــيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ ﴾ [النمل:٨٧] قال : (كهيئة البوق) "[٢].

- صالح بن سهيل النخعي ، أبو محمد الكوفي ، مولى ابن أبي زائدة ، قال عنه ابن حجر : " مقبول من كبـــار الحادية عشرة " . تقريب التهذيب (٢٨٦٤) ، انظر : تهذيب الكمال للمزي (٢٨٠١) ، الكاشف للـــذهبي (٢٣٦٣) .

- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، ثقة ، تقدمت ترجمته (٢٢) .

- عاصم بن سليمان الأحول ، أبو عبدالرحمن البصري ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ، من الرابعة ، مات بعد الأربعين ومائة " . تقريب التهذيب (٣٠٦٠) ، وانظر : الكاشف للذهبي (٢٥٢٤) ، .

- عيسى بن حطان الرقاشي ، ويقال العائذي ، قال عنه ابن حجر : " مقبول من الثالثة " . تقريب التهذيب (٥٢٨٩) ، انظر : تهذيب الكمال للمزي (٥٢٠٩) ، الكاشف للذهبي (٤٤٣٨) .

- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، زين العابدين ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ثبت ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث وتسعين " . تقريب التهذيب (٤٧١٥) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف ، فعيسى بن حطان الرقاشي مقبول ، وكذلك صالح بن سهيل ، ولم أجد لهما متابع .

(١) **إسناده صحيح** ، تقدم في فصل أعمال الملائكة برقم (١٤٤) .

(٢) **التفسير (٢٧١١٤)** :

وإسناده صحيح ، تقدم التعريف برجاله والحكم عليه في الأثر رقم (١٥٤) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره ، (٢٧١١٥) من طريق ابن جريج عن مجاهد بلفظ أطول .

وأخرجه برقم (٣٥٣٧٨) عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بنحو اللفظ المتقدم .

[٦٣٣] قال ابن جرير : " حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قـال ثنـا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعا ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ﴾ [الأنبياء:١٠٤] قال : (حفاة عراة غُرْلا[١]) " [٢].

[٦٣٤] قال ابن جرير : " حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنـا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعاً ، عن ابن أبي نجـيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج:١٩] قال : (مثل المؤمن والكافر اختصامهما في البعث) " [٣].

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٦٦٢٣) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بنحوه ،كما أخرجه من طريق ابن جريج عن مجاهد برقم (١٦٦٢٥) بنحوه .

(١) "الغُرْل : جمع الأغرل ، وهو الأقلف ، والغرلة القلفة" النهاية (٣/٣٢٥) .

(٢) التفسير (٢٤٨٥٤) :

وإسناده صحيح ، تقدم التعريف برجاله والحكم عليه في الأثر رقم (١٥٤) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٥٩٤٠) من طريق شبابة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ " عراة حفاة " .

وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (١٣٧٥٥) دون ذكر السند .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٦٨٤) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٣) التفسير (٢٤٩٨٨) :

وإسناده صحيح ، تقدم التعريف برجال الإسناد والحكم عليه في الأثر رقم (١٥٤) .

وقد ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (١٣٨١٨) دون ذكر سنده .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٢٠) وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

[٦٣٥] قال ابن جرير : " حدثني محمد بن عمرو ، قال حدثنا أبو عاصم ، قال حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قول الله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ [الأعراف:٥٧] قال : (إذا أراد الله أن يخرج الموتى أمطر السماء حتى تشقق عنهم الأرض ، ثم يرسل الأرواح ، فتعود كل روح إلى جسدها ، فكذلك يحيي الله الموتى كإحيائه الأرض) " [١].

[٦٣٦] قال ابن جرير : " حدثنا القاسم ، قال حدثنا الحسين بن داود ، قال حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ [البقرة:٢٨] قال : (لم تكونوا شيئاً حين خلقكم ، ثم يميتكم الموتة الحق ، ثم يحييكم ، وقوله : (أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين) مثلها) " [٢].

[٦٣٧] قال سفيان الثوري : " عن وقاء بن إياس ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ [الأعراف:٢٩] قال : (يبعث المؤمن مؤمنا والكافر كافراً) " [٣].

---

(١) **التفسير (١٤٧٩٣) :**

وإسناده صحيح ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٥٤) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٨٦١٣) من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مختصراً .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٧٨/٣) وعزاه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ و لم أجده عند ابن أبي شيبة في المصنف .

(٢) **التفسير (٥٨٠)** ، **وإسناده ضعيف** ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (١٦٨) .

(٣) **تفسير سفيان الثوري (ص١١٢) :**

- وقاء بن إياس الأسدي ، أبو يزيد الكوفي ، قال عنه ابن حجر : " لين الحديث ، من السادسة " . انظر تقريب التهذيب (٧٤١١) .

وعلى هذا فإسناده ضعيف .

وأخرجه عبدالرزاق في التفسير (٨٩٠) من طريق الثوري بمثله .

[٦٣٨] قال ابن جرير : " حدثنا محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قـال ثنـا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعا ، عن ابن أبي نجـيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ [الروم:٢٧] قال : (الإعادة أهون عليه مـن البداءة ، والبداءة عليه هين) " [١].

[٦٣٩] قال ابن جرير : " حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنـا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعا ، عن ابن أبي نجـيح ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ يَـٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَـٰذَا ﴾ [يس:٥٢] قال : (الكـافرون يقولونه) " [٢].

[٦٤٠] قال ابن جرير : " حدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجـاهد في قوله تعـالى : ﴿ هَـٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ﴾ [يس:٥٢] قال : (مما سـر المؤمنون يقولون هذا حين البعث) " [٣].

[٦٤١] قال هناد : " حدثنا وكيع ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية في قوله تعالى : ﴿ وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾ [مريم:٦٤] قال : (ما بين النفختين) " [٤].

---

(١) **التفسير (٢٧٩٤١)** :

وإسناده صحيح ، تقدم التعريف برجاله والحكم عليهم في الأثر رقم (١٥٤) .

وقد أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢٧٢) من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قـال : (الإعادة والبدء عليه هين) .

(٢) **التفسير (٢٩١٨٣)** : **وإسناده صحيح** ، تقدم التعريف برجاله والحكم على إسناده في الأثر رقم (١٥٤) .

(٣) **التفسير (٢٩١٨٤)** : **وإسناده حسن** ، تقدم التعريف برجاله والحكم عليه في الأثر رقم (١٥٤) .

(٤) **الزهد (٣١٩)** :

- وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة ، تقدم في الأثر رقم (٢٥) .

[٦٤٢] قال ابن جرير : " حدثت عن عمار بن الحسن ، قال حدثنا عبدالله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ، قال حدثني أبو العالية في قول الله تعالى : ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا﴾ [البقرة:٢٨] يقول : (حيث لم يكونوا شيئا ، ثم أحياهم حين خلقهم ، ثم أماهم ، ثم أحياهم يوم القيامة ، ثم رجعوا إليه بعد الحياة) " [١].

[٦٤٣] قال ابن جرير : " حدثني يعقوب بن إبراهيم ،قال حدثنا هشيم ، عن حصين ، عن أبي مالك في قوله تعالى : ﴿أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ [غافر:١١] قال : (كانوا أمواتا فأحياهم الله ، ثم أماهم ، ثم أحياهم) " [٢].

- أبو جعفر الرازي ، صدوق ، تقدم في الأثر رقم (١٩) .
- الربيع بن أنس ، صدوق ، تقدمت ترجمته في الأثر رقم (١٩) .

وعلى هذا فإسناده حسن .

وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٣٨١٤) من طريق أبي جعفر الرازي به بمثله .

وأخرجه أيضا برقم (٢٣٨١٣) من طريق أبي جعفر عن الربيع بمثله .

وأورده السيوطي في الدر المنثور(٥/٥٣١) وعزاه لهناد وابن المنذر .

(١) التفسير (٥٨٢) :

وإسناده ضعيف ، لجهالة الرواي عن عمار بن الحسن .

وقد تقدم التعريف برجاله في الأثر رقم (٥٣) .

(٢) التفسير (٥٧٩) :

وإسناده ضعيف ، تقدمت دراسة إسناده في الأثر رقم (   ) .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٧٨) ، وعزاه لعبد بن حميد .

ثانياً : دلالة الآثار الواردة في هذا الفصل :

خلاصة مذهب السلف في البعث

يؤمن أهل السنة والجماعة بالبعث بعد الموت ، وذلك أن الله سبحانه وتعالى ينشئ ينشئ الأجساد نشأة أخرى ، فيعيدها بعد أن بليت ، فيحييها روحاً ، وجسداً للحساب والجزاء ، والبعث مـــن الأمور المعلومة من الدين بالضرورة ، دل عليه القرآن والسنة وإجماع المسلمين والعقل والفطرة[1] .

وفي الآثار الواردة في هذا الفصل مسائل :

المسألة الأولى : وقوع الفزع حين الخروج من القبور [2] .

المسألة الثانية : إثبات البعث وأن النفخة الأولى تميت الأحياء ، والثانية تحيي الموتى ، وإنكـــار الله على المكذبين بالبعث ، ونزول ماء مثل الطل تنبت منه الأجسام [3] .

المسألة الثالثة : وقوع البشرى للمؤمن عند البعث [4] .

المسألة الرابعة : بيان معنى قوله تعالى : { زجرة واحدة }[النازعات:١٣] أي نفخة واحدة [5] .

---

[1] انظر شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز (٢/٥٨٩-٥٩٩) ، شعب الإيمان للبيهقي (١/٢٣٩-٢٤٢) ، فتاوى ابن تيمية (٤/٣١٦) ، (٤/٢٦٠) ، مفتاح دار السعادة (٢/٣٤-٣٥) ، الفصل في الملـــل والأهـــواء والنحل (٢/٣٨٩) ، الحياة الآخرة للدكتور / غالب العواجي (١/٥٩-٢٠٣) .

[2] ورد في ذلك قول الحسن برقم (٥٩٥) .

[3] ورد في ذلك قول الحسن برقم (٥٦٦) ، وقول الربيع بن أنس برقم (٥٩٨) ، وقول السدي برقم (٦٠١) وقول قتادة برقم (٦١٨) ، وقول مجاهد برقم (٦٣٥) .

[4] ورد في ذلك قول زيد بن أسلم برقم (٥٩٩) .

[5] ورد في ذلك قول السدي برقم (٦٠١) .

المسألة الخامسة : بيان الأقوال في المستثـــنى في قـــوله تعـــالى : ﴿ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ﴾ [الزمـــر:٦٨] أهم : جبريل وميكائيل وإســـرافيل وملك الموت ، أو الشهـــداء ، وقيل : لا يعلمهم إلا الله [١] .

المسألة السادسة : سوء حال آكل مال اليتيم عند البعث [٢] .

المسألة السابعة : قياس إخراج الموتى على إخراج الزرع بالماء [٣] .

المسألة الثامنة : بيان أن للصور ملكين [٤] .

المسألة التاسعة : بيان صفة الناس عند البعث [٥] .

المسألة العاشرة : بيان المراد بالصور [٦] .

المسألة الحادية عشرة : اختلاف الناس في البعث واتفاقهم في الموت [٧].

المسألة الثانية عشرة : قول الكافرين والمؤمنين عند البعث [٨] .

المسألة الثالثة عشرة : أن إعادة الموتى أهون على الله من البدء ، وكلٌّ على الله هين [٩] .

---

[١] ورد في ذلك قول السدي برقم (٦٠٣) ، وقول قتادة برقم (٦١٩)(٦٢٠) .

[٢] ورد في ذلك قول السدي برقم (٦٠٥) .

[٣] ورد في ذلك قول السدي برقم (٦٠٦-٦٠٧) ، وقول قتادة برقم (٦٢٢) .

[٤] ورد في ذلك قول عبدالرحمن بن أبي عمرة برقم (٦١١) ، وقول كعب برقم (٦٢١) .

[٥] ورد في ذلك قول السدي (٦١٢) ، وقول مجاهد (٦٣٣) .

[٦] ورد في ذلك قول قتادة برقم (٦٢١) ، وقول مجاهد برقم (٦٣٢) .

[٧] ورد في ذلك قول قتادة برقم (٦٢٣)(   ) ، وقول مجاهد برقم (٦٣٤) .

[٨] ورد في ذلك قول قتادة برقم (٦٢٤) ، وقول مجاهد برقم (٦٣٩-٦٤٠) .

[٩] ورد في ذلك قول قتادة برقم (٦٢٦) ، وقول مجاهد برقم (٦٣٨) .

المسألة الرابعة عشرة : الاستدلال على البعث بإخراج النار من الشجرة [1] .

المسألة الخامسة عشرة : بيان معنى قوله تعالى : ﴿ وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾ [مريم:٦٤] أي بين النفختين .

[1] ورد في ذلك قول قتادة برقم (٦٢٧) .